هذا جامع الاصول وقف القاضي عماد الد
ين الدين ابن واصل على الجامع النوري

نسخة مخطوطة نادرة
(٢١٤) (٢٧٨)
حديث

هذا الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول
لابي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري
المولود سنة ٥٤٤ المتوفى بالموصل سنة ٦٠٦ بنيه على ذلك كتابه جمعه على الحروف الاول

وقف للمدرس يروا

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

الكتاب الثاني

في تلاوة القرآن وقراءته وفيه بابان

الباب الاول

في التلاوة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في الحث عليها

ح م ابو موسى — قال قال رسول الله صلى الله عليه تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها اخرجه البخاري ومسلم د ح م ط ابن عمر — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت اخرجه الجماعة الا الترمذي وابا داود وزاد مسلم في رواية احرى واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه د ح م س ابن مسعود — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله د وفي رواية قال لا يقل احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي اخرجه الجماعة الا الموطا وابا داود د جابر — قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرى القرآن وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرءوا فكل حسن وسيجئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه اخرجه ابو داود د سهل ابن سعد — قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرءوه قبل ان يقرأه اقوام يقيمونه كما يقام السهم يتعجل اجره ولا يتأجله اخرجه ابو داود د ح د عثمان — ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه اخرجه البخاري والترمذي وابو داود د قال بعث الحجوسي الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلثمائة رجل قد قرءوا القرآن فقال انتم خيار اهل البصرة وقراءهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة براءة فانسيتها غير اني قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة اخرجه مسلم د ابو موسى — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر د وفي رواية ومثل الفاجر بدل المنافق اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان الترمذي قال في الحنظلة وريحها مر د ابن شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله لا يتوسد القرآن اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في اداب التلاوة وفيه خمسة فروع

الفرع الاول

في حسن القراءة والتغني بها

د ابن عازب — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم اخرجه ابو داود والنسائي د ح د ابو هريرة — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنى بالقرآن وفي رواية لنبي حسن الصوت يجهر به

هذه روايات البخاري ومسلم وابي داود والنسائي ولمسلم ايضا التي بعدي بالقرآن
تجهر به وللبخاري ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يتغن بالقرآن زاد غيره يجهر به كذا في كتاب البخاري ع قال مرينا ابو لبابة
فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلنا عليه فاذا رجل رث الهيئة فسمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال قلت
لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارايت اداما لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع
اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن اخرجه ابو داود وقال قال قتيبة يعني وكيع عن سعيد بن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم اخرجه د

الفرع الثاني

في الجهر بالقراءة

قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وسمعهم يجهرون بالقراءة
فكشف الستر وقال الا ان كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم
على بعض في القراءة او قال في الصلوة اخرجه ابو داود د قالت سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا في سوره بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني
كذا وكذا اية كنت انسيتها من سوره كذا وكذا وفي روايه اسقطتهن من
سوره كذا د وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل
في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني اية كنت انسيتها هذه روايه البخاري
ومسلم واخرجه ابو داود قال ان رجلا قام من الليل فقرا فرفع صوته بالقرآن
فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كاين من اية

اذكرنيها الليلة قد اسقطتها د قالت لئن اسمع قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم ام هانئ
وانا على عرشي اخرجه النسائي د قال سالت عائشة كيف كان قراءه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك قد كان يسر بعض ويجهر
اسر القراءة ورما جهر وعلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة اخرجه الترمذي
وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه هو وابو داود وهو مذكور في موضعه
ولخرجه النسائي الى قوله ورما جهر د

الفرع الثالث

في كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم د

قال سالت انسا عن قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمد مدا ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم هذه روايه البخاري واخرجه ابو داود
والنسائي وانتهت روايتهما الا عند وله يمد مدا د سالها يعلى بن مملك عن قراءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته
واذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا هذه روايه النسائي د وفي روايه الترمذي
قالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام وقدر ما صلى ثم صلى قدر ما نام ثم نام قدر ما صلى
حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا د وللترمذي من
روايه ابن ابي مليكة عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته
يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرا ملك يوم الدين
واخرجه ابو داود قالت قالب قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يقطع قراءته اية اية د
قال رات رسول الله صلى الله عليه وسلم كلي يوم فتح مكة على ناقته يقرا
سوره الفتح فرجع في قراءته قال فقرا ابن مغفل ورجع وقال معويه لولا الناس
لاحرت لكم نزالك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه روايه البخاري
ومسلم د وفي روايه ابي داود قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته

عائشه يقرا سوره النمل وهو يرجع د سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت او تعدون على ذلك كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
يترل ايه ايه

الفرع الرابع

في المستحب والكراهة عند القراءة

ح مرد ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرات عليه سوره النساء حتى جئت الى هذه الايه فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان هذه رواية البخاري ومسلم وزاد مسلم في اخري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدا دمت فيهم او ما كنت بينهم شك احد رواته واخرجه
عائشه الترمذي وابو داود وقال الترمذي تهملان بدل تذرفان قالت كان ابو بكر
وعنها اذا قرا القرآن لم يرفع بصره في صلاته وبعضهم في صلاته وبعضها اخرجه د قالت القرآن
اسمماء القرآن اكرم من ان ينزل عند قراء الرجال اخرجه د قالت ما هل احد من
السلف يعني عليه ولا تصعق عند قراءة القرآن وانما كانوا يبكون ويخشعون
ثم يلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله اخرجه د

الفرع الخامس

في آداب متفرقة

ر ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم بالتين والزيتون فانتهى
الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا
اقسم بيوم القيمة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل
بلى وعزتك وربنا ومن قرا والمرسلات فبلغ فبايّ حديث بعده يومنون فليقل
امنا بالله قال اسمعيل ذهبت اعيد على الرجل الاعرابي الذي رواه عن ابي هريره

وانظر لعله قال يا ابن اخي انظر ان لم احفظه لقد سمعت سبعين حجة ما فيها حجة الا
دانا لاعرف العمر الذي سمعت عليه د هذه رواية البخاري وسلم الى داود واخرجه
ابن عباس د الترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين د ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى اخرجه ابو داود قال وروي
موسى ابن ابي عائشه موقوفا على ابن عباس د قال كان رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرا الليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسئل عن ذلك فقال سمعته من رسول
مر د الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه
ابو هريره وسلم اذا قام احدكم من النوم فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فلينضجع
اخرجه مسلم وابو داود د ان عمر بن الخطاب كان في قوم يقرون القرآن
ط فذهب لحاجته ثم رجع وهو ينزو القرآن فقال رجل يا امير المومنين انزا القرآن
ابن سيرين واسئت على وضوء فقال له عمر من افتاك بهذا استفتيا اخرجه الموطا د عن عائشه
د عروه ورضي الله عنها قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن
وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاوا بالافك
عصبه منكم الايه قال ابو داود هذا حديث منكر وقد روي هذا الحديث
جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح واخاف ان يكون
اثرا لاستعاذه منه كلام مجمل د قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفت فقوموا اخرجه البخاري ومسلم
ح م حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مثله وقال فقوموا عنه د اخرجه د قال ما عشر القرا استقيموا فقد سبقتم
ح حديث ابن مسعود شيئا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا اخرجه البخاري د

الفصل الثالث

في تحبيب القرآن واوراده

ح مرد ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القرآن كل ليله
قلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود فكان اعبد الناس

وأقرأ القرآن في كل شهر قال قلت بأبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في عشرين قال
قلت بأبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في سبع لا ترد على ذلك قال فشددت
فشدد علي وقال إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت إلى ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه هذه
رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول الله في كم أقرأ
القرآن قال اختمه في شهر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في عشرين
قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر قلت إني أطيق أفضل
من ذلك قال اختمه في عشر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمس قلت
إني أطيق أفضل من ذلك قال فما حرص أن أوفي أخرى لأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمره أن يقرأ القرآن في أربعين وفي أخرى له ولأبي داود أن رسول الله صلى الله
عليه قال لم يفقه القرآن من قرأه أقل من ثلاث د وفي أخرى لأبي داود أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال له اقرأ القرآن في شهر قال إني أجد قوة قال اقرأه في عشرين وذكر
الحديث نحو الترمذي وقال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك د وفي أخرى له قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت أجد قوة قال فاقرأه في عشرين
إلى أن قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك قلت إني أجد قوة قال فإنه لا يفقه من
قرأه في أقل من ثلاث وفي أخرى له قال اقرأ القرآن في شهر قال إني أجد قوة قال
اقرأه في ثلاث وفي أخرى أنه سأل رسول الله صلى الله عليه في كم نقرأ
القرآن قال في أربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمسة عشر ثم قال
في عشرة ثم قال في سبعة ولم يترك من سبعة وهذا أخرج البخاري ومسلم وأبو داود
والنسائي طرفا أخر لهذا الحديث مع زيادة ذكر الصوم وهي مذكورة في كتاب
الاعتصام من حرف الهمزة وبعضها مذكور في كتاب الصوم من حرف الصاد ولم يرد
النسائي ذكر القراءة في حديث حتى تذكره هاهنا وإن كان قد وافقهم على هذا
المعنى مما أخرجه في تلك الروايات ولذلك لم تثبت علامته على هذا الحديث د

قال فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفد نفيف فنزلت الأحلاف
على المغيرة بن شعبة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك في قبة له قال مسلد وكان
رجل الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف فكان بالشاهد العاشر
فحدثنا فأتيا حتى لهج من جلبه من طول القيام وكان الذي حدثنا ما الى من قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستضعفين مستذلين قال فلما سددنا له فلما خرجنا الى المدينة كانت
بيننا وبينهم منازل يعلم بها ونبادلون علينا فإذا كانت ليلة اطلعنا الوقت
الذي كان يأتينا فيه فقلنا لقد اطلعت علينا الليلة فقال إنه طوى عني جزئي من القرآن
فلا أحب أن أجيء حتى أتمه قال وسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تحزبون القرآن فقالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب
المفصل وحده أخرجه أبو داود د قال سألني نافع بن جبير بن مطعم فقال إلى كم
تقرأ القرآن فعلمت ما أجزته فقال لي نافع أنقاما أجزته وفي نسخة هكذا
أجزته فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقرأت جزءا من القرآن قال
حسبت أنه ذكر عن المغيرة بن شعبة أخرجه أبو داود د قال أنبأنا
محمد بن يحيى بن حبان حالين وذكر عاصم رجلا قال أخبرني الذي سمعت من
أبيك فقال الرجل أخبرني أبي أن أبي زيد بن ثابت قال له كيف ترى في قراءة
القرآن في سبع قال زيد حسن وكان اقرأه في نصف شهر أو عشرا فأحب أن
يسلني لم ذلك قال فإني أسأل قال زيد لكي أنشره وأفعله أخرجه
الموطأ د قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كأنما قرأه من الليل أخرجه الجماعة إلا البخاري الا ان في رواية الموطأ
فقرأه حتى تزول الشمس إلى صلاة الظهر فإنه لم يتمه كأنه أدركه د

الباب الثاني
في القراءة وفيه فصلان

اوس رضي الله عنه

ابو داود

علي بن سعيد

مرطد رض
عبد الرحمن بن عبد القاري

الفصل الاول

في جواز اختلاف القراءات

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقرائته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه

اخرجه الجماعة الا ابا داود قال لقيت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون

على امتي فرد الي ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسالة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم وفي رواية اخرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على حرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على حرفين فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على ثلثة احرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاء الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الرواية الثانية الى قوله في اول مرة لا تطيق ذلك وقال ثم اتاه الثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة احرف قال ان الله يامرك ان تقرا امتك على سبعة احرف فايما حرف قرؤا عليه فقد اصابوا وفي اخرى له قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارهب القرآن فقيل لي حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرف فقلت على حرفين حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب واخرج النسائي الرواية الثانية من رواية مسلم وله في اخرى قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة صدنا انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقرأ وها بخلاف قراءتي فلما قضيت له من علمك هذه السورة فقال رسول الله فقلت لا والذي بعثك بالحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيت فقلت يا رسول الله ان هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأها ثم قرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل

اقرأ فخالف فرأى فقال رسول الله أحسنت ثم قال رسول الله ﷺ
انزل على سبعة احرف كلها كاف شاف د وفي اخرى له قال ما حال في صدري
منذ اسلمت الا اني قرأت اية وقراها اخر غير قراءتي فقلت اقرأنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الاخر اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهت
النبي فعلت يا رسول الله اقرأتني اية كذا وكذا قال نعم وقال الاخر اليست يتني اية
كذا وكذا قال نعم ان جبريل ومكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني ومكائيل عن يساري
فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف وقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف
فكل حرف شاف كاف واخرج الترمذي عن ابي بن كعب هذا المعنى بغير
هذا اللفظ مختصرا قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال
يا جبريل بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل
الذي لم يقرأ كتابا قط فقال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف د ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل على حرف فراجعته فزادني فلم ازل استزيده
ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة
الاحرف انما هي في الامر يكون واحدا لا اختلاف في حلال ولا حرام اخرجه
البخاري ومسلم د انه سمع رجلا يقرأ اية سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ وهما على خلاف ذلك فاخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال اقرأ فهلا كما تحسن
او كما تحسنان فمن ثم كان فاجتمع اختلفوا فهلكوا اخرجه البخاري د قال قال
عمر انا فرقا ما لدغ من حر اي وانا يقول احترت من قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا انزله الشيخ وقال الله ما شيخ من ابه او نسيها اخرجه البخاري د قال
الحصر وقف ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله
اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينما هو يكلمه اذ وجد
من ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني

فيما جاء من القراءات مغايرا لذلك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والبكر وعمر وزيدا قالوا وعثمان كانوا يقرؤون مالك
يوم الدين بالف اخرجه الترمذي د قال معمر وربما ذكر ابن المسيب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يقرؤون ملك يوم الدين واول من قرأها ملك مروان
قال ابو داود هذا اصح من حديث الزهري عن انس والزهري عن سالم عن ابيه د قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم اخرجه ابو داود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى زادني نسخة بلسرجا اخرجه ابو داود د ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ عمر اولي الضرر زادني نسخة غير اولي الضرر
اخرجه ابو داود د ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فاصدع بما تؤمر وقال اخرجه الترمذي د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والعين بالعين بالرفع في الاول اخرجه
الترمذي وابو داود د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فاقبل يعتل الله
ورحمته فوالذي نفسي بيده فلقوها بالتاء وفي رواية موقوفا عليه اخرجه ابو داود د قال
الترمذي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها انه عمل غير صالح وقال
الترمذي وقد روى هذا الحديث عن اسماء بنت يزيد وسمعت عبد بن حميد يقول
اسماء بنت يزيد هي ام سلمة الانصارية وهذا الحديث عندي واحد قال وقد
روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث عن اسماء بنت يزيد
قال وسمعت عبد بن حميد يقول اسماء بنت يزيد هي ام سلمة الانصارية
وهذا الحديث عندي واحد قال وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحو هذا واخرجه ابو داود عن اسماء وحدها ولم يذكر ام سلمة د قراءة
لابن مسعود قال لما قرأتها كما علمناه وعند ابي عبيد ويستحرون يعني بالنصب هذه
رواية البخاري وفي رواية ابي داود انه قرأها ثبت لك قال سبق اناقرأ

هيئت لك فقال ابن مسعود اقرأ وما اعلمك احب اني د وفي روايه له قال
قيل لعبد الله ان اناسا يقرون هذه الايه وقالت هيئت لك فقال اني اقرأ كما علمت د
احب الي وقالت هيئت لك د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ فلم يلعثم مرارا عذرا منه هذه رواية الترمذي وفي روايه الى داود
مثلها وفي روايه اخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا دعا لنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه
العجب ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني وقد بلغت من لدني
طولها جمرة الرائد د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في عين جمرة
هذه رواية الترمذي وفي روايه الى داود ان عمر بن الخطاب ابن عباس
قال اقرأني كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين جمرة د ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال
الترمذي وهذا عندي مختصر من حديث قال فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال ايها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله كذا قال الترمذي ولم
يذكر الحديث د قالت نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا سورة انزلناها وفرضناها قال ابو داود يعني مخففة الراجحي الى
على هذه الايات د انها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الواو
الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم الناس عنها لم ترل فيها
اخرجه البخاري د قال وذكر حديث الوحي فذلك قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اخرجه ابو داود د انه قرأ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضعف فقال من ضعف هذه رواية الترمذي د وفي
روايه الى داود قال عطية بن سعد العوفي قرأت على عبد الله بن
عمر الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علي واخذ علي كما اخذت عليك د عن

قيل لعبد الله ان اناسا يقرون هذه الايه وقالت هيئت لك فقال اني اقرأ كما علمت د
احب الي وقالت هيئت لك د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ فلم يلعثم مرارا عذرا منه هذه رواية الترمذي وفي روايه الى داود
مثلها وفي روايه اخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعا دعا لنفسه وقال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه
العجب ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني وقد بلغت من لدني
طولها جمرة الرائد د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في عين جمرة
هذه رواية الترمذي وفي روايه الى داود ان عمر بن الخطاب ابن عباس
قال اقرأني كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين جمرة د ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال
الترمذي وهذا عندي مختصر من حديث قال فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال ايها الناس اتقوا ربكم الحديث بطوله كذا قال الترمذي ولم
يذكر الحديث د قالت نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
علينا سورة انزلناها وفرضناها قال ابو داود يعني مخففة الراجحي الى
على هذه الايات د انها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الواو
الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم الناس عنها لم ترل فيها
اخرجه البخاري د قال وذكر حديث الوحي فذلك قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اخرجه ابو داود د انه قرأ على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ضعف فقال من ضعف هذه رواية الترمذي د وفي
روايه الى داود قال عطية بن سعد العوفي قرأت على عبد الله بن
عمر الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأتها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علي واخذ علي كما اخذت عليك د عن

صلى الله عليه وسلم من ضعف اخرجه ابو داود د قالت قراه النبي صلى
الله عليه وسلم على فاخذت اناتي فلدغت بها واستلذت وذهب من الكآبة ما
اخرجه ابو داود د قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وتأدوا
قال ليس علينا ريب قال سفيان في قراءة عبد الله وتأدوا تأمالا اخرجه
البخاري ومسلم وفي روايه الى داود والترمذي يا مالك قال ابو داود
يعني بالزخرف د قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا
الرزاق ذو القوة المتين اخرجه الترمذي وابو داود د قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان اخرجه الترمذي
وابو داود د قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فظلبهم فوجدهم
فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قالوا هانحنا قال فالكم احفظ فاشاروا الى علقمة
قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والذكر والانثى
قال انت سمعته من في صاحبك
قال نعم قال وانا سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهؤلاء يأبون علينا وفي روايه اسندها الى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ وما خلق الذكر
والانثى والله لا اتابعهم عليه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والمسلم
قال الى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقة فجلس فيها
قال فجاء حل فعرفت فيه عوش القوم وهيئتهم قال فجلس الي جنبي ثم
قال احفظ فسمعته كان عبد الله يحفظ وذكر مثله هكذا قال فسلم
قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فردها على مذكر
وفي اخرى سمعته يقول مذكرا الا اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي د وفي روايه الى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
فهل من مدكر قال ابو داود مضمومة الميم مفتوحة الدال المشددة الكاف

ط مالك

الدسال ابن شهاب عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن شهاب كان عمر
الخطاب يقول اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر
الله اخرجه الموطاء ع عمن اوراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد وفي رواية اوراه
من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود ع قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخبيث ان ماله اخذه اخرجه ابو داود ع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امري ان اقرا علياء
القرآن فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا فيها ان عند الله الحنيفية
المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن
يكفره وقرا عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له
ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب اخرجه الترمذي ع قال حدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكائيل فقال جبريل وميكائيل
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب
الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اخرجه ابو داود
ع وكتاب الحروف ولذلك اوردناه هاهنا وكانه طرف من حديث

د ابو قلابه

د جابر

ب ابن كعب القرظي

د الخدري

الكتاب الثالث

في ترتيب القرآن وتاليفه وجمعه

ج ابن شهاب الزهري

قال ارسل ابو بكر الى اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر
ان عمر جاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى
اخشى ان يستحر القتل

الف راى في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير وانى ارى ان يامر بجمع
القرآن قال قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال
لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قال
قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
لما راجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر
قال فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري
لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
قال بعض الرواة فيه اللخاف يعني الخزف اخرجه البخاري والترمذي

ع ابن اسيد حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام
في فتح ارمينية وادربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة
فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمن الى حفصة ان
ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها اليه فامر زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف قال عثمن للرهط

ب الزهري

ليف ع

خالد بن ثابت ع

ارض فلاة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من
شدة الفرح د ﻫ خطب فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل
زاده ومزاده على بعيره ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته القائلة
فنزل فقال تحت سجرة فعلقت عينه وانفسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا
فلم ير شيئا ثم سعى شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا فاقبل
حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينا هو قاعد اذ جا بعيره حتى وضع خطامه
في يده فلله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال
سماك فزعم الشعبي ان النعمن رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما انا
فلم اسمعه اخرجه مسلم د ﻫ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها اخرجه الترمذي د
ﻫ قال حدثنا صفوان ابن عسال المرادي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم باب من قبل المغرب مسيرة عرضه او قال يسير الراكب في عرضه
اربعين او سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة
لا يغلق حتى تطلع الشمس منه اخرجه الترمذي د ﻫ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه اخرجه مسلم
ﻫ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
اخرجه الترمذي ﻫ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه مسلم د ﻫ ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

النعمن بن بشير

شعبة

ابو هريرة

ابو هريرة

ابن عمر

ابو موسى

ابو سعيد

وان كان بمر ان فاتاكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل
الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له
من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على
رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله
معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق
اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم
يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما
بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية نحوه وفيه فلما كان في
نصف الطريق ادركه الموت فناء بصدره نحوها وفيه فكان الى الارض
الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها وفي اخرى نحوه وزاد فاوحى الله
الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقتربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى
هذه اقرب بشبر اخرجه البخاري ومسلم د ﻫ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون اخرجه الترمذي د د

ابن عباس

بلوغ المقابلة

الكتاب الخامس د

في تعبير الرؤيا وفيه فصلان د

الفصل الاول د

في ذكر الرؤيا واذابها د

رسول الله

حم د ابو هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب

ومنهم من قال لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وزاد بعضهم فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول هذه وقال
وكان يقال الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله
فمن رأى منكم شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يحب
الغل في النوم ويكره الغل والقيد ثبات والغل القيد ثبات في الدين قال البخاري
رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال
يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وفي رواية لمسلم
قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب واصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلث فالرؤيا
الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء
نفسه فان رأى احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال واحب
القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو في الحديث او قاله
ابن سيرين وفي رواية نحوه وزاد قال ابو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل
والقيد ثبات في الدين وفي اخرى اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم
يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وادرج في الحديث قوله
واكره الغل الى تمام الكلام ولم يذكر رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى مختصرا قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي اخرى رؤيا الرجل الصالح وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم
المزيد وطولها الى قوله ثبات في الدين وقال بئس فليصل فليشغل ولم يذكر
قوله فلا ادري هو في الحديث او قاله ابن سيرين وفي اخرى له قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلث فرؤيا حق ورؤيا يحدث الرجل بها نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصل ولا يقل بعضهم القيد
واكره الغل والقيد ثبات في الدين وكان يقول من رأى في انامه فانه

ليس للشيطان ان يتمثل وكان يقول لا افض الرؤيا الا على عالم او ناصح وفي
رواية لابي داود مثل رواية مسلم ايضا الا انه اسقط منها قوله جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وقال وبينها واحب القيد واكره الغل القيد ثبات في الدين
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورسائه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم
يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فانه لن يضره د وفي رواية قال
ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى
الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة
من الله فاذا رؤيا المسلم فلا يراى احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا
من يحب واذا رأى ما يكره فليقم عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان وشرها
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
وزاد بعد قوله لن تضره ان شاء الله قال ابو سلمة ان كنت لارى الرؤيا هي الثقل
علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث مما كنت ابالي بها واخرجه الترمذي مثل
الرواية الاولى عن ابي سلمة واخرج ابو داود من الرواية الثانية المسند منها
فقط ولم يذكر ان شاء الله د وفي رواية لمسلم عن ابي سلمة قال كنت ارى
الرؤيا اعرفها غير اني لا اؤل حتى سمعت ابا قتادة فذكرت ذلك له د الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانها
من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من
الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها فانها لن تضره اخرجه البخاري
والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
الرؤيا فلم يهتم فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اخرجه مسلم وابو داود د قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

وهي على رجل طاير ما لم يحدث بها فاذا حدث بها سقطت قال واحسبه قال
ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا وفي روايه قال رويا المومن جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طاير ما لم يحدث بها فاذا
حدث بها وقعت لم يزد هذه روايه الترمذي وفي روايه ابي داود
مثلها الا انه اسقط قوله جزءا من اربعين جزءا من النبوة ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه البخاري ومسلم والموطا والبخاري
ايضا زاد في روايه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتخيل بي ورويا المومن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة د ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وابو داود د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا
المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه البخاري والموطا د ع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة جزء من سبعين
جزءا من النبوة اخرجه مسلم د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من المبشرات النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال
الرويا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة اخرجه الموطا د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة
هذه رواية البخاري وفي روايه الموطا وابي داود قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل راى احد منكم

الليله رويا وتقول ليس بقي بعدي من النبوة الا الرويا الصالحة ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرساله والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي
قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات فقالوا يا رسول الله وما
المبشرات قال رويا المسلم وهو جزء من اجزاء النبوة اخرجه الترمذي د ع في
قوله تعالى لهم البشرى في الحيوه الدنيا قال هي الرويا الصالحة يراها الرجل المسلم
او ترى له اخرجه الموطا د ع عن النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الرويا رويا
بالاسحار اخرجه الترمذي د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولم يفعل الحديث والى ذكره
ذهب اهل الظاهر واحق ابات الفصل في اواخر الكتاب ان شاء الله اخرجه البخاري والترمذي
وابو داود عن ابن عباس والبخاري وحده عن ابي هريره ع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كذب في حلمه كلف يوم القيمه ان يعقد بين شعيرتين اخرجه الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقر العين عند شعيره اخرجه البخاري
اخرجه البخاري د ع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام
فسيراني في اليقظه او كانما راني في اليقظه ولا يتمثل الشيطان بي زاد في روايه
قال وقال ابو سلمه قال ابو قتاده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
راني فقد راى الحق هذه روايه البخاري وابو داود ولمسلم ايضا من راني في المنام
فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي واخرج الترمذي هذا المعنى في جمله حديث
طويل وقد ذكرنا في اول هذا الفصل ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني
في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي اخرجه الترمذي ع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راني في النوم فقد راني فانه لا ينبغي للشيطان
ان يتمثل بي صورتي قال واذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلاعب الشيطان به في المنام

اخرجه مسلم

ح ابو سعيد وفي رواية ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ح م ابو هريرة من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني اخرجه البخاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق وفي رواية
فان الشيطان لا يتراءى اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني

فيما جاء من الرؤيا المنسوبة الى النبي صلعم واصحابه رضي الله عنهم

ح ب ثم ح جذب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى
احد منكم رؤيا يقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة
انه اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما
وانا ابينا على رجل مضطجع واذا آخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة
لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى
يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت
انطلق سبحان الله ما هذا قال لي انطلق فانتينا على رجل مستلق لقفاه واذا
آخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء فيشق
قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول قال
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب الآخر كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال قال لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول

انطلق

ماهذا

فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا
هم يأتيهم لهب من اسفل فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ما هؤلاء
قال قال لي انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر
مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده
حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع
عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه
فغر فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذا قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على رجل كريه المرآة وكأكره ما انت زار رجلا مرآ واذا عنده نار يحشها ويسعى
حولها قال قلت لهما ما هذا قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل
لا اكاد ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولدان رآيتهم
قال قلت ما هؤلاء قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة
لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قال قال لي ارق فيها فارتقينا
فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فاستقبلنا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر
منهم كاقبح ما انت راء قال قال لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال
واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض من البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قال لي هذه

جنة عدن وهذا منزلك قال سمار بي صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضا قال قلت لي هذا منزلك قال قلت لها بارك الله فيكما دعاني
فأدخله قالا اما الان فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني رأيت منذ
الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي انا سنخبرك اما الرجل
الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه
وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يسترسر شدقاه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنسا العراة الذين هم في مثل بنا
التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة
فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار تحبسها وتسيء
حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابرهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض
المسلمين يارسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتجاوز الله عنهم وفي
رواية محمد وفيه رأيت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة
وفيها فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد
تحته نار فاذا ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونساء عراة وفيه حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم
ورجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل
الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث

كان فجعل كلما جا ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيه فصعدا الى الشجرة
فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء
الذي رأيته بشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ
الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رأيته يشدخ راسه فرجل علمه
الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهدا
وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب
قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله
فلو استكملته اتيت منزلك هذه رواية البخاري واخرج مسلم من اوله
طرفا يسيرا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة رؤيا هذا لفظ اخرج منه ولذلك
لم تثبت عليه علامته واخرج الترمذي هذا الفصل ايضا مثل مسلم واخرجه
ايضا من رواية اخرى عن سمره وقال فيه فشقه طويله ولم يذكرها يعني بها
هذا الحديث بطوله ح ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون
السابقون وبينا انا نايم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من
ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة هكذا رواية البخاري
ولمسلم مثله باسقاط قوله نحن الآخرون السابقون وللترمذي قال رأيت
في المنام كان في يدي سوارين فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي ح ابو موسى
فقال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعا وذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض
بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت

ورواي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب به المؤمنون
يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح
واجتماع المؤمنين ورايت ايضا فيها بقرا والله خير فاذا هم النفر من
المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي
اتانا الله بعد يوم بدر اخرجه البخاري ومسلم الا ان عند البخاري عن ابن
موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك وعند مسلم عنه عن ابي بعير
شك د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الليلة في
رواية رايت ذات ليلة فيما يري النائم كاني في دار عقبة بن رافع واتيت
برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة لنا في
الاخرة وان ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود د ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى
نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل اليها اخرجه البخاري
والترمذي قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راي رويا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان اري رويا اقصها
على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا انام في المسجد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى
النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير واذا فيها
اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار ولمسلم في رواية اخرى
اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار ثلث مرات د
فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على

النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان
عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري الفظ ابن ابن
عمر قال رايت في المنام كان في كفي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في
الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخا رجل صالح او قال ان عبد الله رجل صالح وفي اخرى ان
رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله فيقول
فيها رسول الله وانا غلام حديث السن بيتي في المسجد قبل ان انكح فقلت
في نفسي لو كان فيك خيرا رات ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم
ان كنت تعلم في خيرا فاري رويا فبينا انا نائم اذ اتاني ملكان في يد كل واحد
منهما مقمعة من حديد يمشيان بي الى جهنم وانا بينهما ادعوا الله اللهم اني اعوذ بك
من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل
انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على سفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير ولها قرون كقرون البير بين كل
قرنين ملك وبيده مقمعة من حديد واري فيها رجالا معلقين بالسلاسل
رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فابتعدوني ذات اليمين
فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان عبد الله رجل صالح قال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة
وفي رواية لمسلم رايت في المنام كان في يدي قطعة استبرق وليس
مكان من الجنة اريد الا طارت بي اليه فقصصت على حفصة فقصتها حفصة

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي اري عبد الله رجلا صالحا وذكر
اخره قال رايت علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان سدي قطعه
استبرق فكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت بي اليه ورايت كان
اثنين اتياني اراد ان يذهبا بي الى النار فلقيتهما ملك فقال لم ترع
خليا عنه فقصصت حفصة احدى زوجي على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل فكان عبد
الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم
الرويا انها في الليلة السابعة من العشر الاواخر يعني ليلة القدر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اري رويا كم قد تواطات في العشر الاواخر فمن
كان متحريا فليتحرها في العشر الاواخر هذا اخرج الحميدي هذا الحديث
متصلا حفصة وجعله حديثا واحدا اما سردناه وانه حديثان
لان المتامين في معنيين احدهما ذكر الملكين والنار والاخر ذكر
السرقة الحرير والجنة الا ان يكون حيث اشتملت هذه الروايه الاخيره
على المعنيين جعله حديثا واحدا منعم ولذلك افردناه وذكرناه
حديثا واحدا كما ذكره قال ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت الليله في المنام كان
ظلة تنطف السمن والعسل وكان اري الناس يلتقطون منها بايديهم
فالمستكثر والمستقل واذا السبب واصل من الارض الى السماء
فارال احذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر

حديث ابن عباس

فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فقطع به ثم وصل له فعلى
فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي والله لتدعني فاعبرها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظله الاسلام
واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته ولينه واما ما يلتقف الناس
من ذلك فالمستكثر من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء
الى الارض فالحق الذي انت عليه فاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل
من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر
فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت
ام اخطات قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا
قال فوالله لتحدثني بالذي اخطات قال لا تقسم زوفي رواية قال احدا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم معرفه من احد فقال يا رسول الله
ابي رايت الليله وذكر الحديث بمعناه وفي روايه عن ابن عباس وابي
هريره وكان معمر يقول احيانا عن ابن عباس واحيانا عن ابي هريره
وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه
من راى منكم رويا فليقصها اعبرها قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رايت
ظله وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي وابو داود
الروايه الاولى وجعلاه عن ابن عباس عن ابي هريره واخرجه ابو داود
ايضا في روايه اخرى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في
اخره فابى ان يحدثه

عائشه ط قالت رأيت بلبنة أقمار سطعن في حجري فقصصت رؤياي على أبي بكر وسلمت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها اخرجه الموطأ قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رؤية فقالت له حدثه انه كان صدوقا وانه قد مات قبل أن تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك اخرجه

جابر م الترمذي ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي جاءه فقال ان أمي أوصت أن أتصدق عنها أينفعها ذلك قال نعم فقال الاعرابي فان لي مخرفا فأشهدك أني قد تصدقت به عنها اخرجه الترمذي

ابن عباس ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي جاءه فقال ان أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأصوم عنها قال نعم اخرجه

ح ام العلا الانصاريه مسلم د ه قالت لما قدم المهاجرون طار لنا عثمن بن مظعون في السكنى فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه في ثيابه ودخلت الحديث قالت فمت فرأيت لعثمان عينا تجري فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله تجري له اخرجه البخاري د

الكتاب الثالث

في المفلس د

ح ط ت د ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ماله بعينه عند رجل قد افلس او انسان قد افلس فهو احق به من غيره د وفي رواية قال في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده المتاع ولم يقبوضه انه لصاحبه الذي باعه وفي اخرى قال اذا افلس الرجل ووجد الرجل متاعه بعينه فهو احق به من الغرماء وفي اخرى ووجد عنده سلعته بعينها هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطأ والترمذي وابي داود ايما رجل افلس فادرك الرجل ماله بعينه فهو احق به من غيره قال الموطأ وماله وقال ابو داود ومتاعه وقال الترمذي سلعته واخرجه الموطأ وابو داود ايضا عن ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا هريره وهذا لفظ الموطأ قال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا ووجد بعينه فهو احق به وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرماء ولفظ ابي داود مثله وله في اخرى عن ابي بكر ايضا نحوه وزاد وان كان قضى من ثمنها شيئا فهو اسوة الغرماء وله في اخرى عن ابي بكر عن ابي هريره نحوه وقال فان كان قضاه من ثمنها شيئا فما بقي فهو اسوة الغرماء وايما امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه اقتضى منه شيئا او لم يقبض فهو اسوة الغرماء واخرج النسائي نحوا من هذه الرواية د ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع المتاع من باعه اخرجه ابو داود والنسائي د ه قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلس في ثمار ابتاعها فكثر دينه فافلس فباعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها بين غرمائه

د س عمرو بن حزم

م د س ابو سعيد

فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك اخرجه الجماعة الا البخاري
والموطاء ه عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي
بها ثم يسرع السير فسبق الحاج فرفع امره الى عمر فقال اما بعد ايها
الناس فان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال
سبق الحاج الا وانه قد ادان معرضا فاصبح قد رين به فمن كان له عليه
دين فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه وايالم والدين فان اوله هم
واخره حرب اخرجه الموطاء قال قضى عثمن ان من اصيب حفته قبل ان يفلس
عرماءه شيئا فهو له اخرجه د

الباب السابع د

في تمني الموت د

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر
اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي د وفي رواية قال انس لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته اخرجه الجماعة الا
الموطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا
فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب هذه رواية البخاري والنساي
واخرجه مسلم قال لا يتمنن احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه
انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا د عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذادن احدكم الذب
يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته اخرجه الترمذي د د

قال دخلت على جابر وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبي من البلاء ما تبيت لقد لبثت وما احد من اهل بيتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ناحيته بضع اربعون الفا ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا او نهى ان نتمنى الموت لتمنيت وفي رواية قال اتينا جابرا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد تطاول مرضي ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنوا الموت لتمنيته وقال يوجر الرجل في نفقته كلها الا التراب او قال في البنا اخرجه الترمذي د وفي رواية النساي قال قيس دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت دعوت بد د

ترجمة الأبواب

التي أولها ألف وآخرها تاء

الاستعارة في باب الغين من الباء	التسليه في باب الهاء من الهاء	التمتع في باب الحاء من الهاء
التقصير في باب الحاء من الحاء	التعريض في باب الدال من الدال	التسبيح والتهليل في الدعاء من الذال
تعليم الاطفار في الزاي	المقاصد والمساعد في باب الصاد من الصاد	التوقير في باب الصاد من الصاد
التيمم في كتاب الطهارة من حرف الطاء	التمام في باب الطاء من حرف الطاء	ترجمة لغريب كتاب في سورة التوبة من حرف التاء

شرح غريب التاء

كتاب تفسير القرآن

سورة البقرة وما قبلها

من قال في كتاب الله برأيه

النهي عن تفسير القرآن بالرأي أما أن يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط أو المراد به أمر آخر وباطل أن يكون المراد به أن لا يتكلم أحد في القرآن إلا بما سمعه فإن الصحابة رضي الله عنهم قد فسروا القرآن واختلفوا في تفسيره على وجوه وليس كلها قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما النبي دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فإذا كان التأويل مسموعا كالتنزيل مما قاله بخصوصه بذلك وإنما النهي جيء على أحد وجهين أحدهما أن يكون له في الشيء رأي والله يميل من طبعه وهواه فيتناول القرآن على وفق رأيه وهواه ليصح على تصحيح غرضه ولو لم يكن له ذلك الرأي والهوى لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا النوع يكون نادرا مع العلم الذي يحتج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعته وهو يعلم أن ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلبس على خصمه وغيره بأن مع الجهل وذلك إذا كانت الآية محتملة يميل فهمه إلى الوجه الذي يوافق غرضه ويرجح ذلك الجانب برأيه وهواه فيكون قد فسر برأيه أي رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه لما كان يرجح عنده ذلك الوجه وغيره فيكون له غرض صحيح فيطلب له دليلا من القرآن ويستدل عليه بما يعلم أنه ما أريد به

على الله عليه وسلم

كمن يدعو الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال الله تعالى اذهب
الى فرعون انه طغى ويسر ان قلبه ويوحي الى انه المراد بفرعون وهذا
الجنس وقد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام
وترغيبا للمستمع وهو ممنوع وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة
لتغرير الناس ودعوتهم الى مذهبهم الباطل يتأولون القرآن على وفق
رأيهم ومذهبهم على امور لا يعلمون قطعا انها غير مرادة بدليل العقول
اجد وجهي المنع من التفسير بالرأي ذ الوجه الثاني ان يتسارع
الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل
فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة والمدلولة
وما فيه من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير لمن
لم يحكم ظاهر هذا وأراد استنباط المعاني مجرد فهم العربية كثر غلطه
ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي فالنقل والسماع لا بد منه في
ظاهر التفسير اولا يسعى به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع الفهم
والاستنباط والغرائب التي لا تفهم الا باستماع كثيره ولا مطمع
في الوصول الى الباطن قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى
وابيضت عيناه من الحزن فسرت بمعنيين احدهما ابيضت من البكاء
والثاني ذهب بصرها فالناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت
مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري بما اظلموا وانهم ظلموا انفسهم
فهذا من الحذف والاضمار وامثال هذا في القرآن كثيرة وبما
ذكرناه من الوجهين فلا نطرق التخطئة اليه والله اعلم

التفسير

فليسوا
حطه

له مباه يعني منزلا حطه فعلة وهي مرفوعة على معنى امرنا حطة

شطره الصفا والمروة

يهلون لمناة

يخرجون

شعائر

المسالك

يطوفوا به

داخرين يخرجون

القائله

غفال

وسادكي

ساحتها

الجهد

الصاع

ذ حط عادتهم ذ حيال الشيء بفتاه وحذاه ذ قبل البيت اي حذاه
وجهته التي يقابله ذ شطر الشيء جهته ونحوه ذ الصفا والمروة هما الجبلان
كمله وهما منتهى السعي من الجانبين وحقيقة الصفا في اللغة جمع صفاة
وهي الحجر الاملس والمروة الحجر الرخو ذ مناة صنم كان لهذيل وخزاعة
من حد قديد والمدينة والعامة تنها للتأنيث والوقف عليه بالتاء والاهلال
رفع الصوت بالتلبية ذ الخروج تفعل من الحرج وهو الضيق والاثم يعني
انهم كانوا لا يسعون بين الصفا والمروة حرجا من الحرج والاثم ذ
السعائر جمع شعيرة وهي معالم الاسلام ذ المسالك موضع بين مكة
والمدينة دون العرج قديد ذ يطوفوا اي يهلوا كانه يجعل
اعناقهم مثل الطوق ذ الداخر الذليل ذ يخرجون استشهد اي يطلبها
بارتكاب ما حرم عليهم ويجانبون يتفارون منه ذ القائلة القيلولة الا انه
ذكر لان السنة الاثنية ذ الرثت هاهنا الجماع وقيل هو كله جامعه
لئلا ما يريد الرجل من المرأة ذ العقال الحبل الذي يشد به ركبة البعير
لئلا يهرب ذ الوساد والوساده المخدة والمراد بقوله انك لعريض الوساد
ان تؤمل لعريض فاني بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد كما يلتحف
بالثياب عن البدن لان الانسان يلتحف به وقيل لفي بالوساد عن موضع
الوساده من اسفله وعنقه يدل عليه قوله الا انك لعريض القفا وعرض
القفا كناية عن السمن الذي يذهب الفطنة وقيل اراد من اهل مع
الصبح في صدره اصبح عريض القفا لان الصوم لا يضعفه ويأمر فيه ذ
يحصر الرجل من بلد الى بلد اذا اثقل البدنة والمراد به ما نزل مشاة فراجل ذ الجهد
بالفتح المشقة وبالضم الطاقة ذ الصاع مكيال يسع اربعة امداد

فتاتوا والمد بالحجاز رطل وثلث وبالعراق رطلان ه تأتموا فعلوا ما حرجهم
افاضوا من الافاضة او افهم اعتمروا وافعل ذلك اتماما ه الافاضة الرحف والدفع
المواسم بكثيره والمايلون الاعن يمين وشماله ه المواسم جمع موسم وهو الزمان
الذي يتكرر في كل سنة لاجتماع اوسع او عيد او نحو ذلك معنه
يهدى راحلته موسم الحج والهدي السمن والطريقة والسيرة ه الراحلة البعير
فاشتل كاشتمله القوي على الاسفار والاحمال وسواء فيه الذكر والانثى ه الدسامة
الجعتة والاشتمال استخراج ما فيها من النشاب ه الحرث التي يعنى
المراة وليابها واني شئتم بمعنى متى ما شئتم وقد يكون اني بمعنى اين
غير هذا الموضع ه التحسان ان يثلب الرجل على وجهه باركا على ركبتيه
تمام واحد العمام ما يشد به الرجل ويسمى به الفرج ويجوز ان يكون على حذف المضاف
حولت رحلي اي موضع صمام ه كني بتحول الرجل عن الاتيان في غير المحل المعتاد كذا
الظاهر ويجوز ان يريد به انه اتاها في المحل المعتاد لكن من جهة ظهرها
اوهم وهم يشير الها غلط ويقتضيها ذهب وهمه قال الخطابي الذي وقع
في رواية هذا الحديث اوهم والصواب وهم بغير الف ه الوثن الصنم
الحرف وقيل العوده لاحشه لها الحرف الجانب وحرف كل شئ جانبه ه
يثرجون قال الهروي تقول سرجت فلان جارتيه اذا وطيها على قفاها واصل
السرج البسط ومنه استراح الصدر بالامر وهو اتساحه واتساطه
شرى امرها اي ارتفع وعظم وتفاقم واصله من شرى البرق اذا لمع
يقتطع اللعاب واشترى الرجل اذا لمع في الامر ه يقتطع تبتلع من قطع
بلهاس قرد اي يأخذه لقلة متعاده ه الرهص الملك والاسطار ه القرد جمع
قرد وهو عند السامع رحمه الله الطهر والخير عند ابي حنيفة فيكون من

الاضداد ه سارعت السير رميت منه واسرعت عليه ه اوزبك اتملك سارب اوزباب
الى وهو من المأوى المنزل ه يعضلوهن اي يمنعوهن من ان ينكحن يعضلوهن
من حوزلة تكاهن فمن تكاحه ه تكثير اليمين اخراج الكفارة التي تلزم الحالف فكفرت
اذا حنث كانها تعطى الذنب الذي يوجبه الحنث والتكثير التعظيم حمى
احمدته الحميد وهي الانعم والعيزه اذي اعلمني والايذان الاعلام ه
الهاجره شدة الحر ه المقلاه المراه التي لا تعشر لها ولد د د ه
ما ترك رب ارني كيف تحيي الموتى قال بعض من سمعها شك ابرهيم تحاحى الشك بالشك ابرهيم
عليه السلام فيك بينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى منه وسلم ابرهيم على نفسه نحن احق بالشك منه والمعنى انا لم نشك
ونحن دونه فكيف نشك هو اعرق اعماله الصالحة اصلها منها اعرق لعماله
ارتكب من المعاصي ه التيم القصد والحبث الردي والحرام تحموا الخبيث
القنو العذق من الرطب ه السفسف الردي من التمر ه اهل الصفه بالعبو التفيس
هم الفقراء من الصحابة الذين كانوا يسكنون صفة مسجد رسول الله صلى اهل الصفه
الله عليه وسلم لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد وانما كانوا متوكلين
يتطرون من يتصدق عليهم بشئ ياكلونه ويلبسونه د ه الاعاص يقصد اليه
المساحة القول في البيع اعمض لي اذا استرذنه من المبيع واستحطاطه
من الثمن ه اللمة المرة الواحدة او هو العرب من الشئ والمراد بها الهمة لمه
التي تقع في القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه ه الالحاف الحافا
الالحاح في المسئله د ه اقتراها بمعنى قراها وهي افتعل من القراة افتراها
الاصر العهد والميثاق وقيل الحمل والثقل د الاصر

سورة آل عمران

بطحا صعبة وهي الارض البسيطة ﴿ صعبة الانسان اذا عشي عليه واذا مات
الاقدام جوارحهم الاكام جمع اكمة وهي الربوة الصغار ﴿ الجوارح جمع جارحة وهي
اغارا الاعصا كاليد والرجل ونحوذلك ﴿ الاعمار جمع عمر بضم العين
وهو الجاهل الذي لا يجرب الامور ﴿ الولاه جمع وال وهو الذي
يلي الانسان ويتيم اليه ويلون من جملته واتباعه والناصرين له
السلاسل الحلق ﴿ الغل الغرع والجبن والضعف ﴿ فعلت خلاف فلان اذا فعلت
استدرك الله خلفه اذا حزت بعده ﴿ استدرك الله اي اسلك واقتم علمك
يعل يرفع بنشيدي يعني صوتي بان يحسن وتلي دعوتي ﴿ الغل الخيانه
التطفيف وقد قري بتل ويعل اي بحزن وخان ﴿ التطفيف ذئار له فحمله الاملا
الامهال واطاله العمر ﴿

سورة النساء

عدل العدل بفتح العين المثل وهو المراد هاهنا وبكسر العين العدول عما يبدو من
تقسطوا الرطب ﴿ تقسط الرجل اذا جار واقسط اذا عدل والمراد هاهنا
حولبها العدل ﴿ الحجر الحجر الانسان وهو معروف والحجر المنع من التصرف
بالمعروف والولي هاهنا القائم بامر اليتيم ﴿ المعروف هاهنا هو القصد في
فليستعفف النفقه وترك الاسراف ﴿ اي فليقتصد العفه وهو التزاهد عن
الشيء ﴿ الكلاله هو ان يرث الميت غير الوالد والولد ويطلق على
الاسراف من ليس بولد ولا والد من الوارثين ﴿ الاسراف موضع بالمدينه
استفتا كان يوميذ معروفا ﴿ استفتا اي احثه لنفسه يعني جعله فتاله ﴿
تربد وجهه تربد اي تغير حتى صار لون الرماد والربدة لون بين السواد
سرى عنه والغبره ﴿ سرى عنه اي كشف ما نزل به من شدة الوحي ﴿

الفصل قد مر في سورة البقره ﴿ الحرج ايضا قد مر تفسيره فيها ﴿ تفضلوا من الخروج
احجم اي راي جناحا واثما ان اكله ﴿ الصعيد المراد وهي في الاصل
* ما دامت في الهودج ثم صارت تطلق على المراة وان كانت في هودج
المعاقده المعاهده والميثاق والايمان جمع يمين القسم او
اليد ﴿ الرحم الاقارب في النسب الرفاده الاعانه رفدت الرجل اذا
اعنته واذا اعطيته ﴿ الذره النمله الصغيره والمثقال مقدار من الوزن
اي شيء كان والناس يطلقونه على الدينار خاصه وليس كذلك
السوق الحلاف ﴿ تسوى بهن الارض من المراة استعصارها على
زوجها وبغضها له ومن الرجل اذا صرها وجفاها ﴿ السريه الطائفه من
الجيش تنزل الى بعض الجهات للغزو ﴿ القبيل ما يكون في شق
النواه وقيل هو ما يبتل بين الاصبعين من الوسخ عدلنا بالله اي اشركنا
به والعدل المثل ﴿ الفواحش جمع فاحشه وهي المعصيه وقيل
الزنا خاصه والاصل فيها الشيء المستقبح فيما بين الناس ينتشب
اي يسل الناصيه شعر مقدم الراس ﴿ النقود الانتجاد والاحتثاث
الارض شد الدق والكسر من غير اباده ﴿ السكينه فعيله من السكون
والمراد به ما كان يا خذ صلى الله عليه وسلم عند الوحي من ذلك ﴿
الكتف عظم تحت الشاه العريض ﴿ الضراء هاهنا العمى ﴿ الخيله الفتنه
والعطيه ﴿ الفائه الحاجه والفقر ﴿ الصافنات بامر سليمان الرفيق
والربيب زوجها وقيل هم الذين يكرون من منزل الى منزل ﴿ الدرمك
الدقيق الحواري ﴿ المشربه بضم الراء وفتحها الغرفه ﴿ عدى عليه
اي سرق ماله وهو من العدوان الظلم ﴿ عسا بالسين غير المعجمه

الصعيد عاقدت ايمانكم اي رعهد الولاء مسال فيه سعال الموتى تربه فيتلى عدلنا بالله الفواحش ينتحب ناصيه تسود برص السكينه لبيك صراته نخله ناقه صافنات الدرمك مشربه عدى عليه عسا اوعشا

مدخولة اي كسر واسن وبالمعجمة اي قل بصره وضعف ع الدخل العيب
قاصمة اسمها والقنص يعني ان ايمانه يتزلزل فيه كفاف ع القاصمة الآمر
قاربوا وسددوا الانقطاع ع المقاربة الاقتصاد في العمل والسداد الصواب

سورة المائدة

محم انشد بالله التحميم توسويد الوجه من الحمم جمع حممه وهي الفحمة ع انشد بالله
نودي يمانية سئل بالله احلف عليك واقسم وقد تقدم تفسيره في الباب ع الفدية
ما يعطاه اهل القتيل عوض الدم والوسق ستون صاعًا والصاع
يبغون يتقدم ذكره ع يبغون يطلبون والبغا الطلب ع الميسر
الميسر والانصاب القمار والانصاب الحجارة التي كانوا يضحون عليها او يذبحون عليها لاصنامهم
انا حسن وقيل هي الاصنام ع فعلت الشيء انفًا اي الآن ع الحسن بالحا
المعجمة شبيه بالبكاء مع مشاركة في الصوت من الانف ع عرض
عرض الشيء جانبه ع المقارفة هاهنا الزنا وهي في الاصل اللبس عند العلماء
قارفت الاحقاء في السؤال الاستقصاء والاكثار ع ارتم الانسان اذا
احموه ارموا اطرق من خوف والرهبة الخوف والفرع ع البحيرة السائبة
البحيرة السائبة كانت العرب اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها
ولم تحلب ولم تحرم بركها ولا يشرب لبنها الا الضيف وهي السائبة
اي انهم يسيبونها ويخلونها لسبيلها فما نتجت بعد ذلك من انثى
شقوا اذنها وخلوا سبيلها مع امها في الابل وحرم منها ما حرم
من امها وهي البحيرة بنت السائبة والبحيرة هي المستوفة العدد
وقيل البحيرة كانوا اذا ولدت سقب بحروا اذنه وقالوا اللهم ان عاش

فتش وانات وركى فاذا مات اكلوه واما السائبة فكان
الرجل يسيب من ماله ما شاء الى الكعبة يأتونه اليهم يطعمون
منه ابنا السبيل الا المشا فلا يطعم بهن منها شيء حتى يموت
فيأكله الرجال والنساء جميعًا ع الذر اللبن والطواغيت الأصنام
التي كانوا يعبدونها واحدها طاغوت ع النصب المعاد وجمعه
الانصاب ع الحكم العكس ع محم تحميص النبي بالذهب الرجل
عليه صفائح من ذهب المحموص من حمص النحل والسلاح المحموص
بالذهب المسموح به ع الناثم المتعمد من الاثم فاما انه فعل ما يخرج
به من الاثم او انه اعتمد ما فعله اثمًا ع

سورة الأنعام

الاجتراء افتعال من الجراءة الاقدام في الشيء والشرعة الله ع
الشيع جمع شيعة وهي الفرقة من الناس والليس الخلط والمرادنه
ليحل كم فرقًا مختلفين ع دابة الارض هي ذكرت في اشراط الساعة
واما انها وهي دابة تخرج من جبل الصفا بيضاء كما تخرج منه وقيل من
ارض الطايف طولها ستون ذراعًا ذات قوايم وريش وقيل هي مختلفة
الخلقة تشبه عدة من الحيوانات معها عصا موسى وخاتم سليمان
عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا
وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه
كافر روي انها تخرج ليلة جمع والناس سائرون الى منى ع

سورة الأعراف

درها للطواغيت
فضة مخوصًا
تالمت
محرون يكلمهم شيعًا
دابة الارض
وهي

مساع خر ساخت قوايم الدابة في الارض اذا غاصت ع خرالي الارض اذا سقط

صغوا ذرياتهم لوجهه ع الصغو الميل والموت ع الذريات جمع الذرية وهمز

بسمه نسل الانسان وولده ع السمه النفس وكل دابة يقال لها نفس

وسما الضوء فهي تسمه ع الوميض البرق والبصيص ع العفو هاهنا السهل الميسر

وقد امر الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ من اخلاق

حطي الناس ويقبل منهم ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم ع حطني الرجل

حيطا اذا ادبه والحط الادب

سورة الأنفال

سل سلاحي البيت بلا حسنا اي صنعت والاصل فيه الابتلا الاختبار فعلت فعلا

العم الكم اختبر فيه وظهر فيه خيري وشري ع الصم جمع الاصم وهو الذي لا

الربي يسمع والبلم جمع الاكلم وهو الذي لا سطو خرسا ع الربي هاهنا خاص

يريد به ربي السنام عن الفتي ع الاثخان في الشي المبالغة فيه والاكثار

يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به هاهنا المبالغة في

قتل الكفار والاكثار من ذلك ع ع

سورة براءة

عدم المثاني العهد القصد الي الشي المثاني جمع مثنى وهي التي جاءت بعد الطوال

والطول جمع طولى فاما السبع الطول ففي القول ان عمران

والانعام والمايدة والاعراف ويونس وسميت الاعراف من المثاني لانها سلوا

الطول ع القدر وقيل هي التي يريد اياتها على المفصل ونقص عن المئين ولم

هي السور التي تزيد او احدة منها على مايه اية ع الرهط الجماعة من الرجال

ما بين الثلثة الى التسع ولا يكون فيهم امراة ع الاذان الاعلام

نبذ النبي اذا القاه وينبذ اليه العهد اي اعطيته عهده ع العيلة الفقر

والفاقة ع الجزية هي الغراز من المال الذي يعقد الذمي عليه الذمة

رهط الرجل الجداخرين ع عصت فلانا اذا اعطته مالا فاذهبت

العجل رفع الصوت الجهد ع الجمرات هي المواضع التي ترمي بالحصا في

الحج الثنية موضع وثنية من مكة اعمر منه النبي صلى الله عليه وسلم ويجف

ويثقل ع العرج بسكون الراء موضع بين مكة والمدينة ع ثوب اذا نادى

باعلا صوته والاصل فيه المستغيث يلوح بثوبه فسمي الدعا ثوبيا ومنه

الثوب في صلاة الخوف وهو ان يقول الصلاة خير ع الرغو المرة

الواحدة من الرغاء وهو صوت ذوات الكف والمراد به هاهنا صوت

الناقة ع ابو عاد الناقة التي جدع انفها اي قطع وكذلك الاذن واليد

والشفة ع ع الافاضة الدفع والمين الماء في كثرته ع اي يعجزون

ويسبقون تعال يقرب الشي اذا انحته ع الاعلاق جمع علق

وهو الشي النفيس ما يعتني ع المناسك معالم الحج ومتعبداته ع الوثن

ما يعبد من دون الله تعالى وارادبه هاهنا الصليب ع الاحبار جمع حبر

وهو العالم ع الربة موضع قريب من المدينة ع اللزاز الاحتكار

والجمع مصادر كز المال يكنزه كنزا ع ويل له دعا عليه بالعذاب وقيل

واد في جهنم ع تحامل يجتمل اي يتكلف الحمل وكذلك الخامل

يحامل الذي على منكبه ع الصاع ومد تقدم ذكره في هذا الكتاب ع

اللمز العيب المطوع المتطوع وهو الذي يفعل الشي تبرعا من نفسه

رهط يوذن نبذ عليه اجرد وحد اللون عاسم محل الحمرات الجهالة العرج نقب الرغو من اليوم اجدعا ماقنا يتقرون اعلاقنا مناسكم الوثن احبارهم الربة يلتوون ويل لهم كامل يطاع يلمزون المطوعين

جهدهم من غير ان يجب عليه فادغمت التاء في الطاء ﴿ الجهد بضم الجيم الطاقة
المدعير والوضع ﴿ المدعر دعام ذكره ﴿ العير الابل والحمير يحمل اليه والحمار
تواثقنا وتحاذلنا ﴿ المواثيق تفاعل من الميثاق وهو العهد والحلف ﴿ الرحله
الجمل والناقة القوتان على الاستفار والاحمال والهاء فيه للمبالغة كذا فيه
وراويه وقيل انما سميت راحلة لانها ترحل اي تحمل فهي فاعله بمعنى
مفعوله لقوله تعالى في عيشة راضية ﴿ ورى عن النبي
مغازا اذا غزا وذكر غيره ﴿ المغار والمغاره البريد القفر سميت بذلك
نخلا تقالا بالفور وقليل هي من قولهم فوز اذا مات ﴿ حلا الشيء اذا كشفه
وجهم اي اظهر الى الناس قصده ﴿ وجه كل شيء مستقبله ووجهم جهتهم
اصعد استمر الكد ﴿ التي يستقبلونها ومقصدهم ﴿ الصعر الميل ﴿ اي تابع الاجتهاد
سهادي نفارط في السير ﴿ التهادي التطاول والتاخر ﴿ نفارط التقدم ونفاوت
طفقت اي بعد ما بلغه وبين النبي واصحابه من المسافه ﴿ طفقت مثل جعلت
اسنوا معها الاسنوه كلبس العمره وصمما الغاره ﴿ المخمص المعب المشار اليه
والطرف عطفيه بالعيب ﴿ يقال فلان ينظر في عطفيه اذا كان معجبا بشبابه ﴿
زاله الترائب يزول اذا طهر تحضه حتى لا فعله ﴿ ﴿
لمه قافلا اللمم العيب وقد ذكره ﴿ القافل الراجع من سفر الى وطنه ﴿
شي اظل البث اشد الحزن وانه من شدته يبثه صاحبه اي يظهره ﴿ ﴿
زاح الاظلال الدنو والظلفان دنا منكبا على الغي عليه ظله ﴿ زاح
فاجمعت غني الاراي زال وذهب ﴿ اجمعت على الشيء اذا عزمت على فعله
المخلفون جمع مخلف وهم المتاخرون عن الغزو خلفهم اصحابهم
بعدهم مخالفهم ﴿ البضع ما بين الثلث الى التسع من العدد

وكلت الشيء اليك اي رددته اليك وجعلته اليك والمراد به صرف بواطنهم
الى علم الله تعالى ﴿ الظهر ها هنا عبارة عما يركب ﴿ اوساق سنام اذا
استوى ﴿ حادر الموجل الغليظ الساعد الملامه والتوثيق ﴿
الاستمساك الخضوع ﴿ سوءت الجدار اذا رفعت فوقه وعلوته ﴿ الضيعه
معظمه من الضياع الاطراح والهوان كذا اصله فلما كثر الحكم به اري
كاسورة نقلت حركتها الى الفاء وسكنت الياء فصار وزن معيشه
والمعاش فيهما سواء لانهما من ضاع وعاش ﴿ المواساه المشاركه والمشاهمه
في الرزق والمعاش ونحو ذلك ﴿ التيم العبد ﴿ استلبث استفعل
من لبث اذا اقام رابطا ﴿ الرحب السعه ﴿ ارفي على الشيء اذا اشرف عليه
سلع جبل بأرض المدينه ﴿ الرضم ضرب الغارس رحله ليثبت في
العدو ﴿ اذل عم ﴿ انام بمعنى لينيم اي اضعه ﴿ العوج الجماعة من
الناس ﴿ برق وجهه اذا لمع وظهر عليه امارات السرور والفرح
اتلع من مالي اي اخرج منه جميعه كما تجاع الانسان نفسه ﴿
تجيش تمول جيش العسكر اذا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ندب الناس الى الغزو في شده الحر فعسر عليهم وكان وقت ادراك الثمار
الرجس النجس ﴿ الارجاء الناحيه ﴿ يجهكم الناس اي يطرحكم
ويرجمون عليكم واصل الحطم الكسر ﴿

سورة يونس ﴿

حال البحر الطين المنتن الذي في اصله ﴿

سورة هود ﴿

يثنوي ينعوج على من الانثناء ﴿ يتخلوا الي يحلون بانفسهم من الخلا

وكل ظهرك ليوسان
تكد توتني
فاستهما سورت مصيره
نواساه
فتيمت استلبث
رحبت ادني
سلع كلفن
اذن اتام فخما
برق
اتلع
ساعد العسكر
يحطمكم ويرجمكم
حال البحر
يثنوي يتخلوا

قضوا — عملوا قضاء الحاجة ع الاقضاء الوصول الى الشيء وارادته الانكشاف

ليملي زلفا — الاملاء الامهال ع الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من الليل ع المعالجة الممارسة ع المس هاهنا كناية عن الجماع يقال اهوى بيده الى الشيء لياخذه اي مدها اليه والمراد عزمت عليه واعتمدت على فعله ع خلفت الرجل اذا تمت بعده ومتّ عنه بما كان يفعله

سورة ابرهم

سديد وروه وائله — الصديد ما يسيل من القيح من الجراحات ومن احساد الموتى ع قرواه الرمس

حميما — الحميم هي جلابيب يغطون بها على رؤسهم من الشعر ع الحميم الماء المتناهي حره ع المهل الخاثر

يتجاوز مريعا — المذاب ع القناع طبق يوكل عليه ع المريع المتسع واصله من المرفق

البوار — البوار الهلاك ع

سورة الحجر

المثاني والطول — قد تقدم ذكر المثاني والطول في تفسير سورة يونس ع عضين جمع عضة من عضيت الشيء اذا فرقته وقيل الاصل عضوة فحذفت الواو وجمعت كما فعل في عزين جمع عزوة ع

سورة النحل

مثلوا بهم — مثل به يمثل اذا نكل به ومثل بالقتيل اذا جدع انفه وشوه خلقه والاسم المثلة ع لا ريب اي لا شك ع

سورة بني اسرائيل

العتاق الاول — اراد بالعتاق الاول السور التي نزلت اولا كملة ولا تاثلا اي يعني من اول ما يعلم من التلاد والتالد المال الموروث القديم والطارف المكتسب ع

الافتتان — الفتنة الاختبار والابتلاء وقيل اراد به الاستتابة عن الدين وذلك ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به وحدث الناس بما راى من العجايب صدقه

قد امرنوا فلان — بعض الناس وكذبه بعضهم فاختلفوا فيها ع يقال قد امرنوا فان اي كثروا

سغوا الوسيله — وازدادوا ع الوسيلة ما يتوسل به الى الشيء اي يطلبون القربة الى الله تعالى

حدائق — الجدائق جمع حديقة وهي الجماعة ع العسيب سعف النخل واهل العراق يسمونه الجريد ع المخاصمة المسارة والخافت السرار ع

سورة الكهف

مكثل نزلا — الكثل شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا ع السرب المسلك

نصبا اوتنا فاربلا — النصب التعب ع اوى ياوي المنزل اذا انضم اليه ورجع ع ارتدا افتعلا من الارتداد الرجوع ع القصص تتبع الاثر شيئا بعد شيء والمعنى فعادا حيث جاءا يقصان الاثر ع المسجى المغطى ع الاسد الغار الاول العطية والجعل تقول نلت الرجل اذا اعطيته ونلت الشيء اذا ناله نيلا وصلت اليه ع الامر العظيم المنكر ع قال الجوهري حلاوة الفاء بالضم وسطه وذلك حلاوي الفاء فان مددت وقلت حلاوا الفاء فتحت الدال المهملة الحيا والاشفاق من الدم والدال غير المعجمة فتح الوجه والمراد الاول ع يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه وارهقه طغيانا وكفرا اي اغشاه اياه تقول ارهقني فلان اماحي رهقه اي حملني اماحتي حملته له ع الطغيان الزيادة في المعاصي ع الطغيان واحد الطوافين وهي البسط التي لها خمل ووفق ع لبد كل شيء وسطه وكانه اراد به هاهنا جانبه ع المراد المجادلة والمخاصمة ع رمت اللحم رمما اذا اصلحتها الاسم والمصدر سواء الرمم ع حانى اي جعل اصبعه حلقه ع عقد عشرا اي من مواضعات الحساب وهي ان تجعل

قد امرنوا فلان — سغوا الوسيله — حدائق — مكثل نزلا — نصبا اوتنا فاربلا — قصصا — سجا رشدا تول — حلاوة الفاء بالضم — رهقا — طغيانا طغيانه — لبد الجمع — تمارى ردم — حلق — عقد عشرا

واسر اصعب السبابه في وسط اصعاب الابهام من باطنها شبه الحلقه وعقد السبعين مثلها الا انها اضيق منها حتى لا يسع في الحلقه

الاحلاف يسير ه الحلف بضم الحاء وسكون اللام الفسق والفجور

فسوه نعف الفسوه الغلطه والفطاطه ه النعف دود كالبن في انوف الابل والغنم

فرسى واحدتها فرسه ه فرسى جمع فرس بمعنى مفروس من فرس الدب

شلر الشلر انا قتلها بمعنى فرسى فعلى هذا قتيل وعلى ه شلرت الشاه تشلر شلرا اذا امتلاصرعها لبنا فالمعنى يمثل اجسادها الجماد بثمن البعوضه

بعوضه وجمعها البعوض صغار البق د ه

سورة مريم د

اصحاب الشجره هم الصحابه الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حشا بيعه الرضوان في الحديبيه وكانت الشجره سمره ه جثيا جمع جاث وهو

لجز القوس الذي يعقد على ركبتيه ه الجز العدو والشد الصبا العدو

قيس العين عند العرب الحداد د ه

سورة الحج د

حرف بحثوا حرف كل شئ جانبه ه جثوا اي يقعد على ركبتيه د ه

سورة النور د

بغي بغت المراه تبغي بغي اذا زنت ويقال للامه بغي وان لم يرد به الزنا

اصله كان في اصل التسميه كفل ه الاكل جمع كل وهو القيد الضخم بقال

وقف جبلته وكسلته ه القاف دبي الانسان بالزنا او ما كان في معناه

موجبه قذفات الموجبه هي التي توجب لصاحبها الحد او النار ه الدعوى الوقوف

سابغ الايمان والتاطو في الامر ه والتلوص الي ورا الرجوع الي ورا ه سابغ الايمان

اي محسنهما تاما ه الكحل في العين هو سواد في الاجفان خلقه

الكحل العين

صدح السامر اي متمثلها ه اراد بقوله كان بي ولعا شان يعني لولا ما حرم الله بقال به من ايات الملاعنه وانه اسقط عنها الحد لاقمت عليها الحد حيث جات بالولد شبيها بالذي رميت به ه الاقل الاكرف

صدح السامر كان بي ولعا شان

واراد به قذف عايشه رضي الله عنها ه اوعى اي احفظ ه اذن اي اعلم

اوعي اذن

يعني نادي الرجل ه الجزع هذا الحجر الحماي المعروف واضافه الى اظفار تخصيص له به وفي اليمن موضع بقال له ظفار والروايه في الحديث

جزع اظفار

اظفار وظفار ه لم يهلبن اي لم يلتزطهن من التهمن فيتفلن والهلبل الكثير الشعر الفعل الحركه من التهمن وقد روى هربهبان ه العلقه

لم يهلبن

بضم العين البلغه من الطعام وقد رماه مسك الرمق يريد القليل ه اي ليس بها احد لان يدعوا ولا يرد جوابا ه العرس بزول احمر

العلقه داع ولا مجيب

الليل ترفله للاستراحه ه الادلاج بالتشديد سير آخر الليل د ه

عرس فادلج

الاسترجاع هو قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون ه الحلباب ما يتغطى به الانسان من ازار او غيره ه هوري الانسان اذا سقط من

ياسترجاعه بخلباي وهوري موغرين

علو المرا ايذيه نزل من بعيره عجلا ه الوغره شده الحر ومنه بقال وغر صدره يوغر اذا اغتاظ وحمي واوغره غيره بقال قوله موغرين اي

حر الظهيره

داخلين في شده الحر ه الظهيره شده الحر وحرها اولها وبحرك سي اوله

لبر الاكف بفتحون

اللبر بكسر الكاف وضمها هاهنا معظم الاكف ه الافاضه في الحديث

يريني

الخوض فيه والخوض فيه بين الناس ه راني الشي يريني شكلت

المناصع

به ولا تزن رنا الاشك مع تهمه ه المناصع المواضع التي تقضي فيها الحاجه من الغايط والبول واصله مكان فسيح خارج البيوت واحدها منصع ه

مرطها نفس المرط لباس من خز او صوف يوتزر به وجمعه مروط ع نفس الانسان اذا عثر وقال في الدعاء على الانسان نفس فلان اي سقط لوجهه

هتناه يقال امراه هتناه اي بلها كانها منسوبة الى البله وقيل المعروفة بمكايد الناس

وصيه اغمصه وصيناد هم ع الوصاة الحسن ووصيه فعيله بمعنى فاعلة ع الغمص العيب

الداجن الذي تالف البيت ويتم به يقال دجن بالمكان اذا اقام به

فاستعذر يقال من يعذرني من يحي فلان اي من يقوم بعذري ان دافعه على سوء صنيعه فاليا ومعنى واستعذر استفعل من ذلك اي قال من يعذرني

من نخذه يقال له سعيد بن معاذ انا اعذرك اي اقوم بعذرك ع النخذ في العشاير اقل من البطن اولها الشعب ثم القبيله ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهري ع الاحتمال التفعال من الحمل اي حملته

احتملته الحميه هي الانفه والغضب على الجهل واحتملته افتعلته من الحمل

فتناور بعضهم تناور الناس اي تاروا ونهضوا من اماكنهم طلبا للفتنه ع يخضعهم يهون عليهم ويسلسهم ع فالق فاعل من فاق الشي اذا شقه ع الالمام المقاربة وهو من اللمم صغار الذنوب وقيل اللمم مقاربه المعصيه من غير ايقاع فعل ع قاص مادام قاص الدمع انقطع جريانه ع مادام اي ماجيء بقال دام بريم اذا برح وزال وقل مايستعمل الا في النفي ع البرحا الشدة

الجمان الجمان جمع جمانه وهي الدره وقيل هي خرزه تعمل من الفضه مثل الدره

فسري عنه يا ليلى سري عنه اي لسف عنه ع ياليلى تفعيل من الليل وهي القسم يقال ايلي والي وتالله ع حميت سمعي وبصري اذا منعتهما من السمو والعلو مثل المري للطيب من ان اسب انهما لم يدركاه

تسامينى المساماه مفاعله من السمو اي انها تطلب من السمو والعلو مثل

الذي اطلب ع عصمها الله اي منعها بالمعذله ومجانبتها الاجلاء ع الكف الحلائب والمراد ما لسعت على امراه ما شترته من نفسها اشاره الى التعفف ع الباين على وجهين ما بين الحي ذكره بالميت ومنه قوله ابوا اهلي اي ذكروهم بشوء والثاني باين الميت وهو مباحد بعد موته ع البغ التوسعه والشق بمعنى تحت في الحديث وكشفته واوضحته ع ايم الله من الفاظ القسم وفيها لغات كثيره ع اسقطوا الي قالوا لها السقط من القول وهو الردي يريد انهم سبوها وقوله به اي بسبب هذا المعنى وهو الذي سبك عند من ارعابيته ملون المعنى حتى سبوها بهذا السبب وقد روى هذا اللفظ على غير ما قلناه والصحيح المحفوظ ما هو ما ذكرناه والله اعلم ع المعارفه اللسب والمعارف في الاصل وتقال لمن باشر معصيه اوالم بها اشرته فلويكم اي بداخل هذا الحديث فلويكم حمايته داخل الضبع الذوب يشربه ع ناب به اي رجعت به وحملته ع ليشوشبه اي ليخلطه بالعلف عنه والاستفضا كالمستوى الرجل فرسه اذا ضرب جنبه بعقبه يجري تقال ادشى فرسه واسوشاه ع امراه حصان بينه الحصانه اي عفيفه جيده وامراه رزان بقبله ثابته ع ترن ترمي وقذف برميه اي يامر يرب الناس كالزنا ونحوه ع عرني اي جانبه والمذكر عرنان ع الغوافل جمع غافله والمراد بها الفعله المحموده وهي ما لا يفطن في دين اودنيا وهذا المعنى ع الملاحه المناضله والمخاصمه ع الالف الاسير الاصيق ومن هنا قيل للرعا الذي يحرز فيه التي كف والبنا الساتر لما وراءه كيف ع المرط جمع مرط وهو كساء من خز او صوف يتعطى به البغا الزنا وهو في الاصل الطلب د د د د

نفعها الله بالورع كف اي

انوا هلي فيقرت وايم الله استقط العايه

فارقت واشرته فلويكم ناب به يشوشبه

حصان رزان ترن عرني

الغوافل بنافع الف

مروطهن انا

سورة الفرقان

اصبأت خليله قال صبا من دين الى دين اذا خرج من هذا الى هذا ه الخليل
صبرا الصديق ه الصبر حبس النفس على القتل يقال من قتل في غير حرب
هذا خليله وهو قتل صبرا ه الند المثل ه الخليله المرأة والخليل الزوج

سورة الشعراء

البطحا تقال الارض المستوية ه الثب الهلال الى هلا كالك وهو مضروب
صلحاه بفعل مضمر ه صلحاه كله يقولها المذهوب والمستغيث واصله من
الغادا يوم الصباح وهو الغارة ه ابنات والنا اذا خلصتنه مما يلون وتدفع
سلاسلها الها فيه او شارف ان يقع فيه ه الثلال ما يميل به ولهذا قالوا في صله
الرحم بل يحمد لانهم لما راوا بعض الاشياء تصل وتخاط بالذواء وتحيل
بينهما الحائل والقرن بالبس استعاروا البل لهذا المعنى. الوصل
والبس لمعنى القطيعة والمعنى ساصل الرحم بصلتها وقيل الثلال جمع
رضمة بل ه الرضمة واحدة الرضم وهي الحجارة والعوز بعضها على بعض ه
بربل سر البعير الذي تحرس الغنم وتطلع لهم حوفا ان يسبهم العدو
الغاوون جمع غاو وهو ضد الرشد

سورة النمل والقصص والعنكبوت

الدابة هي التي تخرج من الارض وهي من اشراط الساعة وقد تقدم ذكرها في
وتحظم سورة الانعام يريد انها تسم الكفر بسمة يعرف بها والحطام سمة
تعرض الوجه الى الحد يقال حمر تحظم حظاما ومحظم خطاما من

جامع الاصول
في احاديث
الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

حرف الجيم

ويشتمل على كتابين

الكتاب الأول

في الجهاد وما يتعلق به من الأحكام واللوازم
وفيه بابان

الباب الأول

في الجهاد وما يختص به وفيه خمسة فصول

الفصل الأول

في وجوبه والحث عليه

د ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجر
والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر كان او فاجر وان عمل الكبائر والصلاة واجبة على
د س انس كل مسلم بر كان او فاجر وان عمل الكبائر اخرجه ابو داود ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم اخرجه ابو داود والنسائي وفي
خ م ت د س ابن عباس اخرى للنسائي جاهدوا بايديكم والسنتكم واموالكم ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه
خ م عائشه الجماعة الا الموطا ه مثله ولم يذكر يوم الفتح اخرجه البخاري ومسلم د ه
س صفوان بن اميه قال قلت يا رسول الله يقولون الجنة لا يدخلها الا من هاجر فقال لا هجرة بعد
ت د س ابو هريره فتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا د ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجه النسائي ه

من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فنرى
ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي
ب وعنه الا ان ابا داود قال شعبة نفاق ه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
د ابو امامه من لقي الله تعالى بغير اثر من جهاد لقي الله وفي ايمانه ثلمة اخرجه الترمذي ه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله
خ م د ابو النضر بخير اصابه الله تعالى بقارعة زاد في رواية قبل يوم القيامة اخرجه ابو داود ه سالم مولى
عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقرأته
حين سار الى الحرورية يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي
لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء
العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ولم يذكر ابو داود حتى انتظاره
ابو هريره حتى مالت الشمس ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا
س سلمه بن نفيل الكندي لقيتموهم فاصبروا اخرجه البخاري ومسلم ه قال كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح
وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه
وقال كذبوا الان جاء القتال ولا تزال امة من امتي يقاتلون على الحق ويزيغ
الله قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله والخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وهو يوحى الي اني مقبوض غير ملبث
وانتم تتبعوني الا لا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام اخرجه النسائي

الفصل الثاني

في آدابه

انس د — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك اجول وبك اصول وبك اقاتل هذه رواية ابي داود وفي رواية الترمذي انت عضدي وانت نصيري وبك

ابن عمر د — اقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا اهلوا واذا

سمرة بن جندب د — هبطوا سبحوا اوضعت الصلاة على ذلك اخرجه ابو داود ه قال ان شعارنا المهاجرين

سلمة بن الاكوع د — عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن اخرجه ابو داود ه قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتراءى في غزاة فيشنا ناسا من المشركين نقتلهم وقتلنا سدى تلك الليلة

سبعة اهل ابيات من المشركين وكان شعارنا امت د وفي رواية اخرى يا منصور

امت يا منصور اخرجه ابو داود وانتهت روايته عند امت الاولى د وفي

اخرى لابي داود ايضا قال غزونا مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان

المهلب د — شعارنا امت امت ه عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان سلم العدو فقولوا

هم لا ينصرون وروي عن المهلب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي

وابو داود وفي روايه ذكرها زين ولم اجد هاذي الاصول قال سمعت

المهلب وهو يخاف ان تسته الخوارج يقول سمعت علي ان ابي طالب يقول وهو

جابر ح هر د — يخاف ان تسته الخوارج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يخاف ان

ابو هريرة ح م — تسته ابو سفيان ان يبيتكم فان شعاركم حم لا ينصرون ه قال قال رسول الله

لعبد الملك د — صلى الله عليه وسلم الحرب خدعه اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي قال

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وفي روايه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال الحرب خدعه اخرجه البخاري ومسلم ه قال كان رسول الله

معاذ بن جبل ط د س — صلى الله عليه وسلم اذا غزى ناحيه وري بغيرها وكان يقول الحرب خدعه

احرجه ابو داود ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان

فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمه وياسر الشريك واجتنب

الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء ليسمع وعصى الامام وافسد

في الارض فانه لم يرجع بالكفاف هذه روايه ابي داود والنسائي وفي روايه الموطا قال

الغزو غزوان فمن ابتغى وجه الله وياسر الشريك واطاع الامام وانفق كريمته وياسر

فيه الشريك وعزل مغرمه وسيغ فيه اللهو فان نومه ونبهه اجر كله ومن غزا فخرا

ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فلم يرجع بالكفاف

ح موسى ابن انس — قال ابو داود سمعت موسى بن اسمعيل يقول سمعت حماد بن سلمة يقول

من الناس — سمعت ثابتا البناني يحدث بهذا الحديث عن انس بن مالك قال كان رسول الله

د — صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك اجول وبك

موسى ابن انس — اصول وبك اقاتل هذا لفظ حديث موسى ه

ابو موسى — قال ابو داود وقال ابو الوليد الطيالسي في هذا الحديث قال حماد

ابو الدرداء — قال ثابت حين سمى لي انس بن مالك الرجل قال ابو داود

فنسيت انا اسمه

ابن عمر — قال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول اذا اصاب الرجل في الغزو

ابو هريرة — ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له قضا فليرجع ولا يبقى فانه لا بعود لغا قال ابو داود

ه قال لقد جاهد ابو ايوب حتى قتل قال وحك ابو ايوب

وابن الشروط الباسون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف

والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين احرار د

الفصل الثالث

ه صدق الله ورسوله الاخلاص

ابو موسى — قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية لأبي داود والنسائي قال إن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للذكر ويقاتل للحمد ويقاتل ليغنم ويقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله لم يذكر النسائي ويقاتل للحمد

د ابو هريرة — أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجر له فأعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك لم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا

د ابن العاص — قال لا أجر له فقالوا للرجل عد لرسول الله فقال له الثالثة فقال لا أجر له أخرجه أبو داود

قال وقلت يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال أخرجه أبو داود

س ابو الحارث الغافقي — قال خارجا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رأيت رجلا من المشركين الآخر والذكر ماله فقال رسول الله لا شيء له فأعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله لا شيء له ثم قال إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغي به وجهه أخرجه النسائي

س عبادة بن الصامت — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غزا في سبيل الله ولم ينو إلا عقالا فله ما نوى وفي أخرى وهو يريد أن يعقل فله ما نوى أخرجه النسائي

م أنس — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا أعطيها وإن لم تصبه أخرجه مسلم

د يعلى بن مرة — قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ولي خادم فالتمست أجيرا يكفيني وأجري له سهمه فوجدت رجلا

فلما أدنا الرحيل أتى فقال ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسمى لي ستة أبعرة أو سبعة فكرهت مكاني لمكانه ولم يكن في نيتي حين خرجت أن أقاتل فلما حضرت غنيمته أردت أن آخذ سهمه فولت الأدبار حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أمره فقال ما أجدله في غزوته هذه

س عبد الله — في الدنيا والآخرة إلا النار يعني الذي أخرجه أبو داود

ه — أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوا إليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أرمى ههنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال إن تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا أنا شهيد على ذلك أخرجه النسائي

د عبد الرحمن بن عتبة — وكان مولى من أهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد فأصبت رجلا من المشركين فأخذتها وأنا الغلام الفارسي فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هاتها قلت وأنا الغلام الأنصاري إن أجر القوم فيهم وسهمي القوم فيهم أخرجه أبو داود وانتهت روايته عند قوله الأنصاري

د فلس بن الحنظلي — قال أخبرني أبي وكان طبيبا لأبي الدرداء قال كان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنطلة وكان رجلا متوحدا قل ما يجالس الناس إنما همه صلاته فإذا فرغ فإنما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي أهله قال فمررنا ونحن عند

أبي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة شفعنا ولا تضرنا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ان حنبله لو رأيتنا حين التقى العدو فحمل فلان فطعن رجلا منهم فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا وقد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى بما قال باسا فتنازعا حتى سمع رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا باس ان يؤجر ويحمد قال ابي فرايت ابا الدرداء يشير بذلك وجعل يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول نعم فما زال يعيد ذلك عليه حتى اني اقول ليبركن على ركبتيه قال ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء لعله شفعنا ولا تضرك قال نعم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المعقب على الخيل كالباسط يديه بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء لعله شفعنا ولا تضرك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء لعله شفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش اخرجه ابو داود

الفصل الرابع

في احكام القتال والغزو

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير اعلى سرية او جيش اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا

ولا تغدروا ولا تمثلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان ابوا فاعلموا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المومنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن عليهم بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله او لا هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي مختصرا وهذا لفظه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال وفي الحديث قصة واخرجه النسائي في موضع اخر من كتابه مثل مسلم برواية واسقط منه ذكر الجزية وطلبها منهم والباقي مثله وقال بعده من رواية اخرى نحوه بمعناه ولم يذكر لفظه الا انه قال واوراد وذكر الحديث الجزية واخرجه ابو داود نحو رواية مسلم بتغيير بعض الفاظه واسقط منه حديث ذمة الله ورسوله وزاد في اخره ثم انضوا فيهم بعد ما شئتم واسقط من اوله من قوله اغزوا باسم الله تعالى الى قوله ولا تمثلوا عاد اخرجه عقب هذا الحديث مفردا انصار الجميع متفقا عليه قال الكبيسي

نافع اساله عن الدعا قبل القتال فلت الى اى شئ كان ذلك فى اول الاسلام وقد
اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق وهم غارون وانعامهم
تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثنى به
عبد الله بن عمر وكان فى ذلك الجيش اخرجه البخارى ومسلم وابو داود
الا ان فى كتاب مسلم قال لعلى احسبه قال يحورية او البسه ان جيشا
من جيوش المسلمين كان اميرهم سلمان الفارسى حاصر قصرا من قصور
فارس فقال المسلمون الا نهد اليهم قال دعونى ادعوهم كما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا فاتاهم فقال انما انا رجل منكم
فارسى وترون العرب يطيعونى فان اسلمتم فلكم مثل الذى لنا
وعليكم مثل الذى علينا وان ابيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا
الجزية عن يد وانتم صاغرون ونطرنا لفارسيه وانتم غير محمودين
وان ابيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذى نعطى الجزية ولكن نقاتلكم
قالوا يا عبد الله الا نهد اليهم فدعاهم فلبثوا اياما الى مثل هذا ثم قال
انهدوا اليهم فنهدوا اليهم ففتحوا ذلك القصر اخرجه البزار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا
بسم الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا
غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين اخرجه ابو داود
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه فى بعض امره
قال بشروا ولا تعسروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه مسلم
كتب عمر بن عبد العزيز الى عامل من عماله انه بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا بعث سريه يقول لهم اغزوا باسم الله فى سبيل الله

تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا اخرجه ابو داود
وسنذكر ان شاء الله والسلام عليك اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعنى من لم يبلغ منهم
اخرجه الترمذى وابو داود قال وجدت امراة مقتولة فى بعض مغازى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وفى رواية
فانكر اخرجه احمد وعبد الله النسائى غير ان الموطا ارسله عن نافع عن النبى صلى
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فرأى الناس مجتمعين
على شئ فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امراة قتيل فقال
ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فقال ابعث وقل لا تقتلن
قال الخلال اسناد امراة لا غبار عليه اخرجه ابو داود ان ابا بكر بعث جيوشا
الى الشام فخرج يشيعهم ماشيا مع يزيد بن ابى سفيان وكان امير ربع من تلك
الارباع فقال يزيد اما ان تركب واما ان انزل فقال ما انت بنازل
وما انا براكب انى احتسب خطاى هذه فى سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما
زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد
قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف فانى موصيك
بعشر لا تقتل امراة ولا صبيا ولا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخربن
عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لما كله ولا تحرق نخلا ولا تحرقنه ولا تغلوا
ولا تجبنوا اخرجه الموطا قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلى العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح

ب
ابو الحوى
ب
تقال لا؟
د
انس
م
ابو عيسى
ملك ط
د
ابن عمر
ط
على سفيان
د
يحيى الليث
د
النعمن بن مقرن

المصر ويدعوا المؤمنين يحضرون صلواتهم هذه رواية الترمذي واختصره ابو داود

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للقتال في اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح ويزيد المؤذن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلاة الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار هذه رواية ابي داود وفي رواية مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى واخرجه الترمذي مثل مسلم الى قوله من النار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال رسول الله البر حربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخرجه الموطا والترمذي مختصرا وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وهو مدرج في كتاب الغزوات في غزوة خيبر من حرف الغين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا جنسا او سرية يقول اذا اتيتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا اخرجه الترمذي وابو داود قال ان اباه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استحثث فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني ناس منهم اهل اللحى فالتزمت فقلت قولوا لا اله الا الله تحرزوا فاقالوها فلما اتى اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب

مريد انس

عصام المزني

الحارث بن مسلم عن ابيه

صلى الله عليه وسلم

للمرء كل انسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن انا نسيت الثواب ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني سالت لك بالوضاءة بعدي فعمل وختم عليه ودفعه الى اخرجه ابو داود فالتقت عمر الناس في اقاصي الاعمال يعالجون المشركين فاستلم حب جبير بن حية الهرمزان قال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من المسلمين مثل طائر له راس وجناحان وله رجلان فان كسر احدى الجناحين نهضت الرجلان بجناح والراس وان كسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس وان شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فحث المسلمون ان يغزوا الكسرى فالحبير رجبه بعد سنة عمر واستعمل علينا النعمن بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا قام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة بن شعبة سل عما شئت فقال ما انتم فالوا نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تودوا الجزية واخبرنا ان نبينا عن رسالة ربنا ان من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمن يا اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتدسدس ولم يحرك

واكثر شهدت القتال مع النبي رسول الله كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلاة هذه رواية البخاري واخرج الترمذي طرفا من هذا الحديث عن معقل بن يسار وهو الذي قال لمعقل بن يسار ان عمر بن الخطاب حدث النعمن بن مقرن الى اهل الهرمزان فذكر الحديث بطوله فقال النعمن بن مقرن شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى

نزول الشمس وهب الرياح ونزل المطر هذا لفظ الترمذي وقد قال فيه وذكر
الحديث بطوله ولم يذكره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن عالب اللبثي في سرية وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد
فخرجنا حتى اذا كنا بالكديد لقينا الحرث ابن البرصا الليثي فاخذناه فقال انما
جئت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلعم فقلنا ان تك مسلما لن يضرك
رباطنا يوما وليله وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا واخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وفي رواية لينهض من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر
الخارج اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية انه كان في سريه
من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاض الناس حيصه فكلت نفس حاض فلما
مررنا قلنا لو نضع وقد فهرنا من الزحف وبونا بالغضب فقلنا ندخل المدينه
فنقيم بها فقال احد فلما دخلنا المدينه قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان كان لنا توبة اقمنا والا ذهبنا فجلسنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الغداة فلما خرج قمنا اليه فقلنا
نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده
فقال انا فئة المسلمين هذه رواية ابي داود ورواية الترمذي قال لقينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريه فخاض الناس حيصه فوقعنا المدينه
فاختبانا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلعم فقلنا يا رسول الله نحن
الفرارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم انا جيشا من الانصار رضوانا الله عليهم
فارس مع اميرهم وكان عمر يعبئ الجيوش ويدل عاما مستغلا عنهم عمر فلما مر الاجل

قتل هذا ذلك الشعر فاشتد عليهم ذلك واوعدهم وهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا عمر انك غفلت وتركت فينا الذي مر رسول الله
من عهاب بعض العزيه بعضا اخرجه ابو داود كنت الى ابن عباس يسأله
عن خمس خصال فقال ابن عباس لولا ان اكره ان اكتم علما ما كتبت اليه جده
اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء
وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن
الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله
يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من
الغنيمه واما سهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان وكنت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم
فلعمري ان الرجل ليشب حتيه وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطا
منها ولاذا الاخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم
وكنت تسألني عن الخمس لمن هو وانا كنا نقول هو لنا فقال علينا قومنا
ذاك وفي رواية فالاصل الصبيان الا ان تلون بقلم ما علم اخضر من اليبس
الذي قتل زاد في اخرى وغير المومن فقتل الكافر وقطع المومن
وفي رواية قال كتب عبد بن عامر الحروري الى ابن عباس يسأله
عن العبد والمراة يحضران المغنم هل يسهم لهما وذكر باقي المسائل نحوه
فقال ابن عباس لولا ان اكتب كتابا لمحوته فقال كتب اليه نجدة
ليس لهما شيء الا ان حذيا وقال في اليتيم انه لا ينقطع عنه اليتم
حتى يبلغ ويؤنس منه الرشد والباقي نحوه وفي اخرى ولولا ان نرجع

اورده عن من يقع فيه ما ليست اليه ولا نعمه عين الحديث هذه رواية مسلم واخرج
الترمذي منه طرفا وهو ذكر الغزو بالنساء والضرب لهن بسهم والجواب عنه
واخرج ابو داود منه طرفا وهذا لفظه وهو ذكر الغزو وهذا لفظه قال
لبث بخده الى ابن عباس يسأله عن اشياء وعن المملوك اله في الفيء وعن النساء
هل كن يحضرن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس
لولا ان ابا حموقة ما لبث اليه اما المملوك فمن عدى واما النساء فقد كن
يداوين الجرحى ويسقين الماء وفي اخرى له قال لبث بخده الحروري الى ابن
عباس يسأله عن النساء هل كن يشهدن الحرب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهل كان يضرب لهن بسهم قال يريد فانا لبث كتاب ابن عباس
الى بخده وذكر بحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان
نضرب لهن بسهم فلا وقد كان يرضخ لهن قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار فيسقين الماء ويداوين
الجرحى اخرجه الترمذي وابو داود قالت لقد كنا نغزو مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ورد القتلى والجرحى الى المدينة
اخرجه البخاري قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على
المرضى اخرجه مسلم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث
فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما
بالنار ثم قال رسول الله حين اردنا الخروج ان امرتكم ان تحرقوا فلانا
وفلانا وان النار لا تعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه
البخاري والترمذي وابو داود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر على سريته قال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار وقولت
فاداني فرجعت اليه قال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب
بالنار الا رب النار اخرجه ابو داود قال حدثني اسامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق قيل لابن
مسهر يعني قال لبخن علم هي بني فلسطين اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه البخاري
ومسلم وزاد في مسلم فان الله خلق ادم على صورته وفي اخرى اذا قاتل احدكم اخاه وفي اخرى فلا يلطمن الوجه
وفي اخرى فليتق الوجه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن ابن خلد ابن الوليد فاتي بارنبة اعلاج من العدو فامر بهم
فقتلوا صبرا وفي رواية بالنبل وفي رواية بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا
ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
مثل الصبر والذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد
الرحمن ابن خالد فاعتق اربع رقاب اخرجه ابو داود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان اخرجه
ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والنهبي
وقد رواه ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري قال كان المشركون على منازلهم بين النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين وكانوا مشركي اهل الحرب يقاتلهم ويقاتلونه ويشركون اهل العهد
لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكانت اذا هاجرت المراة من المؤمنين لم يخطب حتى
تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح
ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة بمثل الذي رد على المشركين من
النفقة فان هاجرت امة بمثل ما رد على المشركين

د عروة
ح ابو هريرة
د ابن علي
د ابن مسعود
ح عبد الله بن يزيد الانصاري
ح ابن عباس

ثم ذكر من العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد او امة للمشركين من اهل العهد لم يرد وردت اثمانهم قال ورأيت قريبة بنت ابي اسيد تحت عباس بن عم النهشلي فطلقها فتزوجها عبد الله بن عمان السعي اخرجه البخاري د

الفصل الخامس

في اسباب تتعلق بالجهاد متفرقة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتخرق وتصاب الا تم اجرهم وفي رواية ما من غازة تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة وتبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم اخرجه مسلم واخرج الرواية الثانية ابو داود والنسائي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وانا معكم حبسهم المرض اخرجه مسلم قال رجعنا من غزاة بتبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا من رجلين قوم يقادون الى الجنة في السلاسل اخرجه البخاري وابو داود والنسائي عجب الله

مرقوم يدخلون الجنة في السلاسل قال ابو داود يعني الاسر ثم يسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ضحك الله من فلان وفلانة اخرجه البخاري ومسلم والنسائي هذا اللفظ في جملة حديث يرد في كتاب الجهاد من حرف الحا ان فتى من اسلم قال اني اريد الغزو يا رسول الله وليس معي مال الجهز به قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت فلانا فانه كان قد جهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلعم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي جهزت به فقال يا فلانة لامله اعطه الذي جهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه اخرجه مسلم وابو داود قال انما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم سمى جيشنا جيش العسرة اذ ارعنا وكان رسول الله صلعم اذا ما يرنا اذا رعنا ما الجماعة والعسر والتكسيه اذا فاما اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة اخرجه الترمذي وابو داود قال سمعت ابا امامة يقول لقد فتح الفتوح فوجد ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابا والانك والحديد اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال اخرجه الجماعة الا الموطا والنسائي الا ان ابا داود قال غلب بدل ظهر وفي اخرى اذا غلب قوما احب ان يعم بعرصتهم ثلثا كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا بلغت وادي القرى فسأل له قال كانت بنت خطفا التي عقل فاتت بنت رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرت اصحاب رسول الله صلعم

جلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتي عليه رسول الله صلى وهو في الوثاق
فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني فاخذت سابقة الحاج يعني
العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا رجع اليه فقال ما شانك قال
اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه
يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك قال ان جايع فاطعمني وظمان فاسقني قال
هذه حاجتك قال فعزى بالرجلين قال واسر اليه رجل من الانصار واصبت
العضباء فكانت المرامي في الوثاق وكان القوم يرحون نعمهم بين يدي سوقهم
فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فانت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا
فتتركه حتى ينتهي الى العضباء فلم ترغ قال وهي ناقة منوقة وفي رواية
ناقة مذربة وعندا في داود ناقة محرجة فتفعات في عجرها ثم رحرحت
فانطلقت وتذرعوا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله ان نجاها
الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس وقالوا العضباء ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها ان
تنحرها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما
جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما
لا يملك العبد اخرجه مسلم وابو داود واخرج الترمذي منه طرفا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى رجلين من المشركين بالرجل
رجل من المشركين يعني الاسير المذكور ولفظه ما اخرج منه لم يغلم
عليه علامته ان المشركين ارادوا ان يشتروا احد رجل من
المشركين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي

الباب الثاني
في فروع الجهاد وما يترتب عليه
وفيه اربعة فصول
الفصل الاول
في الامان والهدنة وفيه فرعان
الفرع الاول
في اجوارهما واحكامهما

عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا فلما ان سمع ذلك صخر كلب
وحمل عبد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الذي ظاهد انصرف وسمع صخر فحمل صخر جنبل
عهد الله وذمته ان لا فارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى فلما رآهم
حتى نزلوا على حكم رسول الله وكلب الله صخرا ما بعد فان بعفا فذرات علي حكمك
يا رسول الله واني بعمل بهم وهم في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة
جامعة فدعا الاجمس عشر دعوات فقال اللهم بارك لاجمس في خيلها ورجالها واتاه
القوم فحلبوا المغرة من تحته فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت فيما دخل
فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماءهم واموالهم
فادفع الى صخر المغرة عمته ودفعها الله وسال بني الله ما كان لبني سليم فدفعوا
عن الاسلام وبرئوا ذلك الما انزل فيه انا وفوى فابوا واسلموا يعني للتسليم
فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم الما فاتوا اتى الله فقالوا اتى الله اسلمنا
والينا صخرا ليدفع الينا ما اتى علينا فدعاه فقال يا صخر اذا اسلموا احرزوا
اموالهم ودماءهم فادفع الى القوم ما لهم قال لغم يا بني الله قال ورايت وجه
رسول الله صلى متغيرا عند ذلك فهم حيا من احد الجاريه واخذ الما

اخرجه ابو داود قال الخطابي يشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
انما اراد برد المال على معنى الاستطابة والسؤال واذا كان يطهر في وجهه
ازالها والاصل ان الكافر اذا هرب عن ماله فانه يلزمنا رد ماله على
صلى الله عليه وسلم جعله لعمر وحيث ملكه فانما سقط ملكه عنه برضاه
واثاره رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفهم على الاسلام واما رده المراه
يحتمل ان يكون ذلك كما فعله في سبي هوازن بعد ان استطاب
انفس الغانمين عنها ويحتمل ذلك لانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأى ان يرد المراه ولا سبي كلهم واموالهم وسبيهم كان موقوفا على ما
يريد الله فيهم فكان ذلك حكمه والله اعلم ع قال كنا بالمربد بالبصرة
فاذا رجل اشعث الراس بيده قطعة ادم احمر فقلنا لمالك من اهل لباديه
فقال اجل فقلنا ناولنا هذه القطعة الاديم التي تحتك فناولناها فاذا
فيها من محمد رسول الله الى بني زهير ان فيئس انكم ان تشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكوة واديتم الخمس من المغنم
وسهم رسول الله وسهم الصفي انتم امنون بامان الله ورسوله فقلنا من
كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود
والنسائي ع قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لي هوازن هل
انت ان هذا الرجل ومن معه ينادون لنا فان رضيت لنا شيئا قبلناه وان كرهت شيئا
كرهناه قلت لقد نصحت حتى دلفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضيت امري واسلم قومي ولبث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الزعاري
ان مر اره الى اليمن جميعا فاسلم عدد ذي خيوان قال فقيل لعمر ان طاق الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخذ منه الامان على بلاد وما لك فقدم فكلمت
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه محمد رسول الله
لعامر ذي حمران ان كان صادقا فان اسلمه وماله ورفيقه فله الامان ودمة الله
ورسوله ولبث خالد بن سعيد بن العاص اخرجه ابو داود ع ان لعب
ان الاشرف كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار
قريش فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينه وكان اهلها
اخلاطا منهم المسلمون والمشركون يعبدون الاوثان واليهود فكانوا يؤذون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله عز وجل نبيه بالصبر والعفو
ففيهم نزل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا قال لعب ابن الاشرف ان منزع عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان بعث اليه من يقتله فبعث اليه
محمد بن مسلمة وذكر قصته فلما قتلوه برغت اليهود والمشركون فغدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينهم وبينه كتابا
يسهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم ومن المسلمين عامة صحيفة اخرجه ابو
داود ع قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر ان على الى حصله
الصفب في صفرة الصفب في رحب بود وبها الى المسلمين وعاريه ثلثين درعا
وثلثين رمحا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صفة من اصناف السلاح يغزون
بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم ان كان بالين ثبيرا ذا ابعيره على
ان لا يهدم لهم بيعة ولا خرج لهم نفس ولا يمنعون عن دينهم ما لم يحدثوا او ياكلوا
الربا اخرجه ابو داود ع قال علي لين يعب لضاربي بني يعلب لاقتلن

لعب بن مالك

ابن عباس

عامر بن شهر

حدثنا

ربا بن جابر

المقاتلة والاسبين الذرية فاني لست الكتاب بيدهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاسيرة اولادهم قال ابو داود هذا حديث منكر الذي ذكره زينب
ولم احد في كتاب ابي داود قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا مارا منكرا فاقبل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا
نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك
ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى
بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته
قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا اني والله لقد وعظت
وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم
ضرب اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي
عليهم اخرجه ابو داود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم
تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقون بامولهم دون انفسهم وذراريهم
فصالحوا على صلح فلا يصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم اخرجه ابو داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا
حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم
حلالا او احل حراما اخرجه الترمذي وابو داود الا ان ابا داود اسقط رواته
عند قوله عند شروطهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود خيبر
يوم افتتح خيبر اقركم الله على ان الثمر بيننا وبينكم قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الانصاري فيخرص بينه
وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا يأخذونه اخرجه
الموطا قال لما افتتح اهل خيبر عبد الله بن عمر قام خطيبا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على

العباس بن سهل الساعدي

عمر بن نافع

ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه من
الليل فعدت عيداه ورجلاه وليس له هناك عدو غيرهم فاتهم عمر وهمنا
وقد رايت احادهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني الحقيق فقال يا عمر اصبنا
الحرجنا وقد افقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر
اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليف بك اذا اخرجت
من خيبر يعجز راحلتك فتوصل ليله بعد ليله فقال كان ذلك هزيلة من ابي
القسم قال كذبت يا عدو الله انه لقول قاسم وما هو بالهزل فاجلاهم
عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب
وحبال وغير ذلك اخرجه البخاري ولم احد في كتاب الحميدي قول عمر
لذبت يا عدو الله الى قوله بالهزل قال اتاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل خيبر فعاملهم حتى اجلاهم الى تيماء وعليهم على الارض
والنخل والزرع فصالحني على ان خلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول
الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون
منها واشترط عليهم ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا
عهد فغيبوا مسكا فيه مال وحيي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر
حين جلت النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعم حيي واسمه سعيه
ما فعل مسك حيي الذي جاء به حين اجلي النضير قال اذهبته النفقات والحروب
فقال العهد اقرب والمال اكثر من ذلك وقد كان حيي صمد لذلك مدفع
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد
رايت حيا يطوف في خربة هاهنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك
في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق احدهما

سعيه

زوج صفية بنت حيي ابن اخطب وسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءهم
وذراريهم واموالهم بالكتيبة التي نكثوا واراد ان يجليهم منها فقالوا
يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم عليها وكان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والاصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يتفرغون ان يقوموا عليها
فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وثمر ما بدا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام فيخرصها عليهم
ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وارادوا
ان يرشوه فقال عبد الله وطعمي السحت والله لقد جئتم من احب الناس
الي ولانتم بعض الى من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم
على ان لا اعدل عليكم فقالوا بهذا قامت السموات والارض وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام
وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر بن الخطاب غشوا المسلمين والقوا
بعض حليهم في بيوت وقد عوا بابه فقال عمر بن الخطاب من كان له سهم
في خيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقسمها عمر بينهم فقال لهم اخرجنا
دعنا نكون فيها كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال عمر
لبسهم اراه سقط على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفيك اذا
مضت لك راحلتك نحو الشام يوما بعد يوم ثم يوما فيوما وقسمنا عمر بن مرثد
شهد خيبر من اهل الحديبية اخرجه البخاري واخرجه ابو داود ولم
يذكر حديث ابن رواحة وحديث منع ابن عمر واحلافهم ولفظ
البخاري اتم وفي اخرى لابي داود قال ان عمر قال يا ايها الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على ان نخرجهم اذا شئنا

ومن كان له مال فليلحق به فاني مخرج يهود فاخرجهم ه قال ان عمر احلا
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها الله
ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود منها فسالت اليهود رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيما
واريحا اخرجه البخاري ومسلم ه وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره قال وكان
الثمر يقسم على السهمان من نصف خيبر فنا خذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمس وفي رواية له انه دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان
يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها المزيد ه
وعبد الله ابن ابي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا ابتنيه من اهل خيبر
فخصموا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرص دماءهم ويسرهم
فنعمل بسع ذلك اهل فدك فنزلوا على مثل ذلك فلما فتحت فدك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب اخرجه
ابو داود ه ان بعض خيبر فتح عنوة وبعضها صلحا والتنبيه الرفاعنوة ه
ومنها صلح فضل المالك ما الاسنة قال ارض خيبر وهي اربعون الف عذق اخرجه ابو داود ه

الفرع الثاني

في الوفا بالعهد والبعد عن الأمان

قال ان بينه وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليغزو حتى اذا انقضى العهد
غزاهم فجاءه رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفا لا غدر فاذا

ان عمر

د

د

د

د

د

د

سليمن بن عامر

هو عمرو بن عبسة فارسل اليه معوية فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من كان بينه وبين قوم عقد فلا يشدن عقدة ولا يحلها حتى يمضي امدها او ينبذ
اليهم على سواء فرجع معوية اخرجه الترمذي وابو داود الا ان في روايه الترمذي
الله اكبر مرة واحدة وصفها على دابه او فرسه واخرجه ابو داود عن سليم ابن
عامر عن رجل من حمير والترمذي عن سليم نفسه قال لئن غدرتم اذا
لحموا دبارا او لادرهما فسيل له ولئن غدرنا ذلك كاينا اباهريره قال اني
والذي ينشي ابا هريره بيده عن الصادق المصدوق قالوا نعم ذلك
قال فتهلل وجهه وقال رسول الله فليوف اهل الذمة فليعملون
ما في ايديهم اخرجه البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة اخرجه
ابو داود واخرجه النسائي وزاد في روايه انه يشم ريحها وفي اخرى له من
قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
عاما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رايحة
الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما هذا لفظ روايه البخاري
واخرجه الترمذي والنسائي قال ومن قتل قتيلا من اهل الذمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله
فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رايحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
خريفا اخرجه الترمذي عن عبد من اناس اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ابيهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه
فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيمه
اخرجه ابو داود قال يعني وبعث الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلما رات رسول الله صلى الله عليه وسلم القت في قلبي الاسلام فقلت يا رسول
الله ارجع الى قومي فارجع اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لا احبس بالعهد ولا اجيس
الرسل ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال
فرجعت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قال ابو داود
وكان ابو رافع قبطيا وانما كان يتردد في اول الزمان واما الان فلا اعلم اخرجه
ابو داود عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين قرا
كتاب مسيلمة للرسل ما تقولان انتما قالا نقول كما قال قال اما والله لولا
ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما اخرجه ابو داود عن رجل من اهل
الكوفة ان عمر بن الخطاب كتب الى عامل جيش كان بعثه بلغني انه ان
رجالا من المسلمين يطلبون العلج حتى اذا اشتد في الجبل وامتنع قال رجل منهم يقول لا
تخف فاذا ادركه قتله واني والذي ينشي بيده لا اعلم كان احد فعل
ذلك الا ضربت عنقه اخرجه الموطا ان احب علي ابن ابي طالب قالت
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمه
ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هاني بنت ابي
طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات
ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي علي
انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وذلك ضحى هذه رواية البخاري
ومسلم والموطا وروايه الترمذي ان ام هاني قالت اجرت رجلين من احمائي
فقال رسول الله قد امنا من امنت وروايه لابي داود انها اجارت رجلا

من المشركين يوم الفتح فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ذلك له فقال قد
اجرنا من اجرت وامنا من امنت ع قالت ان كانت المراة لتجير على المسلمين فتجوز
اخرجه ابو داود ع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة لتاخذ على القوم
يعني لتجير على المسلمين اخرجه الترمذي د ع قال بلغني ان عبد الله بن
عباس قال ما خفر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو اخرجه الموطا

الفصل الثاني د

في الجزية واحكامها د

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل
حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب تلون باليمن اخرجه ابو داود
ان عمر رض اخذ الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل
الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة بلتة اما اخرجه
الموطا ع قال جاء رجل من الاساورة من اهل النجوبين وهم مجوس هجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فعلمه عمر ثم خرج فسالته ما قضى الله
ورسوله فيكم قال شر قالت معه قال الاسلام او القتل قال وكان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف فلما خرج سئل
فقال قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس يقول عبد الرحمن وزلوا
حدثني اناعن الاسدي اخرجه ابو داود ع وقال ابن عبده قال كنت
كاتبا لحزن معويه عم الاحنف فجاء كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر
وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهاهم عن الزمزمة فقتلنا
ثلث سواحر وجعلنا نفرق بين كل رجل من المجوس وحريمه في كتاب

الله وصنع طعاما كثيرا فدعاهم فعرض السيف على فخذه فاكلوا فلم يرموا
فالقوا وفرقوا بينهم من الورق وطرحوا عمر اخذ الجزية من المجوس
حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر هذه رواية ابي داود وفي روايته البخاري مختصرا
قال كنت كاتبا لحزن معويه عم الاحنف فاتاه كتاب عمر الخطاب قبل
موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية
من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها من مجوس هجر وفي رواية الترمذي مختصرا ايضا قال كنت
كاتبا لحزن معويه على مبادرخا فاتاه كتاب عمر انظر مجوس هجر من ممالك
من قبلهم الجزية فانه قد كان عبد الرحمن ابن عوف اخبرني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر قال الترمذي وفي الحديث
كلام اكثر من هذا وقد ذكره عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر
المجوس فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن ابن عوف
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل
الكتاب اخرجه الموطا قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر بن الخطاب اخذها من مجوس فارس وان
عثمان بن عفان اخذها من البربر اخرجه الموطا وعمن ابن ابي سليمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد ابن الوليد الى اكيدر ومعه
فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية اخرجه ابو داود ع عن
ابن لعدي بن عدي الكندي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى من

سئل عن امور الى من ذلك ما حكم به فيه عمر بن الخطاب فراه المومنون عدلا
موافقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الحق على لسان عمر
وقلبه وضع الاعطيه وعقد لاهل الاديان ذمه فيما وضع عليهم من الجزيه
حرث بن عبد الله لم يصرف فيها لحمر ولا معنم اخرجه ابو داود عن جده الى امه عن ابيه
انما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج على اليهود والنصارى وليس
على المسلمين خراج وفي روايه عشور وكان الخراج وفي روايه قال
ابيه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت فعلمني الاسلام وعلمني ليف اخذ
الصدقه من قومي ممن اسلم فرجعت الله فقلت يا رسول الله دلني على
فعلمني فاتحه الصدقه فاعاشرهم قال انما العشر على النصارى واليهود
ابن عمر اخرجه ابو داود ان عمر بن الخطاب كان ياخذ من النبط من الحنطه
والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينه ويا خذ من
السايب بن يزيد القطنيه العشر اخرجه الموطا قال لست غلاما مع عبد الله بن عتبه بن
مسعود في زمن عمر بن الخطاب فكنا ناخذ من النبط العشر قال مالك
ابن عباس سئلت ابن سهاب على اي وجه كان ياخذ عمر من النبط العشر فقال
كان ذلك يوخذ منهم في الجاهليه فاقرهم ذلك عمر اخرجه الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمع قبلتان في ارض واحده وليس
على مسلم جزيه قال سفين معناه اذا اسلم الذمي بعد ما وجبت الجزيه
عليه بطلت عنه اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه لا يجتمع قبلتان
في بلد واحد واخرج في حديث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على مسلم جزيه قال وسئل سفين عن ذلك فقال اذا اسلم فلا جزيه

معاذ عليه قال من عقد الجزيه في عنقه فقد برى مما جاء به رسول الله صلى الله عليه
ابو الدرداء وسلم اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ
ارضا جزيتها فقد استقال الهجره ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله
في عنق نفسه فقد ولى الاسلام ظهره قال سنان بن وبر سمع مني خالد
ابن معدان هذا الكتب فقال لي اشتريت جارية قلت نعم قال فاذا
ولدت فسئله فكلمت لي بالحديث قال وكتبته له فلما قدمت سالني ابن
معدان القرطاس فاعطيته اياه فلما قراه تزل ما في يده من الارض حين سمع ذلك
اخرجه ابو داود

الفصل الثالث
في الغنائم والفيء وفيه ستة فروع

الفرع الاول
في القسمة بين الغانمين

ح ابن جارية الانصاري ومن احد قراء القرآن قال شهدنا الحديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا
عنها اذا الناس يهزون الابل فقال بعض الناس لبعض ما للناس فقالوا اوحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسرنا مع الناس نوجف الابل فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا انا فتحنا لك فتحا
مبينا فتح فقال رجل اوفتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح
حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيره تاخذونها فجعل الكم هذه يعني خيبر
فلما انصرفنا عنه وانا خيبر قسمت على اهل الحديبيه فكانوا الفا وخمسمايه
منهم ثلثمايه فارس فقسمنا على ثمانيه عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل
سهما وفي اخرى مختصرا قال قسمت خيبر على اهل الحديبيه قسمها رسول الله

صلى الله عليه وسلم على ثمنية عشر سهما الحديث اخرجه ابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما وفي روايه باسقاط
لفظه النفل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي روايه الى داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه فجملة اسهمه ثلثة اسهم سهما له وسهمين
لفرسه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اربعة اسهم
سهم للزبير وسهم لذي القربى بصفيه بنت عبد المطلب ام الزبير وسهمان
للفرس اخرجه النسائي عن ابن عقبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة نفر ومعنا فرس فاعطى كل انسان منا سهما واعطى الفرس سهمين
وفي روايه بمعناه الا انه قال فجئته بفرس زاد قال فكان للفارس سهمان
اخرجه ابو داود قال فسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين
نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين فسهم سهم على ثمانية عشر
سهما اخرجه ابو داود قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فعزل نصفها
لنوائبه وما ينزل به من امر الوطيحة والكتيبة وما اجير معها وعزل
النصف الآخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاة وما اجير معها وكان
سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اجر معهما وفي روايه انه سمع
نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هذا فذكر
هذا الحديث قال فكان النصف سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعزل النصف الآخر لما ينوبه من الامور والنوايب وفي اخرى عن
رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلعم
لما اظهره على خيبر قسمها على ستة وثلثين سهما جمع كل سهم مائة
سهم فكان لرسول الله صلعم وللمسلمين النصف من ذلك وعزل النصف
الباقي لمن ينزل به من الوفود والامور ونوايب الناس وفي روايه

ابن عمر د
ابن الزبير س
ابو عمرة د
سهل بن سعد د
بشير بن يسار د
المسلمين جمع

لما افاء الله عز وجل خيبر قسمها ستة وثلثين سهما جمع فعزل للمسلمين
الشطر ثمانية عشر سهما بالجمع كل سهم مائة فكان سهام النبي صلى الله عليه وسلم
معهم له سهم لسهم احدهم وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي ثمانية عشر سهما وهو الشطر لنوائبه وما ينزل به من امر المسلمين فكان
ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها فلما صارت الاموال بيد
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لم يكن لهم عمال يلونهم فعاملهم رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود بعاملهم اخرجه ابو داود د
قال حسر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها
ومن غاب عنها من اهل الحديبية اخرجه ابو داود عن حديث ابي هريرة انهما
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه خيبر ساذكره فسوف قالت
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الينا فجئنا واتانا فيه الغضب
فقال مع من خرجن وباذن من خرجن فقلنا خرجنا نعزل الشعر
ونعين به في سبيل الله وناول السهام ومعنا دواء الجرحى وسقي السويق
قال فمن اذاهي اذاهي الله عليه خير لنا كما انهم للرجال قال فقلت لها
هل لك ما دان ذلك قالت نعم اخرجه ابو داود د قال شهدت خيبر مع
سادات فكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سهمنا فاذا انا
اجر واحر الى مملوك فامرني بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقبة
لست ارقي بها المحابس فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها اخرجه الترمذي
وابو داود الا ان رواية ابي داود ليست عند قوله المتاع وقال ابو داود

ابن شهاب د
حشو بن زياد د
ابو هريرة د
الزهري د
جابر د

قال ابو عبيد كان حرم اللحم على نفسه ضربا من الحمية ان النبي صلى الله عليه
وسلم اسهم لقوم من اليهود فالموا عنه اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لست اضع اصحابي المايوم بدر وفي نسخة ابضع اصحاب لما

د ابو موسى يوم بدر قال ابو داود معناه لم يسهم لهم قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد
لم يشهد الفتح غيرنا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قدمنا
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا
او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا
ح د عنبسة بن سعيد لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه قسم لهم معهم د قال
قال ابو هريرة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها
فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد ابن العاص لا تسهم
له يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن
العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضان د وفي رواية تدأدأ من قدوم
ضان ينعى علي قتل رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه قال
فلا ادري اسهم له ام لم يسهم له قال البخاري ويذكر عن الزبيدي عن
الزهري عن عنبسة انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا على سرية من المدينة قبل نجد قال
ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها
وان حزم خيلهم الليف فقال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال
ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
ابان اجلس فلم يقسم له هذه رواية البخاري وابي داود الا ان ابا داود قال
د ابن عمر في الروايتين قدوم ضال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني
يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واني
ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب
م د ابو هريرة لاحد غاب غيره اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

س رافع بن خديج ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله
فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم اخرجه ابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجعل في قسم المغانم عشرا من الشاء ببعير د اخرجه النسائي د

الفرع الثاني

في النفل

د ابو وهب قال سمعت مكحولا يقول كنت عبدا بمصر لامراة من بني هذيل فاعتقتني فما خرجت من
مصر وبها علم الا حويت عليه فيما ارى ثم اتيت الحجاز فما خرجت وبه علم الا وقد
حويت عليه فيما ارى ثم اتيت العراق فما خرجت منها وبها علم الا وقد حويت عليه
فيما ارى ثم اتيت الشام فغربلتها كل ذلك اسال عن النفل فلم اجد احدا يخبرني فيه
بشيء حتى لقيت شيخا يقال له زياد بن جارية التميمي فقلت له هل سمعت في النفل
شيئا قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري يقول شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداة والثلث في الرجعة د وفي رواية مختصرا
ت عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس اذا قفل
اخرجه ابو داود د قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل في البداة
خ م ط د ابن عمر الربع اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من
يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش زاد د في رواية
والخمس في ذلك كله واجب وفي رواية قال نفلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف المسن
الكبير د وفي اخرى قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
قبل نجد فبلغت سهماننا احد عشر بعيرا او اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا
وفي رواية ونفلوا بعيرا بعيرا فلم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم ونفلنا بعيرا
بعيرا د وفي رواية فنفلوا بعيرا بعيرا فلم يغير النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى

فاصبنا الا وغنما فلم يعبره فبلغت سهمانا اثنى عشر بعيرا ونفلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا وابو
داود لحوها وابي داود ايضا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
الى الخبط وخرجت معها فاصبنا غنما كثيرا فنفلنا امرنا بعيرا بعيرا لكل انسان
ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنيمتنا فاصاب كل رجل
منا اثنا عشر بعيرا بعد الخمس وما حاسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
اعطانا اصاحبنا واعاب عليه ما صنع فقال لكل رجل منا ثلثة عشر بعيرا
د ابن سعيد بقله قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل
الطبراني بمعجم كذا رسله اخرجه ابو داود قال سمعت رجلا يسال عبد الله بن عباس عن
الانفال فقال ابن عباس الفرس من النفل والسلب من النفل قال ثم عاد
لمسئلته فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه
ما هي قال القسم بن محمد فلم يزل يسئله حتى كاد ان يخرجه فقال ابن عباس
اتدرون ما مثل هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب اخرجه الموطا
د ابو الخير عن الجهني قال اصبت ارض الروم جرة حمرا فيها دنانير في امره معه وعلينا رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم فقال له معن بن يزيد فاسمه
بيننا فقسمها بين المسلمين واعطاني مثل ما اعطا رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض
حم د س سعد ابن ابي وقاص على من يصيبه اخرجه ابو داود د قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهطا وانا جالس فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم
الي فمت فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مومنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال
اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه

وفي رواية قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح اخرجه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا وانا جالس فترك رسول الله صلى رجلا لم يعطه وهو اعجبهم الي
فمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارر نه فقلت ما لك عن فلان
والله اني لاراه مومنا قال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لاراه مومنا قال او مسلما
فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه اني لاعطي الرجل العطا وغيره احب الي
منه مخافة ان يكب في النار على وجهه وفي رواية بتكرار القول ثم قال
وفي اخرى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي
ثم قال اقبل اي سعد اني لاعطي الرجل الخ وفي رواية ابي داود قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قلت اعطه فلانا فانه مومن قال او مسلم
قلت اعطه فلانا فانه مومن قال او مسلم اني لاعطي الرجل العطا وغيره احب الي
منه مخافة ان يكب في النار على وجهه وله في اخرى والنسائي قال اعطى النبي
صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا قال سعد يا رسول
الله اعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مومن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم او مسلم حتى اعادها سعد ثلاثا والنبي يقول او مسلم ثم قال النبي صلى الله
م اني لاعطي رجالا وادع من هو احب الي منهم لما اعطيه شيئا مخافة ان
رابع حديث يكبوا في النار على وجوههم قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان ابن امية وعيينة ابن حصن والاقرع
ابن حابس وعلقمة ابن علاثة كل انسان منهم مايه من الابل واعطى عباس
ابن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس د

الجمل بي وهب العبد بن عنبه والاربع فما كان بدر ولا حابس يقوقان يرد ان مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لم يرفع

حط د ابوداود — قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه وفي روايه واسقط علوه
ابن علاثه وصفوان ابن اميه ولم يذكر الشعر اخرجه مسلم د ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا له عليه بينه فله سلبه اخرجه
الترمذي وقال في الحديث قصه ولم يذكرها والقصه هي حديث طويل قد
اخرجه البخاري وم لم والموطا وابو داود وهو مذكور في غزوه حنين
من كتاب الغزوات في حرف العين وهذا الذي اخرجه الترمذي
طرفا منه قال الي النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في
سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انسل فقال النبي اطلبوه فاقتلوه فقتلته فعلي
سلبه اخرجه البخاري ومسلم د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
في السلب للقاتل ولم يخمس السلب اخرجه ابوداود د

الفرع الثالث
في الخمس ومصارفه

د عبد الله بن ابي اوفى — قال له كنا نخمس الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا
طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجي فياخذ منه مقدار مايغنيه ثم ينصرف اخرجه
ابوداود د ان جيشا عنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
وعسلا فلم يرفع منه الخمس اخرجه ابوداود عن بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنا نال الجزري العسل ولا نرفعه حتى اذا كنا
نرجع الى رحالنا واخذنا منه مملوء د قال صلى يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي بعير من المغنم فلما صلى احدوبره من جنب البعير ثم قال ان هذا من

عفا عنه لم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابوداود د قال الخطابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وبره من جنب بعير فقال ايها الناس
انه ليحل لي مما افاء الله عليكم قدر هذا الا الخمس والخمس مردود عليكم
اخرجه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس امركم
ان تؤدوا خمسا من اغنم قال الترمذي وفي الحديث قصه ولم يذكرها
والقصه هي حديث طويل قد ذكر بطوله في كتاب الايمان من حرف الهمزه
قال بينا انا وعثمن ابن عفان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وهن وهم بمنزله واحده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شئ واحد وفي روايه
فعلما اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا وزاد قال جبير لم نقسم
النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل شيئا وقال ابن
اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لابيهم عاتكة بنت مره وكان
يوفل اخاهم لابيهم هذه روايه البخاري وفي روايه ابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئا
كما قسم لبني هاشم وفي المطلب قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي منه قربى رسول
الله كما كان يعطيهم رسول الله وكان عمر يعطيهم ومن كان بعد منه
وفي اخرى له ان جبير بن مطعم جاء هو وعثمان ابن عفان بما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسمه من الخمس في هاشم وفي المطلب قلت
يا رسول الله اقسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا
وقرابتهم واحده فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب

س عاده من الغنائم
س عمر بن الخطاب
س ابن عباس
ح د س جبير بن مطعم

قال جبير

شيء واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني
هاشم وبني المطلب قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
النبي يعطيهم قال وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده وفي اخرى له
وللنسائي قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس
فانطلقت انا وعثمان بن عفان حتى اتينا النبي صلعم فقلنا يا رسول الله هاولا
بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله به منهم فما بال
اخواننا بنو المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما
نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه واخرج النسائي ايضا نحوا من
هذه الروايات في طرق عدة بتغير بعض الفاظها واتفاق المعنى د. قال
د عبد الرحمن بن ابي ليلى
سمعت عليا يقول ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمس الخمس
فوضعته مواضعه حياته وحياة ابي بكر وحياة عمر فاتي عمر بمال فدعاني
فدعاني فقال خذه فقلت لا اريده فقال خذه فانتم احق به فقلت قد استغنينا
عنه فجعله في بيت المال وفي رواية قال اجتمعت انا والعباس وفاطمة
وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
رايت ان توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك كي لا
ينازعني احد بعدك فافعل قال ففعل ذلك فقسمته حياة رسول الله صلعم
ثم ولانيه ابو بكر حتى كانت اخر سنة من سني عمر فانه اتاه مال كثير
فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه غنى وبالمسلمين اليه حاجة فاردده
العام

د س
يزيد بن هرمز

عليهم فلقيت العباس بعدما خرجت من عند عمر فاخبرته فقال لقد حرمتنا الغداة
شيئا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا. ان نجدة الحروري حين حج في
فتنة ابن الزبير ارسل الى ابن عباس يساله عن سهم ذي القربى لمن يراه فقال له
لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه رسول الله صلعم لهم وقد كان عمر عرض
علينا من ذلك عرضا رايناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله هذه
رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كتب نجدة الى ابن عباس يساله عن سهم
ذي القربى لمن هو قال يزيد بن هرمز فانا كتبت كتاب ابن عباس الى نجدة
كتبت اليه كتبت تسالني عن سهم ذي القربى لمن هو وهو لنا اهل البيت
وقد كان عمر دعانا الى ان ينكح منه ايمنا ويخدم منه عائلنا ويقضي منه عن
غارمنا فابينا الا ان يسلمه الينا وابى ذلك فتركناه عليه. وفي اخرى
له مثل ابي داود وفيه وكان الذي عرض عليهم ان يعين ناكحهم ويقضي عن
غارمهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك د
بلغت المقابلة

الفرع الرابع

في الصفي وسهم النبي عليه السلام

د عامر الشعبي
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا او امة او فرسا
يختاره قبل الخمس اخرجه ابو داود. قال سالت محمدا يعني ابن سيرين عن سهم رسول
د ابن عون
الله صلى الله عليه وسلم والصفي قال كان يضرب له مع المسلمين بسهم وان لم يشهد
والصفي يوخذ له راس من الخمس قبل كل شيء اخرجه ابو داود. قال كان رسول الله صلى
د قتادة
الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه كان له سهم صفي ياخذه من حيث شاء فكانت صفية
من ذلك السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخير اخرجه ابو داود د

قال كانت صفيه من الصفي احرزه ابو داود — قال ارسل الي
عمر حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا
الى رماله متكيا على وساده من ادم فقال لي يا مال انه قد وقف اهل ابيات
من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت
بهذا غيري قال خذ يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا امير المومنين
في عثمان وعبد الرحمن ابن عوف والزبير وسعد قال عم نعم فاذن
لهم فدخلوا فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن لهما فقال العباس
يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين
فاقض بينهم وارحهم قال مالك ابن اوس لحسبت انهم كانوا قدموهم -
لذلك فقال عمر انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقه قالوا
نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السما
والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقه قالا نعم قال عمر ان الله خص رسوله خاصه لم يخص بها احدا غيره
فقال ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول وفي روايه
وقال ما افا الله على رسوله منهم مما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال
فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير فوالله ما استاثر
عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياخذ منه نفقه سنه ثم يجعل ما بقي اسوه المال وفي
روايه ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه
تقوم السما والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم ينشد عباسا وعليا

عائشه
حمنه بنت جحش
ملك ابن اوس
الدثان

ثم جاء

باذنه

بيلم

فنشد الرهط هل تعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله زاد في روايه فجيتما تطلب انت
ميراثك من ابن اخيك وتطلب هذا ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقه ثم انتما توفي
ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فوليتهما حيث
ات وهذا واتما جميع وامركما واحد تطلبني ادفعها الينا فقلت ان شيتما دفعتها
اليكما على ان عليكما عهد الله وان تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم قال ثم جيتماني لاقضي
بينكما لا والله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعه فان عجزتما
عنها فردا الي وفي روايه وان عمر قال كانت اموال بني النضير مما افا الله
على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي خاصه
فكان ينفق على اهله نفقه سنه او في روايه ويحبس لاهله قوت سنتهم
وما بقي جعله في الكراع والسلاح عده في سبيل الله هذه روايه البخاري
ومسلم بوجه ما اخرجه الحميدي وقال الحميدي وقد ذكرنا من
قول عمر في معانيها ومن قولها الفاظا ليست من المسند والذي وجدته
في كتاب البخاري من تلك الالفاظ زياده على ما اخرجه الحميدي بعد قوله
اقضي بيني وبين هذا الظالم استبا قال وهما خصمان مما افا الله على رسوله
من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المومنين اقض بينهما
واحد احدهما من الاخر وبعد قوله فقال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضها
فعمل فيهما بما عمل رسول الله والله يحسد واصل علي على عباس يريد عثمان
ان ابا بكر فيها كذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق وكذلك

صلى الله عليه وسلم

زادني حق نفسه قال والله يعلم اني فيها صادق بار راشد تابع للحق
وزاد في اخر الحديث قال عجبنا عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها
وفي كتاب مسلم فقال ابن عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين
هذا الكاذب الاثم الغادر الخاين وفيه قال ابو بكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة فرايتماه كاذبا اثما غادرا
خاينا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر فقلت انا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا
اثما غادرا خاينا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها واخرجه
الترمذي مختصرا وهذا لفظه قال مالك ابن اوس دخلت على عمر بن الخطاب
ودخل عليه عثمان بن عفان وسعد بن ابي وقاص ثم جا علي والعباس
يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السما والارض
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
قالوا نعم قال عمر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جيت انت
وهذا الى ابي بكر تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث
امراته من ابيها فقال ابو بكر ان رسول الله صلعم قال لا نورث ما تركناه
صدقة والله يعلم انه صادق بار راشد تابع للحق قال الترمذي
وفي الحديث قصة طويلة ولم يذكرها واخرجه ابو داود بطوله وزاد
فيه والله يعلم انه صادق بار راشد تابع للحق ثم قال ابو داود انما سالا
ان يكون بصيره نصفين بينهما لا انهما جهلا عن ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فانهما كانا لا يطلبان الا
الصواب فقال عمر لا اوقع عليه اسم القسم ادعه على ما هو وفي رواية

احرى له بهذه القصة قال وهما يعني عليا والعباس يختصمان فيما افا الله
على رسوله من اموال بني النضير واخرج النساي نحو من هذه الرواية وهذا اتم لفظا
وزاد ثم قال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربي واليتامي والمساكين هذا لهولا انما الصدقات للفقرا والمساكين
والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل
الله وابن السبيل هذه لهولا وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب قال قال الزهري هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
قرى عرينه قال وكذا وكذا ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله
وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين والفقرا والمهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاوا من
بعدهم فاستوعبت هذه الاية الناس فلم يبق رجل من المسلمين الا وله في هذا
المال حق او قال حظ الا بعض من تملكون من ارقايكم ولين عشت ان
شا الله لياتين على كل مسلم حقه او قال حظه اخرج ابو داود عن
الزهري قال قال عمر فيما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وذكر مثل ما
ذكره النساي في حديثه الى اخره وفي رواية اخرى لابي داود قال ابو
البختري سمعت حديثا من رجل فاعجبني فقلت اكتبه فاتى به مكتوبا
مدبرا دخل العباس وعلي على عمر وعنده طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد
وهما يختصمان فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد الم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال النبي صدقة الا ما اطعمه اهله او كساهم
انا لا نورث قالوا بلى قال فكان رسول الله ينفق من ماله على اهله ويتصدق
بفضله ثم توفي رسول الله فوليها ابو بكر سنتين فكان يصنع الذي كان يصنع

[margin:] صلى الله عليه وسلم
[margin:] صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا من حديث مالك بن اوس
وفي رواية اخرى عزا الى ابن اوس قال كان مما احتج به عمر ان قال كانت
لرسول الله صلعم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير
فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر
فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء بين المسلمين
وجزا نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين قال
الزهري وكانت بنو النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفاها عنوة
اصمتوها على صلح فمنها رسول الله صلعم بين المهاجرين ولم يعط الانصار
منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وفي رواية مختصرة للترمذي
والي داود والنسائي عن مالك ابن اوس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه
المسلمون بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا
وكان رسول الله صلعم يعزل نفقة اهله سنته او نفقة اهله سنتين يجعل ما بقي في الكراع
والسلاح عدة في سبيل الله قال الحميدي في كتابه زاد البرقاني
في روايته قال فعلت على هذه الصدقة فكانت بيد علي ثم كانت بيد
حسن بن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي بن حسين ثم كانت
بيد الحسن ابن الحسن ثم كانت بيد زيد ابن الحسن ثم بيد عبد الله
ابن الحسن ثم وليها بنو العباس قال ابن عمر عبد العزيز جمع بني مروان
حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك
فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان
فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلعم في حياته
حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عمل حتى مضى لسبيله
ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرات لم اسمعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمة ليس لي حق والي اشهدكم اني ارددتها على ما كانت في عهد
رسول الله صلعم والي بكر وعمر رواه احمد واخرجه ابو داود قال ذكر عمر يوما
الفيء فقال ما انا باحق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق به من احد الا انا على منازلنا
من كتاب الله وقسمه رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاءه والرجل وعياله
والرجل وحاجته اخرجه ابو داود ان عمر فرض للمهاجرين الاولين
اربعة الاف وفرض ابن عمر لابنه الف وخمسمائة فقال له هو من المهاجرين
فلم نقصته من اربعة الف قال انما هو هاجر به ابوه يقول ليس هو من هاجر
بنفسه اخرجه البخاري قال كان عطاء الدرين خمسة الف خمسمائة
الف وقال عمر لافضلهم على من بعدهم اخرجه البخاري قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال
اتي به الى صلعم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت
اليه فلما قضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ
جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا
فقال رسول الله خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول
الله مر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله
فالقاه على كاهله ثم قال ارتطن فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودينار منها درهم اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اتاه الى قسمه في يومه فاعطى الاهل حظين واعطى الغريب حظا زاد في روايه
فدعيا وكنت ادعى قبل عمار فدعيت واعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعا
بعدي عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا اخرجه ابو داود قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما خرج منها من ثمر او زرع
فكان يعطي ازواجه كل سنة مايه وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين
وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر حين اجلاهم اليهود فخير ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الارض او يمضي لهن الاوساق
فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن من اختار الوسق واختار بعضهن
الوسق هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال لما فتح
خيبر سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرهم ان يعملوا على
النصف مما خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا
فكانوا على ذلك وكان الثمر يقسم على السهمان من نصيب خيبر وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأخذ الخمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم كل امراة من ازواجه
من الخمس مايه وسق سعير فلما اراد عمر اجلاء اليهود ارسل الى ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من احب منكن ان اقتم لها خيبر فلا
يخرصها مايه وسق فلكن لها اصلها وارضها وما وها ومن الزرع من
مزرعه خرص عشرين وسقا فعلنا ومن احب ان نعزل الذي لها في اي
الحمل كما نفعلنا

الفرع الخامس

في الغلول

قال الله صلى الله عليه وسلم عزائي من الانبياء قال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع

رجل يوما بعد الذي رماه من سعر فقال يا رسول الله هذا الذي اصبناه
من العنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان
تجيبه فاعتذر اليه فقال كنت اريد ان يأتوم العنيمة فلن افعله عمدا اخرجه
ابو داود قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح
الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم
انطلقنا الى الوادي يعني وادي القرى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب
فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحل رحله فرمي بسهم
فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله فقال كلا
والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم
خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين
فقال اصبته يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من
نار او شراكان من نار (وفي رواية لحمزة وهو معه عبد يقال له مدعم
اهداه له احد بني الضباب احاد سهم عابر اخرجه الجماعة الا الترمذي
قال علي نقل الى صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركره فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباءة قد غلها اخرجه البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح ذهب الى بني عبد الاشهل فتحدث عندهم حتى يحدث للمغرب
قال ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم مررت الى المغرب مرة فقال
فقال اف لك اف لك قال فدخلني في ذلك فاستأخرت وظننت
انه يريدني فقال ما لك امش فعلت احدث حدث فقال ما ذاك فلت افعت

ح و ط د س
ابو هريرة

ابو رافع

ف ك ابه

ح
وقال علي بن عاصم بن كركرة
ابن عمرو بن العاص

ي قال لا ولكن هذا فلان بعثته شاعيا على بني فلان فغل نمرة وذرع الآن
مثلها من نار اخرجه النسائي د ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
توفي يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين اخرجه الموطا وابو داود
والنسائي بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الناس في فنائهم بدعوا
له دابة نزل عليه من الغنائم وان الغنائم وجدوا في برذعة رجل منهم عقد
جزع عقلا فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما
يكبر على الميت اخرجه الموطا قال حدثني عمرو قال لما كان يوم خيبر
اقبل نفر من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان
شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال يا ابن الخطاب
اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة
الا المؤمنون ثلثا اخرجه مسلم والترمذي قال فخرجت فصرخت
ارض الروم فاتى برجل فذكر قصة فسأل سالما عن ذلك فقال اني سمعت ابي يحدث
عن ابيه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا
متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسأل سالما عنه فقال بيعه
وتصدقوا بثمنه اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دابا بعيرا وعمر قال احرقوا متاع الغال واضربوه قلت في رواية
وانسفوه نسفا اخرجه ابو داود

ط د س
وعند الحاكم

ط
عبد الله بن الحارث
الراوي برذعة الحمار

ب
ابن عباس

ب د
سالم بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب

د
ابن عمرو بن العاص

رافع القابلة

الفرع السادس

في أحاديث شتى متفرقة متعلقة بالمعاملة والزهد

د عاصم الاحول

عن أبيه عن رجل من الأنصار قال حرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهد فأصابوا غنما فانتهبوها فإن قدورنا لتغلي إذ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال إن النهبة ليست بأحل من الميتة أو ان الميتة ليست بأحل من النهبة الشك من هناد أخرجه أبو داود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فعدم سرعان الناس فعجلوا من الغنائم فأطبخوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فمر بالقدور فأمر بها فأكفئت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث طويل وقد أخرجه البخاري ومسلم تاما وقد ذكرنا في باب الذباح من حرف الذال وقد أخرج الترمذي الحديث جميعه مع قليل من مواضع دل معنى منه في باب يتعلق به

ابن عبد الرحمن عن عمه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتهب فليس منا أخرجه الترمذي د قال بإثرها قد سمعه منشر بن مع سرجيل بن السمط ملما فحتها أصاب فيها غنما وبقرا فقسم فأعطى طائفة منها وجعل بقيتها في المغنم فلمت معاذ بن جبل فحدثه فقال معاذ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فأصبنا فيها غنما فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة وجعل بقيتها في المغنم أخرجه أبو داود قال كنا مع عبد الرحمن بن سمرة كابل فأصاب الناس غنما فانتهبوها فقام خطيبا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة فردوا ما أخذوا فقسمه بينهم أخرجه

ابو الوليد

ط عمر بن شعب

ابو داود عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدر من حنين وهو يريد الجعرانة سأله الناس حتى دنت به ناقته فشكت

رداءه فمر عن طهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي ردائي أتخافون أن لا أقسم بينكم ما أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقال الناس يقال إدوا الخياط وإبرته فإن الغلول عار وشنار على أهله يوم القيمة قال ثم تناول وبرة من الأرض فأخذ منها قال والذي نفسي بيده مالي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم أخرجه المؤطأ إن

د ورقعه وبلغت الانصاري

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده فيه أخرجه أبو داود وروى أن

ح ما اسلم

عمر استعمل مولى له يدعى هنيا على الصدقة فقال يا هني ضم جناحك عن الناس واتق دعوة المظلوم فإنها مجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإياي ونعم ابن عفان وإن عوف فإنهما إن تهلك ماشيتهما يأتيا إلى زرع وإن رب الصريمة والغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتيني ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والفضة وأيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم لبلادهم ومياههم فقالوا عليها في الجاهلية

ح د وغنم

وأسلموا عليها في الإسلام والله لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبرا أخرجه البخاري والموطأ انه سمع عمر يقول والذي نفسي بيده لولا أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت عليا قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها هذه رواية البخاري وفي رواية أبي داود قال عمر لولا آخر الناس ما فتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

والذي تركها خزانة لم يقتسموها هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود
ان الصعب ابن جثامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء او بودان
وسئل عن اهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ولرسوله وفي رواية هم من آبائهم
هذه رواية البخاري ومسلم على الفصل الاول ولم يذكر الحمى وفي رواية
الترمذي قال قلت يا رسول الله ان خيلنا اوطئت من نشاء المشركين
واولادهم قال هم من آبائهم وفي رواية ابي داود قال سئلت رسول الله
عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال
انهم منهم وفي رواية هم من آبائهم قال الزهري ثم نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وان عمر حمى سرف والربذة هذه رواية البخاري وعند ابي داود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ورسوله قال ابن شهاب وبلغني
ان رسول الله حمى النقيع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمى النقيع وقال لا حمى الا لله قال كان يقسم في الجاهلية ما هو على ما
يقسم ولم يقسم في الاسلام ولم يقسم هو على قسم الاسلام اخرجه
ابو داود واخرجه الموطا مرسلا عن قرة بن ربيعة الغنوي قال المغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية
فهي على قسم الجاهلية وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم ففي
على قسم الاسلام عن ابن عمر ان عبدا لابن عمر ان فلحق بالروم وظهر
عليهم خالد فرده الى عبد الله وان مرسلا لعبد لابن عمر فار فظهر عليه

فرده الى عبد الله قال البخاري وقال في رواية الفرس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي اخرى ان خالد ابن الوليد حين بعثه ابو بكر احدث
غلاما كان قرة من ابن عمر الى ارض الروم فاخذه خالد فرده عليه وفي رواية
الموطا ان عبد الله ابن عمر ابق وان فرسا له عار فاصابها المشركون ثم
غنمها المسلمون فرد على عبد الله ابن عمر وذلك قبل ان يقسم المغانم
واخرج ابو داود الحديث بطوله مثل البخاري واخرج من رواية اخرى
حديث العبد وقال فيه فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم
قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه اخرجه البخاري
ان ابن عمر دخل على معاوية فقال يا ابا عبد الرحمن قال عطا
الحرمين فالى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه بدأ بالحرس
اخرجه ابو داود قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رظيبة فيها خزر
فقسمها للحر والامة قالت عائشة كان لي قسم للحر والعبد اخرجه ابو داود
ان عمرو بن عوف اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
ابن الجراح الى البحرين فاتى بجزيتها وكان الذي صالح اهل البحرين
وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه فلما صلى رسول الله
انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال ابشروا
وامّلوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط
الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم اخرجه البخاري ومسلم والترمذي الا ان الترمذي لم يذكر

ح عمر بن ابي عباس
انه
ح عبد الله بن عمر
الصعب بن جثامة
ح ابن عباس
ح نافع
ح ابن عمر بن عبد الله بن عمر
د عائشة
ح عمرو بن عوف

الصلح وامير العلا ان عمر قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعطها ابنة رسول الله التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ترقو لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري

الفصل الرابع من الباب الاول
كتاب الجهاد في الشهداء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد قال ابن مسعدة شهد علي ابيك يعني ابا صالح انه قال والغريق شهيد هذن رواية مسلم وفي رواية الموطا والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من قتلهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد اخرجه النسائي قال الطاعون والمبطون والغريق والنفساء شهادة قال ابو عثمان مرارا ورفعه منه الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون والغريق وصاحب ذات الجنب والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع اخرجه

مثله وزاد ومن قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المائد في البحر الذي نصفه الى له اجر شهيد والعرق له اجر شهيد اخرجه ابو داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي رواية من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد اخرجه النسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه الترمذي وابو داود وفي اخرى للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد ومن سرق شبرا طوقه الله يوم القيمة من سبع ارضين وفي رواية النسائي من قتل دون ماله فهو شهيد وفي اخرى له من قاتل دون ماله فهو شهيد ومن قاتل دون دمه فهو شهيد ومن قاتل دون اهله فهو شهيد زاد في اخرى ومن قاتل دون دينه فهو شهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون مظلمته فهو شهيد اخرجه النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار اخرجه مسلم

وفي رواية النسائي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت ان عدي على مالي قال فلا تعطه قال فان
ابى علي قال فاستشد بالله قال فان ابى علي قال فاستشد بالله قال فان ابى علي
قال فاستشد بالله قال فان ابى علي قال فانت شهيد قال فان قتلت فاين
ادخل الجنة قال فان ابى علي قال فانت في الجنة وان قتلت
في النار وفي اخرى له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل
دون ماله فهو شهيد قال حاد ان سنان عن ابن عمر وعيسى ما كان عسيرا
للفتال وكتب خالد بن العاص الى ابن عمر فوعظه فقال له عبد الله بن عمر
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو
شهيد اخرجه مسلم د عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعرابي على جمي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رحله منهم فضربه
فاخطاه واصاب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاكم يا معشر المسلمين
فابتدروا الناس فوجدوه قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه وصلى عليه
ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهد هو قال نعم وانا له شهيد د قال
حقنتم الشهداء المؤمنون على فرسهم الى ربنا في الذين سوفون من الطاعون
فيقول الشهداء قتلنا كما قتلنا ويقول المؤمنون على فرسهم اخواننا
ماتوا على فرسهم كما متنا فسول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت
جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم
اخرجه النسائي قال قتل رجل في المعركة وعاش بعده ما شاء الله
اخرجه فصرفت الصلاة عليهما فمال اكثر الناس الى الصلاة على المقتول
فقال رجل منهم ما الى من ايهما بعثت لاني سمعت الله يقول والذين
هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا لير زقنهم الله رزقا حسنا اخرجه

ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلى عليه وكان شهيدا رحمه الله اخرجه الموطا

الكتاب الثاني في الجدال والمراء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا
الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في
ربض الجنة ومن تركه وهو محق بنى له بيت في وسطها ومن حسن خلقه
بني له بيت في اعلاها اخرجه الترمذي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المراء في القرآن كفر اخرجه ابو داود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اخرجه الجماعة الا الموطا قال فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كأنما في وجهه حب الرمان
حمم من الغضب فقال ايها امرتم او بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم
بهذا التنازع في امرديتهم واحت لا دينهم على اسافلهم وفي رواية انما هلك
من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تنازعوا
فيه اخرجه الترمذي د قال فجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فسمع اصوات رجلين اختلفا في ابواب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب
فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب اخرجه مسلم
قال لكناة اخال فان المراء لا يقيم كلمته ولا يؤمن غائلته ولا يعد وعدا فيخلفه
اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
قد ايس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم اخرجه الترمذي قال سمعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه اصحابه وقع رجل بابي بكر فاذاه
فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه الثالثة فانتصر
ابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد
الشيطان فلم اكن لاجلس اذ وقع الشيطان اخرجه ابو داود واخرج
ابو داود ايضا عن ابي هريرة ان رجلا كان يسب ابا بكر وساق نحوه

ترجمة الابواب

الى اول الهاء وهو يرد في حرف الجيم

الحزبة في دار الجهاد	الحار في دار الصحة وحرف الصاد	الجلود في دار الطهارة وحرف الطاء
الجنابة في دار الطهارة وحرف الظاء	الحمى في دار العفة وحرف العاف	الجنائز في دار الموت من حرف الميم

مع مقابلة بها على النسخة

كتاب شرح غريب الجهاد الجيم

من ناجز — البراسم جامع للخير كله ومنه رجل برامز وبرمز للجمع بارمزه وجمع برامز الجنود
الكابر — الفسق والكرب والجملة فكل ما في البر من الحبس فهي الجزر من الشرد اللياجم
هجره — لبيره وهي ما كبر من المعاصي وعظم من الذنوب الهجرة مفارقة الوطن الى جهة
جهاد ونيه — اخرى بنية المقام فيها وكان في الشريعة من فارق اهله ووطنه متوجها
الى النبي صلعم رغبة في الاسلام الجهاد محاربة الكفار والنية هو اخلاص
الجهاد لله تعالى يعني انه لم ينقطع بعد الفتح هجره انما هو الاخلاص في الجهاد
استعرم وانفروا — وقال الكفار الاستعار الاستنجاد والاستنصار اي اذا طلب
سبعه — منكم النفير فاخبروا وانفروا احادا جبين الى نفرته السبعة الطايفة من
يجهز — كل شيء والقطعة منه التجهيز التجميل واعداد ما يحتاج الغازي اليه
وذلك جهاز الميت وجهاز العروس وغير ذلك خلفت الرجل في اهله اذا
حلات — صرت له خليفة تقوم في شانهم مقامه الطلال جمع طل وهذا من باب الاتباع
طلال السيوف — والاستعارات وهو حث على الجهاد لان الانسان يميل الى الظل طلبا للراحة فقال له
ان الجنة تحت ظلال السيوف فمن اراقها فلم يحث السيف بان يحمله ويعالجه
تقارعهم الابواب — ويصبر على المروعة التقارع العذاب والبلابل الاسان من الله عز وجل الابواب
وازلهم — جمع حرب وهم الذين يحمون من طوايف معينة يقاصدون على حي الزلزلة الحركة
اذال — والازعاج وهو كناية عن الخوف والحذر الاذالة الاهانة والابتذال
اوزارها — الاوزار الاثقال ومعنى حتى يضع الحرب اوزارها اي ينقضي وتخف اثقالها ولا
ينبغ نواصيها — يبقى نقال زاع الذي يزيغ اذا مال النواصي جمع ناصية وهي شعر

مقدم الراس — عقر الدار بالفتح اصلها وهو محله القوم واهل المدينة يقولون عقر — عقر دار
الدار بالضم قال الخطابي معنى قوله لبب احول احتال قال وقال ابن الانباري — احول
الحول في كلام العرب معناه الحيلة قال ومنه قولك لا حول ولا قوة الا بالله اي لا
حيلة في دفع شر ولا ادرك قوة الا بالله وقيل معناه الدفع والمنع من قولك
حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الاخر اصول اي اسطوا الساجع — اصول الثانا
سده وهي ما ارتفع من الارض كالنشز الشعار العلامة الشب الطروق — شعار فينا
ليلا على غفلة للغارة والنهب د امت امت امر بالموت وقوله يا منصور — امت امت
رضم المنصور عدوف الواو والمراد المعالم بالضم حصول الغرض
بالشعار لانهم جعلوا هذا اللفظ بينهم علامة يعرف بعضهم بعضا بها لحل
طلعة الليل الحرورية طايفة من الخوارج نسبوا الى حرورا قرية بنواحي الكوفة — الحروريه
كان اول مجمعهم بها وكلمهم فيها د هذا ايضا علامة لهم في الحرب — حم لا ينصرون
كالاول وقال ابو عبيد معناه اللهم لا ينصرون وقال ثعلب هو اخبار معناه
والله لا ينصرون قال ولو كان دعاء كان مجزوما وانما جعله مسمى بالله لان حم
فيما تعالى اسم من اسمائه الله فكانه قال والله لا ينصرون د الحرب حدعه يعني ان — الحرب حدعه
امرها يفتي بمره واحده من الخداع قال الخطابي هذا الحرف يروى بفتح الحا وسكون
الدال وهو اصوبها وبفتحها وبضم الحا وسكون الدال ايضا وبضم الحا
وفتح الدال فمعنى الاول المرة الواحدة من الخداع اي ان المحارب اذا خدع مرة
واحدة لم يكن لها افاقة ومعنى الثانية الاسم من الخداع ومعنى الثالثة
اراد ان الحرب تخدع الرجال وتميتهم وتفنيهم كما يقال فلان رجل لعبة
اذا كان يلعب كثيرا ومحله اذا كان يلعب الخيل وري ستر واخفى يعني — دري يعرفها
انه كان اذا اراد ان يقصد جهة اظهر انه يريد غيرها ليلا يتبعه جيشه الى مقصده

انفق الكريمه ومايراد النزيل

كفافا

سمعه وريا

حشر يحشر

اقر انكم

يكرهون الموت

وجهه هذا وان الشروط

جمعه للكذل

عرض

محسنا

عقالا

النهاله

مستعدوا للقتاله الكريمه النفيسه الجيده من كل شئ مباشره الشريك في الشئ اعمل معه واستعمل السر معه وترك العسر وهي مفاعله من اليسر. اللفاف السوالف الفعل الذي يكفافا والفرد وهو الذي لا يسأل عنه ولا يعوزه مال يفعل الشئ رياء وسمعه اي فعله ليراه الناس ويسمعوه حشر عن راسه ويده اي حسكتهما محظ اي يستفعل الخطوط وهو ما يطيب به نفس الميت خاصه فمانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس على ذلك والصبر على القتال ه الاوزان جمع وزن بكسر الواو وهو طرف الحرب والفعل في القتال لزاهيه الصوت في القتال مثل ان ينادي بعضهم بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف نفسه على وجه الفخر والعجب. وكذلك وجهه مصرفه والجهة التي يريد ان يتوجه اليها ازاد بالشروط ما ذكره من التوبة والعباده والجهاد وباقي الاسباب التي عدها في الايه جميعها الجمله الاتقه والاحكم الذي لزمه امره للذكراي لمدلزمين الناس ويوصف بها الشجاعه عرض الدنيا متاعها وقيل هو ما عدا الدينار والدرهم الاحتساب في الاعمال الصالحات وعند الملوك وهات هو ايراد الى الطلب الاجر وتحصيله بالصبر والتسليم او باستعمال انواع البر ومراعاتها والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات ليرا اي جعل اجره له عند الله ذخيره والحسبه الاسم وهي الاجر العقال حبل صغير تشد به رجل البعير ليلا ليفر يقول من جاهد فمان بسه الانعم ولو عقالا فان ذلك اجره النهاله العقل فنسأل الله تعالى ولما ينجي القتيل فيه شهيدا ان الله وملائكته يصلون

سهمان منوحدا

طلع

تربه

اسال الازاره

شامه

الخش والخس

خاصه لاعلوا

لاعلوا وليا

حلال اعراب

العصبه التي الحربه لاعورا الاوله

تبوئهم الاعاقيل الاعمال

عارون سنتهم

حوريه

تنهد عن يد

الجنة وقيل لابد ممن يستشهد يوم القيمه مع النبي صلى الله عليه وسلم على العلم السهمان جمع سهم وهو النصيب المتوحد منفعلا من الوحده وهو المنفرد وحده اي خالط الناس ولا يجالسهم نصب كلمه باضمار فعل يفسره حديثنا او اسمعنا كلمة سعتاد السريه طايفه من الجيش سلع اقصاها اربع مايه رجل الجمه مجمع شعر الراس اسبال الازار ارخاه على القدم ليتال الارض وهو من ركب المكبرين الشامه في الجمع وقيه اراد لو يراين الناس احسنهم رياء وهمة حتى ينظروا اليكم فيطهروا لهم كما ينظر الشامه ويظهر للرايين دون ما في الحشين الانسان الخش الردي من القول والخس الفعل مثله خاصة الانسان نفسه ومن يكرمه من اهله واقاربه واصحابه الفعل الخسانه والعلول ما لحقه احد الغزاه من الغنيمه ولم يحضره الى الامير الجيش ليخطه القسمه المشله تشويه خلقه القتيل والتمثيل الوليد الصبي الصغير والجمع ولدان الحلال جمع خله وهي الخصله الاعراب ساكنوا البادية من العرب الغنيمه ما حصله الغزاه بسيوفهم من اموال العدو وعن عن قتال الحربه الحرب الدهماء وهي فعله من حربت ه الزينة الايمان واحقارها نقصها وترك العمل والوفاء بها مترفوها خلقهم واصله كانه يضطره ان ينزل من العلو الى السفل اراد بالدعا الانذار وان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم اغره الغفله ورجل غار وقوم غارون سنن العدو اذا سرته واستولت عليه جويريه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي جويريه بنت الحرث تهد الى العدو اذا زحف اليه لقتاله ان اريد بالكيد المكر فالمعنى عن يده موانعه غير ممنعه لان من لي وامنع لم يحط به وان اريد بها يد الاخذ فالمعنى عن يد قاهره مستولية او عن انعام عليهم لان

صاغرون ذليل الجزية منهم وترك ارواحهم لهم نعمة عليهم الصغار الذل والصاغر

وطن اسم فاعل منه الرطانة اللام بالاعجمية والاعجمية كل لغة خالفت العربية

نادينا كم الحرب كاسقناكم وقاتلناكم والنوا المستوى اي على طريق مستقيم وهوان يظهر لهم العزم على القتال ويخبرهم به اخبارا مكشوفا وقيل على

شرخهم استوفى العلم بالعابدة منا ومنكم الشرخ جمع شارخ وهو الشاب لصاحب وصحب اراد بهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم وقيل اراد بالشرخ اوائل الخلد الذين يجلون للقتال والحذمة وقيل الشرخ اول الشباب فهو واحد يبقى من الجمع والنبه

عشيا الارباع لصوم ويعدل العسيف الاجير الارباع جمع ربع يعني ربع الجيش كانه

احسب قسم الجيش اربعة اقسام فكان هذا امير قسم واحد منها اراد الاحساب ويعلم

حبسوا انفسهم شرحه انفسا اراد بالذين حبسوا انفسهم الرهبان الذين يديرون الصوامع واقاموا

فحصوا بها وخرجوا منها وسميه الصابي الحبيس فحصوا كشفوا اراد الذين

حابسون وسط رؤوسهم فيتركونها مثل الحوض الغطا وهو مجتمعها وهم

اعقرون الشماسه العقر ضرب قوايم البعير او الشاه بالسيف وهو قايم والمراد النهي

ريح النصر عن قتل الحيوان لغير حاجة اليه العرب تسمي الريح النصر تقول كانت الريح لفلان

نصر اي النصر ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم الاغاره معروفه يقول منه

الغظم اغار يغير اغاره والغارة الاسم الغطرة الحلقة يعني ما حلقه الله تعالى

مساجدهم علية من الايمان المساحي جمع مسحاه وهي المجرفه من الحديد

معالمهم المحامل جمع مكيل وهو الرسيل يسع خمسه عشر صاعا والصاع خمسة

ارطال وثلث عند اهل الحجاز وعشره ارطال عند اهل العراق على اختلاف

والحبس استحبث المذهبين الحميس الحبس اسم مفعول من الحبث وهو الاستعجال

في السنن الزبيب الصوت والاستغاثه الامتاجمع فتا وهو ما

امتد من نواحي الارض تدنيا اي بعثنا الى الغزاه والجهاد لم يخرجن من الحي ابه

الاستحيا او هو من الحرى الهوان الارواح جمع ريح لان اصلها من الواو

واو وقعت في الجمع الى الاصل سن الغاره النهب والاصل من النهز اي

نهز الغارة عليهم من كل جهه واوقعوها بهم من جميع نواحيهم حصت عن

الشيء حدت عنه وملت عن جهته هذا قال الخطابي وقال الهروي خاص

الناس حصه اي حمله احمله قال وحاص حيص اذا مال والتجا الى جهة قال وحاص

بالجيم والصاد المعجمة ترتيبه وهذا رواية في كتاب الترمذي مضبوطا

بالجيم والصاد بالشيء بوا اذا رجع المراد انا رجعنا من مقصدنا بغضب الله

تعالى حيث فررنا العكارون هم الذين يعطفون الى الحرب وقيل الكراد

اذا عاد الانسان عن الحرب ثم عاد اليها قال قد عكر وهو عكار الفئة الجماعة

الذين يرجعون اليهم عن موقف الحرب ويحمون بهم اي يعودون اليهم عقب

الجيش اذا انهزموا عوضه قوما يقومون مقامهم ويحمي اوليك الثغر الموضع

الذي يلون حدودا فاصلا بين بلاد الاسلام والكفار احزنته احدثه

اجذا اذا اعطيته والجذبه والجذا العطيه الاحموقه افعوله من الحمق

اي حمله ذات حمق استه من فلان كذا اذا علمته منه وعرفته

منه والرشد السداد والعقل الحسن وحسن التعرف انتهى

اسم موضع بين عسقلان والرمله من ارض فلسطين الاعلاج جمع علج

وهو الرجل من كفار العجم وجمع الضاعلى علوج وعلجه صرت العسل

على الفتل اذا حبسته عليه لفتله بالسيف وغيره من انواع السلاح وسناه

مالريس افنا

فديما والجزل

الاوتاح

تشتو الغارة

خاص

وثونا بالغضب

العكارون

فئة المسلمين

يعقب

الثغر

يحزنني

الاحموقه

نوامس من الرشد

ابني

اعلاج

صبرا

وكل من قتل اي قتله كانت اداة المربلين في حرب ولا على غفله ولا غدره

اعف الناس قتله وهو مقتول صبرا القتله بكسر القاف الحاله من القتل وفتحها المره

النهي من العمل والعقه التزاهة النهيه المنهوب والنهبي اسم ما انهب من

الاشياء الغارية ماسب غار وهو صفه لجماعه غاريه واحق الغازي

اذا غزا لوم الغنم او تطيف اصيبت السريه اذا نيل منها قطعت

الوادي اذا خرته وغرته اراديه مسيرهم في غيرهم ومقصدهم حبسهم

العذير اي منعهم من المسير معلم ما دان لهم من اعذارهم المانع وغره الجنه

السكينه ما يتحيز به اي سعى به الحوادث ويلون كالجن لون وبراه وهو الترس

حمل الله السكينه مفعوله من السكون هذا على حذف مضاف تقديره حمل

اوليا الله او لما كانت تعامل عليها في سبيل الله ومن اجله جعلت له

العلاي العلاي جمع علبا وهو عصب العنق وهما علبا وان كانت العرب تشتد

الابل العصب على علف سيوفها وهو رطب ثم تجف فصير كالقد الابل

الفوصه حلفا الرصاص الاسود الفوصه وسط الدار والمراد به موضع الحرب الحلفا

العضبا جمع حليف وهو الذي يحالف على شي اي يعاهد كل العضبا اسم ناقه

رسول الله صلى الله عليه وسلم والناقه العضبا المستوفه الاذن والملس

سابقه الحاج ناقه رسول الله صلعم عضبا وانما كان هذا اسما لها اراد سابقه الحاج

تخيره حلبابك ناقه كانها تسبق الحاج لتسرعها يعني انه كان بين رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين بعض مواعده فلما نقضوها ولم ينل عليهم

منه عقل صاروا مشاهير بنقض العهد واغاره الى دار الكفر بعد

اظهارهم كلمه الاسلام لانه علم انه غير صادق وان ذلك لرهبه اورغبه

وهذا خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه

اخرت لتدفع بل حزيره العرب حلفا بالمدينه وهذا على صحه ذلك

انه فدى بعد بالرجلين اللذين اسرهما بقيف من المسلمين وقوله او علمها

وانت تمثل امرك افلحت هل الفلاح يريد اذا اسلمت قبل الاسر افلحت الفلاح

التام بان يكون مسلما حرا لانه اذا اسلم بعد الاسر كان مسلما عبدا فدى

الاسير اذا اعطى عوضه مالا او غيره واطلق سبيله الرغا صوت

دوات الخف تقال رغا البعير اذا صاح ناقه منوقه مذلله مودبه

المدربه المجربه التي قد الفت الركوب والسير والمجربه المجربه في الركوب

والسير هذوا بها اي علموها المراد طالب الملاقي الاصل ثم نقل الى كل

مطلب امر امن اراد يرود فهو رائد هذوا مبني للمفعول الرهاوي منسوب الى بنيله هذا

ذكره عبد الغني بن سعيد المصري وسيجي مسندا في كتاب الاشربه

الاخلاط المخلوطون من اقوام شتى معروفين الاوثان جمع وثن وهو الصنم

وقيل الصنم الصوره والوثن ما لون صوره وغير صوره طرفت الرجل اذا

اتيته لا لحاجه

الحدث الامر الحادث فعله الحادث من الرجال العاقل استدبد الاوبله

السريع في الحمله سقوا لم اي يجعلون اموالهم لهم وقايه خرض الرطب

خرضا فيه تحسينا وتقديرا رجل اذرع بين الذرع وهو المعوج الرسغ

من اليد او الرجل ينلون منقلب الكف او القدم الهيام الابهام وذلك الموضع

هو الذرعه عدي عليه اي ظلم والعدوان المجاوزه للحد هزيله تصغير

هزله وهي المره الواحده من الهزل ضد الجد ثول ضل اي قاطع لا يرد

فيه الاحلا الاخراج من الوطن كرها الغلوص الناقه السابقه

وقيل الغلوه على البعير والسعي الذلول قلوصا الصفرا الذهب والبيضا

فدى رغا منوقه مدربه مجربه مذروا بها مرادا الرهاوي احلاطا الاوثان طرف لحدا اذا احدثه حربا ما اكلت فتتركهم خرض فدع بعدي عليه هزيله ثول فضل قلوصك الصفرا

الحلقة بتحا الفصه الحلقه بسكون اللام الدرع وقيل هو اسم للسلاح جميعه المسك الجلد والمراد به هاهنا ما ضمره من صامت وحلى كانت تحلى به الحطب وكانت تدعى مسك الجمل ذكروا انها وقعت عشره الف دينار وكانت لامرأة امراة الاسعر فلذلك قيل انها كانت في مسك جمل ثم في مسك

مسه برشوه ثوثم في مسك جمل مسه بعذاب اي عاقبه الرشوه البرطيل د

وسعا بعقلون الوسق ستون صاعًا والصاع ما يعلم ذكره في الباب الاعتمال افتعال من العمل يعني انهم يقومون بما يحتاج اليه من عماره وحراسته ويليق وزراعه

عنوه وكذلك العنوه ان يوخذ البلاد من اهلها عن ذل وخضوع من عنا يعنو اذا ذل وخضع ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه العرق بمعنى العين

سدالنهر على سوا الخلة نفسها وملبس العين مجموع الشمايخ التي يلون بها الرطب مع العرجون ويقدم في الباب ـــــــ معنى الند على السواء د

تجبوا الاجتباء افتعال من جباية الاموال وهي استخراجها من مظانها وتحصيلها من

الصادق المصدوق حقانها الصادق المصدوق هو النبي صلى الله عليه وسلم صدق ومصدوق له

سبيله الله وصدق فيما قيل له انتهال الحرمة والرقة تناولها بالاجبال اي بسوي بلوب

فتيذ الله لنهله اهل الذمة ويجعلها كانها مستردة كنهه الامر وقته وحقفته والمراد به

معاهد الوجه الحجه هاهنا الوقت د المعاهد الذي بينك وبينه عهد وامان اي لجد لها

ريح وفيه ثلث لغات لم يرح ولم يرح ولم يرح واصلها راحت الشئ

خريقا اراحه والحيه وارحته الحيه اذا وجدت رائحته د الخريف الزمان المعروف الفاصل بين الصيف والشتا والمراد به هاهنا السنه

جميعها لان من اتى عليه عشرون خريفا مثلا فقد انقضى عليه عشر سنين

تحصيه التحصيل فعيل من المحاصه المغالبه واظهار المحاسده د

احد الايد الحاثر بالعهد يقال حاثر بالعهد اذا نقضه وحاثر يوده اذا خالفه الرد جمع بريد وهو الرسول الوارد عليك من جهه يقول لا احبسهم عن اصحابهم واسعهم من العود اليهم

مترس اجرا مترس كلمه فارسيه معناها الخف اجرب الرجل منعت من يريد بسوء لمنته شره واذاه الحتر العدل عدل الشئ ما يعادله حتر عدله بمثاله والمعافري منسوب الى معافر بفتح الميم وهو موضع باليمن

دنحم زنزمه وفي باب تكون به ذو الحرم من الابل يخاطبه الزنزمه كلام المجوس عند اكلهم وصولتهم الحتى الوقر الحمل والنقل يريد حمل بعل او بغلين احلاس

وسر الورق كانوا يأبون بها ولم يمنعهم عمر رضي الله عنه من هذه الاشيا وشبهها على هذه الاحكام فيما بينهم وبين انفسهم انما منعهم من اظهار ذلك بين المسلمين فان اهل الكتاب متى رأوا منا الذي رأوا منهم لحلم الاسلام ومتى لم تحاكموا الينا فالذين هم اهل الاسلام وهم دونهم اعرف فيما بينهم

سفاتجهم انهم اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب في قبول الجزيه منهم

دومه الحدال سمح الدال وضمها موضع واكيدر هو صاحبها وهو اكيدر بن عبد الملك

حتن عشور حتنت دمه اذا سفحت من محله والحتن جمع العشور جمع عشر وهو واحد من عشره والمعنى ابو خذ من المسلم ضريبه ولا شئ يقرر عليه في ماله ولا ملبس لانه نصير كالجزيه قال الخطابي لا يوخذ من المسلم شئ من ذلك دون عشور الصدقات فاما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العشور هو ما صولحوا عليه وقت العقد فان لم يصالحوا على شئ فلا عشور عليهم ولا يلزمهم شئ اكثر من الجزيه فاما عشور اراضيهم وغلاتهم فلا يوخذ منهم عبد الشافعي وقال ابو حنيفه ان اخذوا منا عشورا في بلادهم اخذنا منهم عشر ما ياخذون منا وان لم ياخذوا لم ناخذ له ما وبه قال احمد

جزيه

معنى الجزيه الخراج مثل ان يكون ذميا اسلم ودان في يده ارض صولح عليها
فتوضع عن رقبته الجزيه وعن ارضه الخراج والذي الذي اذا اسلم وقد مر
وطيبه بعض الجوك طريطالب بحصه مامضى من السنه العطيه بالكسر هي
عقد الجزيه فتحه واحد العطايا كالعدس وشبهه عقد الجزيه تقريرها على نفسه كما يعقد
احد ارضا الجزيتها اللغه للكسائي على الجزيه لي بالجزيه عن الخراج الذي يودي عنها كانه
استقال الجزيه لازم لصاحب الارض كاللازم الذي الجزيه استقال الجزيه اي رجع
صغار يوجف عنها وطلب ان يقال منها الصغار الذل والهوان الاخاف ضرب من
راحلة سهمين سير الابل سريع الراحلة الركوبه من الابل ذكرا كان او انثى اللام في
لرسله لام الملك وفي قوله لرسله لام السبب اي انه اعطاه لاجل رسوله
اسهمين سهمها عليه النوائب جمع نائبه وهي ما ينوب الانسان اي
ينزل به من المهمات والحوائج والظاهر من امر خيبر انها فتحت عنوة واذا
كانت عنوة فهي مغنومه وحصه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنيمه خمس
الخمس فلعله جعل نصيبه النصف حتى يصرفه في حوائجه ومهماته ووجه ذلك
عند من سمع الاخبار المرويه في فتح خيبر واضح وذلك ان خيبر كانت
لها دي وصناع حاذقه عنها مثل الوطيحه والكتيبه والشق والنطاه
والسلالم فكان بعضها معنوما وهو ما غلب عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس وسبيل ذلك الغنيمه وكان بعضها فيأ لم يوجف
عليه عنوة ولا ركاب وذلك خاص لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بصفه حيث شاء فنظروا الى مبلغ ذلك كله فكان نصفه يقدر فحص
النبي صلى الله عليه وسلم من الفي سهمه من الغنيمه فجعل النصف له النصف

صلحا
للغانمين وفي ذلك ابن شهاب قال ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها
حرثي المتاع اثاث البيت المالح المعطي والمالح الذي يزل الى اسفل
البير فيملا الدلو ويدفعها الى المالح وهو الذي يستقي الدلو يقال يعلق
من فوق الى اسفل والعذوم ما عده من السقاء وظهور اسقيها وقادمه الرحل
خلاف اخريه وانما اراد احقاره وصغر قدره عنده وانه مثل الوبر الذي
يتدلى من راس الضان يعني السقاء في قله المنفعه والمبالاه به وفي الروايه
الاخرى فاذا ان كانت صحيحه فيرى انها من الدبا وهو اسفل علو البعير
يقال دادا وداذا داداه ودبدا قال الخطابي الوبر جمع وبره وهي
دويبه في مقدار السنور او نحوه وقوله وانت بها فالام فيه احتقار واصغار لمعناه
وانت المتكلم بهذه الكلمه وصال باللام جعل ادخل موضع فيما يقال يريد
بهذا الكلام تصغير شانه وتوهين امره يقال فلان سعى على فلان كذا
اذا عابه وجحد به وقوله اكرمه الله سيدي اي قتله قال الشهاوي ومنعه
ان يهدى على يده اي لو قتلني لكنت قد مت كافرا ولا هوان اشد من ذلك
الفعل يخ الفارقد بدكن الزياده وهو ما حيض به رئيس الجيش بعض
العزاه زياده على نصيبه من المغنم عربلتها اي كشفت حال من بها وخبرتهم
كانه جعلهم في غربال تفرق بين الجيد والردي د بداء الامر اوله ومبتداه
وهي في الاصل المرة الواحده من البدء والمعنى كان اذا نهضت سريه
من جمله العسكر المقبل على العدو فاربعت بغلها الربع مما غنمت
واذا قفلت ذلك عند عود العسكر بغلها الثلث لان الكره اشد تاثيله
اشق والخطه بها اعظم قال الخطابي قال ابن المنذر انما فرق
النبي صلى الله عليه وسلم بين البداء والقفول لقوه الظهر عند ذهابهم

نخ ايبح
لو يردان من ذروم ضال
تعربلتها الربع في البداء

وضعفه عند حر وجههم لانهم وهم داخلون النشط واسهى للسير والاعمال
في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف لضعف دوابهم ولبد انهم
وهم اسهى للرجوع فراد هم في القفول لذلك قال الخطابي وكلام
ابن المنذر في هذا بين لان الخوف يوهم ان معنى الرجعة هو القفول
الى اوطانهم وليس المعنى كذلك انما الرجعة هي ابتداء سفر لغزو فاذا انهضت
سرية من جملة العسكر نفلها الربع فان قفلوا من الغزاة ثم رجعوا اوقعوا
بالعدو ثانية كان لهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق

حرجم العبد عليهم والحظر الحرج الضيق والاثم العبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة
سلبه اسم فرس العباس بن مرداس السلمي المسلب ما يوخذ من الرجل في
عين جزر الحرب من سلاح وثياب وغير ذلك العين الجاسوس الجزر جمع
داهيا جزور وهو الواحد من الابل يقع على الذكر والانثى الداهي من الرجال
شي واحد الفطن الحسيب الراي قال الخطابي الرواية انما بنو هاشم
وبنو المطلب شي واحد بشين معجمة قال وكان نحي بن معين يرويه بسين
غير معجمة مكسورة مشددة الياء اي سواء يقال هذا شي هذا اي مثله
ايمنا وظيره الايم من الرجال والنساء الذي لم يتزوج ذكرا كان او انثى بكرا
ويعذي غارمنا اوشكا يحذى يعطى والغارم المديون د الصفي ما كان يصطفيه
الصفي رئيس الجيش من الغنائم لنفسه باخذه خارجا عن القسمة وهو الصفية
مفيضا الى ماله ايضا والجمع الصفايا رمال السرير هي الخيوط التي تصفر على وجهه
وساده مسناه وانضي اليه اي التي تفسده لا عليها لا حاجز بينهما الوساده
يامال دنب الحذه يامال ترخيم مالك يقال دنت دانه من الاعراب بدال

مهملة اذا جاروا الى المصير الرضخ العطا اليسير بالكثير ابتدا امر بوضح ابتدئ
بالدال والكثب في الامر الرهط الجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون الرهط
فيهم امراة وليس لهم واحد من لفظهم انشدكم اسالكم واقسم عليكم انشدكم اقا
قوله باذنه اي بامره وعلمه فاجعله فيئا وهو ما اعطاه الله تعالى من باذنه اقا
اموال الكفار عن غير قتال الاستيثار الاستبداد بالشي والانفراد به استاثر بها
قال الخطابي قول عمر لعلي وعباس فجئت انت وهذا وامركما واحد
وانتما جميع حينئذ انما احسبهما انما احسبهما اليه في استياب الولاية والخطا ان
يولي كلا منهما نصفا ولم يسبا له ان يجعلهما بينهما ميراثا وملكا بعد ان
كانا سلماها اليا ما على بكر وليس يجوز ذلك وعمر بنا سدهما الله تعالى هل
تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
ويعنى فان به والحاضرون يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك فاراد عمر ان
لا يوقع عليها اسم الصدقة احتياطا للصدقة لئلا يدعي احد من بعد علي وعباس
وهي معلومة فيدعيها ملكا وميراثا الارقاء جمع رقيق وهم العبيد ارقائكم
والاماء الحبس الوقف والنوائب قد يعتدم ذكرها د ارادته حسب النوائب
وهمته في الاسلام وشغله وبلاده اثاره في الاسلام وافعاله الهاجرة مد يقدم هاجر
ذكرها في الباب حتى اذا سفاسيله في حجره اقله يقله اذا رفعه وحمله فحتى اقله
الاهل الذي له زوجة الحظ السهم والنصيب الادراك جمع ودرك وهو الاهل حظين
ستون صاعا والصاع قد يقدم ذكره الغلول قد يعتدم الادراك الغلول
ذكره البضع النكاح وقيل الفرج نفسه بني الرجل باهله اذا دخل بها قال بضع بني بها
الجوهري ابتنى بني باهله انما يقال بني على اهله والاصل فيه ان الرجل كان
اذا تزوج امراة بنى عليها قبه الخلفات جمع خلفة وهي الناقة الكامل خلفات

رغا رغا الرغاء صوت الابل وذات الخف والثغاء صوت الشاء

رفاع يريد بالرفاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وحقوقها

شملة شراك حركتها الشملة اراد بشبح به السير الذي يسير من شسوع النعل الى

سهم عاير السفع علي وجهها سهم عاير اذا طار من اين جاء السفع بالنون موضع حمى بالمدينة لابل الصدقة وليس بالسفع بالباء فان ذلك معدنه

قلبي درعي المدينة يقال صاف ذرعي بهذا الامر وكبر هذا الامر في ذرعي

افعت اي عظم عندي وقعه وحل لدي افعت فلان اذا قلت له اف لك

ساعيا غره الساعي هو الذي يجبي الصدقة وليس فيها من اربابها الغمز ردي

فاحة امناعه صوف يلبسها الاعراب قال الخطابي لا اعرف خلافا بين العلماء في تاديب العال في غيبة بما يراه الامام واما احراق متاعه فقد اختلف العلماء فيه منهم من قال به ومنهم من لم يقل به واليه ذهب الاوزاعي ويكون الامر بالاحراق على سبيل الزجر والوعيد لا الوجوب والله اعلم

قدرع جهدا قدرع درع فلان وكذا اي البس يعني جعل له ذرعا الجهد بالفتح

فالفا يرمل المسغبة بالضم الطاقة الفا العذر اذا قبلها وكمها وملت اللحم اذا

النهبة فاطبخوا مرغته في الرمل النهبة قد تقدم ذكرها اطبخوا افقلوا من الطبخ

طابقه فادغمت التاني الطاء اراد بالطابقة قدر الحاجة للطعام ونزل الثاني

سن الخارط نفسه بيديهم على قدر السهام لكن ضرورة حاجتهم الى الطعام والعلف اباحت لهم ذلك السمر شجر معروف الخارط الاسود والخارط معروف

شنار اعجمها الشنار والعار سواء اعجمها جعلها عجما وهي القرية التي ذهب سمنها

اصم خاصله اصم خاصل الى جانب وارفق بهم الصهبة بضم الصاد وهي القطعة من الابل الى الحمرة ودربها صاحبها الكلا العشب وسوء طبه

وبايسه بيانا واحدا مثل قوله باجا واحدا ومعنى الحديث انه قال لولا ان ازل اخر الناس وهم الذين يحصون بعده شيئا واحدا مستاسا وبس في الغنائم ليس لهم شيء لكنت كلما فتحت على المسلمين وزيه قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ان جاء اخر الناس وليس لهم حصة في البلاد المفتتحة فيكونون بيانا واحدا ليس لهم شيء فلذلك جعل عمر السلاد في ايدي المسلمين يتولونها لبيت المال ولم يقسم على الغانمين الا الغنائم وحدها دون البلاد

بيتون هم منهم البيت طروق العدو ليلا على غفلة الغارة والنهب هم منهم اي حلفاهم وحكم اهلها هم سواء وذلك قوله ليس منا من ابى هم ابق العلام اذا هرب عار ابق عار الفرس اذا انفلت وذهب تفاهنا من مزحه قال الخطابي المحرمون المعتقون وذلك انهم قوم لا ديوان لهم ولا عمايد يخلون في حمله مواليهم والعمال انما كان موضوعا في بني هاشم هم الذين يلونهم في القرابة والسابقة وكان هؤلاء موجودين في الذكر ولما ذا زهم عبد الله بن عمر وشفع في عويم اعطاهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم فرد تعرضت لفلان اذا تراءت له لئلا يزال التنافس تفاعل من المنافسة الرغبة بالشيء الانفراد بالشيء والاستبداد به المرط جمع مرط وهو كساء من خز او صوف يؤتزر به وقد الحمل زوجه اذا حمله الشهدا جمع شهيد وقد ذكر المطعون الذي عرض له الطاعون وهو الداء المعروف المطين هو الذي يشلو اطنه الحرق المحترق والعرق الغريق وهما الذان يموتان بالماء والنار ذات الجنب دمل او وجع يعرض في خوف الانسان تشير الى داخل فموف صاحبها منها وقد تنفجر الى خارج صاحب القدم هو الذي يقع عليه بيتا او حائط فيموت تحته ماتت المراة تجمع لداماته

تعرضوا له تنافسوها رغبة مرط مرط الشهدا المطعون المطين الحرق العرق ذات الجنب صاحب القدم

طوقه من سبع ارضين ولدها في بطنها وقد تكون المراة لم تحبلها رجل طوقه اي جعل له مثل الطوق في العنق وقوله من سبع ارضين يعني انه خسف به الارضون السبع فصار موضع ما اعتصبه كالطوق في رقبته وقيل من طوق الحمامة الطوق القلادة يقال طوقه هذا الامر كما تقلده حمله ه

عدى على فلان اذا ظلم واخذ ماله

سيرا للقتال اعتزاله وتهيأ له

شهيد شهيد ها هنا بمعنى شاهد والمراد هو شهيد من الشهادة في سبيل الله وانا شاهد بذلك ه

كتاب الجهاد

الجهاد والمرابطة بارض الجند الاالد

الجهاد والمراد هو المحاصة والمحاجة وطلب المغالبة بارض الجند مشتبه بارض المدينة وهو ما حولها من العمارة الالد الشديد الخصومة والخصم

فقئ عرمت هجرت

الذي لجيم اقرانه ومحاجهم فقئ نقض وخض ومنه فقأت عينه اي خصمتها عرمت عليكم يعني اقسمت عليكم هجرت اليه بارت وصدرت ويجوز

غائلة الحريص اوجدته المرابي الزان كفر فساد

ملون من الهاجرة اي صدرته وقت الهاجرة وهو شدة الحر الغائلة ما يغول الانسان اي يهلكه ويتلفه الحريص الاعرابي الناس بعضهم بعض اوجدت اي اغضبت من الموجدة الغضب ه وهو ملون في الاثبات لفظ روايتان مشتهرتان من السبع او في معناهما وكلاهما صحيح مستقيم وحق ظاهر مما كرهه الرجل صاحبه ومحاجزته اياه مما يؤدي به الى الكفر قال الخطابي قال بعضهم يعني المراد هنا الكفر الشك فيه والارتياب به وقال بعضهم اراد الشك في القراءة التي لم يسمعها الانسان وتلون صحيفة فاذا المرها حاجزها كان متوعدا بالكفر ليس هي عن مثل ذلك وقال بعضهم انما جاء هذا في الجدال والمراء في الايات التي فيها ذكر القدر وبحوث من المعاني على مذهب اهل الكلام دون ما يتضمنه من الاحكام وابواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من العلماء وليس ذلك محظورا ه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حرف الحاء

ويشتمل على ستة كتب

الكتاب الاول

في الحج والعمرة وفيه اربعة عشر بابا

الباب الاول

في وجوبه والحث عليه

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم ولما استطعتم ان كان فيكم كثرة سئوالهم واختلافهم على انبيائهم اذا امرتم بشئ فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه اخرجه مسلم والنسائي د قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية اخرجه الترمذي د ان الاقرع بن حابس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب عليكم الحج فقال الاقرع

ابو هريرة

علي

ابن عباس

ابن عباس

ابن عباس

ابن حابس التميمي كل عام يا رسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لا تسمعون ولا تطيعون ولكنه حج واحدة قال اعرابي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك راحلة وزادا يبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة واجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل اخرجه الترمذي د قال العمرة واجبة اخرجه الترمذي د كان يقرأ امنوا الحج والعمرة الى البيت وكان يقول لولا الحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا لعلت ان العمرة واجبة اخرجه

ابن عمر

علي

ابن عباس

ابن عباس

ابن عمر

الباب الثاني

في المواقيت والاحرام وفيه فصلان

الفصل الاول

في المواقيت وفيه فرعان

الفرع الاول

في الزمان

اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة اخرجه البخاري في ترجمة باب ان عبد الله ابن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال

هشام بن عروة

القسم ط محمد

ذي الحجة وعرومعه بفعل ذلك اخرجه الموطا ان عمر قال يا اهل العراق ما شان
الناس يأتون شعثا وانتم تدهنون اهلوا اذا رأيتم الهلال اخرجه الموطا
ج عطا سئل عن المحاور من يلبي بالحج فقال كان ابن عمر اذا اتى ميقاتا الذي يهل بالحج يوم التروية اذا
ج ابن عباس صلى الظهر واستوى على راحلته اخرجه البخاري في ترجمة باب قال ابن
السنة ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفرع الثاني

في المكان

جموطدس ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل
الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر وذكر لي ولم اسمع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم هذا رواية البخاري ومسلم
والترمذي للبخاري الصحاح ان عمر ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله
من اين ترانا ان نهل فقال يهل اهل المدينة من ذي الحليفة وذكر نحوه وفي اخرى
له ان رجلا سأله من اين نحرم لي ان عمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة لم يزد
جموس ابن عباس اخرجه الباقون بمثل ذلك الا ان الترمذي قال ان رجلا قال من اين تهل
يا رسول الله فذكر الحديث قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل
اليمن يلملم قال فهن لاهلهن ومن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد
الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة
يهلون منها وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل
م ابو الزبير مكة من مكة اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي ان جابرا سئل

عن الجهل فقال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذي
ج ابن عمر الحليفة والطريق الاخر الجحفة ويهل اهل العراق ذات عرق ويهل اهل
نجد من قرن ويهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم قال لم اسمع هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير انه في يوم عرفة قالوا يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو
جور عن طريقنا وانا ان اردنا قرنا شق علينا قال فانظروا حدوها من
د ابن عباس طريقكم فحد لهم ذات عرق اخرجه البخاري د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل العراق ذات عرق هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي
د الحرث بن عمرو النهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
ومصر الجحفة ولاهل العراق ذات عرق ولاهل اليمن يلملم قال اثبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات وقد اطاف به الناس فجعل الاعراب
ب د ابن عباس فاذا راوه جهة قالوا هذا وجه مسألة قال ووقت ذات عرق لاهل العراق
اخرجه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق
اخرجه الترمذي وابو داود ان ابن عمر اهل من الشرع اخرجه الموطا
ط نافع بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة بعمرة اخرجه الموطا
ط ج مالك عثمان عن الفقه عنه ان ابن عمر اهل من المليا اخرجه الموطا كره ان يحرم
الرجل من حر ايستان وكرمان اخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثاني

في الاحرام وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول

في الحل المحرم وهو عشرة انواع

النوع الاول

ابن عمر — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تامرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف الا ان يكون احد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا مسه الزعفران والورس ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين

وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولجميع الموطا الرواية الثانية واخرج ابو داود الاولى والثانية واخرج الترمذي الثانية واخرج النسائي الاولى والثانية وله بمعناه في اخرى وليذكر الثياب والعمائم وقد اخرج الموطا ايضا عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين فجعل هذا الفصل وحده موقوفا على ابن عمر وقد حكى البخاري ايضا ذلك وقال ابو داود وقد روي موقوفا على ابن عمر وجه من طريق اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب من معصفر او خز او سراويل او قميص او خف وفي رواية محصرا الى قوله من الثياب اخرجه ابو داود وكان صنيع ذلك يعني قطع الخفين للمراة المحرمة لما حدثه صفية بنت ابي عبيد ان عائشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رخص للنساء في الخفين فترك ذلك اخرجه ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين وفي رواية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات وهو يقول الحديث اخرجه الجماعة الا الموطا الا ان لابي داود والترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المحرم اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل واذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين وفي رواية ان داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لم يجد النعلين وفي رواية النسائي مثل الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل اخرجه مسلم قال سمعت ما لما وقد سئل عما ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فمن لم يجد ازارا فليلبس سراويل يقول لم اسمع هذا ولا ادري ان يلبس المحرم سراويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا ينبغي للمحرم ان يلبسها ولم يستثن منها كما استثنى في الخفين اخرجه الموطا ان ابن عمر وجد البرد فقال الق علي يا نافع فالقيت عليه برنسا فقال القى علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم اخرجه ابو داود سمع اسلم مولى عمر يقول سمعت عمر يقول ان عن راى عمر على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو مدر قال انكم ايها الرهط ايمة يقتدى بكم الناس فلو ان احدكم جاهلا راى هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب المصبغة اخرجه الموطا قال وكانت اسماء بنت ابي بكر تلبس المعصفرات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران اخرجه الموطا قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وهو مصفر راسه ولحيته وعليه جبته

فقال يارسول الله احرمت بعمره وانا كما ترى قال انزع الجبه واغسل
عنك الصفره هذه روايه البخاري ومسلم واخرجه الموطا عن عطا ابن ابي رباح
ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانه وذكر الحديث بنحوه
واخرجه الترمذي مختصرا قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابيا
قد احرم وعليه جبه فامره ان ينزعها قال الترمذي وفي الحديث قصه
واخرجه ابو داود وفيه قال اغسل عنك اثر الخلوق او قال اثر الصفره
واخلع جبتك واصنع في عمرتك ماصنعت في حجك وفي اخرى له قال وامره
ان ينزعها مرتين او ثلاثا وفي اخرى مثل الروايه الاولى
واخرجه النسائي بنحو من ذلك وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا
الحديث اطول من هذا بزياده في اوله اوجبت ذكره في كتاب الصوم مخرجا والحمد لله

ابن عمر القاسم محمد — كان يأمر لبس المنطقه للمحرم اخرجه الموطا قال اخبرني الواقد ابن عمر
الخفي انه راى عثمان ابن عفان يعطي وجهه بالعرج وهو محرم اخرجه الموطا

نافع — ان ابن عمر كان يقول ماعرف الادفن من الراس فلا يخمره المحرم اخرجه الموطا

عائشه — قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات
فاذا جازوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه
اخرجه ابو داود قالت لنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات مع انها نبت ابي بكر اخرجه الموطا

فاطمه بنت المنذر

النوع الثاني في الطيب

عائشه — قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل
ان يطوف ويمسح بيديها وفي روايه نحوه وفيه قبل ان يفيض بعنا وفي اخرى لبسه طيبا
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك

وفي اخرى قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذروه في حجته
الوداع لحله الاحرام وفي اخرى قالت كنت اطيب النبي عند احرامه باطيب ما
اجد وفي اخرى قالت سالت عائشه باي شي طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه قالت باطيب الطيب وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم باطيب ما اجد عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد
وبيص الطيب في راسه ولحيته وفي اخرى قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم وفي اخرى قال كان ابن عمر يدهن بالزيت قد اثرته
بابراهيم فقال ما يصنع بقوله حتى الاستود عن عائشه كاني انظر الى وبيص الطيب في
مفارق رسول الله وهو محرم زاد في روايه وذلك طيب احرامه وفي اخرى قال
محمد بن المنتشر سالت عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب
ان اصبح انضح طيبا ان الهلي بعطران احب الي من ان افعل ذلك ودخلت على عائشه
فاخبرتها ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح محرما انضح طيبا ان اظلي بعطران
احب الي من افعل ذلك فقالت عائشه انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند احرامه ثم طاف في نسائه ثم اصبح محرما زاد في روايه يصبح طيبا هذه
روايات البخاري ومسلم ولمسلم طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه
حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بيدي وفي اخرى طيبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلبي واخرج الموطا قالت
طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف
بالبيت واخرج الترمذي الروايه الرابعه واخرج ابو داود الروايه الاولى
والثامنه والتاسعه واخرج النسائي الروايه الاولى والثالثه والسادسه

والثامنه والتاسعه والحادية عشر وهي روايه ابن المنذر وله في اخرى
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن بطيب
حتى اري وبيصه في راسه ولحيته وفي اخرى لقد رايت وبيص الطيب في
مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث وفي اخرى كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد وفي روايه
لحله وحرمه وحين يريد ان يزور البيت وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبه قبل ان يطوف بالبيت
وفي اخرى طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلاله وطيبته لاحرامه
طيبا لا اشمه طيبا هذا لفظ له بقا وفي اخرى كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيطوف في نسايه ثم يصبح محرما ينضح طيبا واخرج ايضا الروايات الى البرد
عايشه د بهما مسلم قالت هنا عرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملل ونضمد
جباهنا بالمسك الطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها
الصلت بن زيد فيراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا اخرجه ابو داود عن عمر واحد
من اهله ان عمر وجد ريح طيب وهو بالنخيره فقال ممن هذا الطيب قال الصلت بن زيد
كنت اطيب الصلت مني لبدت راسي واردت ان احلق قال عمر اذهب الى سريه من الشرابات
اسلم مولى عمر فاذا لك راسك حتى يمضيه تغسل به الصلت اخرجه الموطا قال ان عمر بن
الخطاب وجد ريح طيب وهو بالنخيره فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معويه
ابن ابي سفيان مني يا امير المومنين قال عزمت لعمر والله فقال معويه انما
طيبتني ام حبيبه يا امير المومنين قال عزمت عليك لترجعن فلتغتسلنه اخرجه
ابن عمر الموطا لفظ لبسه واعذا ومات بالجحفه محرما وحمر راسه ووجهه وقال لا تلبسوا
نافع ثيابا حرم الطيب اخرجه الموطا قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى الملل ادهن

بدهن ليست له رائحه طيبه ثم ياتي مسجد ذي الحليفه فيصلي ثم يركب فاذا
استوت به راحلته قائمه احرم وكان يقول هكذا رايت رسول الله صلى
ابن عمر الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدهن بدهن عرمت يعني بطيب والوقت بطيب الادهن بالريحان
ج ابن عباس وفي روايه كان يدهن بالزيت وهو محرم عن المغفر اخرج الترمذي الروايه
الثانيه والاولى ذكرها دون رائحتها قال ثم المحرم الريحان ويتداوى
المراه ويتداوى بالادهان الزيت والسمن اخرجه البخاري في ترجمة باب و

النوع الثالث

في الغسل

ح طاوس عبد الله بن حنين ان ابن عباس والمسور بن مخرمه اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال
المسور لا يغسل المحرم راسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته
يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد
الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده في الثوب فطاطاه حتى
بدا لي راسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على راسه ثم حرك
راسه بيديه فاقبل بهما وادبر فقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل زاد
ط في روايه فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اخرجه الجماعة الا المرتذي
عطا ابن ابي رباح واخرج الموطا الزياده ان عمر بن الخطاب قال ليعلى بن اميه وهو
يصب على عمر ما وهو يغتسل اصبب علي راسي فقال يعلى ارتدد ان يجعلها
في ان امرتي صبت قال عمر اصبب فلا يزيده الما الا اشعثا اخرجه الموطا

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل هذه روايه
الترمذي وذكر زين روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل لاحرامه
وطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفه ان عبد الله بن عمر كان يغتسل لاحرامه
قبل ان يحرم ولدخوله مكه ولوقوفه عشيه بعرفه اخرجه الموطا ان ابن
عمر كان اذا احرم لايغتسل راسه للاحتلام اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليدرأ راسه بالعسل وفي روايه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يهل ملببا اخرجه ابو داود واخرج النسائي الثانيه وكان صاحب
لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الحج وخل اخرجه البخاري قال يدخل
المحرم الحمام اخرجه البخاري في ترجمة باب دد

النوع الرابع

في الجامة والتداوي

ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذه روايه البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم وله في اخرى قال احتجم
النبي صلى الله عليه وسلم في راسه وهو محرم من وجع كان به بما نال له لحي جمل وفي اخرى من شقيقه
كانت به واخرج الترمذي الروايه الاولى واخرج ابو داود الاولى الى
قوله كان به واخرج النسائي الاولى قال احتجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مله في وسط راسه اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي واخرج الموطا عن سليمان بن يسار مرسلا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فوق راسه وهو بوسيد بلحي جمل مكان بطريق
مله وفي نسخه بلحي جمل ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من داء
كان به اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم

على ظهر القدم من وجع كان به اخرجه ابو داود وفي روايه للنسائي من وجع كان به
ان ابن عمر كان يقول لايحتجم المحرم الا ان يضطر اليه مما لابد منه اخرجه الموطا
ان عبيد الله بن معمر استفتي عنه وهو محرم فاراد ان يحلها فنهاه ابان بن عثمان وامره ان
يضمدها بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله اخرجه
مسلم والترمذي وفي روايه لمسلم قال احرجنا مع ابان بن عثمان حتى اذا كنا بملل
استفتي عمر بن عبد الله عبيده فلما كان بالرحا اشتد وجعه فارسل الى ابان بن
عثمان يسأله فارسل اليه ان اصمدها بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدها بالصبر وفي روايه
ابي داود قال اشتكى عينيه فارسل الى ابان بن عثمان وهو امير الموصل ما يصنع
بهما قال ضمدها بالصبر فاني سمعت عثمان يحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج النسائي المسند منه وقط قال للمحرم اذا اشتكى عينه ان ضمدهما
بالصبر طرفه لشكوى يعنيه وهو محرم اخرجه الموطا

النوع الخامس

في النكاح

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونه وهو محرم اخرجه الجماعة الا الموطا وفي روايه
للبخاري قال تزوج ميمونه وهو محرم وبنى بها وهي حلال ومات بسرف قال ابو داود قال ابن المسيب
وهم ابن عباس في تزوج ميمونه وهو محرم وفي روايه النسائي قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونه وهو محرم وفي اخرى له قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجعنا ميمونه
وفي اخرى ان رسول الله نكح حراما وزاد ايضا في اخرى جعلت امرها الى العباس فانكحها اياه قال
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونه وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا المرسول
فيما بينهما اخرجه الترمذي قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان

نسخ هذه رواية ابي داود وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو يزيد ابن الاصم وكانت خالتي وخالته
ابن عباس وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو حلال وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار
وزجاه ميمونة بنت الحارث ورسول الله بالمدينة قبل ان يخرج اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب هذه
رواية مسلم وفي رواية له والموطا لابي داود لابن عبد الوهب اخابني عبد الدار
قال ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحاج وهما
محرمان ابي فذا رأيت ان ينكح طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير وارد سان يحضر
فانكاره ذلك عليه فقال سمعت عثمان ابن عفان يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ولابي داود ايضا مثله واسقط منه
ولا يخطب وفي رواية الترمذي قال بلغه اراد ابن معمر ان ينكح ابنة فنعني
الى ابان بن عثمان وهو امير الموسم فقلت ان احال يريدان ينكح ابنة فاحب
ان يشهدك ذلك قال لا اراه الا اعرابيا جافيا ان المحرم لا ينكح او كما قال ثم حدث
عثمان مثله يرفعه وفي رواية النسائي قال ارسل عمر بن عبد العزيز الى
ابان بن عثمان يسأله ان ينكح المحرم قال ابان حدث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينكح المحرم ولا يخطب وفي اخرى مختصرا مثل مسلم ان ابن عمر كان
يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره اخرجه الموطا
ان اباطريفا تزوج امرأة وهو محرم فرد عمر نكاحه اخرجه الموطا

النوع السادس

قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله
امامنا والقوم محرمون ولسنا غير محرم عام الحديبية فابصر واحمارا وحشيا وانا مشغول الخصف
نعلي فلم يؤذني واحبوا الي ابصرته والتفت الى القوم فاشرحته ثم ركبت وسبقت السوط
والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت
فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا يأكلونه
ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال هل معكم منه شئ فقلت نعم فناولته العضد
فاكلها وهو محرم زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انما هي طعمة اطعمكموها
الله وفي اخرى هو حلال فكلوه وفي اخرى عن عبد الله بن قتادة قال انطلق ابي
عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم ان عدوا يغزوه
فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا مع اصحابه يضحك بعضهم الى بعض فنظرت
فاذا انا بالحمار وحش فحملت عليه وطعنته فاثبته واستعنت بهم فاعانوا ثم اكلنا
فاكلنا من لحمه وخشينا ان نقطع وطلبت النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي
شاوا واسير شاوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت اين تركت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بركته بتعهن وهو قائل السقيا فعلت مارسول الله ان
اهلك وفي رواية ان اصحابك يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم خشوا
ان يقتطعوا دونك فانظرهم فعل يقال مارسول الله اصبت حمار وحش
وعندي منه فاضله فقال للقوم كلوا وهم محرمون وفي اخرى قال لنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة على ثلاث ليال منا المحرم وسنا غير المحرم فرأيت

اصحابي يتراؤن شيئا فنظرت فاذا حمار وحش الحديث وفي اخرى قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرج معه فصرف طائفة
منهم فيهم ابو قتادة قال خذوا ساحل البحر حتى
فلما انصرفوا احرموا الا ابا قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون ادراوا حمر وحش
فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا او ذكر الحديث وفيه فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم قال انطلق ابي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عدوا بغيقة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر نحو الرواية التي فيها وهو قال السقيا وفي اخرها فقال للقوم كلوا
وهم محرمون وفي اخرى له قال امنكم من امره ان يحمل عليها او اشار اليها وفي
اخرى قال اشعتم او اعنتم او صدتم قال سعد لا ادري اعنتم او صدتم
وفي رواية الموطا والترمذي وابي داود والنسائي نحو من احدى هذه
الروايات وللنسائي ايضا مثل رواية عبد الله بن ابي قتادة اهدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما رأى ما في وجهه قال اما لم نرده عليك الا انا حرم وفي رواية قال فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم
ومن الرواة من قال عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدي الى النبي
صلى الله عليه وسلم حمارا وحشا وهو محرم فجعله من مسند ابن عباس
هذه رواية البخاري ومسلم واخرج الموطا والترمذي والنسائي الرواية
الاولى وفي اخرى للنسائي قال ابن عباس ان الصعب بن جثامة اهدي

الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش بعقير حمارا وهو محرم وهو بتلديد فرده
عليه قال فلما رأى ما في وجهه قال له عبد الله بن عباس سنذكره لك في آخر حديثي
عن لحم صيد اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال اهدي له
عضو من لحم صيد فرده وقال انا لا نأكله لانا حرم اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وللنسائي ايضا ان ابن عباس قال لزيد بن ارقم هل علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهدي اليه عضو صيد فلم يقبله وقال انا حرم قال نعم
وكان الحرث خليفة عثمان على الطائف يصنع لعثمان طعاما من الحجل
والبعاتيب ولحوم الوحش فبعث عثمان الى علي فجاء الرسول وهو يحط
لها بعيره وهو ينفض الحبط بزنده وقالوا له كل فقال اطعموه قوما حلالا فانا حرم
ثم قال علي انشد الله من كان ها هنا من اشجع اتعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهدي اليه رجل حمار وحش وهو محرم فابى ان ياكله قالوا نعم
اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال
وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
قال كنا مع طلحة وحن حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من
ورع فلم يأكل فلما استيقظ طلحة وفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه مسلم والنسائي رأيت عثمان بالعرج في يوم صائف وهو محرم وقد اعطى
رجله نقطيفة ارجوان ثم اتي بلحم صيد فقال لاصحابه كلوا فقالوا اولا تأكل انت فقال انى
لست كهيئتكم انما صيد من اجلي اخرجه الموطا ان عائشة قالت له وقد سألها عن
لحم صيد لم يصد من اجله ما ان اختي انما هي عشر ليال فان تخلج في نفسك شيء
فوقعه اخرجه الموطا قال عن ابي هريرة انه اقبل من البحرين حتى اذا كان
بالرذية وجد رهطا من اهل العراق محرمين فسألوه عن صيد وجدوه عند اهل

طاوس
عبد الله بن الحارث
عبد الرحمن بن عثمان
جابر
عبد الله بن عامر بن زرعة
عروة
ابن المسيب

الزبد فامرهم باكله قال ثم اني سكلت فيما امرتهم فلما قدمت المدينة ذكرت
ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر ما ذا امرتهم به فقال امرتهم باكله فقال عمر لو
امرتهم بغير ذلك لفعلت بك تواعده في روايه عن سالم ابن عبد الله انه سمع
ابا هريرة يحدث عبد الله بن عمر انه مر به قوم محرمون بالزبد فاستفتوه وذكر
نحوه وفي آخره قال لو امتنعتم بغير ذلك لاوجعت اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكه وهو محرم حتى اذا كان بالروحا اذا حمار
وحشي عقير وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك
ان ياتي صاحبه فجا البهزي وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله شانكم بهذا الحمار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثايه بين الروشه والعرج اذا هو بظبي حاقف
في ظل وفيه سهم فرمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا يقف عنده
لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزه اخرجه الموطا والنسائي وفي اخرى للنسائي
قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اثايه والروحا وهم
حرم واذا حمار وحشي معقور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك ان
صاحبه ان ياتيه فجا رجل من بهز وهو الذي عقر الحمار فقال يا رسول الله شانكم
هذا الحمار فامر رسول الله ابا بكر فقسمه بين الناس ان الزبير كان يزود وصفيه
فزيد للطبا وهو محرم اخرجه الموطا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حج او عمره فاستقبلنا رجل من حراد فجعلنا نضربه بسياطنا وقسينا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر هذه رواية الترمذي
وفي رواية ابي داود قال ابو هريره اصاب من حراد فكان الرجل منا يضرب بسوطه
وهو محرم فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما

هو من صيد البحر وفي اخرى له قال النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر
المزيد ان لعب الاحبار اقبل من الشام في ركب محرمين حتى اذا كانوا ببعض الطريق
وجدوا لحم صيد فاكلوا لحم صيد فاكلوا منه واما عامة عمر ذكروا ذلك له فقال من
افتاكم بهذا قال لعب قال فاني امرته عليكم حتى يرجعوا فلما كانوا ببعض طريق مكه
مروا بهم رجل من حراد فاستفتاهم لعب ان ياخذوه وياكلوه قال فلما قدموا على عمر
بن الخطاب ذكروا ذلك له فقال ما حملك على ان تفتي هؤلاء بهذا قال هو من صيد
البحر قال ومايدريك قال يا امير المومنين والذي نفسي بيده ان هي الا نفره وجدت
بنبوه في كل عام مرتين اخرجه الموطا واخرج ابو داود عن لعب قال الجراد من صيد البحر

النوع السابع

في تحل الحايض والنفساء

ان اسماء بنت عميس بمحمد بن ابي بكر بالشجره فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها
ان تغتسل وتهل اخرجه مسلم وابو داود انها ولدت محمدا بالبيداء فذكر ابو بكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلتغتسل ثم تهل وفي رواية انها ولدت محمدا
بذي الحليفه فامرها ابو بكر ان تغتسل ثم تهل اخرجه الموطا واخرج النسائي
الاول انه حج حاجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه الوداع ومعه امراته
اسماء بنت عميس الخثعميه فلما كانوا بذي الحليفه ولدت اسما محمد بن ابي بكر فاتى
ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره رسول الله ان يامرها ان تغتسل
وتهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت اخرجه النسائي
قال في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر مرها ان تغتسل وتهل وفي رواية قال جعفر بن محمد عن

ابيه اتينا جابر بن عبد الله فسالناه عن حجه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا ان
رسول الله صلم خرج لخمس بقين من ذي القعده وخرجنا معه حتى اذا اتانا الخليفه
ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري ثم اهلي اخرجه النسائي وطرف من
حديث طويل وقد اخرجه مسلم وابو داود بسمن حجه رسول الله صلى الله عليه سلم
وهو مذكور في الباب العاشر من كتاب الحج واخرج مسلم الرواية الاولى مختصرا

ابن عمر ايضا مثل النسائي تقول المراه الحايض اذا نهلت بالحج والعمره انها نهلت لحجها وعمرتها
اذا اردت ولم لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروه وهي تستهل المناسك كلها
رد ابن عباس مع الناس غير انها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروه ولا تقرب المسجد حتى
تطهر اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنفساء والحايض اذا اتتا على
الميقات تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت وفي
روايه مثله اسقطوا كلها اخرجه ابو داود والترمذي دد

النوع الثامن

في قتل المحرم من الدواب

رد ابن جبير ان رجلا سال ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب فقال الحرتي احدى فسقوه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسير
اوامر ان يقتل الفاره والعقرب والحداه والكلب العقور والغراب هذه روايه البخاري ومسلم
ولمسلم انه كان يامر بقتل الكلب العقور والفاره والعقرب والحداه والغراب والحيه قال وفي
رد الصلاه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه سلم يامر بقتل المحرم قال الحيه والعقرب والفويسقه
الحدري والكلب العقور والسبع العادي ويرمي الغراب ولا يقتل الحداه وفي اخرى الحيه والعقرب
ابن عمر والحداه والفاره والكلب العقور اخرجه الترمذي وابو داود ان رسول الله
صلى الله عليه سلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداه

والعقرب والفاره والكلب العقور وفي روايه لا جناح على من قتلهن في الحرم
والاحرام هذه روايه البخاري ومسلم والموطا والنسائي وفي روايه ابي داود
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب قال خمس لا جناح
في قتلهن على من قتلهن في الحل والحرم الحديث واخرج النسائي روايه ابي داود
وسيجي لما محور فصله من الدواب في باب القتل من حرف الالف

النوع التاسع

في حك الجسد

ط عليه من علمه عن عايشه قالت سمعت عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسال عن المحرم يحك جسده قالت نعم
فليحكه وليشدد قالت عايشه لو ربطت يدي ولم احد الا رجلي لحللت اخرجه الموطا

النوع العاشر

في الضرب

د اسقطت كلهم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزلنا فجلست عايشه الى جنب رسول الله وجلست الى جنب ابي بكر وكانت
زمالة رسول الله وزمالته ابي بكر واحد مع غلام لابي بكر فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه
فطلع عليه وليس معه بعيره فقال له اين بعيرك قال اصللته البارحة قال ابو بكر
بعير واحد تصله فطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا
المحرم ما يصنع وما يريد عن ذلك ويتبسم اخرجه ابو داود

النوع الحادي عشر

في نقر ذنب البعير

ط وسعه بن عبد الله انه راى عمر بن الخطاب يدبر بعيرا له في طين بالسقيا وهو محرم اخرجه الموطا
نافع قال قال ابن عمر يا ابه ان نزع المحرم حلمه او وترا عن بعيره اخرجه الموطا

الفرع الثاني
من الفصل الثاني في الطيبة والاقامة بها وفيه
النوع الاول
في وقته ومن يهل به

ابن عمر قال اهللنا كم هذه الى بلدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهلنا اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة وفي روايه اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عند الشجره حين قام بعيره وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحلته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفي اخرى راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ريك راحلته بذي الحليفة ثم مهل حين تستوي قائمه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الباقون الروايه الاولى وزاد ابو داود فيها الترمذي من عند الشجره واخرج النسائي الروايه الاخرة وفي اخرى للنسائي قال قلت لابن عمر رايتك يهل اذا استوت بك قائمة

انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهل اذا استوت به ناقته وابتعث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيدا اهل اخرجه ابو داود والنسائي وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيدا ثم ركب وصعد جبل البيدا واهل بالحج والعمره حين صلى الظهر قال ابو عمر قال ابن عباس يا ابا العباس عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله حين اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه واحده فمن هنالك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجده بذي الحليفه ركعتيه اوجب في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استوت به ناقته اهل واداك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته فقالوا انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله فعلا على شرف البيدا اهل فاداك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيدا وايم الله لقد اوجب في مصلاه اهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا على شرف البيدا قال سعيد بن جبير ثم اخر يقول عبد الله ابن عباس اهل في مصلاه اداك منه اقوام من رواته اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ طريق الفرع اهل اذا استقلت به راحلته واذا اخذ طريق الحرة اهل اذا اشرف على جبل البيدا اخرجه ابو داود ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفه حين استوت به راحلته وفي روايه ان رسول الله لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيدا احرم اخرجه البخاري والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد ذي الحليفه ركعتين فاذا استوت به راحلته اهل اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في دبر الصلاه اخرجه الترمذي والنسائي قال كان ابن عمر اذا دخل ذي الحرم امسك عن التلبيه ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي روايه كان اذا صلى الغداه في ذي الحليفه امر براحلته فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبله قائما يلبي ثم اذا بلغ الحرم امسك حتى اذا اتى ذي طوى بات به فاذا اصبح اغتسل وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا مختصرا ان ابن عمر كان يصلي في مسجد ذي الحليفه ثم خرج فيركب فاذا استوت به راحلته احرم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبي المعيصم او المعيصم حين اسلم الحجون روايه ابي داود قال وروي موقوفا على ابن عباس وفي روايه الترمذي عن ابن عباس رفع الحديث انه كان يمسك عن التلبيه في العمره حتى يستلم الحجر

النوع الثاني

في كيفيتها

ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات رادني في روايه وان عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع ذي الحليفه ركعتين ثم اذا استوت به الناقة كبر قائمه عند مسجد ذي الحليفه اهل بهؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاهنا ولا الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغبى اليك والعمل وفي روايه قال تلقيت الملبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه مع الزياده هذه رواية البخاري ومسلم وفي روايه الموطا وابي داود والترمذي والنسائي ان تلبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك قال وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغبى اليك والعمل الا ان في روايه الموطا وابي داود لبيك لبيك لبيك ثلاث مرات في رواية ابن عمر وفي روايه جابر للنسائي مثل روايه البخاري ومسلم بالزياده التي قوله فيها ولا الكلمات قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نر التلبيه مثل حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول شيئا اخرجه ابو داود وكذلك حديث ابن عمر قالت لي ام سلمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي لبيك اللهم لبيك ان الحمد والنعمه لك رادني مسدد بمعه والملك لا شريك لك هذا قاله الحميدي اخرجه البخاري قال ابان من تلبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك اخرجه

الثنائي قال قال من تلبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق اخرجه النسائي وقال هذا مرسل ولا اعلم احدا اسنده الا عبد العزيز بن سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فامرني ان امر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبيه او الاهلال يريد احدهما هذه رواية الموطا والترمذي وابي داود وفي روايه النسائي قال اتاني جبريل فقال ان ربك ومربك يقول لامر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبيه قال وكان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد فيقولون الا شريك هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون البيت اخرجه مسلم

الفرع الثالث

في اقسام الجنايه

قال الغني ان عمر وعليا وابا هريره سئلوا عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا استدان اوهما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال وقال علي اذا اهلا بالحج من عام قابل فوطيا حتى يقضيا حجهما اخرجه الوكلاء سئل عن رجل وقع باهله وهو محرم قبل ان يصيب فامره ان يحرم اخرجه الموطا في روايه عن عكرمه قال لا اظنه الا عن ابن عباس اه قال الذي يصيب اهله قبل ان يقضي نسكه يحرم ويهدي اه ان عمر قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفره اخرجه الموطا مرسلا عن ابي الزبير ان عمر قضى قال في الجراد ان من عزه عليه جراده يحلها فليتصدق بتمرة او كف من طعام خير من ان يحلها جليس الماردي عن زيد ابن اسلم ان رجلا قال لعمر يا امير المومنين اني اصبت جراده بسوطي وانا محرم فقال له عمر اطعم قبضه من طعام اخرجه الموطا وفي روايه له ان يحيى بن سعيد قال ان رجلا اتى عمر فساله عن جراده قتلها وهو محرم فجعل عمر يلعب بنعلي حرز كلم فقال لكعب درهم فقال عمر للكعب انك لتجد الدراهم لمره خير من جراده قال قال رجل لعمر اجب ربنا وصاحب لي ورسني وحن محرمان لسبق الى ثغره فقتله فاصبنا ظبيا وحن محرمان فما

ترى فقال عمر لرجل ارجحه فقال بحلم فقال فحلم عليه بعنف قول الرجل وهو يقول
هذا امير المومنين لا يستطيع ان يحلم فطفق حتى دعا رجلا فدعاه عمر فقال هل تقرأ
المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذى يحلم قال لا قال فاخبرنى انك تقرأها
لا وجعفك صريا ثم قال ان الله قال لنبيه بحلم به وذا عدل مسلم هديا بالغ اللعنة وهذا
عبد الرحمن ابن عوف اخرجه الموطاذ قال من نسى شيئا من نسكه او تركه
مما بعد الفرايض فليهرق دما قال ابو ايوب الا دري نزل ام نسى اخرجه الموطا

الباب الثالث
في الافراد والتمتع والقران وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول
في الافراد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا اخرجه مسلم والموطا وابو داود والترمذي
والنسائي وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالحج ذ قال اهللنا
بالحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
اهل بالحج مفردا اخرجه مسلم والترمذي قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج
احدكم واتم لعمرته ان اعتمر في غير اشهر الحج اخرجه الموطا ذ قال يا اصحاب النبي هل
تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا رعن رؤوس الخمار قالوا
نعم قال اتعلمون انه نهى ان تعرف بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها
معهن ولكن نسيتم اخرجه ابو داود قالا تمتعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نضرخ بالحج صراخا اخرجه مسلم ذ

الفصل الثاني
في القران

قال ابن عبد الله المزني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر
فحدثت بذلك ابن عمر فقال اني بالحج وحده فلقيت انسا فحدثته فقال ما عدونا الا صبيانا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا هذه رواية البخاري ومسلم
ولمسلم ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بهما لبيك عمرة وحجا
لبيك عمرة وحجا وفي رواية لبيك بعمرة وحج واخرج ابو داود والنسائي رواية
مسلم المزهد وفي رواية الترمذي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لبيك حجا وعمرة قال قال النبي بن معبد لقد رحلت راحلتي اعرابيا نصرانيا فاسلمت فالت
رجلا من عشيرتي يقال له زيد بن صرمة فملت باهاه الى الخريص على الجهاد والى
وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فلبيت لي بان اجمع بينهما فقال اجمع بينهما واذبح
ما استيسر من الهدى فاهللت بهما فلما اتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة
وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للاخر ما هذا بافقه من بعيره
قال فمالما الي على حمل حتى اتيت عمر بن الخطاب فقلت له يا امير المومنين
انى كنت رجلا اعرابيا نصرانيا والى اسلمت والحريص على الجهاد واني وجدت الحج
والعمرة مكتوبين علي فاتيت رجلا من قومي فقال لي اجمعهما واذبح ما استيسر من
الهدى واني اهللت بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود والنسائي الا ان النسائي لما قال العمرة اعاد عليه قول الرجل
اعاد عليه ايضا قول الرجل له وسماها واعاد اسمهما عن ابيه ان المقداد
ابن الاسود دخل على علي بن ابي طالب بالسقيا وهو يعمع بلالات له دقيقا وحنطا
فقال هذا عثمان ابن عفان ينهى ان يعتمر قبل الحج والعمرة يخرج عاما وعلى يديه ادقيق
والحنطة فاتى الدقيق والحنطة على ذراعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال اتنهى
ينهى عن ان نعتمر قبل الحج والعمرة فقال عثمان ذلك راي فخرج علي مغضبا وهو

ط عن ابن عباس

ط عن عائشة رض

رض عن ابن عمر

ط عن ابن عمر

د عن معوية

م عن جابر وابي سعيد

رض عن انس

رض عن ابي وايل

ط عن حفص بن عاصم عن ابيه

جابر
ابن عمر

يقول لبيك اللهم بحج وعمرة اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرن الحج والعمرة وطاف لهما طوافا واحدا اخرجه الترمذي والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بالحج والعمرة اجزاه طواف واحد وسعي واحد حتى يحل منهما هذه رواية الترمذي وفي رواية النسائي ان ابن عمر قرن الحج والعمرة وطاف طوافا واحدا وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية البخاري ومسلم ان ابن عمر كان يقول من جمع بين الحج والعمرة اجزاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وقد اخرجها هذا المعنى في جملة حديث طويل يذكر

حمران
نافع

انه ان عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه ان عبد الله بن عمر حين برك الحاج لمهل ابن الزبير قالا لا نرى ان نحج العام فانا نخشى ان يحول بين الناس وبين البيت قال فما حال بينك وبين البيت قال ان حال بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق حتى اذا اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلى سبيلي قضيت عمرتي وان حبل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان ظهر البيدا قال ما امرهما الا واحد ان حبل بيني وبين العمرة حبل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي وانطلق حتى اتى سرف عدا هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا اذا وفي رواية وكان ابن عمر يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا وفي اخرى نحوه وفيه ثم انطلق حتى حل منهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فحلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذا فعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وقال فطاف لهما طوافا واحدا وراى ان ذلك يجزي عنه واهدى اخرجه البخاري ومسلم والموطا والنسائي قال سعيد بن المسيب اجتمع علي وعثمان بعسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة او العمرة فقال له علي ما تريد الى امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنهى الناس عنه فقال لا عثمان دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك فلما راى ذلك اهل بهما جميعا هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال مروان ان الحكم انه شهد عثمان وعليا بين مكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وان جمع بينهما فلما راى ذلك علي اهل بهما لبيك بعمرة وحجة فقال عثمان ترانا ننهى الناس وانت تفعله فقال ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد وفي رواية النسائي قال مروان كنت جالسا عند عثمان فسمع عليا يلبي بحجة وعمرة فقال الم اكن انهاك عن هذا قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بهما جميعا فلم ادع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولك وفي اخرى ان عثمان كان ينهى عن المتعة وان جمع بين الحج والعمرة فعل لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان اتفعلها وانا انهى عنها فقال لم ار ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس

الفصل الثالث

في التمتع وفسخ الحج

علي

قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال له عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت اني تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال ابن المسيب جمع علي وعثمان فلما كنا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع فقال اذا رايتموه قد ارتحل فارتحلوا فمر علي وصاحبه بالعرج فلم ينههم عثمان فقال

ابو نضرة — على الم اخبر انك تنهى عن التمتع قال بلى قال فعلى الم تسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تمتع قال بلى قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال
فذكرت ذلك لجابر فقال على يدى دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه
فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء وان القران قد نزل منازله
فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله واتموا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل
نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة وفى اخرى فاصلوا الحج من عرضكم فانه احد
الحجين تامر الحج احرجه مسلم قال الحميدى اخرج مسلم فى كتاب النكاح
قال قدم جابر بحطبا وفى مسنده مسالة القوم عن اشياء ذكروا المتعة فقال عمل
اسمعتما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وظاهر هذا الحديث انه
ابن عباس — عنى متعة الحج وقد تاول ذلك مسلم على متعة النساء قال تمتع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان واول من نهى عنها معوية احرجه الترمذى
وفى روايه النسائى عن طاوس قال قال معوية لابن عباس اعلمت اى قصرت من
وانتم النبى صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا اقول بن عباس قال معوية
سعيد بن المسيب وعطاء — ان نهى عن الناس عن المتعة وقد تمتع النبى صلى الله عليه وسلم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعنى معوية كاد بالعرش يعنى بالعرش سوت
مكله فى الجاهلية هذه روايه مسلم وفى روايه الموطا والترمذى والنسائى عن
محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ابن المطلب انه سمع سعد بن ابى وقاص
والضحاك بن قيس عام حج معوية يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك لا يصنع
ذلك الا من جهل امر الله فقال له سعد بئسما قلت يا ابن اخى فقال الضحاك ان عمر
قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها
معه صلى الله عليه وسلم

ابن عباس — ليس عبد الرمذى عام حج معوية قال سمعت عمر يقول والله لا انهاكم عن المتعة
فانها فى كتاب الله ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى العمرة فى الحج
سالم بن عبد الله — اخرجه النسائى سمع رجلين اهل الشام وهو يسال عبد الله بن عمر عن التمتع
بالعمرة الى الحج فقال عبد الله بن عمر ارايت ان كان ابى نهى عنها وصنعها رسول الله صلى
جعدة بن هبيرة — الله عليه وسلم اامر ابى يتبع امر ابى او امر رسول الله فقال الرجل بل امر رسول الله فقال لقد
عمران بن حصين — صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذى قال الرابت ابه المتعة
فى كتاب الله تفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه
عنها حتى مات قال رجل برايه ماشاء الله قال البخارى يقال انه عمر وفى روايه نزلت ايه
المتعة فى كتاب الله يعنى متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل
ايه تنسخ متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات وفى اخرى قال جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الحج والعمرة ثم لم ينه عنها حتى مات ولم يتعنا معه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عمر
طايفة من اهله فى العشر فلم ينزل ايه تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه وفيها
وقد كان سلم يامر حتى الموت فذلك ثم ترك الناس بعد هذه روايات البخارى ومسلم
وفى روايه النسائى قال جمع رسول الله بين حجه وعمره ثم توفى قبل ان ينهى عنها قبل
ان ينزل القران محرمه وفى اخرى جمع بين حجه وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنهما
جعدة بن هبيرة — النبى صلى الله عليه وسلم قال فابل فيهما راى ما شاء وفى اخرى ان رسول الله صلى الله
ابن عمر — عليه وسلم تمتع وتمتعنا معه قال وفيها قابل براية قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتمتعنا معه وقد اهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدا رسول الله
فاهل بالحج بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
قال للناس

من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يجد منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء ثم حب ثلثة اطواف من السبع ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض وطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس اخرجه الجماعة الا الموطا والترمذي

قال ابن عباس سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي فان لم يجد صيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام من الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم وابا حه للناس غير اهل مكة قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام والاشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والوقت الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراجعة

البخاري تعليقا فقال وقال ابو داود عن شعبة عن معتمر عن عثمان بن غياث عن عكرمة قال الحمد وقال ابو مسعود الدمشقي هذا لم يره الا عند مسلم بن الحجاج ولم اخرجه مسلم في صحيحه من اجل عكرمة فانه لم يرو عنه في صحيحه وعندي ان البخاري اخذ عن مسلم والله اعلم قلت ويشكل ان قول البخاري انما علق هذا الحديث حيث كان قد اخذه عن مسلم فما قاله ابو مسعود والحميدي رحمهما الله قال سالت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وقال ابن الزبير شقي عنها فقال هذه امه الزبير حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها وانطلوا عليها فاتاوها قال فدخلنا عليها فاذا هي امرا ضخمة عمياء قالت قد رخص رسول الله عليه وسلم فيها وفي رواية عن المتعة وفعل اصحابه المتعة الحج وفي اخرى لا ادري متعة الحج او متعة النساء اخرجه مسلم قالت كانت لنا رخصة يعني متعة النساء متعة الحج وفي رواية قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي اخرى قال ابو ذر لا يصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج وفي اخرى نحوا لاولى قال انما كانت لنا رخصة ولكم هذه رواه مسلم وفي رواية ابي داود ان ابا ذر كان يقول ليس احد يتمتع ثم يحج ثم يشكها بعمرة لما بين ذلك الا لاذلك الذي كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال في متعة الحج لمست لم ولستم منها وفي لفظ كانت رخصة لنا اصحاب محمد وفي اخرى مختصرا قال كانت المتعة رخصة لنا قال سالت ابن عباس عن المتعة فاتى بها وسالته عن الهدي فقال منها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فاصبحت وانت حاج المتام وكان انسانا سادي حج مبرورا ومتعته متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم قال ابو جمرة تمتعت فنهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس فاتيته بها قال ثم انطلقت الى البيت فنمت فاتاني آت في منامي فقال عمرة متقبلة وحج مبرور فاتيت ابن عباس فحدثته

ان عمر

جاء

حتى الحج

عبد الرحمن

الاسلمي

ابن المسيب

عائشه

ابن عمر

جابر

صلى الله عليه وسلم

احلت

فاجبته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم كان يقول من اعتمر
من اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج
فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في
الحج وسبعة اذا رجع فتلك تمام عشرة كاملة هذا لفظ احد الموطاة وفي اخرى له قال
ان اعتمر قبل الحج واهدى احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة
ان رجلا سال سعيد بن المسيب عن قال اعتمر قبل ان احج فقال سعيد نعم قد
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه الموطا ان عمر بن
ابي سلمة استاذن عمر بن الخطاب ان اعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى
اهله ولم يحج اخرجه الترمذي الموطا كانت تقول الصيام لمن يمتع بالعمرة
الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام بمكة
ايام منى اخرجه الموطا انه كان يقول في ذلك مثل قول عائشة ام المومنين
اخرجه الموطا قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع
احد منهم هدى غير النبي وطلحة فقدم علي من اليمن معه هدى فقال اهللت
بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا
ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدى ما نطلق الى منى وذكر
احاديث فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري
ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدى لاحللت فحاضت عائشة فنسكت
المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت فلما طافت بالبيت قالت يا رسول
الله ينطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحج فامر عبد الرحمن ان يخرج معها الى التنعيم
فاعمرت بعد الحج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري
ان يحج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج

معرفا فقال لهم اطوفوا من احرامكم واحلوا التي قدمتم بها متمتعة فقالوا كيف
نجعلها متمتعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت
مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي
رواية للبخاري وعنه قدمنا معه لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نطوف بالبيت وبالصفا والمروة ونجعلها عمرة ونحل الا من معه هدى زعم انه
سمع انه ان مالك وهو يرى عمه العقبة فقال يا رسول الله لنا هذا خاصة قال
بل للابد وذكر قصته عائشة واعتمارها من التنعيم وفي اخرى له قال اهللنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح
رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل وذكر نحوه وقول سراقة وذكر قصته
عائشة وفي اخرى له قالت اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
فلما قدمنا مكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فابر ذلك علينا وضاقت به صدورنا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري اي شيء بلغه من السماء فخرج فقال الناس
فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي لفعلت كما تفعلون فاحللنا
حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة
بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى للبخاري ومسلم قال قدمنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها
عمرة وفي رواية لمسلم قال اهللنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد
واقبلت عائشة بعمرة حتى اذا كنا قدمنا طفنا بالكعبة وبين الصفا والمروة فامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل من لم يكن معه هدى قال فقلنا حل ماذا
قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا ولبس بيننا وبين عرفة
الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة

وجدها تبكي فقال ما شانك قالت شاني اني قد حضت وقد حل الناس ولم
احلل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى الحج الان فقال ان هذا امر
كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف
كلها حتى اذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من
حجك وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطف
بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم
وذلك ليلة الحصبة زاد في رواية وكان النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
سهلا اذا هويت الشيء تابعها عليه وفي اخرى لمسلم نحوه وقال فلما كان يوم
النزوة اهللنا بالحج وقلنا الطواف الاول بين الصفا والمروة وامرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة
وفي اخرى عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله
عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال
جابر واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلهن فقلنا الحل اي
شيء قال احلال كل شيء فقلنا الحل بين وقد جامعنا النساء ومس
بعضنا بعضا ومن عرفه الآن امرنا ان نفضي الى نسائنا فاتى عرفة نقطر مذاكيرنا
المني قال جابر بيده كاني انظر الى رسول الله بيده يحركها قال فقال فحرجها فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله عز وجل واصدقكم
وابركم ولولا الهدي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امري ما
استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال جابر فقدم
علي من سعايته فقال بما اهللت فقال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم واهد ولبث حراما واهدى

له علي هديا فقال سراقة ابن مالك بن جعشم يا رسول الله لعامنا هذا ام للابد قال
للابد وفي اخرى له قال الرجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهللنا ان خرجنا
توجهنا الى منى قال فاهللنا من الابطح وفي اخرى قال لم يطف النبي صلى الله عليه
وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول رواه
ابو داود الرواية الاولى الا انه مرسل جرير عن عائشة وعمرتنا وحجنا ايضا
الرواية الاولى والثانية من افراد مسلم واخرى ايضا اخرى قال اهللنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا الا انا لم نطف شيئا فقدمنا مكة لاربع
ليال خلون من ذي الحجة وطفنا وسعينا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نحل وقال لولا الهدي لحللت فقام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله ارايت
متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للابد ولفظ
النسائي الرواية الثالثة والرابعة من افراد البخاري والاولى من افراد مسلم
وله في اخرى مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سراقة يا رسول الله ارايت
عمرتنا هذه لعامنا ام للابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للابد وفي اخرى له
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتعنا معه فقلنا الناخذه ام للابد
فقال بل للابد قال جابر وتابعه عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحج من اخر الجمعة في الارض وذلك اربعة وعشرون يوما المحرم صفر ويقولون اذا برا الدبر وعفا
الاثر واسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلوها عمرة وعافاظم
ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال اي الحل كله قال البخاري يعني
المدينة قال لنا سفيان كان عمرو يقول ان هذا الحديث لسنان وفي اخرى
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فامرهم ان

جعلها عمرة الا من معه هدي وفي اخري قال اهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحج فقدم لاربع مضين من ذي الحجة فصلى الصبح وقال من اصبح منا
ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة ومنهم من قال نصلي الصبح بالبطحاء ومنهم من
قال بذي طوى هذه روايات البخاري ومسلم وعند مسلم ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن
معه الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الي يوم القيمة
واخرج ابو داود الرواية الاولى من المتفق واخرج الروايه التي انفرد بها
مسلم واخرج اخري قال والله ما اعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة في الحج الا ليقطع بذلك امر اهل الشرك فان هذا الحي من قريش
ومن دان بدينهم كانوا يقولون اذا عفا الوبر ودبر الدبر ودخل صفر فقد حلت
العمرة لمن اعتمر فكانوا يحرمون العمرة حتى ينسلخ ذا الحجة والمحرم وله في
اخري قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم طاف بالبيت وبين الصفا
والمروة قال ابن شوال ولم يقصر ثم انتفا قال وحلوا من اجل الهدي وامر من
لم يكن معه الهدي ان يطوف ويسعي ويقصر ثم يحل قال ابن منيع في حديثه
او يحلق ثم يحل واخرج النسائي الرواية الاولى وقال عفا الوبر بدل
الاثر وزاد بعد قوله واستحل صفر وقال دخل صفر واخرج الروايه
التي انفرد بها مسلم وفي اخري للنسائي قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرة واهل اصحابه بالحج وامر من لم يكن معه الهدي ان يحل وكان فيمن لم يكن
معه الهدي طلحة ابن عبيد الله ورجل اخر فحلا وفي اخري له قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لصبح رابعة زهر يلبون بالحج فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا وفي اخري له لاربع مضين

يزدي الحجة وقد اهل بالحج وصلى الصبح بالبطحاء وقال من شاء ان يجعلها عمرة فليفعل فخرج
الترمذي من هذا الحديث طرفا يسيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت العمرة في
الحج الي يوم القيمة وحيث اصر علي هذا القدر منه لم اسمت له علالة وقد منعت
بالتسمية عليه في المتن قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نري
الا الحج وحرم الحج ضرنا بسرف قالت فخرج الي اصحابه فقال من لم يكن منكم
معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالاخذ
بها والتارك لها من اصحابه قالت فاما رسول الله صلعم ورجال من اصحابه فعلوا العمل
قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا علي العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله لوددت اني لم اكن خرجت العام فقال مالك لعلك نفست قلت نعم قال فهذا

حمطوس عائشه

حجي ع

شي كتبه الله علي بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها عمرة فاحل الناس الا من كان معه الهدي قالت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وذوي السيار منهم اهلوا حين اراحوا قال وكان
كان يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قالت
فاتينا بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه
بالبقر فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله ارجع الناس بحجة وعمرة
وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر فاردفني على جمله فانطلقت
اذكر وانا احدثه السن بعض وجهي موخره الرحل حتى جينا
ابي التنعيم فاهللنا منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعمروا وفي اخرى قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج وكنت فيمن اهل بعمرة
احرم بعمرة ولم يهد فحلل ومن احرم بعمرة واهدى لم يحل حتى يحر هديه
ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهل
الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل
بالحج واترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن بن ابي
بكر فامرني ان اعتمر عمرتي من التنعيم وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع فاهللت بعمرة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا

والمروة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي
واهلي بالحج ودعي العمرة قال ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه
مع عبد الرحمن ابن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا
واحدا وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل
بعمرة فليهل قالت عايشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس
معه واهل معه ناس بالحج والعمرة واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بعمرة وفي اخرى
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلال ذي الحجة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة فليهل ومن احب ان
يهل بحجة فليهل فلولا اني اهديت لاحللت بعمرة منهم من اهل بحجة ولبثت فيمن اهل
بعمرة فحضت قبل ان ادخل مكة فاتاني يوم عرفة وانا حايض فشكوت ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما سبق وقال في اخره يقضي الله حجها وعمرتها
ولم يلن في شيء من ذلك هدي وكما صنع قاعد لا صوم وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة
فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرى الا انه الحج فلما دنونا نطرنا بالبيت فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن ساق الهدي ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن
فاحللن قالت عايشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت

يارسول الله يرجع الناس بحج وعمرة وارجع انا بحجة قال اوما طفت ليالي قدمنا مكة قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا قال صفية ما اراني الا حابستكم قال اعقري حلقي اوما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس عليك انفري قالت عائشة فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها او انا مصعدة وهو منهبط منها وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى لا اذكر حجا ولا عمرة وذكر الحديث بمعناه وفي اخرى قالت قلت يارسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال انظري فاذا طهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم ائتينا بمكان كذا وكذا ولكنها على قدر نصبك او نصبك وفي اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة واظن الا نية الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه وفي اخرى قالت خرجنا لاربع الا نية الحج فلما قدمت سرف او قريبا منها حضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما لك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر هذه روايات البخاري وللبخاري اطراف من هذه الكلمات قالت عاسبه منا من اهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع وفي رواية قالت حاضت عائشة حاجة لم ترد وفي رواية قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حيث حلوا وفي رواية اخرى قالت يارسول الله اعمرت وكلكم اعمر مما عبد الرحمن اذهب باختك فاهلها من التنعيم فاعتمرتا فقضتا عمرتيهما ثم جاءتا فطافتا في ساعة واحدة فاعمرت وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاها عبد الرحمن فاعمرها من التنعيم وتحملها على جمل وفي اخرى بنادره واشعرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حيث حاذت ذو ولمسلم ايضا اطراف من هذا الحديث قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يتردد ون ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا وفي رواية انها اهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخميس طوافك لحجك وعمرتك فابت بنعتها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعمرت بعد الحج وفي رواية انها قالت يا رسول الله ارجع انا وانت بحجة ثم ارجع بأخرى فامر عبد الرحمن ان يخرج بها الى التنعيم قالت فاردفني خلفه على جمل له قالت فجعلت ارفع خماري احسر عن عنقي فيضربني بعلبة الراحلة فقلت له ويحك ترى من احد قالت فاهللت بعمرة ثم انطلقنا حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحصبة واخرج الموطأ من هذه الروايات الخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة عشرة من المتفق بين البخاري ومسلم وله في اخرى قالت قدمت مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى

تطهر واخرج ابو داود من هذه الروايات الرواية الاولى من افراد مسلم
والثالثة والخامسة والسابعة والثامنة من المتفق بين البخاري ومسلم
وله في اخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه
الحج فلما قدمنا طفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق
الهدي ان يحل فحل من لم يكن ساق الهدي وفي اخرى مثل الثامنة واسقط
منها فاما من اهل بعمرة فحل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى قال احمد رواه اصحابه
قال وحلت مع الذين حلوا من العمرة قال اراد ان يلزم الناس واحدا واخرج
النسائي من هذه الروايات الرواية الرابعة والخامسة واخرج من السابعة
طرفا الى قوله ان يهل بحجه فليهل واخرج الرواية التاسعة ومن الثانية عشر
طرفا الى قوله اذا طاف بالبيت ان يحل واخرج الرواية الثالثة عشر واما
الترمذي فانه اخرج من هذا الحديث شيئا الاطرفا واحدا قالت حضت وانا
فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افعل المناسك كلها الا الطواف بالبيت
اثبت علامته على الحديث وتبعت بالسنه على ما ذكرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم امرني ان اردف عائشه فاعمرها من التنعيم هذه رواية
البخاري ومسلم والترمذي وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا
هبطت بها من الاكمه فلتحرم فانها عمره متقبله قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مسح بالبطحاء فقال ايما اهللت قلت باهلال
النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت الهدى قلت لا قال وطف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل وطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امرأة من

قومي فمشطتني وغسلت رأسي وكنت افتي بذلك الناس فلم أزل في ذلك
من أمارتي ابي بكر فلما مات وكان عمر ابي العام في الموسم ارطني رجل فقال
استدعي فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت
يا ايها الناس من كنا افتيناه شيئا فليتئد فهذا امير المومنين قادم عليكم
فبه فائتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان
النسك فقال ان تاخذ بكتاب الله فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمره
لله وان تاخذ بسنه رسول الله وقد فاحل حتى نحر الهدي هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية
مسلم والنسائي ايضا ان ابا موسى كان يفتي بالمتعه فقال له رجل رويدك بعض
فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المومنين فيما نسك فقال له
عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا
معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم قال قدم علي من
اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله بم اهللت قال اهللت
باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي لاحللت اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وقال كنت مع علي حين امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاصبت معه اواقي فلما قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
فاطمة قد نضحت البيت بضوج وغضب فقالت ملك فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله كيف صنعت قلت
اهللت باهلال النبي قال فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي
اخزن الدين سبعا وستين اونسكا وستين وامسك لنفسك ثلثا

وثلاثين او اربعا وثلثين واسمل من كل بدنة منها بضعة هذه رواية ابي
داود ورواية النسائي قال لبثت مع علي ابن ابي طالب حين امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمن فلما قدم علي النبي قال علي فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا رسول الله لبيك صنعت قلت اني اهللت باهلال لك قال
فاني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لاصحابه لو استقبلت كما استدبرت
لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت وفي اخرى له بنحوه ومنها ذكر
النضوح مثل رواية ابي داود وقال جاء علي من اليمن في حجه الوداع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بم اهللت قال اهللت بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال امسك فان معنا هديا وفي رواية قال اني صلى الله عليه وسلم
عليا ان نعم على احسن ما فعل وفي اخرى له قال فاهد وامكث حراما اخرجه البخاري
وفي رواية النسائي قال قدم علي من سعايته فقال اني صلى الله عليه وسلم اهللت
قال بما اهل به النبي قال فاهد وامكث حراما قال واهدى له علي
هديا كان يسمع اسما يقول فلما رت بالحجون صلى على رسول الله لما رأيتها
وحن يومئذ خفاف الحقائب قليل ظهرها قاتله اذوادنا فاعنا معه انا
واختي عائشة ومعنا الزبير وفلان وفلان فلما مسحنا اطلنا ثم اهللنا
من العشي بالحج اخرجه البخاري ومسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجنا معه فلما بلغ ذا الحليفة صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما استوت به على
البيداء اهل بالحج والعمرة جميعا فاهللنا معه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وطفنا امر الناس ان يحلوا وهاب القوم فقال لهم رسول الله
لولا ان معي لاحللت فحل القوم حتى حاضوا الى النساء وفعلوا ما يفعل الحلال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنى يوم التروية اخرجه النسائي وفي رواية

ابي داود فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بذي الحليفة حتى
اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء احمد وسبح وكبر ثم اهل
بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية
اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج سبع بدنات بيده قياما
قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة هذه
رواه ابو داود ورواية النسائي قال قلت يا رسول الله افسخ الحاج لنا
خاصة ام للناس عامة فقال بل لنا خاصة قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعمرة واهل اصحابه بحج اخرجه ابو داود قال سألت ابن عمر عن العمرة قبل الحج قال
لا بأس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر على الحج يخبر الناس بمنا سكهم ويبلغهم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انو عرفه من منادي المحاج فلم يتركوا الخطاب ولكن تمم المنادي
المحاج وذلك انهم لما سمعوا استمعوا بالعمرة الى الحج اخرجه البخاري ان رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابي عمر الخطاب فشهد عنده انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي نبض فيه نهى عن العمرة قبل الحج اخرجه ابو داود

الباب الرابع
في الطواف والسعي ودخول البيت وفيه ثلثة فصول
الفصل الاول
في كيفية الطواف والسعي وفيه فرعان
الفرع الاول
في الطواف وهو ثلثة انواع
الاول في ركنه

ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب
فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة
فجاسوا ما بين الجبلين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط
ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين
زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد منا كذا وكذا قال ابن عباس
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ◆ وفي رواية
قال البخاري وزاد حماد بن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن فيه قال
ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشيون من اصل فيعيفقان ◆ وفي روايه
مختصرا قال ابن عباس انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت
وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته هذه رواه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي الرواية المختصرة الاخيرة واخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى
الا ان ابا داود قال في حديثه ان هؤلاء احلدنا وفي اخرى لابي داود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلم اضطبع فاستلم وكبر ثم رمل
ثلثة اطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني ومشوا عن يمينه ثم يمشون
ثم يطلعون عليهم يرملون ستقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس
ابو الطفيل فكانت سنة ◆ ابو قال قلت لابن عباس ارايت هذا الرمل بالبيت
ثلثة اطواف وشيء اربعة اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون انه
سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان
محمدا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الغزال وكانوا حسدونه

قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثا ويمشوا اربعا قال
قلت لم احص عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك
يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصيب الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج
العواتق من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين
يديه فلما لم يكن يصيب ركب والمشي والسعي افضل هذه رواية مسلم وفي رواية ابي
داود قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما رمل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا
وما كذبوا قال صدقوا رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورملوا ليس سنة
ان ورثيتها قال لم يكن الحديبية وهو محمد واصحابه حتى يموتوا موت النعف فلما
صالحوه على ان يحوموا العام المقبل فيقيموا بمكة ثلثة ايام فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارملوا بالبيت ثلثا ليس سنة قلت يزعم قومك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة على بعير وان ذلك سنة قال صدقوا
وكذبوا قلت ما صدقوا وكذبوا قال صدقوا طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا
والمروة على بعير وكذبوا ليست بسنة كان الناس لا يدفعون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يضربون عنه وطاف على بعير ليسمعوا كلامه وليروا
كفه ولا يناله ايديهم ◆ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف بالبيت خب ثلثة اطواف
من السبع وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت

الطواف الاول خب ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف
بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل ذلك د وفي اخرى قال رمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى نحوه
وزاد ثم يصلي سجدتين يعني بعد الطواف بالبيت ثم يطوف بين الصفا
والمروة وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى ثلثة اسواط
ومشى اربعة في الحج والعمرة وهذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
قال كان عبد الله بن عمر يرمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود ثلثة اطواف
ويمشي اربعة اطواف فجعله موقوفا عليه وفي رواية لابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف في الحج والعمرة اول ما يقدم فانه يسعى
ثلثة اطواف ويمشي اربعا ثم يصلي سجدتين وفي اخرى له ولمسلم قال ابن عمر
رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
وفي رواية النسائي مثل رواية ابي داود في الاول ثم يطوف بين الصفا
والمروة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر
ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام
ابرهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين
فاستلمه ثم خرج الى الصفا الطنه قال ان الصفا والمروة من شعائر الله اخرجه
الترمذي والنسائي د وفي اخرى للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
رمل من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وفي اخرى للنسائي قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلثة
اطواف واخرج الموطا هذه الرواية الاخيرة التي للنسائي وفي رواية

مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على
يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا د وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمل الثلثة الاطواف من الحجر الى الحجر د وفي اخرى رمل من الحجر الاسود
حتى انتهى اليه ثلثة اطواف د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا ومشوا اربعا لم يرد على هذا اخرجه
ابو داود قال انه راى عبد الله بن الزبير احرم بعمرة من التنعيم قال ثم
رايته يسعى حول البيت الاسواط الثلثة اخرجه الموطا ان ابن عمر
كان اذا احرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من
منى وكان لا يسير اذا طاف حول البيت اذا احرم من مكة اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه
اخرجه الموطا ابو داود قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ثم الرملان
والكشف عن المناكب وقد اضا الله الاسلام ونفى الكفر واهله لكن مع
ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله صلى الله اخرجه ابو داود قال طاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد اخضر هذه رواية ابي داود
وفي رواية الترمذي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا عليه برد
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لابسن بالي وكانت
داري على الطريق فلانظرن لصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقت فرايت رسول الله قد خرج من الكعبة هو واصحابه وقد استلموا
البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا حذورهم عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني

اخرجه ابو داود

في الاستلام وما يعوذ منه

جم طرد س عابس ربيعة قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه الجماعة الا ان الموطا اخرجه عن عروة انه راى عمر وقد اخرجه البخاري ايضا عن اسلم عن عمر واخرجه مسلم ايضا عن سالم عن ابيه عن عمر ونافع عن ابن عمر ومن رواية عنهما عنه وزاد مسلم والنسائي في احداهما ولكن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك بدا حتى رايته يقبل رايت رسول الله يعمل ذلك وفي اخرى لمسلم عن عبد الله بن سرجس قال رايت الاصلع يعني عمر

جم د س ابن عمر يقبل الحجر ويقول والله انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك وفي رواية رايت الاصلع ه قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وفي رواية صحيح مكان يستلم وفي رواية لمسلم لم يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود الذي يليه من نحو دور الجمحيين وفي اخرى للبخاري ومسلم قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليمانيين والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي اخرى لهما قال نافع رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وفي اخرى قال قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال اذا كان مشى ليكون ايسر لاستلامه واخرج ابو داود الرواية الاولى وله في اخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه قال وكان عبد الله يفعل ذلك

وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه وفي اخرى كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني وفي رواية للبخاري والنسائي قال سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال ارايت ان زحمت ارايت ان غلبت قال اجعل ارايت باليمن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ورايت الحميدي قد اخرج هذه الرواية في مسنده في افراد البخاري ولم يصفها الى الروايات التي اخرجها البخاري ومسلم المتقدم ذكرها وحيث رايت المعنى فيها واحدا اضفت هذه الرواية الى باقي الروايات ونبهت عليها بفعله الحميدي ه

د عمرو شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله يعني ابا فلما جيء دبر الكعبة قلت الا تعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطها بسطا ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داود

جم ت عباس قال ابو الطفيل كنت مع ابن عباس ومعويه لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال معويه ليس شيء من البيت مهجورا هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم انه سمع ابن عباس يقول لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم غير الركنين اليمانيين وفي رواية البخاري عن ابي الطفيل جابر ابن زيد قال رايت من يتقي يستلم البيت وكان معويه يستلم الاركان فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن هذا الحديث اخرجه الحميدي

ة افراد البخاري فذكر رواية البخاري ثم قال عقبه واخرج مسلم
من حديث قتادة عن ابي الطفيل وذكر رواية مسلم وكان من حقه ان
يجعل الحديث في المتفق لا في الافراد ثم لم يذكر رواية مسلم في افراده
وهذا اختلاف عادته والله اعلم. قال ورايت طاوسا يساير بالركن
فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم واذا راه خاليا استلمه ثم قال
رايت ابن عباس يفعل ذلك وقال ابن عباس رايت عمر بن الخطاب يفعل
مثل ذلك ثم قال الا تحجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله
قبلك ما قبلتك ثم قال عمر رايت رسول الله يفعل ذلك اخرجه النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن عوف كيف صنعت يا ابا
محمد في استلام الركن الاسود قال اسلمت وتركت فقال له رسول
الله صلى الله عليه اصبت اخرجه الموطا انه اخبر بقول عائشة ان الحجر
ليصفعه ليس من البيت قال ابن عمر والله اني لاظن عائشة انما سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاظن رسول الله يترك استلامهما
الا لهما ليسا على قواعد البيت والطائف الناس من ورا الحجر الا انه لذلك
اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقلت يا ابا عبد
الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله
يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا
فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا
حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة هذه رواية الترمذي وقال
الترمذي روى ايضا عن ابن عبيد بن عمير ولم يذكر عن ابيه وروى

رواية النسائي انه قال يا ابا عبد الرحمن ما اراك تستلم الا هذين الركنين قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسحهما حطان الخطئة او تعفو
من طاف سبعا فهو كعتق رقبة كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم
اخرجه الموطا قال يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى طوافه
ورجع الركعتين واراد ان يخرج الى السعي استلم الركن الاسود قبل ان يخرج
قال سمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا حفص انك قنك قنك وقوة فلا تؤذ الضعيف اذا رايت الركن خلوا
فاستلمه والا فاستقبله وهلل وامض قال ثم سمعت عمر يقول لا تؤذ الناس يفعل قوي اخرجه

الثالث

في ركعتي الطواف

قال ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه البخاري تعليقا قال كان عبد الله
ابن الزبير يقرن بين الاسابيع ويشرع المشي ويذكر ان عائشة كانت تفعله
ثم صلى لكل اسبوع ركعتين وفي رواية انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين
وكان اذا طاف سبع في المشي اخرجه. كانت
تقدم عائشة ايها طافت معها اربعة اسابيع مقرونة ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين
قالت ويستحب استلام الركن في كل وتر اخرجه انه طاف بالبيت مع عمر
الخطاب بعد صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس ولم تحل حتى اناخ
بذي طوى فصلى ركعتين اخرجه الموطا قال قلت للزهري ان عطا يقول
تجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال لسنة افضل لم يطف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف اسبوعا الا صلى ركعتين اخرجه
البخاري تعليقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الطواف

بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه الترمذي

الفرع الثاني

في كيفية السعي

تميم بن حمان — قال رايت عبد الله بن عمر مشى في السعي فقلت له امشى في السعي قال لئن سعيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولئن مشيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ كبير هذه روايته الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود عن كثير ان رجلا قال لعبد الله بن عمر بين الصفا والمروه يا ابا عبد الرحمن ارايت مشيي والناس يسعون وذكر الحديث الا انه قدم ذكر المشي على السعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه اخرجه الموطا والنسائي د

جابر

طاوس جابر — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله به بدا بالصفا اخرجه الموطا والنسائي وفي روايه الترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكه طاف بالبيت سبعا فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى خلف المقام ثم اتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا وقرا ان الصفا والمروه من شعائر الله د قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السعي تلا ان الصفا والمروه من شعائر الله ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا

ابو هريره

ابن عمر — حتى سطر الى البيت رفع يديه فجعل يذكر الله بما شاء ان يدعوه قال السعي من دار بني عباد الى رواق الحسين قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا اخرجه

ابن عباس — قال ليس السعي بين بطن الوادي من الصفا والمروه سنه انما كان الجاهليه يسعون بها ويقولون الحجر الحظا الاشدا اخرجه البخاري د عن امراه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل يقول لا تقطع الاشدا اخرجه النسائي قال سالوا ابن عمر هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروه قال نعم

الزهري

ابن عباس — قال كان في جماعة الناس فرملوا فما ارانهم رملوا الا برمله اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في احكام الطواف السبع وهي عشرة

الاول الكلام في الطواف

ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاه الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير هذه رواية الترمذي وقال وهذا روي موقوفا عليه د وفي روايه النسائي عن طاوس عن رجل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي قال الطواف بالبيت صلاه فاقلوا الكلام هذا ذكر النسائي ولم يسم الرجل ويجوز ان يكون الرجل ابن عباس ويجوز ان يكون

ابن عمر — ابن عمر كما سياتي حديثه وهو الاظهر والله اعلم قال اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلاه اخرجه النسائي د

الثاني الركوب في الطواف والسعي

ابن عباس — قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن

هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود والنسائي وفي اخرى للبخاري
والنسائي والترمذي قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما
اتى على الركن اشار اليه زاد البخاري في رواية اخرى بشيء كان في يده
وكبر ورايت الحميدي رحمه الله مد اخرج هذا الحديث في موضعين
من كتابه فجعل الرواية الاولى في المسند من البخاري ومسلم وجعل
الثانية في افراد البخاري والحمد لله الحديث واحد ولعله ادرك ما لم يدرك
فلذلك قد نبهت عليه وفي اخرى لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتم مكة وهو يستلم فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه
بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين قالت طاف النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن لان هيبة ان
يصرف الناس عنه هذه رواية مسلم وفي رواية النسائي قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة على بعيره ويستلم الركن بمحجنه قالت لما
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم له عام الفتح طاف على بعير يستلم
الركن بمحجن في يده قالت ولما ارظ اليه اخرجه ابو داود قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت يستلم الركن
بمحجنه وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسئلوه فان الناس
غشوه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الا ان ابا داود ليس عنده ويستلم
الركن بمحجنه قال قلت لابن عباس ارايتي وقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فصفه لي قلت رايته عند المروة على ناقة وقد لزم الناس
عليه قال ابن عباس ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هم كانوا لا يدعون
عنه ولا يكرهون وفي رواية قال

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجنه ويستلم
المحجن اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد في بعض طرقه ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته
قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله يصلي الى جنب البيت يقرأ
بالطور وكتاب مسطور اخرجه الجماعة الا البخاري

الثالث

في وقت الطواف

قال كنت جالسا عند ابن عمر فجاءه رجل فقال له ابصالح ان الطواف بالبيت قبل ان ياتي
الموقف فقال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى ياتي الموقف
فقال ابن عمر فذج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان
ياتي الموقف فقول رسول الله احق ان نا خذ او قول ابن عباس ان
كنت صادقا وفي رواية قال رجل لابن عمر الطوف بالبيت وقد احرمت بالحج
فقال وما يمنعك قال اني رايت بعض فلان كرهه وانت احب الينا منه ورايناه
فعلت الدينا قال وانينا او قال ولم لم تفعله للدينا قال فانا برا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
فسنة الله ورسوله احق ان تتبع من سنة فلان ان كنت صادقا اخرجه مسلم
واخرج النسائي نحو الرواية الثانية الا انه سمى بعض فلان فقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة تطاف وسعى بين الصفا
والمروة ولم يزد على الطعة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة اخرجه البخاري
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاوا معه لم يطوفوا حتى

رسوا الجمعة اخرجه ابو داود د ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت أي ساعة شاء من ليل او نهار اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي د قال رأيت ابن عباس يطوف بعد العصر اسبوعا ثم يدخل حجرته فاندري ما يصنع قال ورأيته يطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد حتى الغروب الشمس

جابر

احرجه الموطا ان البدنة كانت تجلوا بعد الصبح من الطائفين حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى يغرب اخرجه

الرابع

في طواف الزيارة

ابن عباس وعائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى الليل هذه رواية الترمذي وفي

نافع

رواية ابي داود اخر طواف يوم النحر الى الليل عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله اخرجه البخاري ومسلم واخرجه البخاري ايضا موقوفا واخرجه

عائشة

ابو داود الى قوله بمنا وزاد راحعا قالت ان صفية زارت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر اخرجه

الخامس

في طواف الوداع

ابن عباس

قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى

ابن عمر

يكون اخر عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داود ان عمر بن الخطاب قال لا يصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان اخر النسك الطواف بالبيت

احرجه الموطا ان عمر بن الخطاب رد رجلا من الظهران لم يكن ودع البيت حتى يودع اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت اخرجه البخاري ومسلم قالت احرمت من التنعيم فدخلت فنضت عمرتي واستطرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت وامر الناس بالرحيل قالت واتى رسول الله البيت فطاف به ثم خرج وفي رواية قالت فخرجت معه يعني النبي صلى الله عليه وسلم في النفر الاخر ونزل المحصب اخرجه ابو داود قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للحائض ان تنفر اذا حاضت وكان ابن عمر يقول في اول امره انها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن وفي رواية قال امر الناس ان يكونوا اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة الحائض اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال طاوس كنت مع ابن عباس اذ قال له زيد بن ثابت تفتي ان تصدر الحائض قبل ان يكون اخر عهدها بالبيت فقال له ابن عباس اما لا فسل فلانة الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع زيد الى ابن عباس وهو يضحك ويقول ما ارى الا قد صدقت وللبخاري ايضا ان اهل المدينة سالوا ابن عباس عن امراة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا احد بقولك ودع قول زيد قال ان افتهم تنفر المدينة فسالوا فقدموا المدينة فسالوا فكان فيمن سالوا ام سلمة فذكرت حديث صفية يعني في الاذن لها بان تنفر ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فقال رسول الله فعلها احابستنا هي قالوا انها قد افاضت قال فلا اذن

وفي رواية قالت حاضت صفية بعدما افاضت قالت عائشة فذكرت
حيضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم احابستنا هي قلت يا رسول الله
انها كانت قد افاضت فطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر. وفي اخرى طمثت صفية بنت حيي في
حجة الوداع بعدما افاضت طاهرا وفي اخرى قالت لما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان ينفر راى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها
حاضت فقال عقرى لعلها حلقى لعلها ما حبستنا ثم قال لعلها افاضت
يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن وفي اخرى قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما قدمنا امرنا ان نحل
فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية حلي عما اراها الا حابستنا ثم قال
كنت طفت يوم النحر قالت نعم قال فانفري قلت يا رسول الله لقد الى احللت
قال فاعمري من التنعيم فخرج معها اخوها فلقيناه مدلجا فقال موعدنا
مكان كذا وكذا وفي اخرى نحوه فقال رسول الله اليس قد طافت
معكن بالبيت قالوا بلى قال فاخرجن هذه روايات البخاري ومسلم وللبخاري
ايضا قالت حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضنا يوم النحر فحاضت
صفية فاراد النبي منها ما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انها حائض
قال احابستنا هي قالوا يا رسول الله افاضت يوم النحر قال اخرجوا
ولمسلم نحو من هذه الرواية الاولى والبخاري والنسائي وله في اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حيي فقيل له انها قد
حاضت فقال رسول الله لعلها حابستنا فقالوا يا رسول الله انها
قد طافت فقال رسول الله فلا اذن قال عمرة قالت عائشة

فلم يعدم الناس بسببها ان كان ذلك لاسفههم لو كان الذي يقولون لاصبح بنا
اكثر من ستة الاف امراة حائض كلهن قد افاضت واخرج الترمذي وابو
داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الاخيرة من روايات البخاري
ومسلم ان ام سليم بنت ملحان استفتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت اخرجه الموطا قال بلغني عن عمر بن عبد الله عن المراة تطوف
بالبيت يوم النحر ثم تحيض قال يكون اخر عهدها بالبيت قال الحرث كذلك افتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اجبت عن يديك وسالني عن شيء سالت
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي اخالف فعله رواه ابو داود وفي
رواية الترمذي قال الحرث ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حج هذا البيت او اعتمر فليكن اخر عهده بالبيت فقال عمر
حررت من يديك سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اخبرنا
به قال فقال ابن عمر لم نسمع الحائض حتى تودع ثم سمعته يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارخص لهن وفي رواية قال ابن عمر قال من حج
البيت فلتكن اخر عهده بالبيت الا الحيض رخص لهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه الترمذي ان عائشة ام المؤمنين كانت اذا حجت
معها تخاف ان تحيض قد تمهن يوم النحر فان حاضت بعد ذلك لم
تطهر حتى تنفر فان قد افاضت اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طاف بعد ثالثة في المحصب ورقد رقدة ثم ركب الى
البيت فطاف بودعه اخرجه
البيت بعد صلاة الصبح فلما راى قد اسفر حدرا لم يقع حتى اتى ذا طوى
اناخ ونزل وغلسنا امر سلمة ورقعت في الحل اخرجه

الباب الثاني

في طواف الرجال مع النساء

ح ارجح — قال اخبرني عطاء ان منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قال قلت ابعد الحجاب او قبله قال لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن كانت عائشة تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلق نستلم يا ام المؤمنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متلفعات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن اذا دخلن البيت ممن حتى يدخلن واخرج الرجال ولبث ابن عائشة انا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في ثبير قلت وما حجابها قال هي في قبة تركية لها عمشا وما بينها وبينها غير ذلك ورايت عليها درعا موردا اخرجه البخاري د

الباب السابع

في الطواف وراء الحجر

ح ابو البشر سعيد بن محمد — قال سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا تقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت مني فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل كان في الجاهلية كان يحلف فيلقى سوطه او رمحه او قوسه اخرجه البخاري د

الباب الثامن

في السعي بين الصفا والمروة

ح مرط د س عروة — قال قلت لعائشة وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما افرايت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اخرجه الجماعة وقد تقدم في كتاب تفسير القرآن من حرف التا روايات اخرى لهذا الحديث اطول من هذا

د س جابر — قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود والنسائي

د عائشة — ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في الباب الثالث من هذا الكتاب د

الباب التاسع

في احاديث متفرقة تتضمن احكاما

ح د س ابن عباس — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه وفي رواية ينوء لنسانا فحرامة في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعود بذلك هذه رواية البخاري واخرج ابو داود والنسائي الثانية وللنسائي ايضا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يسوق رجلا يبتغي ذلك في يده فناوله الى فقطعه ثم قال انه لذو في اخرى للنسائي مر بانسان ربط يد ابي النسان بسير او خيط او شيء غير ذلك فقطعه

ابن ك ملكيه ثم قال قد بدنك ان عمر مر بامراه مجذومه وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لا يؤذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيرا لك فجلست بها في بيتها فمر بها رجل بعد مامات عمر فقال لها ان الذي نهاك فذهبت فاخرجني فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا اخرجه الموطا

عروه ك ح ان عايشه رات اناسا طافوا البيت بعد صلاه الصبح ثم جلسوا عند الباب حتى يدا حاجب الشمس فاسوا يصلون فقالت عايشه فعدوا حتى كانت

عبد الله بن الساعه ر س الساعه التي نكره فيها الصلاه فاسوا يصلون اخرجه البخاري انه كان يعود ابن عباس فيقعد عند الشقه الثالثه مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فقيل له ابن عباس اثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي هاهنا فيقول نعم اخرجه ابو داود والنسائي قال يبلغني ان سعد

مسور يصلي ط ملك ابن ابي وقاص كان اذا دخل له مراهقا خرج الى عرفه قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروه ثم يطوف بعد ان يرجع قال ملك وذلك

ر ب عايشه اوسع لمن دخله مراهقا اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروه ورمي الجمار لاقامه ذكر الله هذه روايه ابي داود وفي روايه الترمذي انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروه لاقامه ذكر الله

العاشر

في الدعا في الطواف والسعي

يقول ر عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطواف ما بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار.

نافع ط اخرجه ابو داود ر د انه سمع ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك

قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسلك كما هديتني ان

للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم اخرجه الموطا وزاد رزين

وله في الموطا وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا

شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير يصنع ذلك سبع مرات

ويصنع في المروه كذلك وفي كل شوط واخرج رزين ايضا عن نافع ان

ابن عمر كان اذا طاف بالبيت بين الصفا والمروه وفي عليه حتى يرد الى

البيت فيكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك

وله الحمد وهو على كل شي قدير يصنع ذلك سبع مرات وذلك احد وعشرون

من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك بسيال الله عز وجل ويهبط

حتى اذا كان بطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروه فيرقى

عليها فيصنع عليها مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يرجع

ط جابر من سعيه ر د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وقف على الصفا

كبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل

شي قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعوا ويصنع على المروه مثل ذلك اخرجه

ر س عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ط ابن شهاب الموطا عن امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حاذ كما من دار المطلب

سعيد بن ابي سعيد واستقبل البيت دعا اخرجه ابو داود والنسائي

كان يقول كان عبد الله ابن عمر الى ان هو يطوف بالبيت اخرجه الموطا

الفصل الثالث

في دخول البيت

ر د عايشه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو مسرور ثم رجع

الي وهو كيب فقال اني دخلت الكعبه ولو استقبلت من امري ما استدبرت
ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت علي امتي هذه رواه ابو داود وفي
رواية البزيدي قال جمع خرج النبي صلي الله عليه وسلم من عندي وهو قرير
العين طيب النفس فرجع وهو حزين فقال اني دخلت الكعبة وددت اني
لم اكن دخلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي قال اعمر
رسول الله صلي الله عليه وسلم واعمر معه فلما دخل بيته طاف وطفنا
معه واتي الصفا والمروة واتينا معه ولنا شيء من اهل بيته ان يريه احد
يعالج صاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا هذه رواية البخاري واخرج
مسلم السوال عن دخول الكعبة فقط وفي رواية قال اعمر رسول الله
صلي الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلي خلف المقام ركعتين ومعه من يستره
من المشركين الناس اخرج ابو داود الرواية الثانية وزاد فيها سوال
الرجل عن دخول الكعبة وفي اخري له قال اعمر نا مع نبي الله صلي الله عليه وسلم
وطاف بالبيت سبعا وصلي ركعتين عند المقام ثم اتي الصفا والمروة فسعي
بينهما سبعا ثم حلق راسه قال ابن جريج قلت لعطا اسمعت ابن عباس يقول
انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم اتين نهي عن دخوله ولكن سمعته
يقول اخبرني اسامة ابن زيد ان النبي صلي الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا
في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع قبل البيت ركعتين وقال هذه
القبلة قلت ما نواحيها اي رواياها قال بل في كل قبلة من البيت هذا لفظ مسلم
واخرج البخاري نحوها عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم ولم يذكر
اسامه واخرج اخري ان النبي دخل الكعبة ودعا في نواحيها كلها ولم يصل فيها حتى
خرج منها فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وفي رواية
النسائي عن ابن عباس عن اسامه

قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها ولم يصل ثم خرج
فصلي خلف المقام ركعتين وفي اخري له عن اسامه ايضا قال دخل هو ورسول
الله صلي الله عليه وسلم ناس بلالا فاغلق الباب وليث اذ ذاك علي سنه اعمد فمكث حتى
اذا كان بين الاسطوانتين اللتين بليان الباب باب الكعبة جلس فحمد الله واثني عليه وسأله
واستغفره ثم قام حتى اتي ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه
وحمد الله واثني عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الي كل ركن من اركان
الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والسأل علي الله والمسألة والاستغفار
ثم خرج فصلي ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقال هذه القبلة هذه القبلة
دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم هو واسامه بن زيد وبلال وعثمان بن طلحه
فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسألته هل صلي رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين زاد في رواية قال ابن عمر
ذهب عني ان اسأله كم صلي وفي رواية مسلم بلالا ان صلي قال بين
العمودين المقدمين قال فجعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراءه
وكان البيت يومئذ علي ستة اعمدة ثم صلي وفي اخري جعل عمودين عن يمينه
وفي اخري فسألته وكم صلي النبي صلي الله عليه وسلم في الكعبة قال ركعتين
بين السارية التي عن يسار الداخل اذا دخلت ثم خرج فصلي في وجه الكعبة
ركعتين وفي اخري قال اقبل النبي صلي الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف
اسامه علي القصوي ومعه بلال وعثمان حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان
ايتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلي الله عليه وسلم وبلال
واسامه وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج
فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فسألته

ابن صلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلي بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلي بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المقام الذي صلى فيه مرمرة حمرا وفي اخرى فاخرى بلال او عثمان ابن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين وفي اخرى لمسلم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته لاسامة حتى اناخ بفنا الكعبة ثم دعى عثمن ابن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت فقال والله لتعطينه اولتخرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ثم ذكر نحوه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الموطا الرواية الثالثة التي يذكر فيها انه جعل يلته اعمده وراءه واخرج الترمذي نحوا من احدى هذه الروايات وله في اخرى عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة قال ابن عباس لم يصل ولكنه ابر واخرج ابو داود الرواية التي اخرجها الموطا وفي اخرى نحوها ولم يذكر السواري قال ثم صلى بينه وبين العمود ستة اذرع وفي رواية ونسيت ان اسأله كم صلى واخرج النسائي الرواية التي ذكر فيها المرور الحمار الى قوله بينه وبين الجدار ثم زاد نحو من ستة اذرع واخرج الرواية الاولى اخرج الرواية التي ذكر في اخرها صلى ركعتين في وجه الكعبة وفي اخرى له قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة بن زيد والفضل ابن العباس وعثمان بن طلحة وبلال فاجافوا عليهم الباب فمكث فيه ما شاء الله ثم خرج قال فكان اول من سئلت بلالا هل صلى ابن

صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الاسطوانتين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم ابا ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه اخرجه البخاري قال فطلبت لعثمن ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا قال قال لي قد رايت ان لا ادع فيه صفراء ولا بيضاء الا صلصلته بمطرقتي هذه قلت اي قد رايت ان اترك ان تكسر الوثن فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلي اخرجه ابو داود قال له عبد الرحمن بن صفوان ليت شعري صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى فيه ركعتين اخرجه ابو داود قالت لنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر فقال اصلي فيه ان اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه وان قومك اقتصروها حين بنوا الكعبة فاخرجوه عن البيت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي قال قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخل الحجر فانه من البيت واخرج الموطا عنها هذا المعنى اوقريبا منه قالت ما الى احدكم اصلت في الحجر ان فيه البيت قال فكان ابن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره ومشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فصلى يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه قال ونسيت على احد اين ان يصلي في اي نواحي البيت شاء اخرجه البخاري وذكره الحميدي في

الباب الخامس
في الوقوف والافاضة وفيه ثلثة فصول

الفصل الأول
في الوقوف بعرفة واحكامه

حم د س عن عائشة قال كانت قريش ومن دان بدينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت عروة كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان يعطيهم الحمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عائشة قالت الحمس هم الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات اخرجه الجماعة الا الموطأ وانفرد بالرواية الثانية البخاري ومسلم وذكر رزين رواية قال كانت قريش ومن دان بدينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله اي جيران بيت الله ولا نخرج من حرمه وكان يدفع العرب اوساقاره على حمار عرى فمن عرفه قال اطللت لعيري اذهبت اطلبه يوم عرفه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا والله من الحمس اخرجه البخاري ومسلم والنسائي د عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال انا رسول عمرو فقال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان عند النسائي على ارث من ارث ابيكم ابراهيم د وكنت اباسئله

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه واقفا على جمل احمر يخطب اخرجه ابو داود والنسائي وزاد النسائي قبل الصلاة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفه على بعير قلباني الراحلتين اخرجه ابو داود عن رجل من بني ضمره عن ابيه او عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفه اخرجه ابو داود قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحه يوم عرفه حتى اتى عرفه فنزل بنمره وهي منزل الامراء الذي ينزل فيه بعرفه حتى اذا كان عند صلاه الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفه اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدوا اذا طلعت الشمس الى عرفه اخرجه موطا قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم غدا الى عرفات هذه رواية الترمذي وفي روايه ابي داود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الترويه والفجر يوم عرفه بمنى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفه حين اقام الصلاة وعند ابي داود بالموقف يعني بجمع فقلت يا رسول الله اني جئت من جبل طي اكللت راحلتي وعذبت نفسي والله يا رسول الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع فقد وقف بعرفه قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه هذه رواية الترمذي وابي داود وفي رواية النسائي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفه فقال من صلى معنا صلاتنا هذه هاهنا ثم اقام معنا وقد اتم وقف بعرفه قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وفي اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه

د العدد ابن جابر الطحان
د زيد بن اسلم
د ابن عمر
ط نافع
ت ابن عباس
ت عروة بن مضرس الطائي

من ادرك جمعا من الاسلام والناس حتى يفيض منها فقد ادرك الحج ومن لم يدرك
عبد الرحمن بن يعمر الديلي
مع الناس والامام فلم يدركه وله في اخرى مثل رواية ابي داود ان ناسا من اهل
نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسألوه فامر مناديا ينادي الحج عرفة
من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه زاد في روايه وارادف رجلا فنادى هذه
رواية الترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بعرفة فجاء ناس او نفر من اهل نجد فامر رجلا فنادى رسول الله كيف الحج فامر
رجلا فنادى الحج يوم عرفة ومن جاء قبل صلاة الصبح ليلة جمع فقد تم حجه وفي اخرى قال
الحج عرفة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفات ايام منى ثلث فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومن ادرك عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج
وفي روايه النسائي قال شهدت مع رسول الله واناس سألوه عن الحج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن ادرك عرفة قبل طلوع الفجر من ليلة جمع
نافع
فقد تم حجه ان ابن عمر كان يقول من لم يقف بعرفه من ليلة المزدلفه من قبل ان يطلع
الفجر فقد فاته الحج ومن وقف بعرفه من ليلة المزدلفه من قبل ان يطلع الفجر فقد
جابر
ادرك الحج اخرجه الموطا د قال طاوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه
قال ووقفت هاهنا وعرفه كلها موقف ووقفت هاهنا جمع وجمع كلها موقف
ومنحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم وفي روايه ان رسول الله
علي
صلى الله عليه وسلم قال كل عرفه موقف وكل منى منحر وكل المزدلفه موقف وكل
فجاج مكه طريق ومنحر اخرجه ابو داود د قال لما اصبح يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووقف على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع
كلها موقف ونحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم اخرجه ابو داود

قال عرفة كلها موقف والمزدلفه كلها موقف ارتفعوا عن بطن محسر اخرجه الموطا
ابن الزبير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفه كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنه والمزدلفه
كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر اخرجه الموطا د عن ابيه ان عايشه كانت تنزل
عليه
عليه
من عرفه بحمرة ثم تحولت الى الاراك قال د وكانت عايشه تهل اذا كانت ومنزلها
ومن كان معها فاذا رابت فوجهت الى الموقف تركت الاهلال وكانت
عايشه تعتمر بعد الحج من وجهه في ذي الحجه ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل
هلال المحرم حتى تاتي الجحفه فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رات الهلال
اهلت بعمرة اخرجه الموطا د

الفصل الثاني

في الافاضة ومزدلفة

من عرفه
حادس
سالم بن عبد الله بن عمر
قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج فحج ابن عمر وانا معه يوم عرفه
حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفه معصفره فقال
ما لك يا ابا عبد الرحمن قال الرواح ان كنت تريد السنه قال هذه الساعه
قال نعم قال فانظرني حتى افيض على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار
بيني وبين ابي فعجلت ان كنت تريد السنه فاقصر الخطبه وعجل الوقوف فجعل ينظر
الى عبد الله فلما راى عبد الله ذلك قال صدق وفي روايه ان الحجاج عام نزل
بابن الزبير سال عبد الله كيف تصنع في الموقف يوم عرفه فقال سالم ان كنت
تريد السنه فهجر بالصلاه يوم عرفه فقال عبد الله صدقت انهم كانوا يجمعون
بين الظهر والعصر في السنه فقلت لسالم افعل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون في ذلك الا سنته اخرجه البخاري
واخرج الموطا والنسائي الروايه الاولى واخرج ابو داود قال لما افاض

الحاج ابن الزبير ارسل الى ابن عمر اسأله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يروح في هذا اليوم قال اذا كان ذاك رحنا قال فلما اراد ابن عمر ان يروح
ج د س عمرو بن ميمون قال راعت الخيل قال قال عمر كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع
الشمس وكانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فاضا قبل
طلوع الشمس وفي رواية قال سمعت عمر صلى لجمع الصبح ثم وقف فقال
ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس الحديث هذه رواية البخاري
واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي الا ان النسائي الترمذي وابا داود
ج د س ابن عباس قالا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فاضا عمر قبل ان تطلع الشمس
قال دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل وراءه فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر
ليس بالايضاع هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم والنسائي عنه عن اخيه
الفضل وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة
وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل
محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال ولم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة زاد في رواية بعد قوله
حصى الخذف قال والبي صلى الله عليه وسلم يسير مبه كما لخذف الانسان
وفي اخرى لمسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من
عرفة واسامة ردفه قال اسامة فما زال يسير على هينة حتى اتى جمعا وفي
رواية ابي داود قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه
السكينة وردفه اسامة فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر

ج و د س اسامة بن زيد ليس الخاف الخيل والابل فمارأيتها رافعة يديها غادية حتى اتى جمعا زاد في رواية
ثم اردف الفضل ابن عباس وقال ايها الناس ان البر ذكر الحديث والباقي بمعنى
جمع منى وفي رواية النسائي عنه عن اخيه الفضل قال افاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرفات ورديفه اسامة بن زيد فحدثه به النافه وهو رافع يديه
الحاور ان راسله فما زال يسير على هينته حتى اتى جمع الحديث قال عمرو فسئل
اسامة ابن زيد وانا حاضر بعد ذلك كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام
والنص فوق العنق وفي رواية نحوه بدل فجوة وفي رواية نحوه وفيه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات قال لعل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفات وذكر الحديث اخرجه الجماعة
ذ يعقوب ابن عاصم الا الترمذي ه انه سمع اسيد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما مست قدماه الارض حتى اتى جمعا اخرجه ابو داود ان ابن عمر كان يحرك
ط نافع راحلته في بطن محسر قدر رمية حجر اخرجه الموطأ ان النبي صلى الله عليه وسلم
ي س جابر اوضع في وادي محسر زاد فيه بشر بن السري وافاض من جمع وعليه السكينة
وامرهم بالسكينة وزاد فيه ابو نعيم وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا
اراكم بعد عامي هذا هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف
واوضع في وادي محسر وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما افاض من عرفة حمل يقول السكينة عباد الله ويقول بيده هكذا واشار
ج ط د س اسامة بن زيد ابو ايوب بباطن كفه الى السما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت

الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما وفي رواية قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ الشعب الايمن الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله عداه جمع وفي اخرى نحوه وفيه فركب حتى جئنا المزدلفة فاقام المغرب ثم اناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى اقام العشاء الاخرة فصلى ثم حلوا رحالهم فلما حط كل انسان رحله اقيمت صلاة الفجر فصلى ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس وفي اخرى نحوه وفيه فركب حتى جئنا المشعر الحرام فاناخ ثم ركب حتى اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الموطا وابي داود والنسائي قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وذكر مثل الرواية الاولى وفي اخرى لابي داود والنسائي عن اسامة بن زيد قال سألت اسامة بن زيد قال سألت اخرى كيف فعل او صنع عشية ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئنا الشعب الذي يخرج فيه الناس للغرس فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته وذكر الحديث مثل الرواية

الثالثة للبخاري ومسلم وله في اخرى مختصرا قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فلما دفعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى للنسائي قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه يحمل الحج راحلته حتى ان ذراها الثمام لتصيب قادمة الرحل وهو يقول ايها الناس عليكم السكينة والوقار ليس البر في ايضاع الابل وفي اخرى له مختصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الشعب الذي ينزله الامراء قال ثم توضأ وضوءا خفيفا فقلت يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة امامك فلما اتى المزدلفة صلى الحاج الناس حتى صلى قال ثم اردف اسامة فجعل يعنق على ناقته والناس يضربون الابل يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول السكينة ايها الناس فدفع حين غابت الشمس هذا لفظ ابي داود وعند حديث زيب عن اسامة الذي ذكرناه انفا ولم يذكر اول الحديث واما لفظ ابي داود عن علي كما ذكرناه قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جميعا فصلى الصلاتين اول صلاة وصلاها اذان واقامة ركعتين بينهما ثم صلى الفجر وقائل يقول طلع وقائل يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتيهما بهذا المكان فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الان اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل ملبيا حتى رمى جمرة العقبة اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض قبل طلوع الشمس اخرجه الترمذي وقال يعني من جمع قال الناس قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة وضعفة اهله اخرجه الجماعة الا الموطا وفي اخرى للترمذي ولابي داود والنسائي مثله وزاد وقال لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس وفي اخرى لابي داود والنسائي قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع اغيلمة بني المطلب على حمرات لنا فجعل يلطح افخاذنا ويقول ايني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس وفي اخرى للنسائي عنه عن الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر

ضعفه بني هاشم ان يفرموا من جمع بليل وفي اخرى له عن عبد الله بن عباس
قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضعفه اهله فصلينا الصبح بمنا
ورمينا الجمرة قالت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع ورخص له
شطه فاذن لها وفي رواية قالت سوده امراة مخمصة شطه فاستاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نفيض من جمع بليل فاذن لها فقالت عايشة فلسيت
استاذنت رسول الله ﷺ استاذنته سوده وكانت عايشة لا تفيض الا مع الامام
وفي اخرى قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته
سوده فاصلي الصبح بمني فارمي الجمرة قبل ان يأتي الناس قال القسم فقلت لعايشة
فكانت سوده استاذنته قالت نعم انها كانت امراة ثبطه شطه فاستاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها وفي اخرى قالت نزلنا المزدلفة فاستاذنت النبي
صلى الله عليه وسلم سوده ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امراة بطيئة فاذن
لها فدفعت قبل حطمة الناس وامسينا حتى اصبحنا نحن ندفعنا بدفعه فلان لوددت
اني استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنت سوده احب الي من مروح
به وفي اخرى نحوه وفيه يقول القسم والبطيئة المسنة وفيه وحبستنا حتى اصبحنا
وفيه كما استاذنته سوده فاذن ادفع باذنه هذه روايات البخاري ومسلم واخرج
النسائي الروايه الثانيه وفي اخرى مختصرا قالت انما اذن النبي صلى الله عليه وسلم
لسوده في الافاضة قبل الصبح لانها كانت امراة ثبطه قالت ارسل الي النبي صلى الله
عليه وسلم بام سلمه ليلة النحر رمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت فكان ذلك اليوم
اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عندها اخرجه ابو داود وفي
روايه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لنسايه ان ترمين من جمع ليالي
جمع جمرة العقبة ومرخص بيمناوفي نسخ في نسخها هكذا اخرجه النسائي ولم يسم المراة

يختص حينئذ ان يكون ام سلمه فيكون من هذا الحديث وان يكون سوده فيكون
من الحديث الذي قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها من جمع بليل وفي
رواية قالت ام حبيبه كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلس من
جمع الى مني وفي اخرى يغلس من مزدلفة اخرجه مسلم والنسائي ان ابن عمر
كان يقدم ضعفه اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل يذكرون
الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم
مني لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر
يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومسلم
واخرجه الموطا عنه وعن اخيه عبد الله ان ابا هما كان يقدم ضعفه اهله
وصبيانه من المزدلفة حتى يصلوا الصبح بمنى ويرموا قبل ان يأتي الناس ان مولاة
اسمانت لابي بكر اخبرته قالت جينا مع اسمانت ابي بكر مني يغلس قالت فقلت لها
لقد جينا مني يغلس فقالت قد كنا نصنع ذلك مع من هو خير منك اخرجه
الموطا والنسائي واخرج ابو داود قال عطا اخبرني مجمع عن اسما انها رمت الجمرة
قلت اما رمينا الجمرة بليل قالت انا كنا نصنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وقد اخرج البخاري ومسلم والموطا والنسائي هذا المعنى بزياده عن عبد الله مولى
اسما انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل
غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت ارتحلوا
ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة
ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا فقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن للظعن وفي رواية قد اذن لظعنه وهي
التي اخرجها الموطا بلغه ان عبد الله طلحه بن عبد الله كان يقدم نساءه وصبيانه

ام حبيبه
جمرس
سالم
جمعدس
عطا ابن رباح
جمرس
عايشه
ط
مالك

ط فاطمة بنت المنذر

من المزدلفة الى منى اخرجه الموطاء كانت نرى اسماء بنت ابي بكر بالمزدلفة تأمر الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح فيصلي لهم الصبح حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منى وبايت اخرجه الموطاء

الفصل الثالث
في التلبية بعرفة ومزدلفة

ح ط د س ابن عباس

ان اسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفه الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة العقبة وفي رواية الترمذي والنسائي قال الفضل اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة وللنسائي مثلها وفي اخرى للنسائي قال لبث ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وفي اخرى له مثله ولم يذكر سبع حصيات

م س ابن عمر

وزاد فلما رمى وقطع التلبية د قال عمر ونافع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وفي رواية منا الملبر ومنا المهلل فاما نحن فنكبر قال قلت والله لحجج منكم لقد علمتم ما كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود والنسائي

س سعيد بن جبير

الى قوله ومنا المكبر قال لبث مع ابن عباس بعرفات فقال لي ما لي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة عن بعض علي اخرجه النسائي

ح ط س محمد بن ابي بكر الثقفي

قال سالت انس بن مالك ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي ويكبر المكبر ويهلل المهلل فلا ينكر عليه ولا ينكر عليه وفي رواية قال قلت لانس علام وصفتما تقول في التلبية هذا اليوم قال سرت هذا السير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منا الملبر ومنا المهلل ومنا المكبر فلم يعب احد منا على صاحبه اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واخرج الموطا الرواية الاولى وحدها قال قال عبد الله بن مسعود ونحن بجمع سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول بهذا المقام لبيك اللهم لبيك اخرجه مسلم والنسائي عن ابيه

م س عبد الرحمن بن يزيد

قال كان علي يلبي بالحج حتى اذا اراغت الشمس من يوم عرفة وقطع التلبية اخرجه الموطا قال كان ابن عمر يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت ثم يثبع ثم يلبي حين يغدو من منى الى عرفة فاذا غدا ترك التلبية وكان يقطع التلبية في العمرة حين يدخل الحرم اخرجه الموطا قال لبث ردف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات ورفع يديه يدعوا فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى اخرجه النسائي د

ط جعفر بن محمد

ط نافع

س اسامة

الباب السادس
في الرمي وفيه اربعة فصول
الفصل الاول
في كيفية الرمي وعدد الحصا

ح س سالم ابن عبد الله

ان ابن عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يقدم فيسهل ثم يقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعوا ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعوا ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا

رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الجمرة التي تلي المخر ومسجد مني رماها
بسبع حصيات يكبر كل حصاة ثم يتقدم امامها فوقف مستقبل
القبلة رافعا يديه يدعو وطيل الوقوف ثم ياتي الجمرة الثانية فيرميها
بسبع حصيات يكبر كلما رمى حصاة ثم يحرف ذات الشمال فيقف مستقبل
البيت رافعا يديه يدعو ثم ياتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع
حصيات ولا يقف عندها قال الزهري سمعت سالما يحدث بهذا عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله اخرجه البخاري ووافقه
علي ذلك عائشة النسائي د قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه
يوم النحر حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي
الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند
الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عندها اخرجه ابو
داود قال رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة وفي رواية جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه قال فقال
له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي والنسائي
قال لما اتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل العقبة وجعل
يرمي الجمرة على حاجبه الايمن ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم
قال والذي لا اله غيره من ههنا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي
اخرى للنسائي قال قيل لعبد الله ان ناسا يرمون الجمرة من فوق العقبة قال
فرمى عبد الله من بطن الوادي ثم قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى

الذي انزلت عليه سورة البقرة وفي اخرى له قال رمى عبد الله الجمرة بسبع
حصيات جعل البيت عن يساره ومرفه عن يمينه ثم قال هاهنا مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة وفي رواية ابي داود قال لما اتى عبد الله الى الجمرة الكبرى
جعل البيت عن يساره ومرفه عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات قال هكذا
رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة قال سالت ابن عباس عن شيء من امر
الحمار فقال ما ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او سبع اخرجه
ابو داود والنسائي د قال رجعنا في الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا
يقول رميت بسبع حصيات وبعضنا يقول رميت بست فلم يعب بعضهم
على بعض اخرجه النسائي بلغه ان عمر بن الخطاب كان يقف عند الجمرتين
الاوليتين وقوفا طويلا حتى مل القيام اخرجه الموطا ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليتين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند
جمرة العقبة د وفي رواية ان ابن عمر كان يكبر عند رمي الجمرة كلما رمى حصاة
اخرجه الموطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو
على راحلته هات القط لي فلقطت حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن
في يده قال بامثال هاولا وايام العلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو
في الدين اخرجه النسائي د

الفصل الثاني

في وقت الرمي

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد
زوال الشمس اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي قال سالت ابن
عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه واعدت عليه المسئلة فقال

هذا تحين فاذا زالت الشمس رميا اخرجه البخاري وابو داود د وفي روايته
الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يقول لا يرمي الحمار في الايام الثلثة حتى يزول
الشمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار اذا زالت الشمس
اخرجه الترمذي ان اسلم اخ لصفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر
نفست بالمزدلفة فخلفت في صفية حتى اتت العذا ان غربت الشمس من يوم
النحر فامرهما ابن عمر ان يرميا حين وقعتا ولم ير عليهما شيئا اخرجه الموطا
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاة الابل في البيتوتة عن منى
يرمون يوم النحر ويرمون الغد او من بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر قال مالك
تفسير ذلك فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يلي يوم
النحر رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول ويرمون اليوم الذي مضى ثم يرمون
ليومهم ذلك كانه لا ينبغي احد شيئا حتى يحب عليه فاذا وجب عليه ومضى
كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد نفروا وان اقاموا الى العد رموا مع
الناس يوم النفر الاخر ونفروا اخرجه الموطا وفي روايه الترمذي قال ارخص لرعاء
الابل في البيتوتة عن منى ثم يرمون يوم النحر ثم يجمعون رمي يومين بعد يوم النحر
فيرمونهم في احدهما قال قال مالك طننت انه قال في الاول منهما ثم يرمون يوم
النفر وفي اخرى له وابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخص للرعاء في البيتوتة يرمون يوم النحر واليومين الذي بعده
تجمعهما في احدهما استاد هذا الحديث في الموطا عن ابي الدراج عن عاصم
بن عدي عن ابيه وفي نسخة اخرى عن ابي الدراج بن عاصم بن عدي عن ابيه
وفي الترمذي عن ابي الدراج بن عدي عن ابيه قال وقد روى مالك بن انس

عن ابي الدراج بن عاصم عن ابيه الرواية الثانية واخرجه النسائي مرة عن ابي الدراج
ابن عدي عن ابيه ومرة عن ابي الدراج بن عاصم بن عدي عن ابيه ان ابن عمر كان يقول
من عرس له السمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفر حتى يرمي الجمار
من الغد اخرجه الموطا

الفصل الثالث

في الرمي راكبا وماشيا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه الترمذي وفي
روايه ابي داود ابن عمر كان يأتي الجمار في الايام الثلثة بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك د ان الناس كانوا اذا رموا الجمار مشوا
ذاهبين وراجعين وقال بن رشد معناه لئلا يعجلوا قبل ان يرمي الامام اخرجه الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمى يوم النحر راكبا وسائر الناس ماشيا اخرجه مثله
وزاد وكان يرمي الجمرة يوم النحر راكبا اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
الاولى بزيادة د قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر
ويقول خذوا عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه اخرجه مسلم
وابو داود وفي روايه النسائي فاني لا ادري لا اعيش بعد عامي هذا قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك
اخرجه النسائي وزاد النسائي على ناقة له صهباء قالت فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحثها الوداع رايت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الشمس الحتى رمى جمرة العقبة
اخرجه ابو داود والنسائي ثم خطب فحمد الله واثنى عليه وذكر قولا كثيرا عن امه
هي ام جندب قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن

الوادي وهو راكب ليرمي جمرة العقبة وجاء رجل من خلفه بسنة فسألت عن الرجل فقالوا
الفضل ابن عباس وأردف الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس لا تقتل بعضكم
بعضا وإذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف وفي رواية محمد قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة راكبا ورأيت بين أصابعه حصى الرمي
وفي الناس زاد في أخرى ورمى بمثل عندها أخرجه أبو داود

الفصل الرابع
في أحاديث شتى مفردة

جابر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستحيروا في رمي الجمار ولا في السعي بين الصفا والمروة
ولا في الطواف ولا في إذا استحيرا حدكم فليستحير رواه مسلم
جابر — قال رأيت النبي صلى الله
ابن عمر — عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
ابن عباس — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يرمي الجمار اللهم حجا مبرورا وذنبا مغفورا أخرجه
قال لولا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ما فعلته أخرجه

الباب السابع
في الحلق والتقصير

ابن مالك — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمنى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله وبحر نحر ثم قال
للحلاق خذ واشار الى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية
انه قال للحلاق ها واشار بيده الى جانب الأيمن فحلق شعره بين شقيه ثم اشار
الى الحلاق الى الجانب الأيسر فحلقه فأعطاه أم سليم وفي أخرى انه قال فدا
بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالأيسر فصنع
مثل ذلك ثم قال هاهنا أبو طلحة فدفعه الى أبي طلحة وفي أخرى انه رمى جمرة
العقبة ثم انصرف الى المنحر فنحرها والحجام جالس فقال بيده على رأسه فحلق

شقه الأيمن فحلقه بين من يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال أين أبو طلحة فأعطاه إياه
وفي أخرى انه لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا
طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال احلق فحلقه فأعطاه أبا طلحة
فقال اقسمه بين الناس وفي أخرى انه لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره
هذه رواية البخاري ومسلم وأخرج الترمذي منها الرواية الخامسة وأخرج
أبو داود منها الرواية الثالثة وأول رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة
العقبة يوم النحر ثم رجع الى منزله بمنى فدعا بالحلاق وذكر نحوها
ابن عمر — ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم هذه رواية
معوية — البخاري ومسلم أيضا وأبي داود الى قوله في حجة الوداع لم يزد قال وقصرت عن رسول
والمروة في الثانية — الله صلى الله عليه وسلم يعني شعره هذه رواية البخاري ومسلم وزاد أبو داود ورميها على المروة
وفي أخرى له والنسائي قال رأيته يقصر على المروة بمقص وله في أخرى انه قال لابن
عباس اما علمت اني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص أعرابي على المروة
بمقص — وفي أخرى للنسائي انه قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة على المروة
وفي أخرى قال احتجت من أطراف شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص كان
معي لعمرة ما طاف بالبيت وبالصفا والمروة في أيام العشر قال فبت والناس يتكرون
هذا على معوية وفي رواية طاوس قال قال معوية لابن عباس اعلمت اني قصرت
من رأس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة قال لا يقول ابن عباس هذه على معوية
ابن عمر — ان ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن
عمر — عض رأسه أو ظفر أول فقد وجب عليه الحلاق وفي أخرى قال من طفر
نافع — فليحلق وليستهوا بالتلبيد أخرجه الموطأ ان ابن عمر كان اذا حلق في حج
نافع — أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه أخرجه الموطأ ان ابن عمر كان اذا أفطر من رمضان

ومهور بدل الحج لم يأخذ من رأسه وأمر بحلقه شيئا حتى يحج قال مالك وليس ذلك على
ابن عباس الناس أخرجه الموطأ. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء
علي حلق إنما على النساء التقصير أخرجه أبو داود. قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عمر أن تحلق المرأة رأسها أخرجه الترمذي وزاد رزين في كتابه في الحج والعمرة
وقال إنما عليها التقصير. قال ولا حال لها ولا تيسر دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبيت فخر بالحديبية وحلق رأسه أخرجه.
ابن المنكدر حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توضع النواصي تذللا الا لله تعالى في حج
ابن عمر أو عمرة أخرجه. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم
المحلقين قال والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قالوا والمقصرين قال البخاري وقال الليث عن نافع رحم الله المحلقين
مرة أو مرتين وقال عبد الله حدثني نافع قال في الرابعة والمقصرين. وفي
رواية أخرى قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من أصحابه وقصر
بعضهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين مرة أو مرتين ثم قال
والمقصرين أخرج الأول البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود والثاني مسلم
أبو هريرة والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين
قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين أخرجه
أم الحصين البخاري ومسلم. انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا
للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة أخرجه مسلم

الباب الثامن
في الحلق وأحكامه وفيه فصلان

الفصل الأول
في تقديم بعض أسبابه على بعض

عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال
لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي
فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال
افعل ولا حرج وفي رواية أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر فقام إليه
رجل فقال لم أحسب أن كذا قبل كذا أحسب أن كذا قبل كذا حلقت قبل أن أرمي وأشباه ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افعل ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال افعل ولا حرج وفي
أخرى قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته ثم ذكر نحوه وفي
أخرى قال فما سمعته سئل يومئذ عن أمر مما ينسى المرء أو يجهل من تقديم بعض الأمور
على بعض وأشباهها إلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج
وفي أخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل يوم النحر
وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله حلقت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج
قال آخر فقال ذبحت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج وأتاه آخر فقال لبى أفضت
إلى البيت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج هذه روايات البخاري ومسلم وأخرج
الموطأ وأبو داود الرواية الأولى إلا أن الموطأ يذكر حجة الوداع. وفي رواية
الترمذي مختصرا أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حلقت قبل أن
أذبح فقال اذبح ولا حرج وسأله آخر فقال نحرت ولم أرم قال ارم ولا حرج
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الحلق والذبح والرمي والتقديم والتأخير
فقال لا حرج هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري أيضا قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم سال يوم النحر منا فيقول لا حرج فساله رجل فقال حلقت قبل
ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رميت بعدما امسيت فقال لا حرج وفي اخرى له انه
سيل عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج وفي اخرى له قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال حلقت قبل ان اذبح
قال لا حرج قال ذبحت قبل ان ارمي قال لا حرج وفي اخرى انه سيل في حجته عن
الذبح قبل الرمي وعن الحلق قبل الذبح فا وما بيده لا حرج واخرج ابو داود والنسائي
الروايه الثانيه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن حلق قبل ان جابر
يذبح ونحوه فقال لا حرج لا حرج اخرجه البخاري تعليقا بعد حديث ابن عباس المذكور
قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس ياتونه فمن قايل يا اسامة بن شريك
رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيا او قدمت شيا فكان يقول لا حرج
الا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك اخرجه ابو داود
ان ابن عمر لقي رجلا من اهله يقال له المجبر قد افاض ولم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فامره نافع
عبد الله بن عمر ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض اخرجه الموطا

الفصل الثاني
في وقت التحلل وجوازه

ان عمر قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النسا ابن عمر
والطيب حتى يطوف بالبيت وفي روايه ان عمر خطب الناس في عرفه فعلمهم امر الحج
فقال لهم فيما قال اذا جيتم منى غدا فمن رمى الجمرة فقد حل له ما حرم على الحاج الا
النسا والطيب لا يمس احد نسا ولا طيبا حتى يطوف بالبيت اخرجه الموطا
قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شي الا النسا والطيب قال اما انا فقد رايت ابن عباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمخ بالمسك او طيب هو اخرجه النسائي

قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مسا يوم النحر فصار ام سلمه
الي فدخل علي وهب بن زمعه ودخل معه رجل من آل ابي اميه متقمصين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لوهب هل افضت قال لا يا رسول الله قال انزع عنك
القميص قال فنزعه من راسه ثم قال ولم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد رخص
لكم اذا رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل شي الا النسا فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا
بهذا البيت صرتم حرما كهيتكم قبل ان ترموا حتى تطوفوا به اخرجه ابو داود عمرو بن دينار
قال سالنا ابن عمر ايقع الرجل على امراته في العمره قبل ان يطوف بين الصفا والمروه
فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام
ركعتين وطاف بين الصفا والمروه وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنه
زاد في روايه وسالت جابر ابن عبد الله فقال لا يقرب امراته حتى يطوف بين الصفا
والمروه اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الاولى ولم يذكر الزياده كان لا ابن عباس
يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قيل لعطا من اين تقول ذلك قال من قول الله
عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قيل فان ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس
يقول هو بعد المعرف وقبله وكان ياخذ ذلك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين امرهم ان يحلوا في حجه الوداع وفي روايه قال قال له رجل من بني الهجيم ما هذا
الفتيا التي تشغفت او تشغبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنه نبيكم
صلى الله عليه وسلم وان رغمتم وفي اخرى قال قيل لابن عباس ان هذا الامر قد تفشغ
الناس وذكر الحديث اخرجه البخاري ومسلم كانت تقول المحرم لا يحله شي عائشه
الا البيت اخرجه الموطا قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن حفصه
عام حجة الوداع قالت حفصه فقلت فما يمنعك ان تحل قال اني لبدت راسي
وقلدت هديي فلا احل حتى انحر هديي وفي روايه ان حفصه قالت قلت للنبي

صلى الله عليه وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحل من عمرتك قال اني قلدت هدي
ولبدت رأسي فلا احل حتى احل من الحج وفي رواية لا احل حتى احر هذه روايات البخاري
ومسلم واخرج منها الموطا وابو داود الرواية الاخرة واخرج النسائي منها الرواية
الثانية قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم احل انا ولا
من ساق الهدي من اصحابه وحل بقيتهم وكان طلحة ابن عبيد الله فيمن ساق
الهدي فلم يحل وفي رواية فكان ممن لم يحل ومعه هدي عن ابيه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال لسراقة بن مالك المدلجي
يا سراقة الا افعل لك فضا قوم كانما ولدوا اليوم فقال ان الله عز وجل قد ادخل عليكم
في حجكم هذا عمرة فاذا قدمتم فمن طاف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل الا من كان
معه هدي اخرجه ابو داود ان رجلا من اهل العراق قال له سل اخاه ابن الزبير
عن رجل اهل بالحج فاذا طاف بالبيت احل امر لا فان قال لك احل فقل ان رجلا
يقول ذلك قال فسألته فقال لا احل من اهل الحج الا بالحج قلت فان رجلا يقول ذلك
قال مسر ما قال قال فنصدقني الرجل مسألتي فحدثته فقال فقال ان رجلا كان اخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وما شان اسما والزبير فعلا ذلك
فذكرت له ذلك فقال من هذا قلت لا ادري فقال ما باله لا يأتيني بنفسه يسألني
اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرتني عائشة انه اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج
ابو بكر ثم كان اول شيء بدأ به الطواف ثم لم يكن عمر ثم معاوية وعبد الله ابن عمر
ثم حججت مع الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم ار ابن عمر
ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم ار ابن عمر ثم آخر من رأيت فعل
ذلك ابن عمر ثم لم ينههما بعمرة وهذا ابن عمر عندهم انا لا نسألونه ولا احد من

بعني ماله وانا يومئذ بن بضع وعشرين او نحوها هم اول من الطواف بالبيت ثم الكعبان
وقد زارت امي وخالتي حين يقدمان ولا يبدآن بشيء اول من الطواف بالبيت يطوفان
به ثم يحلان وقد اخبرتني امي انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان
بعمرة قط فاما سعي الذين حلوا وقد ذهب فيما ذكر من ذلك اخرجه البخاري
ومسلم وفي رواية نحوه مختصرا وفيه ذكر عمر وعثمان مثل ابي بكر ولم يذكرا فيها
حديث العراقي قالت حرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين قال
وذكر مثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه
ومن لا يكون معه هدي فليحلل فاقبلت وما كان معي هدي فحللت وكان مع الزبير هدي فلم يحل
قالت فلبست ثيابي ثم جئت فجلست الى جنب الزبير فقال لي ما شيء بلغني فعلت
الحتى ان اثب عليك وفي رواية قالت قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلين بالحج وذكر الحديث قال فقال لي استرخي عني استرخي عني فاخرجه
مسلم والنسائي الا ان عند النسائي استاخري عني عن ربيعة قال جاء رجل الى
القاسم فقال اني قد اضفت واضفت معي باهلي ثم عدلت الي شعب فذهبت
لاذود نعمها فقالت اني لم اقصر من شعري بعد فاخذت من شعرها بالسنان ثم
وقعت بها فمحل القاسم وقال مرها فلتاخذ احد المحلين من شعرها قال مالك وانا اسمع
ان بهراق في مثل هذا دما لقول ابن عباس من نسي من نسكه شيئا فليهرق دما ان
ابن عمر كان يقول المرأة المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تاخذ من قرون رأسها
وان كان لها هدي لم تاخذ من شعرها شيئا حتى تحر هديها اخرجه الموطا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قدم مكة طاف بين الصفا
والمروة فقد حل وهي عمرة اخرجه

الباب التاسع

كتاب الهدي والضحايا وفيه اثنا عشر فصلا

الفصل الاول
في انجابها واسنانها

ب س
مختصر
قال كنا نوقر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول بالهيا الناس
ان علي كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة وهل تدرون ما العتيرة هي التي يسميها الرجبية
ب
ابن عمر
اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان رجلا سأل ابن عمر عن الاضحية اواجبة
هي فقال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فاعاد عليه فقال
ب
ابن عمر
افعل ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون اخرجه الترمذي قال اقام
ب س
ابن عمر وابن العاص
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي اخرجه الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال الرجل
يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك
واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله اخرجه
ط
نافع
ابو داود والنسائي ان ابن عمر لم يضحي عما في بطن المرأة اخرجه الموطا

الفصل الثاني
في الكمية والمقدار وفيه ثلاثة عشر

الفرع الاول
في المتعين منها

ط د س
جابر
قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك
فيها وفي رواية قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة
عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي اخرى قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاهللنا بالحج فامرنا رسول الله ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا

في بدنة وفي اخرى قال اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة
في بدنة فقال رجل لجابر يشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي الا من البدن
وحضر جابر الحديبية قال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل سبعة في بدنة
هذه روايات مسلم واخرج الموطا والترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود
ايضا والنسائي الاولى والرابعة وفي اخرى لابي داود قال قال رسول الله
ب س
ابن عباس
صلى الله عليه وسلم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير
ب
يحيى بن عبد
عشرة اخرجه الترمذي والنسائي قال قال علي البقرة عن سبعة قلت فان
ولدت قال اذبح معها ولدها قلت فالعرجاء قال اذا بلغت المسنة قلت فمكسورة
القرن قال لا بأس امرنا او امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين
والاذن اخرجه الترمذي د ان ابن عمر كان يقول في الضحايا البدن التي تجزأ
ط
نافع
فوق اخرجه الموطا قال مالك نحصي بالمدينة الا الشاة الواحدة يذبحها الرجل عن
ابو ايوب
وعن اهل بيته ثم ساهى الناس بعد ذلك فضارت مباهاة اخرجه الموطا والترمذي
ط
ابن شهاب
قال ملخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة
ابن عمر
واحدة قال مالك لا ادري ايتهما قال ابن شهاب اخرجه الموطا كان يقول
لا يذبح البقرة الا عن اسنان واحد ولا تذبح الشاة ولا البدنة الا عن انسان واحد
الموطا
وفي اخرى قال لا يشترك في النسك الجماعة انما لمون ذلك في اهل السب موطا اخرجه

الفرع الثاني
فيما ليس بمتعين

ب س
انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده قائما وضحى في المدينة بكبشين
اقرنين املحين وفي رواية ضحى بكبشين اقرنين املحين ذبح وكبر وسمى ووضع رجليه

على صفحتيهما هذه رواية ابي داود وفي رواية البخاري ومسلم قال ضحى النبي
صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدميه على صفاحهما ويسمي
ويكبر فذبحهما بيده زاد في رواية اقرنين وفي اخرى للبخاري انه كان يضحي بكبشين
اقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده وفي اخرى لمسلم بنحوه
ويقول بسم الله والله اكبر وفي اخرى له كان النبي صلى الله عليه وسلم
يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين واخرج الترمذي نحو رواية البخاري ومسلم
مع الزيادة واخرج النسائي رواية مسلم الاخيرة وللنسائي ايضا قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى الى كبشين املحين فذبحهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويأكل في سواد
ويمشي في سواد واخرجه الترمذي وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب ثم نزل فدعا بكبشين فذبحهما هذه رواية الترمذي وفي رواية
النسائي ثم انصرف يوم النحر الى كبشين املحين فذبحهما الى حزيم من الغنم فقسمها
قال كان يرى عبد الله بن عمر يهدي في الحج بدنتين يديمن وفي العمرة بدنة بدنة
قال ورايته في العمرة يجر بدنه وهي قائمة في دار خالد بن اسيد وكان منها
منزله ولقد رايته طعن في لبة بدنته حتى خرجت الحربة من بحت كشحها
اخرجه الموطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش
وخير الكفن الحلة اخرجه الترمذي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شاب في حجته بقرة وفي رواية قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرة يوم النحر اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عمن اعتمر
من نسائه بقرة منهن اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر
عن آل محمد في حجة الوداع بقرة واحدة اخرجه ابو داود قال رايت عليا ضحى

لبسين وقال احدهما عني والاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فقال
امرني به يعني النبي اوصاني به فلا ادعه ابدا هذه رواية الترمذي وفي رواية
ابي داود قال رايت عليا ضحى بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه واخرج الترمذي نحوه ان يقول لمينه باني لاهديت
احدا من المدين شيئا استحي ان اهديه لكريمه فان الله اكرم الكرماء واحق من
اختير له اخرجه الموطاء

الفصل الثالث

فيما يجزئ من الضحايا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة
من الضان اخرجه مسلم وابو داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
غنما يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت به وفي
رواية قال فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبه
جذعة فقلت يا رسول الله اصابني جذع فقال ضح به اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي قال فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه ضحايا فاتاني عتود
عتودا قال فرجعت به اليه فقلت له انه جذع وقال ضح به فضحيت به اخرجه ابو داود
قال جلست عناحة عانا الى المدينة وقت الاضحى فكسدت علي فلقيت اباهريرة فسالته
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم او نعمت الاضحية الجذع
من الضان فانتهاها الناس اخرجه الترمذي وقد روي موقوفا على ابي هريرة
عن ابيه قال كنا مع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مجاشع
من بني سليم فعرت العنم فامر منادا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعدل ان الجذع من الضان يوفي مما توفي منه الثني وفي رواية الجذع يوفي

مما نهى عنه الذي هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قال كنا في سفر
فحضر الاضحى فجعل الرجل يشتري منا المسنة بالجذعة والثنية فقال لنا رجل
من بني رفيعة اجامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهركم هذا اليوم
فجعل هذا الرجل يطلب المسنة بالجذعة والثنية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني د

الفصل الرابع
فيما لا يجزئ منها

قال سألنا البراء عما لا يجوز من الاضاحي فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابعي
اقصر من اصابعه وانامل اقصر من انامله فقال اربع واشار باصابعه لا تجوز في الاضاحي
العوراء بين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين ضلعها والكسير التي لا تنقي
قال قلت فاني اكره ان يكون في السن نقص قال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على
احد هذه رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الترمذي ان البراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحي بالعرجاء بين ضلعها ولا العوراء بين عورها
ولا المريضة بين مرضها ولا بالعجفاء التي لا تنقي وفي رواية الموطا نحو رواية
ابي داود والنسائي الى قوله لا تنقي وجعل بدل الكسير العجفاء قال اذنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا يضحي بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقاء ولا خرقاء زاد في رواية والمقابلة ما قطع طرف اذنها والمدابرة ما قطع
من جانب الاذن والشرقاء المثقوبة والخرقاء المثقوبة هذه رواية الترمذي وفي
رواية ابي داود والنسائي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف
العين والاذن ولا يضحي بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء ولا شرقاء قال ابو داود
قال زهير فقلت لابي اسحق اذكر عضباء قال لا فقلت فالمقابلة قال قطع طرف

الاذن قلت فالمدابرة قال يقطع موخر الاذن قلت فما الشرقاء قال شق الاذن قلت
فالخرقاء قال خرق اذنها للسمة واخرج النسائي مثل رواية الترمذي الاولى بمعنى
رواية وفي اخرى لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يضحي بعضباء الاذن والقرن
قيل لابن المسيب ما الاعضب المكسور النصف فما فوقه قال اتيت عتبة بن
عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت الغنم الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غير رقاقها
فما تقول قال اذبحني بها قلت سبحان الله عجوز عشر والحور عين قال فغم انك تسئل
ولا تسل انا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء
والمشيعة والكسراء فالمصفرة التي تستأصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستأصلة
التي استوصل قرنها من اصله والبخقاء التي تحنق عينها والمشيعة التي لا تمشي الغنم عجفا
وضعفا والكسراء الكسير احرجه ابو داود قال كان ابن عمر يسمي بالمسن يعني ما
ليس بثني وسمى منها ما نقص من خلقها احرجه الموطا

الفصل الخامس
في الاشعار والتقليد

قال صلى الله عليه وسلم الظهر بدن الخليفة ثم دعا بناقة فاشعرها في صفحة سنامها
الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت على البيداء اهل
بالحج هذه رواية مسلم ولابي داود وفي رواية الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قلد نعلين واشعر الهدي في الشق الايمن بيده الخليفة ولطخ عنه الدم وفي رواية
لابي داود بمعناه قال ثم سئلت الدم بيده وفي اخرى باصبعه وفي رواية النسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه من الجانب الايمن وسئلت الدم
عنها وقلدها وفي اخرى له ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بدنة فاشعر في سنامها من الشق الايمن ثم سئلت عنها الدم وقلدها نعلين

فلما استوت به راحلته على البيداء اهل بالحج فلما انصرف الى منزله بمنى اهل بالحج فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعرها واحرم بالعمرة هذه رواية النسائي واسقط منها ابو داود قوله بضع عشرة مائة من اصحابه وقوله بالعمرة قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها هذه رواية مسلم والنسائي وفي رواية البخاري ومسلم ايضا والى داود قلدها واسقط تقليدها وفي اخرى للبخاري ومسلم قالت فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني القلائد قبل ان يحرم وفي رواية الترمذي والنسائي قالت كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اعنام لا يحرم وفي اخرى للنسائي الى قوله غنما ولم يذكر الاحرام قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر بدنه اخرجه النسائي د ان ابن عمر كان اذا اهدى هديا من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة قلده قبل ان يشعره وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده بنعلين ويشعره من الشق الايسر ثم يساق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع معهم اذا دفعوا فاذا قدم مني غداة النحر نحره قبل ان يحلق او يقصر وكان هو ينحر هديه بيده بعضهن قياما وبوجههن للقبلة ثم ياكل ويطعم وفي رواية ان ابن عمر كان اذا طعن في سنام هديه وهو يشعره قال بسم الله والله اكبر د وفي اخرى ان ابن عمر كان يقول الهدي ما قلد واشعر ووقف به بعرفة اخرجه الموطا قال اشعار البدن وتقليدها سنة قال له رجل من اهل الراي ورد عن ابرهيم النخعي انه قال هو مثلة فنصب وقال اقول لك استعرسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول قال ابرهيم ما احقك ان تحبس حتى يرجع ثم لا تحج عن مثل هذا القول

اخرجه الترمذي الا ان اول لفظه ان ركعتا قال لرجل ممن ينظر في الراي اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ابوحنيفة هو مثله فقال الرجل انه قد روي عن ابرهيم وذكر الحديث د

الفصل السابع
في وقت الذبح ومكانه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من حيرانه يعني فقراء وحاجة وانه ذبح قبل الصلاة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة هي احب الي من شاتي لحم فاذبحها ورخص له قال فلا ادري بلغت رخصته من سواه ام لا قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي كبشين املحين فذبحهما فقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وقد تقدم شيء من هذا الحديث في الفرع الثاني من الفصل الثاني د قال ذبح ابو بردة بن نيار قبل الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ليس عندي الا جذعة قال سمنه وانطه قال في حديث مسنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك ثم ومنهم من يحمل السنك في قوله هي خير من مسنة د وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما سنبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فنحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء وكان ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وفي اخرى قال صحى خال لي بنيال لم ابو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز فقال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل

الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة تمت نسكه واصاب سنة المسلمين
وفي رواية عناق لبن وفي اخرى عناق جذعه وفي اخرى انه قال عليه السلام
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فان ذبح حتى يصلي فقال خالي قد نسكت عن ابن
لي فقال ذلك شيء عجلته لاهله فال اعندي شاة خير من كم لحم شاتين فال فذبح
بها فانها خير نسيكتاك هذه روايات البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نحر فقال لا يذبحن احد كم حتى يصلي
فقام خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم يبه مكروه واني عجلت نسيكتي لاطعم
اهلي واهل داري او جيراني فقال فاعد ذبحا باخ فقال يا رسول الله عندي
عناق لبن هي خير من سناي لحم افاذبحها قال نعم وهي خير نسيكتيك ولا تجزي جذعة
بعدك واخرج ابو داود الرواية الاولى واخرج النسائي الرواية الثانية وفي
اخرى لابي داود والنسائي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك
قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت
قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم الاكل والشرب فتعجلت واكلت واطعمت
اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال ان عندي
عناقا جذعة وهي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني فقال نعم ولن تجزي عن احد بعدك
ان ابا بردة بن نيار ذبح قبل ان يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى
فرخص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعود بنسكه اخرى قال ابو بردة
لا اجد الا جذعا قال وان لم تجد الا جذعا فاذبح اخرجه الموطاء قال سهدت
الاضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان صلى وفرغ من صلاته
وسلم فاذا هو بري لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلاته فقال من

كان ذبح قبل ان يصلي او يصلي فليذبح مكانها اخرى وفي اخرى قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر خطب وقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن
لم يذبح فليذبح بسم الله اخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبي قد
نحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبله ان يعيد نحر اخر وان لا ينحروا
حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم ذبح اضحيته قبل ان يعود
يوم الاضحى وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يعود بضحية
اخرى اخرجه الموطاء قال كان ابن عمر ينحر بالمنحر قال عبيد الله نحر النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية ان ابن عمر كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل
به نحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج بنهم الحر والمملوك هذه رواية البخاري
وفي رواية ابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح اضحيته بالمصلى
وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوم الاضحى بالمدينة قال وقد كان اذا لم يخرج بالمصلى ذبح بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وفي هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمرة هذا المكان
المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر اخرجه الموطاء ان ابن عمر قال من نذر
بدنة فانه يقلدها ويشعرها وليقمها عند البيت او يعني يوم النحر لنسكها اخرجه
محمد دون ذلك ومن نذر حمرا من الابل او البقر فليصنع بها حيث شاء اخرجه الموطاء
ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال مالك وبلغني عن علي ابن
ابي طالب مثله اخرجه الموطاء

الفصل السابع
في كيفية الذبح

ط ابن سيرين
حمر
حمر بن عبد الله
يوم الشعير
م جابر
ط عمر بن الخطاب
حمر
ط نافع
ط مالك
ط نافع
ط نافع

مد عائشه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلبس اقرن بطاني سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال لها يا عائشه هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى اخرجه مسلم وابو داود الا ان ابا داود قال اشحيها بالماء د قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح لبشين اقرنين املحين موجوين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح وفي رواية قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الاضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل عن منبره فاتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عني وعمن لم يضح من امتي اخرجه ابو داود واخر الرواية الثانية الترمذي

د جابر

د غرفجة الجرث الكعبي

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا لي اباحسن ثم دعي له فقال حد اسفل الحربة ففعل واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها وذلك يوم النحر بمنى فلما فرغ ذبح بقائمة واردف عليا اخرجه ابو داود الا قوله وهي معقولة الى قوله بمنى فاني لم اجده مما قرأته من كتابه وذكره رزين د قال رايت ابن عمر اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيده سنة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الجماعة ومسلم وابو داود

ح مد زياد بن جبير

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يحرون البدنه معقوله اليسرى قائمه على ما بقي من قوائمها اخرجه ابو داود

د جابر

ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله عز وجل يوم النحر ثم يوم القر قال نور وهو يوم الثاني قال ورب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست وطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع اخرجه ابو داود قال لما خر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فخر لمسك يدك واري فحبت سايرها وفي روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خر بعض هديه وخر عرقوب بعضه اخرج الاول ابو داود والثاني الموطا امر بانه ان يعجن بايديهن ووضع القدم على صفحة الديحة والتلبيد والتسمية عند الذبح اخرجه

ط علي

ابو موسى

الفصل الثامن

في الاكل منها والادخار

قال جابر كنا لا ناكل من لحومنا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فقال ابن جريج قلت لعطا قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا عند مسلم وعند البخاري قال زاد في رواية قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي رواية لحوم الاضاحي وفي اخرى قال لنا لا تمسك لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامر النبي صلى الله عليه ان نتزود منها ونأكل يعني فوق ثلاث وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا واتجروا الموطا النسائي هذه الرواية الاخرة وزاد فيها وتصدقوا وفي رواية ذكرها رزين زيادة قال فتشاوروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا وادخروا واتجروا

ح جابر

ح عطا

ح هب سالم

ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلثا

وكان عبد الله يأكل بالريحين غرمن مني من اجل لحوم الهدى وفي رواية انه صلى
الله عليه وسلم نهى ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قال شامة فكان ابن عمر
لا يأكل لحوم الاضاحي فوق ثلث هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم من رواية
نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل احد من لحم نسكه فوق ثلاثة ايام قال
الحميدي وزاد ابو مسعود الدمشقي ان ابن عمر كان اذا كان بمني فاسي من اليوم
الثالث من ايام مني سأل الذي يصنع طعامه من لحمه الذي ذبحه فان اخبره
انه بقي لم يأكله قال ابو مسعود والحديث في الاضاحي قال الحميدي ولم
احد هذه الزيادة هنا لك ولعلها ذكرت في الحديث فحذفها مسلم حين نسقه
المسند واخرج الترمذي رواية مسلم بغير زيادة ابن مسعود واخرج النسائي
من الرواية الثانية المسند فقط قال قلت لعائشة انهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس
فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير فكنا نرفع الكراع فنأكله بعد خمسة عشر
ليلة قلت وما اضطركم اليه فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز ما دوم
ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى هذا لفظ البخاري وهو عند مسلم مختصر
وفي رواية الترمذي قال عباس قلت لام المؤمنين عائشة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن لحوم الاضاحي قالت لا ولكن قل ما كان يضحي من
الناس فاحب ان يطعم من لم يضح فلقد كنا نرفع الكراع فنأكله بعد عشرة
ايام واخرج النسائي الاولى وله في اخرى قال سألت عائشة عن لحوم
الاضاحي فقالت كنا نحبس الكراع لرسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ثم يأكله
وفي رواية للبخاري عن عمرة ان عائشة قالت انما حبس كنا على عهد منه يقدم به النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فقال لا تأكلوا الا ثلثة ايام وليست تعزيمة ولكن

اراد ان يطعم منه والله اعلم وفي رواية لمسلم عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن ابي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت عائشة تقول دف
اهل ابيات من اهل البادية حضرة الاضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثا وفي رواية لثلث ثم تصدقوا
بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يجعلون الاسقية من
ضحاياهم ويجملون منها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا
نهيت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال انما نهيتكم من اجل الدافة التي دفت
فكلوا وتصدقوا وادخروا واخرج الموطأ هذه الرواية الاخيرة التي لمسلم
وفي رواية ابي داود والنسائي مختصرا قالت عمرة سمعت عائشة تقول دفت
ناس من اهل البادية الحديث رأيت الحميدي قد ذكر هذا الحديث في موضعين
من كتابه فجعل حديث عابس في موضع وحديث عمرو بن عبد الله بن واقد في
موضع والمعنى فيهما واحد وكلاهما جميعا اوردهما في الاحاديث المفقة
بين البخاري ومسلم وما اظنه فعل ذلك الا لاجل المعنى الزائد الذي في حديث عابس
وهو قوله ما شبع آل محمد من خبز ما دوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى فانه اضافه
الى روايات عن عمرة تضمن هذا المعنى وحده واضافته الى هذا المعنى الاخرى
الاضاحي اولى ان المقصود من الحديث هو ذل الاضاحي لا ذكر تلك
الزيادة ولاجل ذلك قد جعلناه مخرجا واحدا ونبهنا على ما فعله الحميدي
رحمه الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة
وفي رواية منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما
فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان

بالناس جهد فاردت ان يعينوا فهم اخرجه البخاري ومسلم كان غايبا فقدم
فقدم اليه لحم وقيل هذا لحم ضحايانا فقال اخروه فلا اذوقه ثم قال فقمت فخرجت
حتى اتي اخي قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك
له فقال انه قد حدث بعدك امر وفي روايه قد حدث بعدك امر فقضا
لما كانوا ينهون عنه من حوم الاضاحي بعد ثلثه ايام هذه روايه البخاري وفي
روايه الموطا خرج ابو سعيد فسئل عن ذلك فاخبر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلث فكلوا وتصدقوا وادخروا
ونهيتكم عن الاشربة فاشربوا وادكل مسكر حرام ونهيتكم عن زياره القبور
فزوروها ولا تقولوا هجرا يعني لا تقولوا سوءا وفي روايه النسائي نحو روايه
البخاري وفي اخرى له ان ابا سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لحوم الاضاحي فوق ثلثه ايام فقدم قتاده بن النعمن وكان اخا ابي
سعيد لامه وكان بدريا فقربوا اليه من لحم الاضاحي فقال اليس قد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه قال ابو سعيد انه قد حدث فيه امر
ان رسول الله نهى ان ناكله فوق ثلثه ايام ثم رخص لنا ان ناكله ونذخره
هذا الحديث فد اخرجه البخاري عن ابي سعيد عن قتاده عن النعمن ومسلم
مسندا قتاده واخرجه الموطا عن ابي سعيد عن قتاده في روايه الواحده
واخرجه في الاخرى عن ابي سعيد وجعل الرخصة في الاول من مسند ابي سعيد
بخلاف الاول قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا
لحوم الاضاحي فوق ثلث فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا
وحشما فقال كلوا واطعموا وادخروا واتجروا واحسبوا
شك الراوي هذه رواية مسلم وفي روايه النسائي قال نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن امساك الاضحيه فوق ثلثه ايام ثم قال كلوا واطعموا
وتجروا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث
ليتسع ذو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا هذا لفظ
الترمذي وقد اخرج هذا المعنى مسلم والنسائي وابو داود في جمله حديث بعضهم
زياره القبور والاسناد وهو مذكور في كتاب الموت من حرف الميم وكلهم
هذا المعنى متفقا عليه فيما بينهم واخرج النسائي ايضا هذا المعنى مع ذكر
الاسناد وحده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا
لحوم نسككم فوق ثلث لمال اخرجه النسائي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما كنا نهيناكم لكي توسعوا بها ان ناكلها فوق ثلث لكي يسعكم
الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر
الله اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى باضحيه
ثم قال اصلح لنا لحمها فقال فما زلت اطعمه منها حتى قدمنا المدينه اخرجه مسلم

الفصل التاسع
فيما يعظ من الحدث

قال انطلقت الى وسمان بن سلمه معمرين قال وانا طلق سمان معه يده يسوقها
فانحنت عليه بالطريق فمشى شيئا ان هي ادبت كيف بلي لها فقال لبن وذبت
الملا كاسمعين عن ذا قال فاصبحت فلما رانا الطحا قال انطلق الى ابن عباس
تحدث اليه قال فذكر له شان بدنته فقال على الخبير سقطت. بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة عشر بدنه مع رجل وامرها قال فمضى ثم رجع فقال
يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال اخرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم
اجعله على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك وفي روايه

ان ابن عباس قال ازودنا ابا قبيصة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يبعث معه بالبدن ثم يقول ان عطب منها شئ فخشيت عليه موتا فانحرها ثم
اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها انت ولا احد من اهل رفقتك
اخرجه مسلم فحمل الاولى من مسند ابن عباس والثانية من مسند ذويب
الذي ذكره الحميدي في كتابه وفي رواية ابي داود ان ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا الاسلمي وبعث معه بثماني عشرة بدنة فقال
ان ابتلاك ارجف منها شئ قال بحرها ثم صبغ نعلها في دمها ثم اضربها على صفحتها
ولا تاكل منها انت ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقتك وفي رواية ثم
اجعله على صفحتها ثم خل اهلها وفي رواية قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب
من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيا كلوها هذه
رواية الترمذي واخرجه ابو داود وقال ناجية الاسلمي وهذا لفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بهدي وقال ان عطب منها شئ فانحرها ثم اصبغ
نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس واخرجه الموطا عن عروة ان صاحب هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من الهدي
قال لم رسول الله هل بدنه عطبت من الهدي فانحرها ثم الق قلائدها في دمها
ثم خل بينها وبين الناس ياكلونها كذا اخرجه مسلم الموطا ولم يتم الحديث وهو
هذا ناجيه لان عروة يروي عنه قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها
ثم خل بينها وبين الناس فيا كلونها فليس عليه شئ وان اكل منها او امر من اكل منها
غرمها قال مالك وحدثني نوفل بن زيد عن ابن عباس مثل ذلك اخرجه
الموطا قال من اهدى بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها
وان كانت تطوعا فان شا ابدلها وان شا تركها اخرجه الموطا

الفصل العاشر

في ركوب الهدي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها
فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثالثة او في الثانية هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري
ان نبي الله راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها فلقد رايته
راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى عنها ولمسلم نحوه وقال فيه
بدنة مقلدة وله في اخرى نحوه وفيه انه قال ويلك اركبها فقال بدنة يا رسول
الله قال ويلك اركبها واخرج الموطا وابو داود والنسائي الرواية
الاولى ز ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال انها
بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ثلثا وفي رواية نحوه وقال في الثالثة
اركبها ويلك هذه رواية البخاري وفي رواية مسلم نحوه وفي اخره فقال في
الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك وفي اخرى له قال مر علي النبي صلى الله عليه وسلم
بدنة اوهديه فقال اركبها قال انها بدنة اوهديه فقال اركبها قال انها بدنة
اوهديه فقال واب ح واخرج الترمذي والنسائي مثل رواية مسلم
الاولى سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتى يجد ظهرا وفي رواية مثله ولم يقل اذا الجيت
اليها اخرجه مسلم وابو داود والنسائي د

الفصل الحادي عشر

في الهدي اذا هدي الى البيت او ضحى

قالت فتل قلائد الهدي بيدي ثم هن كان عندنا فاصبح فينا حلالا ياتي ما ياتي الحلال من اهله
او ما يأتي الرجل من اهله وفي رواية قالت فتلت قلائد بدن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم بعث بها الى البيت فما حرم عليه شيء كان له حلالا وفي اخرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فاقتل قلائد هديه
فلا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم وفي اخرى لبدت افتل قلائد للنبي صلى الله
عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في اهله وفي اخرى قالت كنا نقلد الشاة نرسل
بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلال لم يحرم منه شيء وفي اخرى ان
مروان ابن الاجدع الى عايشة فقال لها يا ام المومنين ان رجلا بعث بالهدى
الى الكعبة وجالس به المصر فيوصي ان يقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما
حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب وقالت لقد كنت
افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة
فما يحرم عليه شيء مما يحل للرجل من اهله حتى يرجع الناس وفي اخرى ان زياد ابن
ابي سفين كتب الى عايشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا حرم عليه
ما يحرم على الحاج حتى يخر هديه وقد بعثت هديي فالتي الي بامرك قالت ليس
كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم قلدها ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء احله الله حتى نحر الهدي هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم
قالت لبدت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين
ثم لا يعتزل شيئا ولا يتركه وفي اخرى لم ار مسلم عن شيء لا امسك عنه
الحلال واخرج الموطا نحو الرواية التي فيها ذكر زياد ابن ابي سفيان
فاخرجها النسائي ولم يذكر زيادا ابن عباس واقتصر على المسند منها
واخرج الموطا ايضا عن يحيى بن سعيد قال سئلت سعيد بن عبد الرحمن عن
الذي يبعث بهديه ويعلم هل يحرم عليه شيء فاخبرني انها سمعت عايشة

تقول لا يحرم الا من اهل ولبى واخرج الترمذي والنسائي الرواية الاولى والثانية
والثالثة واخرج النسائي الرواية الخامسة وله في اخرى كنت افتل قلائد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم ما ياتي الحلال قبل ان يبلغ
الهدي مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم هلال ذي الحجة واراد
احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره وفي اخرى قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من
شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي اخرجه مسلم والترمذي وابو داود والنسائي
ولمسلم عن عمرو بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبل الاضحى فاطلا منه
الناس فقال بعض اهل الحمام لسعيد بن المسيب يا هذا ينهى عنه فلقيت سعيد
ابن المسيب فذكرت له ذلك فقال يا ابن اخي هذا حديث قد نسي وترك حدثني
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث بمعناه انهم كانوا اذا اهلوا لم يحاضروا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث الهدي فمن شاء احرم ومن شاء لم يحرم اخرجه النسائي راى رجلا
معردا بالعراق فسال الناس عنه فقالوا امر بهديه ان تقلد فلذلك تجرد قال
ربيعة فلقيت عبد الله ابن الزبير وذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة اخرجه الموطا

الفصل الثاني عشر
في احاديث متفرقة

قال اذا نحرت البدنة فلتجل وليدها ينحر معها فان لم يوجد له محمل على امه حتى ينحر معها اخرجه
الموطا ان عمر اهدى فرسا واعطى بها للمتمايه دينار فسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اهديت فرسا فاعطيت بها للمتمايه دينار افابيعها فاشتري
بها دينا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرجها ايضا اخرجه ابو داود

ابن عباس د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية هديا كان فيها جمل لابي جهل كان في راسه برة من فضة وقال ان ننهاك عن دهشه زاد النسائي

عبد الله بن عبد الله بن عمر ط يعيظ بذلك المشركين اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نافع ط اهدى جملا لابي جهل في انف يوم بدر في حج او عمرة اخرجه الموطا ان ابن عمر كان يحلل بدنه القتاطي والاتماط والحلتم يبعث بها اللعته فيلبسوها اياها

وفي رواية ان ما لك سال عبد الله بن دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع بحلال بدنه حين يبعث اللعته هذه اكسوه فقال كان يتصدق بها وفي

حمد علي رواية ان ابن عمر كان لا يشق حلال بدنه ولا يحللها حتى تعقر وامر مني الى عرفه اخرجه الموطا قال اعشى الى صلى الله عليه وسلم بعمت على البدن فقسمت

لحومها امرني فقسمت جلالها وجلودها وفي رواية قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على البدن وان اعطي علي بها سي جزارتها وفي رواية قال

امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحومها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال نحن نعطيه من عندنا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

ط نافع ان عبد الله بن عمر ضحى وهو بالمدينة قال نافع فامرني ان استري له لحما واتي له ادخله يوم الاضحى فصلى الناس قال نافع فعلت ثم حمل الى

عبد الله بن عمر فحلق راسه حين ذبح النسك وكان مريضا لم يشهد العيد مع الناس قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الراس بواجب على من ضحى وقد

ب ابن عمر فعله ابن عمر اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد قال الترمذي وقد روي ان ابن عمر اشترى هديه من قديد وهو اصح

الباب العاشر
في الاحصار والفدية وفيه اربعة فصول

الفصل الاول
فيمن احصر الاذى والمرض

موطا ب كعب بن عجره قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وقد نثرت قدري والقمل يتناثر على وجهي فقال

ايوذيك هوام راسك قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مسكين او انسك

نسيكة لا ادري باي ذلك بدا وفي رواية قال فنزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا

او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال فانا منه فقال انه وذنوت

قال انه وذنوت قال ايوذيك هوامك قال ان عون واظنه قال اي نعم قال فامري بفدية

من صيام او صدقة او نسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه

وراسه تهافت قملا فقال ايوذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق راسك قال ففي نزلت

هذه الاية فمن كان منكم مريضا وذكر الاية فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصم ثلثة

ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك ما تيسر وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل عليه وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت

على وجهه فلم ير منهم احدا كان يرى انهم يحلقون منها وهم على طمع ان يدخلوا عليه فانزل الله الفدية وذكر نحو

وفي اخرى الفرق ثلثة اصع رضه او انسك نسيكة وفي اخرى او اذبح شاة وفي اخرى

بدعا بالحلاق فحلقه ثم ذكر الفدا وفي اخرى بنحوه وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما كنت اري الوجع بلغ بك ما اري او ما كنت اري الجهد بلغ بك ما اري اتجد شاة قلت

لا قال فصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع قال كعب فنزلت في خاصة

وهي لكم عامة هذه رواية الحاري ومسلم وفي رواية الموطا انه كان مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم محرما فاذاه القمل فامره رسول الله ان يحلق راسه وقال صم ثلثة

ايام او اطعم ستة مساكين مدين مدين لكل انسان او انسك بشاة اي ذلك فعلت اجزا عنك

وفي اخرى له قال حملت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اتفخ تحت قدر

لاصحابي وقد امتلا راسي ولحيتي دما فاخذ بحسبتي ثم قال احلق هذا الشعر ثم صم
ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين وقد كان علم رسول الله عليه وسلم انه ليس عندي
ما اتسك به وفي رواية اخرى له مثل روايته الاولى ولم يذكر مدين مدين لكل
انسان وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به ومن
الحديبية فقال ادن اليّ فجاء راسك قال نعم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم احلق
ثم اذبح شاة نسكا او صم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع من تمر على ستة مساكين وفي اخرى
قال ان شئت فاسلك بسكيله وان شئت وصم ثلثة ايام وان شئت فاطعم ثلثة اصع
من تمر لستة مساكين وفي اخرى له قال لعلك دمك قال لا فذكر نحوه وقال بين كل
مسكين صاع وفي اخرى انه كان قد اصاب في راسه اذى فحلق فامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يهدي هديا يبره وفي اخرى له قال اصابني هوام في راسي وانا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى خوفت على بصري قال فانزل الله عز وجل فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك الاية فدعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق راسك وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين فرقا
من تمر او انسك شاة فحلقت راسي ثم سئلت قال في رواية اي ذلك فعلت اجزاك
واخرج الترمذي الرواية الرابعة من روايات البخاري ومسلم التي ذكرهما الحديبية
واخرج النسائي الرواية الاولى من روايات الموطا وله في اخرى قال احمت فلقيني
قمل راسي فامرني ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني وانا اطبخ قدرا لاصحابي فمس راسي
باصبعه فقال انطلق فاحلقه وتصدق على ستة مساكين د مولى عبد الله بن جعفر انه
كان مع عبد الله بن جعفر فخرج معه المدينة فمر واعلى حسين بن علي وهو مريض بالسقيا
فاقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا خاف الفوت خرج وبعثه الى علي ابن ابي طالب
واما مات عيسى وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا اشار الى راسه فامر علي براسه

فحلق ثم نسك عنه بالسقيا فحمر عنه بعيرا قال يحيى بن سعيد وكان حسين خرج عثمان
ابن عفان في سفره ذلك الحديبية احرجه الموطا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فسئلت عن ذلك فقال صدقوا
عباس وابا هريرة عما قال وصدقاه اخرجه الموطا الترمذي وابو داود والنسائي وزاد
ابو داود في رواية اخرى او مرض د ان معبد بن خزابة المخزومي صرع ببعض
طريق مكة وهو محرم فسال علي ذلك الماء الذي كان عليه فجاء عبد الله بن عمر وعبد
الله ابن الزبير وموان ابن الحكم فذكروا لهم الذي عرض له فلم يامروه ان يداوي بما لا بد منه
ويعتدي فاذا صح اعتمر قال من احرم بحج عليه حج قابل ويهدي ما استيسر من الهدي اخرجه
الموطا عن رجل من اهل الصرو كان قديما انه قال خرجت الى مكة حتى اذا كنت ببعض الطريق
كسرت فخذي فارسلت الى مكة وبها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والناس
فلم يرخص لي احد ان احل واقمت على ذلك اما ستة اشهر حتى حللت بعمرة اخرجه
الموطا د كان يقول ليس حصر ولا مرض ولا كسر ولا شيء حتى يحج عاما قابلا فمهدي او
يصوم ان لم يجد هديا هذه رواية البخاري والنسائي وفي رواية الموطا قال من حبس او مرض
فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة وفي اخرى له قال المحصر مرض او حبل
حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة قال اضطر الى لبس شيء من الثياب التي لا بد
له منها والدواء صنع ذلك وافتدى انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الصنوف لدغ فخرج
اصحابه الى الطريق عسى ان يقوا من يسالونه فاذا هم بابن مسعود فقال لهم ليسعني هديكم
اوبثمنه واجعلوا لي معكم اجرا يوما فاذا ذبح الهدي فاحلق وعليه قضاء عمرته اخرجه

الفصل الثاني
فيما من احصرة العدو

ط
سليمان بن يسار

ط
ايوب بن ابي تميمة السختياني

ح ط س
ابن عمر

ط
نافع مولى ابن عمر

ط
ابو اسماء

عمرو بن ميمون قال سمعت ابا حاضر الحميري يحدث ان ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حمل
اهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي برجال من قومي بهدي فلما انتهيت الى الشام منعوني
ان ادخل الحرم فحبست الهدي بمكان ثم رجعت فلما كان من العام
المقبل خرجت لافضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية
ابن عباس في عمرة القضاء اخرجه ابو داود وقال انما الدليل على من بعض حجه بالملذ فاما من
حبسه عدو او غيره ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو مخرجه ان كان لا
يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان بعث به يحل حتى يبلغ الهدي محله اخرجه
ابن عباس البخاري قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم محلق راسه ونحر هديه وجامع
ابن عمر نساءه حتى اعتمر عاما قابلا اخرجه البخاري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم معتمرين فحالت كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسور بن مخرمة وطلق راسه اخرجه البخاري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي
فقلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي فلنتحره بالحرم قال كيف تصنع به قال احزنه
وفي نواضع واوديه لاتيقرون عليه فانطلقت به حتى حزنته في الحرم اخرجه
مالك قال اذا احصر بعدو حلق في اي موضع كان ولا قضاء عليه لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه حزروا بالحديبية وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف بالبيت وقبل
ان يصلوا ما ارسل من الهدايا الى البيت ثم لم يبلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
احدا ان يقضي شيئا ولا يعود له اخرجه الموطا واخرجه البخاري في ترجمة باب

الفصل الثالث

في حكم غلط العدد او الطلق الطويق

سليمان بن يسار ان ابا ايوب الانصاري خرج حتى اذا كان بالنازية من طريق مكة اضل راحلته وامر قدم على عمر

ابن الخطاب يوم النحر وذكر ذلك له فقال عمر اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا
سليمان بن يسار ادركك الحج فاهلا فاحج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه الموطا قال ابن هبار وب
الاسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب بمنى فهدى له فقال يا امير المومنين اخطانا العدد كنا نرى
ان هذا اليوم يوم عرفة فقال عمر اذهب الى مكة وطف انت ومن معك والحق هديا
ان كان معكم واطفوا وقصروا وارجعوا فاذا كان عام قابل فحجوا واهدوا فمن لم يجد صام
ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع اخرجه الموطا

الفصل الرابع

في الاحاديث شتى

علي وابن عباس قال ابا السبيل من الهدي هو شاة اخرجه الموطا عن علي مسندا وعن ابن عباس مرسلا وفي
رواية ذكر هارون عن ابن عباس في قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي
قال يعني ما استيسر من الازواج الثمانية الاناث او الذكور من الابل والبقر والضان والمعز
ابن عمر سئل عما استيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة او سبع شاة قال وان اهدي شاة
قال وان اهدي شاة هي احب الي من ان اصوم واسترك في حزور اخرجه الموطا
صدقة بن يسار المكي عبد الله بن عمر الى قوله نفرة وابا في ذكره زرين ان رجلا من اهل اليمن جا الى عبد الله
ابن عمر فقال صفر راسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال والله لوليت
معك اوسالتني لم امرك ان تمر فقال اليماني فكان ذلك فقال ابن عمر حدوا
نظائر من راسك واهد فقالت امراة من اهل العراق ما هديه يا ابا عبد الرحمن قال هديه
قال له ما هديه فقال عبد الله بن عمر لوم اجد ان اذبح الا شاة كان احب الي
من ان اصوم اخرجه الموطا

الباب الحادي عشر

في دخول مكة والنزول بها والخروج منها

حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من كداء من الثنية العليا التي عند الحجون وخرج من
الثنية السفلى هذه رواية البخاري وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخل ٤

ان يخرج من طريق الشجره ويدخل من طريق المعرس زاد البخاري وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكه يصلي في مسجد الشجرة فاذا رجع صلى بذي الحليفه
بطن الوادي وبات حتى يصبح قال الحميدي وقد جعل بعضهم هذه الزياده في ذكر
الصلاه من افراد البخاري وعند مسلم واذا دخل مكه من الثنيه العليا التي بالبطحا
ويخرج من الثنيه السفلى اخرج ابو داود والنسائي الرواية الاولى واخرج ابو داود
انما الروايه الثانيه قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كدا
التي باعلا مكه وفي روايه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكه دخلها من
اعلاها وخرج من اسفلها زاد في روايه قال هشام فكان ابي يدخل منهما كليهما
وكان اكثر ما يدخل من كدا ومن الزواه من جعله مرويا على عروه هذه روايه
البخاري ومسلم واخرج الترمذي الروايه الثانيه وفي روايه ابي داود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا من اعلا مكه ودخل في العمره
من كدا قال وكان عروه يدخل منهما جميعا وكان اكثر ما يدخل من كدا وكان
احبهما اليه كان بيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنيه التي باعلا
مكه وكان اذا قدم حاجا او معتمرا اناخ بالبطحاء التي بذي طوى حتى اذا جاء
يدخل فكان الركن الاسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا
ثم سجد سجدتين ثم قال ان رجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروه
وكان اذا صدر عن الحج او العمره اناخ بالبطحاء التي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يناخ بها وفي روايه انه كان اذا اقبل بات بذي طوى حتى
اذا اصبح دخل فاذا اراد ان يرجع مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك وفي اخرى قال كان عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن
التلبيه حتى يبيت بذي طوى ثم يصلي به ويغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يفعله وفي اخرى ان ابن عمر كان اذا صلى الغداه بذي الحليفه امر براحلته
فرحلت ثم ركب حتى اذا استوت به استقبل القبله فاناخها ثم بلي حتى اذا بلغ

حم دت
عايشه

حم ط د س
ابن عمر

الحرم امسك حتى اذا اتى ذا طوى بات به ثم يصلي به الغداة ثم يغتسل وزعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم يفعل ذلك هذه روايات البخاري ولمسلم مختصرا ان ابن عمر كان لا يقدم الا
بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكه نهارا وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يفعله وفي روايه لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بات بذي طوى حتى اصبح ثم دخل
مكه وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى حتى يصلي الصبح او قال حتى اصبح واخرج
ابو داود الروايه المختصره التي لمسلم وفي روايه لمسلم النسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدخل بذي طوى بيت به يصلي ثم صلاه الصبح حين يقدم الى مكه
ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على اكمه حشنه غليظه ليست
المسجد الذي ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمه خشنه غليظه وفي روايه
الموطا ان ابن عمر كان اذا دنا من مكه بات بذي طوى بين الثنيتين حتى يصبح
ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنيه التي باعلا مكه وابدخل اذا خرج حاجا او معتمرا
حتى يغتسل قبل ان يدخل مكه اذا دنا من مكه بذي طوى ويامر من معه يغتسلون
قبل ان يدخلوا وروايات الحميدي رحمه الله قد ذكر هذا الحديث في مواضع من
كتابه فذكر الروايه الاولى والثانيه في افراد البخاري وذكر الروايات
الثامنه من المتفق بين البخاري ومسلم في جمله حديث طويل وذكر الروايه
الثانيه والرابعه في المتفق بينهما وقد ذكرناها كما ذكرها في النوع الاول
من النوع الثاني من الفصل الثاني من الباب الثاني من كتاب الحج وحيث رأينا هذا
التكرار والاختلاف ذكرناه وبينا عليه ليعلم فانه رحمه الله ربما يقول قد
ادرك منه ما لم يدركه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء
التي بذي الحليفه يصلي بها وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي روايه ان عبد الله
ابن عمر كان اذا صدر من الحج والعمره اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفه التي كان
يناخ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه روايه البخاري ومسلم وفي
اخرى للبخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا احتشج

كان ٤

حم ط د س
ابن عمر

الى مكة صلى في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة بطن الوادي وبات بها
في رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء التي في ذهوفي معرسه من ذي الحليفة
بطن الوادي وقيل له انك بطحاء مباركة قال موسى بن عقبة وقد
اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله يبرك به يتحرى بمعرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي بطن الوادي بينه وبين
الطريق وسطا من ذلك وفي رواية لمسلم قال بات النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة مبدله وصلى في مسجدها واخرج النسائي هذه الرواية واخرج
الموطا وابو داود الرواية الاولى وروايات الحميدي رحمه الله فذكر هذا
الحديث في مواضع من كتابه فجعل الرواية الاولى والثانية والثالثة في موضع
والرواية الخامسة في موضع اخر والرواية الثالثة التي للبخاري في موضعين
ومعاني الجميع واحدة ولعله قد ادرك منها ما لم ندركه لكنا نبهنا على ذلك
قال حدثني ابي حدثنا سفيان عبد الله عن المحصب فحدثنا نافع قال نزل بها النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر وان عمر كان يصلي بها يعني المحصب
الظهر والعصر حسبته قال والمغرب قال خالد لا اشك في العشا ويجمع جميعا
ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية مسلم عن نافع ان ابن عمر كان يرى المحصب سنة وكان يصلي الظهر
يوم النفر بالمحصب وقال نافع قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفا
بعده وفي اخرى عن سالم ان ابا بكر وعمر وان عمر كانوا ينزلون الابطح وفي رواية
المطلب عن نافع ان ابن عمر كان صلى الظهر والعصر والمغرب والعشا بالمحصب
ثم يدخل منه من الليل يطوف بالبيت وفي رواية الترمذي قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان ينزلون الابطح وفي رواية ابي داود
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشا
بالبطحاء ثم رجع فجعله ثم دخل منه وطاف وكان ابن عمر يفعله وفي اخرى له ان

ابن عمر كان يصلي فجعة بالبطحاء ثم يدخل منه ويزعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب
والعشا ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت وطاف به اخرجه البخاري
قال ابن المحصب بشيء انما هو منزل نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وقالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وابو داود وفي اخرى لمسلم عن سالم ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الابطح
قال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلا اسمح لخروجه قال لما مرضت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزل الابطح حين خرج من منى والذي حيث تقاسمت
بنو كنانة يعني المحصب وذلك ان قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم
على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم
وبني عبد المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال حين اراد قدوم مكة منزلنا ان شاء الله
خيف بني كنانة الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابو داود ان ابن عمر
كان يغتسل اذا دخل مكة وفي رواية اسلم عن ابن عمر قال اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم

لدخول مكة بغير قتال الترمذي حديث اسلم غير محفوظ والصحيح حديث نافع أخرجه

الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة نهارا اخرجه الترمذي ود

فان بقول لعالي مني لم يبق احد من الحاج ورآه غيري اخرجه الموطاء

قال وزعموا ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجالا يحرسون الناس من دبر

العقبة اخرجه الموطاء ان العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه البخاري ومسلم وابو داود

سأله عبد الرحمن بن يزوح قال انا متبايع باموال الناس فمن اجل ذلك

المال فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات بمنى وظل اخرجه ابو داود د

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

ثلاثا وفي رواية ان عمر بن عبد العزيز سأل السائب ابن يزيد ان اخت نمر ما

سمعت في سكنى مكة فقال سمعت العلاء الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر وفي اخرى سمعت النبي يقول للمهاجر

اقامة ثلاث بعد الصدر كذا لابن ماجه اخرجه الجماعة الا الموطاء قيل له ابرفع

الرجل يديه اذا رأى البيت قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكنا نفعله هذا رواه الترمذي وفي رواية ابي داود والنسائي انه سئل

عن الرجل يرى البيت فيرفع يديه قال ما انت اذا رأى ان احدا يفعل هذا

اكان الهود قد رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعله قال اقبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو داخل مكة فاقبل رسول الله الى الحجر فاستلمه ثم

طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلا حتى نظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر

الله ما شاء ان يذكره ويدعوا قال والانصار تحته قال هشام فدعاهم الله

ودعاهم ما شاء الله ان يدعوه وفي رواية مختصرا قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم

مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح اخرجه

ابو داود د ان ابن عمر اقبل من مكة حتى اذا كان بعذاخار حين من المدينة

ورجع فدخل مكة بغير احرام اخرجه الموطاء

الباب الثاني عشر

في النساء يقاتن الحج

قال ان الفضل ابن عباس ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه امرأة من خثعم تستفتيه

فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق

الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا

لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم ذلك في حجة الوداع ومن

الرواة من جعله عن ابن عباس عن اخيه الفضل فجعله من مسند الفضل هذه

رواية البخاري ومسلم والموطا واما داود وفي رواية الترمذي عن ابن عباس

عن اخيه واول حديثه ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي ودكر

الحديث وفي رواية النسائي عن ابن عباس ان امرأة من خثعم سألت النبي صلى

الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفي اخرى له عنه قال ان رجلا قال يا

رسول الله ان ابي ادركته فريضة الحج افاحج عنه قال ارايت لو كان على ابيك دين

أكنت قاضيه قال نعم قال فدين الله احق وفي اخرى له عنه وقال فيها

وهو شيخ كبير لا يثبت على الراحلة وان شددته خشيت ان يموت واخرجه

ايضا مثل حديث البخاري ومسلم واخرجه ايضا عن الفضل وجعل عوض المرأة

رجلا وانه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امه ان رجلا من

خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يطيع الركوب

وادركته فريضة الحج فهل يجزي ان احج عنه قال انت اكبر ولده قال نعم قال

ارايت لو كان على ابيك دين اكنت تقضيه قال نعم قال فحج عنه اخرجه النسائي

قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها مات

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال

فاقض الله فهو احق بالقضاء وفي رواية ان امرأة من جهينة جاءت النبي

ب ابن عمر
ابن عمر
ط نافع
ج م ابن عمر
د ابن عمر
ج م ب العلاء الحضرمي
ب جابر
ابو هريرة
ط نافع
ج م د ابن عباس
س عبد الله ابن الزبير

صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابى نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها
قال حجى عنها ارايت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الله فالله
احق بالوفاء اخرجه البخارى ومسلم والنسائى وفى اخرى للنسائى مثل الرواية الثانية
الا انه قال امرت امراة سنان بن سلمة الجهنى ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث وله فى اخرى ان امراة سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن ابيها مات ولم يحج
اورس العقيلى قال حجى عن ابيك قال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج وله العمرة
يريد ولا الظعن قال لو حج عن ابيك او اعتمر اخرجه الترمذى وابو داود والنسائى قال
ابن عباس جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امى ماتت ولم تحج افاحج
عنها قال نعم حجى عنها اخرجه الترمذى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لى او قريب لى فقال
الحجت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة اخرجه ابو داود

الباب الثالث عشر
فى احكام متعلقة بالحج وفيه سبعة فصول

الفصل الاول
فى التلبية وايام التشريق

بلغه ان عمر بن الخطاب خرج العدس يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فلبى فلبى الناس بتلبيته ثم
خرج الغاسه من يوم بعد ارتفاع النهار فلبى فلبى الناس بتلبيته ثم خرج حين راغت الشمس
فلبى فلبى الناس بتلبيته حتى متل الظهر وبلغ البيت فيعوف ان عمر قد خرج يرى اخرجه
الموطا وفى رواية ذكرها رزين البخارى فى ترجمة الباب بغير اسناد ان عمر كان يلبى
فى مسجد منى ويلبى فى المسجد فترجع اصواتنا من الظهر حتى نعد الظهر الى المسجد
الحرام فيقولون كبر عمر فيكبرون كان يلبى فى فسطاطه ويلبى الناس لتكبيره
دبر الصلاة وفى غرة فت الصلاة واذا ارتفع النهار وعند الزوال اذا ذهب برى

وفى رواية انه كان يكبر فى قبته بمنى فتسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق
حتى ترتج منى تكبيرا وفى اخرى كان يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلاة وعلى فراشه
وفى فسطاطه وفى مجلسه وممشاه فى تلك الايام جميعا اخرجه البخارى فى ترجمة الباب
بغير اسناد كانت الخرجان الى السوق فى ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما
اخرجه البخارى فى ترجمة باب كانت تكبر وتكبر النساء خلف ابان بن عثمان اخرجه البخارى
فى ترجمة الباب بغير اسناد

الفصل الثانى
فى الخطبة بمنى

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى فتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن فى
منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى
الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا فى مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد
ثم قال نزل الناس بعد وفى رواية عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ثم قال وترهم مسا زلهم
فقال لينزل المهاجرون هاهنا واشار الى ميمنة القبلة والانصار هاهنا واشار الى ميسرة
القبلة ثم قال لينزل حولهم اخرجه ابو داود واخرج النسائى الاولى عن ابيه
عن رجل من بنى بكر قالا رايتا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين
اوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته وهى خطبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم التى خطب بمنى اخرجه ابو داود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على ناقة حمراء وعلى يعبر عنه والناس بين قائم
وقاعد اخرجه ابو داود قال حدثنى حدرد ان رايت بنهان وهات
ربه بيت فى الجاهلية قالت خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال
اى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال ليس اوسط ايام التشريق اخرجه ابو داود

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء
يوم الاضحى يعني اخرجه ابو داود قال سمعت خطبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني يوم النحر اخرجه ابو داود

الفصل الثالث

في الحج الصبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون
فقالوا من انت قال رسول الله فرفعت اليه امراه صبيا فقالت الهذا حج
قال نعم ولك اجر وفي روايه عن كريب مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بامراه وفي محفتها فقيل لها هذا رسول الله فاخرجت
لصبي صبي كان معها فقالت الهذا حج يا رسول الله قال نعم ولك اجر اخرجه
مسلم واخرج ابو داود والنسائي الاولى واخرج الموطا الثانيه قال رفعت
امراه صبيا لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الهذا حج
قال نعم ولك اجر اخرجه الترمذي قال حججنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجه الوداع وانا ابن سبع سنين اخرجه البخاري والترمذي
قال كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا الملبي عن النساء والصبيان
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا
تلبي عنها غير هذا

الفصل الرابع

في الاشتراط في الحج

قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج
قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني
وكانت تحت المقداد بن الاسود هذه رواية البخاري ومسلم وفي روايه لمسلم
قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت

يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي
ان محلي حيث حبستني اخرجه النسائي ان ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب
انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرا ثقيله واني اريد الحج فما تامرني قال
اهلي بالحج واشترطي ان محلي حيث حبستني قال قد ركبت وفي روايه ان ضباعة
اراده الحج وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يشترط ففعلت ذلك عن امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه روايه مسلم وفي روايه الترمذي وابي داود انها اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اريد الحج افاشترط قال نعم قالت كيف اقول
قال قولي لبيك اللهم لبيك محلي حيث حبستني وفي روايه النسائي مثل الاولى وله
في اخرى مثل الثالثه وزاد فان لك على ربك ما استثنيت كان ينكر الاشتراط
وبقول الله يسر حسنا ينكر هذه روايه الترمذي وزاد النسائي انه لم
يشترط قال حبس احدكم حابس فليطف بالبيت فليطف به وبين الصفا والمروه ثم ليحلق
او ليقصر ثم ليحلل وعليه الحج من قابل وله في اخرى زياده بعد قوله ان يحبسكم
ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا وبالمروه ثم حل من كل شيء حتى يحج
عاما قابلا ويهدي او يصوم ان لم يجد هديا واخرج البخاري والموطا زياده النسائي
ولم يذكر الاشتراط

الفصل الخامس

في دخول السلاح في الحرم

قالت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزعها وذلك
بمنى فلما الحجاج فجاء يعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابك فقال ابن عمر انت اصبتني
قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم ولم يكن
السلاح يدخل الحرم وفي روايه عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال دخل
الحجاج على ابن عمر وانا عنده فقال كيف هو قال صالح قال من اصابك قال صالح
اصابني من امر حمل السلاح في يوم لا يحمل فيه حمله يعني الحجاج اخرجه البخاري

قال سمعت البرا يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسالته ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه اخرجه ابو داود وهو طرف من حديث طويل وقد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور في كتاب الغزوات في حديث

الفصل السادس

في ماء زمزم

قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفي رواية واستسقى وهو عند البيت فاسلمه بدلو زاد في رواية فخلف علمه ما كان يومئذ الا على بعير اخرجه البخاري ومسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا من قريش في المدة ان يأتيه بماء زمزم الى الحديبية فذهب به منه الى المدينة اخرجه

كانت تحمل ماء زمزم وتخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله اخرجه الترمذي

الفصل السابع

في احاديث متفرقة

قالت قلت يا رسول الله الا ننفي لك بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق اليه اخرجه الترمذي وابو داود

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارواحه في حجة الوداع هذه ثم طهور الحصر اخرجه ابو داود

ان عمار اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة فحجت معها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن يعني بن عوف وعثمان ابن عفان قال الحميدي هذا اخرجه البخاري قال قال لنا احمد بن محمد حدثنا ابرهيم عن ابيه عن جده قال الحميدي قال ابو بكر البرقاني هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفي هذا نظر

ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل قال الحج العج والثج قال وما السبيل قال الزاد والراحلة اخرجه

ابو بكر

ابن عباس

ابن عمر

عائشة

عائشة

ابو داود اللبثي

ابن عمر

١

الترمذي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حجة الاسلام وعلى دين قال افرد نسكا اخرجه قال ج اسر على رجل ولم يزل يلحها وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل ورداء له اخرجه البخاري بلغه ان عثمان بن عفان كان اذا اعتم ربما لم يحنك تحت راحلته حتى يرجع اخرجه الموطاء قال قلت لعبد الله ابن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل حتى كان يوم التروية قال عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته اخرجه البخاري ومسلم والموطاء وابو داود

نافع

ان ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من عمرة او حج اناخ بمعرس وهو في تلك الطريق اوجح او عمر هبط بطن واد فاذا ظهر من بطن واد اناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقي نعرس حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا الاكمة التي عليها المسجد كان رجل صالح يصلي عند الله عنده في بطنه لبث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المسجد الذي بذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي ثم يصلي بمدخل النسل الذي دون ذلك المكان الذي ينزل الروحاء وقد كان عبد الله يتعمد المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد وتصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وانت ذاهب

ثم يهوي

ملك

عبيد بن جريج

الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر حجرا ونحو ذلك وان ابن عمر كان يصلي الى العرق
الذي عند منصرف الروحا وذلك العرق عند انتهاء طريقه على حافة الطريق دون
المسجد الذي بينه وبين المنصرف وانت ذاهب الى مكة وقد اسس ثم مسجد
فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره وراءه ويصلي
امامه الى العرق نفسه وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى
يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر واذا اقبل من مكة فان مر قبل الصبح بساعة
او من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينزل تحت سرحة هي اقرب دون الروينة عن يمين الطريق وروحاء
الطريق في مكان بطح حين يفضي بأكمة دون الروينة ذات مرتبلين وقد
انكسر اعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كأنه ليشره
وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة يمضي وراء
العرج وانت ذاهب الى مصبه عند ذلك المسجد قليلا ان اولئك على الغدير
يمنعك من جاره عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين اولئك السلمات
كان عبد الله يروح من العرج بعد ان تميل الشمس بالهاجرة فيصلي الظهر في ذلك
المسجد وان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند
سرحات عند يسار الطريق في مسيل دون هرشى ذلك المسيل واصق بالراع
هرشى بينه وبين الطريق مرتفع من عاوه وكان عبد الله يصلي الى سرحة هي اقرب
السرحات الى الطريق وهي اطولهن وان عبد الله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في ادنى مر الظهران قبل المدينة حين
ينزل من الصفراوات منزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وانت ذاهب
الى مكة ليس بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق الاخرى
بحر وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى
بات حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ويصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اكمة غليظة ليست بالمسجد الذي بني ثم ولكن اسفل من ذلك على اكمة غليظة
وان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فضاء الجبل الذي بينه
وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم بينه وبين الاكمة
مصلى النبي صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء يدع من الاكمة
عشرة اذرع او نحوها ثم يصلي مستقبل القرطين من الجبل الذي بينك وبين اللعنة
هذه رواية البخاري واخرج مسلم منها الفصلين الاخيرين في النزول بذي طوى
واستقبال القرطين واخرج البخاري من حديث موسى بن عقبة قال رأيت
سالم بن عبد الله يتوخى الطريق فيصلي فيها وحدث ان رسول الله اناخ
كان يصلي فيها وانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ملاط الاثلة وسألت سالما
ولا اعلم الا انه وافق نافعا في الاثلة كلها الا انهما اختلفا في مسجد شرف الروحاء
هذا الحديث ذكره الحميدي في المتفق بين البخاري ومسلم وذكر ان مسلما
لم يخرج منه الا الفصلين الاخيرين وحيث لم يخرج مسلم عزيزها لم اثبت له
علامته واشرت الى ما اخرج منه كما ذكر الحميدي رحمه الله

الباب الرابع عشر
في حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره وفيه فصلان

الفصل الاول
في عدد حجه واعتماره صلى الله عليه وسلم ووقتهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم حج حجتين قبل ان يهاجر حجة بعد ما هاجر معها عمرة منافق جابر
لما وسن بدنه وحاجبا من الين بعثها فيما حمل في اتيه بره من قصة نحرها فامر رسول الله ان تحلل
الله عليه وسلم من كل بدنه ببضعة فطبخت وشرب من مرقها اخرجه الترمذي قال عروة بن الزبير
قال انت انا دان عمر مستدين الى حجره عائشة وانا اسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت

يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعايشه
اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول
اعتمر النبي في رجب وما اعتمر من عمرة الا وانا معه قال ابن عمر يسمع ما قال لا ولا
نعم سكت وفي روايه مجاهد بن جبير قال دخلت انا وعروه المسجد فاذا ابن
عمر جالس الى حجر عايشه واذا ناس يصلون في المسجد صلاه الضحا
قال فسالناه عن صلاتهم فقال بدعه ثم قال لهم اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعا احداهن في رجب فكرهنا ان نرد عليه قال وسمعنا
استنان عايشه ام المومنين في الحجره تقول يا ام المومنين الا تسمعين
ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر اربع عمرات احداهن في رجب فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر
عمره الا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط هذه روايه البخاري ومسلم وفي
روايه الترمذي عن عروه مختصرا قال سيل ابن عمر اي شهر اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال في رجب فقالت عايشه ما اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وهو معه يعني ابن عمر وما اعتمر في شهر رجب قط وفي
اخرى له عن مجاهد ان ابن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربعا احداهن
في رجب ولم يرد علي هذا وفي روايه لابي داود عن مجاهد قال سيل ابن عمر
كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتمر مرتين فبلغ ذلك عايشه
فقالت لقد علم ان رسول الله اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجه الوداع
وفي اخرى له عن عروه عن عايشه قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتمر عمرتين عمره في ذي القعده وعمره في شوال قال سالت انسا كم حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حج حجه واحده واعتمر اربع عمر عمره
في ذي القعده وعمره الحديبيه وعمره مع حجته الجعرانه اذ قسم غنيمه حنين
هذه روايه الترمذي وفي روايه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اعتمر اربع عمر كلها في ذي القعده الى مع حجته عمره من الحديبيه او زمن الحديبيه
في ذي القعده وعمره من العام المقبل في ذي القعده وعمره من جعرانه حيث قسم غنايم
حنين في ذي القعده وعمره مع حجته وفي اخرى نحو رواية الترمذي وفي رواية
ابي داود مثل روايتهما الا وله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانه
ليلا معتمرا فدخل مكه ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فاصبح بالجعرانه كبايت
فما زالت الشمس من الغد حتى بطن سرف حتى جامع الطريق طريق جمع بطن سرف
من اجل ذلك سميت عمره على الناس هذه روايه الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجعرانه فحل المسجد فرفع ما شاء الله ثم احرم ثم اسرى
على راحلته فاستقبل بطن سرف حتى اتى طريق المدينه فاصبح عليه كبايت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمره عمره الحديبيه وعمره التاسعه من قابل
عمره القضاء في ذي القعده وعمره الثالثه من الجعرانه والرابعه التي مع حجته اخرجه
الترمذي قال وقد روي عن غير واحد مرسلا وفي روايه ابي داود في لفظه قال
والناس حين تواطوا على عمره قال قتيبه يعني عمره القضاء في ذي القعده وقال في
الرابعه التي قرن مع حجته ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في ذي القعده
اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها بحجته
سئل عن شوال رمضان في ذي القعده اخرجه الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتمر ثلاثا عام الحديبيه وعام القضيه وعام الجعرانه اخرجه الموطا قال ابن عمر
ثم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقام في عمره التي تاملتها اخرجه ابو داود سمع بقول لما اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم سترناه من عبدان المشركين ومنهم ان يوذوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجه البخاري وهذا الحديث مر احد في باب الحديبيه الذي قرنه

الفصل الثاني
في حجة الوداع

عمرتين الكعبي

ابن عباس

البرا

عروه

ملك

ابن عمر

ابن عباس

ابن عمر الدوري

عمره

قتاده

ابن عمر

قال كنا نحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله رسول الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث
الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه
طافيه الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا وا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذه رواية البخاري ومسلم واخرج
مسلم منه طرفا منه وهو قوله ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض واخرج البخاري هذا الفصل ايضا منفردا واخرجا جميعا الفصل
الذي فيه ايدرون اي يوم هذا وحرم الدما والاعراض موضع بعده دون ذكر
الدجال وا ترجعوا كفارا قال البخاري وقال هشام ابن الغاز عن نافع عن ابن
عمر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها وقال
اي يوم هذا وذكر نحو ما سبق اولا وقال هذا يوم الحج الاكبر وقوله النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع قال
وحدثنا علي بن عبد الله قال سمعت القوم حتى استبق الي قلت انا محمد بن علي
ابن الحسين فاهوى بيده الي راسي فنزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع
يده بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك او اهلا يا ابن اخي تسل عما شئت فسالته
وهو اعمى وحضرت الصلاة فقام في نساجه ملتحفا بها وضعها على منكبه رجع
طرفها اليه من صغرها ورداه الى حنكه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن
حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقد بيده تسعا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله

جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر

صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء
بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي
واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وركب القصوى
حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن
يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعرف تاويله وما عمل به من شي عملنا به فاهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك واهل الناس بهذا الذي يهلون فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه
ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف
العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام
ابرهيم عليه السلام فقرا واتخذ من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت
فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله به
فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت واستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا اله الا الله
وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك فقال هذا الذي
مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا صعدت
مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على
المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها
عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم
فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لابد ابد فقدم

على من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم ووجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا
واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ابي امرني بهذا وكان علي رضي الله عنه وعنها بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت
مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته ابي انكرت ذلك عليها فقالت
ان ابي امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل فكان جماعة الهدي الذي قدم
به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فحل الناس كلهم وقصروا
الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى
منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر
فضربت له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه
واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر القصواء فرحلت له فركب فاتى بطن الوادي فخطب
الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة واول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث كان
مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا
اضع ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء
فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم
به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وادبت

وصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الارض الناس اللهم اشهد
اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء
الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول
بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى
اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين لم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف
الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين وطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن
محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف
رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر بدنا وستين بدنة بيده ثم اعطى
عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر
وطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون
على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وفي رواية نحو هذا وزاد وكانت العرب
يدفع بهم ابو سيارة على حمار عزى فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من

المزدلفة بالمشعر الحرام لم يسكن فرتش له سيفهم عليه ويكون منزله ثم فاجاز
ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جزت هاهنا وبنى كلها محر اخروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفه
كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف هذه رواية مسلم واخرج ابو داود
الحديث بطوله وله في اخرى عند قوله واخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال يعترا
بهما بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون وقال فيه ثقال علي بالدوقه اي هذا الحرف
لم يذكر وجابر قد ذهب محرشا وذكر بضعه فاطمه واخرج النسائي من
الحديث اطرا فا مفرقه في كتابه وقد ذكرنا ها قال محمد اتينا جابرا نسالناه
عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن
معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقدم علي من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المدينه هديا واذا فاطمه قد لبست ثيابا صبيغا واحتملت فقال
علي ما طلعت محرشا على فاطمة استفتى رسول الله صلى الله عليه فعلت ما رسول
الله ان فاطمه لبست ثيابا صبيغا واحتملت وقالت امرني ابي فقال صدقت
صدقت انا امرتها وله في موضع اخر فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهللت
بالمدينه بسبع حج ثم اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج
هذا العام فنزل المدينه لشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه
وسلم ويفعل كما فعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي
القعده وخرجنا معه قال جابر ورسول الله بين اظهرنا ينزل عليه القرآن وهو
يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا به فخرجنا لا نرى الا الحج وله في موضع
اخر قال ان عليا قدم من اليمن بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينه هديا فقال لعلي بما اهللت قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول
الله دعي الهدي قال فاكل اذا وله في موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اتى ذا الحليفه صلى وهو صامت حتى اتى البيدا وفي موضع اخر قال اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج فلم يبق احد يريد ان يأتي
راكبا ولا راجلا الا قدم فنزل الناس بحوجامعه حتى حاذا ذا الحليفه ولدت
اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اغتسلي واستذفري بثوب ثم اهلي فعلت وفي موضع اخر قال فدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكه ودخل المسجد فاستلم الحجر مشى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا
ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اتى
البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا وفي موضع اخر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج من الصفا المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول نبدا بما بدا الله
به ثم قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله وفي موضع اخر قال ابدا النبي صلى الله عليه وسلم
وفي على الصفا حتى اذا نظر الى البيت كبر وفي موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقفت على الصفا كبر وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك
وفي موضع اخر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا ورمل منها
ثلاثا ومشى اربعا ثم قام عند المقام صلى ركعتين وقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
ورفع صوته ليسمع الناس ثم انصرف فاستلم ثم ذهب تقال نبدا بما بدا الله به
فبدا بالصفا فرقى عليه حتى بدا له البيت وقال ثلاث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكبر الله وحمده ثم دعا بما شاء الله ان يدعو
وقال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل
ماشيا حتى تصوبت قدماه في بطن المسيل سعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى اتى
المروة صعد عليها حتى بدا له البيت تقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد تقال وهو على كل شيء قدير قال ذلك ثلاث مرات ثم ذكر الله وسبحه ودعا بما شاء
بفعل هذا حتى فرغ من الطواف وفي موضع اخر قال سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتى عرفه ووجد القبه قد ضربت له بنمرة حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوى

المجموع

رحلت لها حتى اذا اتت هي بطن الوادي خطب الناس ثم ادن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا وفي موضع اخر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عرفه كلها موقف وفي موضع اخر وقال المزدلفة كلها موقف وفي موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل ابن عباس حتى اتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف ورمى من بطن الوادي وزاد في طرف اخرجه اشرف الى المنحر فنحر وفي موضع اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر بعض بدنه بيده ونحر بعضه غيره قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاصباغ والادهان ليس الا المزعفر التي يردع على الجلد فاصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحلل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة فامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا ويحلوا ففعلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب اخرجه البخاري قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة ابن زيد وجعل يشير بيديه على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح فوقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى اتى بطن وادي محسر فعرج ناقته فحبت حتى جاوز الوادي فوقف واردف

ابن عباس

على

الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته جارية من خثعم فقالت ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله في الحج افيجزيء ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال واوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك قال رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما فاتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق واخرج فما اخر فقال يا رسول الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم واخرج قال ثم اتى البيت وطاف به ثم اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم عليه الناس لنزعت

اخرجه الترمذي

الكتاب الثاني
في الحدود وفيه سبعة ابواب
الباب الاول
في حد الردة وقطع الطريق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه قال مالك في هذا الحديث معناه والله اعلم انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واشباههم فاولئك اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا يعرف توبتهم فانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا اري ان يستتاب هؤلاء اذا ظهر على كفرهم كما يستتاب قال مالك والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا قال ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه من خرج من الاسلام الى غيره اما من خرج من دين غير الاسلام الى غيره فلم يخرج من بدل دينه الى غيره او يحدث حدثا ومن فعل ذلك من اهل الذمة لم يستتب ولم يقتل اخرجه الموطا عن ابيه قال قدم على عمر بن الخطاب في زمن خلافته رجل من اليمن من قبل ابي موسى الاشعري وكان عاملا له فسأله عمر عن

زيد بن اسلم

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد العاري

الناس ثم قال هل كان قبلهن معربه خبر قال نعم رجل كفر بعد اسلامه قال فما فعلم
به قال قرناه فضربنا عنقه قال فلا حبستموه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا
واستتبتموه لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم امر ولم ارض اذ
بلغني اخرجه الموطأ قال ابي علي بن ابي زنادقة فاخرجهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال
لو كنت انا احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
هذه رواية البخاري وزاد الترمذي فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس
وفي رواية ابي داود والنسائي ان عليا احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام
فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم اكن لاحرقهم بالنار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن ام عباس واخرج
النسائي ايضا المسند منه فقط فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه واخرج ايضا عن ابن عباس ان عليا اتى بناس من
الزط يعبدون وثنا فاحرقهم قال ابن عباس انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه قال قدم على معاذ وابا موسى باليمن فكان رجل يهودي
فاسلم ثم ارتد عن الاسلام فلما قدم معاذ قال لا انزل عن دابتي حتى
يقتل قال وكان قد استتيب قبل ذلك زاد في رواية بعشرين ليلة او قريبا
منها فجاء معاذ فدعاه فابى فضرب عنقه قال ابو داود وقد روي هذا الحديث من
طرق وليس فيه ذكر الاستتابة هذه رواية ابي داود وهو طرف من حديث
طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وهو مذكور بطوله في كتاب المغازي في بعث
ابي موسى ومعاذ الى اليمن في حرف العين وقد ذكر بعض روايته في كتاب
الحدود والامارة من حرف الحاء وبعض روايته في كتاب الشراب من حرف
السين ووافقهم على بعضها النسائي وقد ذكرت روايته في مواضعها وله

هاهنا منها قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن ثم ارسل معاذ بن جبل
بعد ذلك فلما قدم قال ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم فالقى له ابو موسى وسادة
ليجلس فاذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم كفر فقال معاذ لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله
ثلاث مرات فامر به فقتل وهذا الذي قد اخرجه النسائي وقد اخرجه البخاري
ومسلم في جملة الحديث وهو مذكور هناك قال وكان عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان
فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود اني عبد الله بالكوفة
فقال ما لي ولدين احد منه واني مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا اهم ومؤذنهم يسلمه
فارسل الله عبد الله فجاء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انك لست رسول لضربت عنقك فانت اليوم لست برسول
فامر به فضربت عنقه وكان اميرا على الكوفة فضرب عنقه في السوق ثم قال من اراد
ان ينظر الى ابن النواحة فلينظر اليه مقتولا بالسوق اخرجه ابو داود ان ناسا من
عكل وعرينة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخمنا المدينة فامر لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها
فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى
الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الطلب في اثارهم فامر
بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة زاد في رواية قال فبلغني ان سيرين ان ذلك قبل
ان ينزل الحدود هذه رواية البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري ان ناسا من

ابن عباس
حارثة وعرينة
ابن
ابن

عرينه اجتووا المدينه فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل
الصدقه فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فقتلوا الراعي واستاقوا الذود
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمر اعينهم وتركهم بالحره يعضون الحجاره وفي اخرى له ان ناسا كان بهم
سقم فقالوا يا رسول الله اونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينه وخمه
فانزلهم الحره في ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم وقطع ايديهم
وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقب بها النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه وفي روايه
لمسلم نحوه وفيه وكان قد وقع بالمدينه الموم وهو البرسام وزاد وكان عنده شباب
من الانصار قريب من عشرين فارسل اليهم وبعث قايفا يقتص اثارهم وفي اخرى
قال انما سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين اوليك لانهم سملوا اعين الرعا وقد اخرجه
البخاري ومسلم باتم من هذا وزياده تتضمن ذكر القسامه وهو مذكور في كتاب
القسامه من حرف القاف واخرجه الترمذي بنحو من هذه الطرق واخرج
مطرفا في كتاب الطعام في جواز شرب ابوال الابل واخرج ابو داود ان
قوما من عكل او قال من عرينه قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووا
المدينه وامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يشربوا
من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من اول النهار فامر
بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون
قال ابو قلابة فهاولا قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله

ورسوله وفي اخرى له قال فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم
وارجلهم وما حسمهم وفي اخرى له قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قافه فاتي بهم قال فانزل الله عز وجل في ذلك انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الايه وفي اخرى قال انس فلقد
رايت احدهم يكدم الارض بفيه عطشا حتى ماتوا وزاد في اخرى ثم
نهى عن المثله واخرجه النسائي بنحو من هذه الروايات والالفاظ متقاربه
الا ان في احد طرقه ان النفر كانوا ثمانيه وفي اخرى منها فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وصلبهم واخرج ابو داود قول ابن سيرين ان ذلك قبل
ان ينزل الحدود وان ناسا اغاروا على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدوا
عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله مومنا فبعث في اثارهم فاخذوا فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال فنزلت فيهم اية المحاربه وهم الذين
اخبر عنهم انس بن مالك حين ساله الحجاج اخرجه ابو داود قال قدم ناس من
العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم مرضوا فبعث بهم رسول الله
الى لقاح ليشربوا من البانها فكانوا فيها ثم عمدوا الى الراعي غلام رسول الله
فقتلوه واستاقوا اللقاح فزعموا ان رسول الله قال عطش الله من عطش ال
محمد الليله فبعث رسول الله في طلبهم فاخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم قال بعضهم استاقوا الى ارض الشرك اخرجه النسائي قالت اغار قوم
على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وفي روايه عن عروه مرسلا قال اغار قوم من عرينة على لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوها وقتلوا غلاما له فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اثارهم الحديث اخرجه النسائي د ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك

د س انس بن مالك
والنسائي
س ابن المسيب
س عائشة
عروة
د س ابو الزناد

رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقال ستعدلي والذي ارسلك بالحق فقال رسول الله اسمعوا الى مايقول ستكذبه وعند داود ايضا الى مايقول ستعدلي

الفرع الثاني

في حد العبد والامة

حم ط د
ابو هريرة وزيد بن خالد

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة قال ملك والضفير الحبل وفي روايه عن ابي هريره وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامه فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الثالثه فليبعها ولو بضفير حبل من شعر اخرج الروايه الاولى الجماعة الا النسائي واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريره وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امه احدكم فليجلدها ثلثما بكتاب الله فان عادت فليبعها ولو بحبل من شعر ولابي داود عن ابي هريره وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امه احدكم فليجلدها ولا يعيرها ان ثبت مرات فان عادت في الرابعه فليجلدها وليبعها بضفير او حبل من شعر وفي اخري لهذا الحديث قال في كل مره فليضربها كتاب الله ولا يثرب عليها وقال في الرابعة فان عادت فليضربها كتاب الله ثم ليبعها ولو بحبل من شعر قال خطب علي ابن ابي طالب فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت

ط
عبد الرزاق عن ابي هريره

ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتى تماثل هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي داود عن ابي جميله عن علي قال خرجت جاريه لال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي انطلق فاقم عليها الحد قال فانطلقت فاذا بها دم يسيل لم ينقطع فاتيته فقال يا علي اوغرت فقلت اتيتها ودمها يسيل فقال ويحك حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واجمعوا الحدود على ما ملكت ايمانكم وفي روايه له كذا قال وقال فيه ولا تنهها حتى تنفع قال ابو داود الاول اصح قال عمر بن الخطاب ان احللت لاحد الامارة انا وفيه من قريش ستين

ط
عبد الرزاق عن ابي هريره

جلدة في الزنا اخرجه الموطا قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض لزنا الكلر والقذف وشرب الخمر

ابن عمر

اقام حدا على بعض اماليه فجعل يضرب يطها وساقيها فقال له سالم ايزول الله تعالى ولما احدكم بها رافه فقال انزال اسفقت عليها ان الله لم يامرني بقتلها اخرجه

الفرع الثالث

في حد القاذف والمقذوف

ج ط
نافع

ان صفيه بنت عبيد اخبره ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها هذه رواية البخاري واخرجه الموطا عن نافع ولم يذكر صفيه وفيه فجلده عمر ونفاه ان امراة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ترند الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع

د
والد رجل

رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقال ستعدلي والذي ارسلك بالحق فقال رسول الله اسمعوا الى مايقول ستكذبه وعند داود ايضا الى مايقول ستعدلي

الفرع الثاني

في حد العبد والامة

حم ط د
ابو هريرة وزيد بن خالد

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة قال ملك والضفير الحبل وفي روايه عن ابي هريره وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامه فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الثالثه فليبعها ولو بضفير حبل من شعر اخرج الروايه الاولى الجماعة الا النسائي واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريره وحده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امه احدكم فليجلدها ثلثما بكتاب الله فان عادت فليبعها ولو بحبل من شعر ولابي داود عن ابي هريره وحده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امه احدكم فليجلدها ولا يعيرها ان ثبت مرات فان عادت في الرابعه فليجلدها وليبعها بضفير او حبل من شعر وفي اخري لهذا الحديث قال في كل مره فليضربها كتاب الله ولا يثرب عليها وقال في الرابعة فان عادت فليضربها كتاب الله ثم ليبعها ولو بحبل من شعر قال خطب علي ابن ابي طالب فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت

ط
عبد الرزاق عن ابي هريره

ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتى تماثل هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي داود عن ابي جميله عن علي قال خرجت جاريه لال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي انطلق فاقم عليها الحد قال فانطلقت فاذا بها دم يسيل لم ينقطع فاتيته فقال يا علي اوغرت فقلت اتيتها ودمها يسيل فقال ويحك حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واجمعوا الحدود على ما ملكت ايمانكم وفي روايه له كذا قال وقال فيه ولا تنهها حتى تنفع قال ابو داود الاول اصح قال عمر بن الخطاب ان احللت لاحد الامارة انا وفيه من قريش ستين

ط
عبد الرزاق عن ابي هريره

جلدة في الزنا اخرجه الموطا قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض لزنا الكلر والقذف وشرب الخمر

ابن عمر

اقام حدا على بعض اماليه فجعل يضرب يطها وساقيها فقال له سالم ايزول الله تعالى ولما احدكم بها رافه فقال انزال اسفقت عليها ان الله لم يامرني بقتلها اخرجه

الفرع الثالث

في حد القاذف والمقذوف

ج ط
نافع

ان صفيه بنت عبيد اخبره ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها هذه رواية البخاري واخرجه الموطا عن نافع ولم يذكر صفيه وفيه فجلده عمر ونفاه ان امراة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ترند الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع

د
والد رجل

عليها فرجموها فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به
ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال
لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي
وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم
اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية للترمذي قال استكرهت
امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقام الحد
على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا قال ابن عمر مجنونة
قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر عمر ان ترجم فمر بها على ابن ابي طالب
فقال ما شان هذه قالوا مجنونة بني فلان زنت فامر بها ان ترجم فقال
ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المومنين اما علمت ان القلم مرفوع عن
ثلثة عن المجنون حتى يبرا وفي رواية يفيق وعن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يعقل فقال بلى فقال ما بال هذه قال لا شيء قال فارسلها
فارسلها عمر قال فجعل يكبر وفي اخرى قال له اوما تذكران رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون المغلوب على عقله
وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقت فخلى عنها وفي
اخرى قال ابي عمر بامراة قد جرت فامر برجمها فمر علي فاخذها فحلى
سبيلها فاخبر عمر فقال ادعوا لي عليا فجاء علي فقال يا امير المومنين
اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة
عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه
معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في بلائها اخرجه ابو داود

الفرع الرابع

في الشبهة

ابن عباس

ان رجلا قال لعبد الرحمن بن حنين ورفع على جارية امراته ورفع الى النعمن بن بشير وهو حبيب سالم
امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضية ان كانت احلتها لك جلدتك مائة وان لم تكن
احلتها رجمتك بالحجارة فوجدوها احلتها له فجلده مائة هذه رواية ابي داود وفي رواية
الترمذي الى قوله رجمتك بالحجارة وزاد فيه النسائي وكان محصنا وقال فيها لاقضين
وقال فيها لاقضين فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى
مختصرا ان النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل وقع بجارية
امراته ان كانت احلتها فاجلدوه وان لم تكن احلتها فارجموه ان عمر بن الخطاب
قال لرجل جرح بجارية امراته معه في سفر فاصابها فغارت امراته فدرات دلك لعمر
فسالها عن ذلك فقال وهبتها لي فقال عمر لا امر لك بالبينة او لاجلدنك بالحجارة سليمان الجيش
قال فاعترفت امراته انها وهبتها له اخرجه الموطاء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى في رجل وقع على جارية امراته ان كان استكرهها انها حرة وعليه لسيدتها مثلها
وان كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها وفي اخرى وفي رواية من كانها
لسيدتها اخرجه ابو داود والنسائي ان عمر بعث مصدقا فوقع على رجل على جارية حمزة بن عمرو الاسلمي
امراته فاخذ حمزة من الرجل كفلا حتى قدم على عمر فاخبره وكان عمر قد جلد الرجل
مائة اذ كان بكرا باعترافه على نفسه فاخبره فادعى الجهالة فقال هذا صدقة ورعاك
بالجهالة والى رجل آخر قد وقع على جارية امراته وادعى انها اوهبتها له فقال سلوها
فان اعترفت خلوا سبيله فانكرت فعزم على رجمه ثم اعرضت فتركه اخرج البخاري
مراسيل هذا الحديث الى قوله بالجهالة

الفرع الخامس

فيمن وطئ بالعقد

البراء

قال يبينا انا اطوف بوما على ال صلت لي رايت فوارس معهم لواء فخلوا بيت رجل من العرب
فتصفحوا عنقه فسالت عن ذلك فقالوا عرس باهراه ابيه وهو يقرا سوره النساء قد
نزل فيها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وفي رواية قال مر بي خالي ابو بردة

ابن عباس

ابن شاد وبعضه لو اقتلت ابن يزيد فقال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل يزوج امراه ابيه ان ابنه براسه اخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج
ابو داود الروايتين وقال في الثانية عم يدل حلالي وقال فيها ان اضرب
عنقه واحز ماله وقال لحلائل تزوج وبذلك قال النسائي ان رسول
الله عليه وسلم قال من وقع على ذات محرم او قال لحليلة ذات محرم فاقتلوه اخرجه

الفرع السادس

في احكام متفرقة

انس مالك

ان رجلا كان ينهم بام ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال
له علي اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فحسن فعله وفي اخرى له قال احسن

سهل بن سعد

الشاهد ري ما لابري العاب اخرجه مسلم د عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا اتاه فقال فاقر عنده انه زنا بامراة فسماها له فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المراة فسالها عن ذلك فانكرت ان لون رت فخلده الحد

ابن عباس

وتركها اخرجه ابو داود ان رجلا من ركيس ليث اتى النبي فاقر انه
زنا بامراة اربع مرات فجلد مايه وكان بكرا ثم سالة البينة على المراة فقالت
كذب والذي بعثك بالحق يا رسول الله فجلده حد الفرية ثمانين اخرجه ابو داود

الفصل الثاني

فيمن جاء النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فرعان

الفرع الاول

في المشركين

ابو سعيد

ان رجلا من المسلمين قال له ما عز بن مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
اصبت فاحشة فاقمه علي فرده النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات فقومه فقالوا ما
نعلم به باسا الا انه اصاب شيئا يرى انه لا يخرجه منه الا ان يقام فيه الحد فلما رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يرجمه قال فانطلقنا به الى موضع العرفة

والحزف

قال فلما ادلقناه بالحجارة فرمناه بالعظام والمدر قال فاشتد واستددنا
خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرمناه بجلاميد الحرة حتى سكت
قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال اوكلما انطلقنا غازين في
سبيل الله خلف رجل في عيالنا اشبه كاشبه الكلب الا فمن فعل من هذا شيئا
فعل ذلك لا اصلت به قال فما استغفر له ولا سبه وفي رواية فاعرض عنه فلما
مرات هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
برجم ماعز خرجنا الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا فرميناه بالعظام
والمدر والحزف فاشتد وذكره الى قوله حتى سكت قال بعد فما استغفر له ولا سبه
وفي اخرى له قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وليس بتمامه
قال ذهبوا يسبونه فنهاهم قال ذهبوا يستغفرون له فنهاهم قال هو جل اصاب
ذنبا حسبته انه قال ان ماعز بن مالك الاسلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل
من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس
به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت
يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني وانه ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله
لم ترددني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي

حتى يلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه
حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد
فطمته وقد اكل الطعام امرها فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر
لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد ابن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح
الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه اياها
فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له
ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وفي روايه قال جاء عز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله طهرني قال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه فرجع غير بعيد
ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فاعاد القول عليه واعاد حتى اذا كانت الرابعه
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله
ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه
ريح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت قال نعم فامر به فرجم فكان
الناس فيه فريقين فقايل يقول قد هلك لقد احاطت به خطيئته وقايل يقول
ما توبة افضل من توبته ما عز انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ووضع
يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلثه ثم جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس في مسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن
مالك فقالوا غفر الله لماعز بن مالك فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب توبة لو قسمت بين امه لوسعتهم قال ثم جاءته امراه من الغامديه من الازد فقالت
يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه قالت اراك ان
تريد ان ترديني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت انها جبلى من الزنا قال
اانت قال نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت

قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامديه فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها
صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي ارضاعه يا رسول الله فرجمها
هذه رواية مسلم واخرج ابو داود من قصه الغامديه بخو الرواية الاولى وله في اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم استنكه ماعزا وله في اخرى قال كنا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم نرى ان الغامديه وماعز بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما او قال لم
يرجعا بعد اعترافهما لم يطلبهما وانما رجمهما عند الرابعه قال اتى رجل من اسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد
زنا يعني نفسه فاعرض عنه حتى لتن وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض
حتى الرابعة فلما شهد على نفسه اربع مرات دعاه فقال هل به جنون قال كما قال الي
صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن قال ابن شهاب فاخبرني من سمع
جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينه فلما اذلقته الحجاره جمز حتى ادركناه
بالحرة فرجمناه حتى مات هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية ابي داود قال جا
الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امراه حراما اربع
مرات قال فلعلك قبلتها او غمزتها او نظرت قال لا يا رسول الله قال فبانت تعرض عنه فاقبل في الخامسه عليه فقال اتكها قال نعم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى غاب ذلك منك في ذلك منها كما يغيب المرود في المكحله والرشا في البير قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها
حراما ما يأتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اني اريد ان تطهرني
قال فامر به فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما
لصاحبه انظروا الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت
عنهما وسار ساعه حتى مر بجيفه حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن
ذان يا رسول الله قال كلا من جيفه هذا الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا

قال فما اتانا من عرض اجبناه الا شد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الآن
ليتعاى انهار الجنة ينغمس فيها وفي رواية الترمذي قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنا فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال انه قد
زنا فاعرض عنه ثم جاء من سمته الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنا فامر به فرجم
في الرابعة فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر فشد حتى مر
برجل ومعه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انه فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلا تركتموه وفي رواية قال كان ماعز من مالك يتيما في حجر ابي فاصاب
جارية من الحي فقال له ابي ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت
لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني
قد زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني قد
زنيت فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات فقال صلى الله عليه وسلم انك قد
قلتها اربع مرات فبمن قال ببغلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال
نعم قال هل جامعتها قال نعم فامر به ان يرجم فاخرج الى الحرة فلما وجد مس الحجارة
خرج يحضر ليشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف
بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال هلا تركتموه
لعله ان يتوب فيتوب الله عليه اخرجه ابو داود قال لما اتى ماعز الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال
اتنكها لا يكني بذلك امر بحمه هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود وفي رواية لمسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز ان مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك
عني قال بلغني انك وقعت بجارية ان فلان قال نعم فاشهد اربع شهادات

يريدون نعم من هزال

حديث ابن عباس

ثم امر به فرجم اخرج هذه الرواية الترمذي وابو داود وفي اخرى لابي داود ان
ماعزا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنا فاعرض عنه فاعاد عليه مرارا
فاعرض عنه فسال قومه اتجنون هو فاخبروه انه ليس بمجنون فقال ايشرب خمرا
فقام رجل فاستنكه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال ازنيت قال نعم فامر به فرجم
فكان الناس فيه فرقتين فرقة تقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقالت فرقة
ما توبة افضل من توبة ماعز انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده
ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاءهم وهم جلوس
فسلم فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لماعز بن مالك قالوا غفر الله
لماعز بن مالك قال لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم هل اتاكم ان
توبة افضل من ان جاد بنفسه لله عز وجل وفي رواية ابي داود فقال رجل يا رسول الله
اين ماعز قال في النار قال فخرج فاقتحم عليه حمارا فعقره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مه لا تقل هذا قال انه كان يحب الله ورسوله وفي رواية ابي داود
ان خالد بن اللجلاج قال في مجلس عندنا ليس لماعز توبة فقال له نعيم بن هزال
ما رايت توبة قط مثل توبته رجم ماعز بن مالك الاسلمي قال ابو داود وروى
هذا الحديث عن ابن عباس وذكر الرواية الاولى ثم قال وقد اخرج مسلم من روايته
عن مالك بن حرب عن عبد الله بن جبر عن ابن عباس وذكر الرواية الى بعدت
عن مسلم وهذا القول منه يدل على ان الحديث عند البخاري ومسلم الا انه
من رجم ولم يذكر رواية مسلم اتى افراده وقد كان الاولى به ان يذكر هذا
الحديث في الملتقى هنا ولعله وقد رأى من ذلك ما هو اعلم به لكنا نبهنا عليه لما
رأيناه في كتابه قال رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ورجلا
من اليهود واخرجه هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي وابي داود والنسائي ان
رجلا من اسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه حتى شهد
على نفسه اربع شهادات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون قال لا قال
احصنت قال نعم قال فامر به فرجم في المصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم
حتى مات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ثم صلى عليه وفي اخرى لابي
داود قال محمد بن اسحق ذرب لعاصم بن عمر بن قتادة بعضه ماعز فقال الحديث حسن
ان محمد بن علي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهلا تركتموه من ستثبت من رجال اسلم ممن لا اتهم قال وما اعرف
لهذا الحديث صحبة جابر الا عبد الله سمعت ان رجلا من اسلم يدعون ان رسول الله

حديث ابن عباس

مرسل جابر

صلى الله عليه وسلم قال لهم حين ذكروا جزع ماعز من الحجارة حين اصابته الا تركتموه
وما اعرف الحديث قال ابن اخي انا اعلم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم
الرجل انه لما خرجنا به فرجمناه فوجد مس الحجارة صرخ بنا يا قوم ردوني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير قاتلي فلم ننزع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه قال فهلا تركتموه وجئتموني به ليستثبت رسول
ط ابن المسيب — الله منه فاما لترك حد فلا فعرفت وجه الحديث   ان رجلا من اسلم جاء الى
ابي بكر فقال ان الاخر زنا فقال له ابو بكر هل ذكرت ذلك لاحد غيري فقال لا فقال
له ابو بكر تب الى الله واستتر بستر الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقرره نفسه
حتى اتى عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر فرد عليه ما رد ابو بكر فلم تقرره نفسه حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر زنا فاعرض عنه رسول الله
ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله حتى اذا اكثر عليه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال ايشتكي ام به جنة قالوا لا قال ابكر هو ام ثيب
ط ابن شهاب — قالوا ثيب فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم اخرجه الموطا   ان رجلا
اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه
اربع مرات فامر به رسول الله فرجم قال ابن شهاب فمن ذلك يؤخذ الرجل باعترافه
م د جابر بن سمرة — على نفسه اخرجه الموطا   قال رايت ماعزا حين جيء به رسول الله صلى الله
عليه وسلم قصيرا اعضل ليس عليه رداء يشهد على نفسه اربع مرات انه زنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال والله انه زنا الاخر فرجمه
ثم خطب فقال الا كلما نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس
يمنح احداهن الكثبة اما والله ان يمكني الله من احدهم الا نكلته به وفي رواية فرده مرتين

ثم امر به فرجم قال فحدثته سعيد بن جبير فقال انه رده اربع مرات وفي اخرى فرده
مرتين او ثلاثا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثل الرواية الاولى وفي اخرى الا
د جابر — الاولى انه قال حين رده   ان رجلا زنى بامراة فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد
الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم وفي رواية ان رجلا زنى بامراة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم
ط ابن ابي مليكة — باحصانه فرجم اخرجه ابو داود   ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته انها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى
تضعيه فلما وضعته جاءته فقال اذهبي حتى ترضعيه فلما ارضعته جاءته فقال
م د س عمران بن حصين — اذهبي فاستودعيه ثم جاءت فامر بها فرجمت اخرجه الموطا   قال ان امراة من
جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله
اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فائتني
ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى
عليها فقال عمر اتصلي عليها وقد زنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تابت
توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت
بنفسها لله عز وجل اخرجه مسلم والترمذي وابو داود الا ان ابا داود قال فشكت
د ابي بكرة — عليها ثيابها وقال المعنى فشدت واخرجه النسائي مثل ابي داود   ان النبي صلى الله
عليه وسلم رجم امراة فحفر لها الى الثندوة زاد في رواية ثم رماها اولا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحصاة مثل الحمصة ثم قال ارموها واتقوا الوجه فلما طفئت اخرجت
وصلى عليها وقال في التوبة نحو حديث بريدة هكذا اخرجه ابو داود وحديث بريدة
د خالد بن اللجلاج — قد تقدم انفا عن ابيه قال كنا غلمانا نعمل بالسوق فمرت امراة معها صبي فثار الناس فثرت
معهم فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معها فقال لها من ابو هذا
فسكتت فقال شاب كان معها انا ابوه يا رسول الله فطهرني فامر رسو

الله صلى الله عليه وسلم برجمه ثم جاء رجل يسأل عن العلام الرجيم فاتيا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا ان هذا سأل عن ذلك الحبيب الذي رجم اليوم فقال
رسول الله لا تقولوا له خبيث فوالذي نفسي بيده انه الان في الجنة وفي رواية
لهوا طيب عند الله من المسك وفي رواية انه كان قاعدا في السوق يعتمل
فمرت امراة تحمل صبيا فقام الناس معها ومررت فيمن مر فانتبهت الى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول من ابوه هذا معك فسكتت فقال حتى رأيتها انا ابوه يا رسول
الله فاقبل عليها فقال من ابوه هذا معك فقالت انا ابوه يا رسول الله فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض من حوله يبتسم عنه فقالوا ما علمنا الا
خيرا فقال لها احصنت قالت نعم فامر به وحفر له حتى امكنه ان يستلم
بالحجارة حتى هذا الحبار جاء يسأل عن الرجيم فانطلقنا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا هذا حابيسأل عن الحبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اطيب
عند الله من المسك فاذا هو ابوه فاعتاه على غسله ولحده ودفنه وما ادري
قال والصلاة عليه ام لا اخرج ابو داود الرواية الثانية وذا رواية الاولى
ولم اجد لهذا قائلا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
فقال يا رسول الله انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو
افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة ووليدة فسألت اهل العلم فاخبروني انما على ابني جلد مائة وتغريب
عام وان على امراة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب
عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها

فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمت قال مالك والعسيف
الاجير اخرجه الجماعة قالت اتى ابو بكر برجل وقع على جاريته بكر فاجلده مائة واغرب عليه
نصف سنة بالزنا ولم ير ان يحصن فجلده الحد ونفاه الى فدك اخرجه الموطا ان رجلا من
اهل الشام اتى عمر بن الخطاب فذكر انه وجد مع امراته رجلا فقال ابو واقد
فارسلني عمر اليها وعندها نسوة حولها فاسمها فاخبرتها ما قال زوجها وانها لم توجد
بقوله فجعلت تنتهي استشهد ذلك لتتزع فابت الا مضيا ومضت على الاعتراف
فامر عمر بها فرجمت اخرجه الموطا قال يحيى ان عثمان اتي بامراة ولدت في ستة
اشهر فامر برجمها فقال له علي ما عليها رجم لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون
شهرا فاذا قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة فالحمل بقي ستة اشهر فالرجم عليها فامر عثمان بردها فوجدت قد
رجمت اخرجه الموطا قال سألت ابن ابي ذئب هل رجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم صلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري اخرجه البخاري ومسلم
ان عليا جلد يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله
ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الموطا البخاري

المرجع الثالث في اهل الكتاب

قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة منهم ورجلا زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا
نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما قال

فرأيت الرجل يحني على المرأة فنعيها الحجارة وفي رواية قال أتى النبي صلى الله عليه
برجل وامرأة من اليهود وقد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما
ونخزيهما قال فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاءوا بها فقالوا لرجل ممن
يرضون اعور اقرأ فقرأ حتى اذا أتى الى موضع منها وضع يده عليه قال ارفع
يدك فرفع يده فاذا فيه الرجم تابع فقال يا محمد ان فيها الرجم ولكنا نتكاتمه
بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يحنأ على المرأة يقيها الحجارة وفي احدى ان اليهود جاءوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة فرجما فرأيته من موضع الجنائز عند المسجد
هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري عنه قالوا ان حبرنا
اصاب الحبل من الوجه والجبيه وذكر الحديث كما سبق قال ابن عمر
رجما عند الباط فرأيت اليهودي احنى عليها وفي اخرى لمسلم الحجارة عنه
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء اليهود فقال ما تجدون في التوراة
على من زنا قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما وذكر
الحديث كما سبق قال ابن عمر لست ممن يرجمهما فلقد رأيته يحنأ عليها الحجارة
بنفسه واخرج الموطأ وابو داود الاول واحمد والترمذي فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية قال وفي الحديث قصة لم يذكرها
وفي اخرى لابي داود قال اني لممن يرجم اليهود فرجموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ان قال فانا فيمن رجمهما فلما وجد مس الحجارة فر يزلف حتى اتى
فاحلهم فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وساده فجلس عليها ثم قال
ائتوني بالتوراة فاتي بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التوراة عليها وقال
امنت بك وبمن انزلك قال ائتوني باعلمكم فاتي بفتى شاب ثم ذكر قصته
الرجم لحديث مالك عن نافع يعني الرواية الاولى قال فنا رجل من

اليهود وامرأة فعال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي بعث بالتخفيف
فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا فنتبع من السالف
قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا
ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدارسهم
فقام على الباب فعال انشدكم الله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون
في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا نحمم ونجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان
على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهما فلما رآه النبي صلى
الله عليه وسلم الظه الشدة فعال اللهم ان نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم
فعال النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله قالوا زنا رجل ذو قرابة من ملك
من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه
دونه وقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك ورجمه فاصطلحوا هذه العقوبة
بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احلم بما في التوراة فانزلها فرجما قال الزهري
فعلمنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا كان النبي صلى الله عليه وسلم منهم وفي رواية قال زنا رجل وامرأة
من اليهود وقد احصنا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد
كان الرجم مكتوبا في التوراة فتركوه واخذوا بالتجبيه بضرب مائة الحبل مطلي
بقار ويحمل على حمار ووجهه مما يلي دبر الحمار فاجتمع احبارهم فعنوا فوقفوا
آخرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سلوه عن حد الزاني وساق
الحديث قال فيه ولم يؤمنوا من اهل الكتاب منهم غير فلان وفلان فان
جابر
حاول فاحلهم اذا عرض عنهم اخرجه ابو داود قال جاءت اليهود برجل منهم
وامرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زنيا فقال ائتوني باعلم رجلين منكم

فانزه ماتى صورا فنشرها اتت بحدان امرهذين فى التوراه فالاخذ فى التوراه
اذا شهد اربعه اشهر راود ذكره فى فرجها مثل المرود فى المكحله رجما قال فما نعلم
ان نرجمهما فالا ذهب سلطانا فاتوهنا الفعل فذعار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشهود فجاؤا بهم فشهدوا اشهر راود ذكره فى فرجها مثل المرود فى المكحله
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما وفى روايه نحوه وفيه فردد عليه بالشهود
وشهدوا واخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهوديه اخرجه الترمذى

الباب الثالث
فى حد اللواط واتيان البهيمه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
قال الترمذى وكذا روى عن غير واحد من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وبه يقول غير واحد
اللوطيه ان يرجم ان عليا احرقهما والله اعلم بهما حديثا اخرجه
وعن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط اخرجه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتى عمل قوم لوط
اخرجه الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراه فى دبرها
اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل الى
رجل او امراه فى دبرها اخرجه الترمذى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى بهيمه فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمه فقال ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك شيئا ولكن ارى انه لما اتى ذلك
الفعل منها اوسفع بها وقد فعل بها ذلك اخرجه ابو داود قال ليس على الذى ياتى
البهيمه حد اخرجه الترمذى وابو داود

الباب الرابع
فى حد القذف

قالت لما نزل عذرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام النبى على المنبر فذكر ذلك وتلا الآيات
نزل من المنبر امر بالرجلين والمراه فضربوا حدهم وفى روايه عن محمد بن اسحق لم يذكر عايشه
قال فامر برجلين واثنين ممن تكلم بالفاحشه حسان ابن ثابت ومسطح ابن اثاثه قال
النبلى ويقولون المراه حمنه بنت جحش اخرجه ابو داود قال حملد عبد العزيز عبد الله
وفيه ما يخاف قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن عامر بن ربيعه عن ذلك فقال ادركت
عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان والخلفاء امام حرائرات احد احلد عبدا فى قريه
اكثر من اربعين اخرجه الموطا ان رجلين استبا فى زمن عمر فقال احدهما اللاخر
والله ما ابى ان ولا ابى بزانيه فاستشار عمر فى ذلك فمايل يقول مدح اباه وامه واخر
يقول قد كان لابيه وامه مدح سوى هذا فجلده عمر ثمانين جلده اخرجه الموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال رجل لرجل يا يهودى فاجلدوه عشرين
فان قال له يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا عا اخرجه الترمذى

الباب الخامس
فى حد السرقة وفيه اربعة فصول

الفصل الاول
فى موجب القطع

قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ادنى من ثمن المجن
ترس او مجفه وكان كل واحد منهما ذا ثمن وفى روايه يد السارق لم تقطع على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم الا فى ثمن مجن محفه او ترس وفى روايه قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا فى ربع دينار وفى اخرى قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا وفي اخرى
لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا هذه روايات البخاري ومسلم والبخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع في ربع دينار ولمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطع اليد الا في ربع دينار تما موقوفة له في اخرى قالت لا تقطع
يد سارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج الترمذي وابو داود الرواية الرابعة
واخرج ابو داود ايضا الرواية السادسة واخرج النسائي الرواية الاولى
والرابعة والخامسة والسابعة وله ايضا قالت قطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ربع دينار وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع اليد
الا في ثمن المجن ثلث دينار او نصف دينار فصاعدا وفي اخرى تقطع يد
السارق في ثمن المجن وثمن المجن ربع دينار وفي اخرى تقطع اليد في المجن
وفي احدى الروايات ان عروة قال وثمن المجن اربعة دراهم اخرجه الموطا والنسائي
ايضا قالت ما طال علي وما نسيت القطع في ربع دينار فصاعدا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلثة دراهم وفي روايته قيمته
ثلثة دراهم وفي روايه قيمته اخرجه الجماعة وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى
الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النساء ثمنه ثلثة دراهم وفي
اخرى للنسائي قيمته خمسة دراهم والصواب ثلثة دراهم قال قطع ابو بكر في
مجن قيمته خمسة دراهم وفي روايه قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النسائي والصواب الاول اخرجه النسائي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من قطع في مجن قيمته دينار او عشرة دراهم
هذه رواية ابي داود وفي روايه النسائي عن عطاء مرسلا قال ادنى ما يقطع فيه
ثمن المجن قال وثمن المجن عشرة دراهم د وفي اخرى مسندا قال كان ثمن المجن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم عشرة دراهم قالت ان سارقا قد
في زمن عثمان بن عفان اجرءه فاقومها عثمان ان بقوم فقومت ثلثة دراهم من
صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده اخرجه الموطا ان النبي صلى الله عليه
قطع في مجنه دراهم اخرجه النسائي د قال لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم
السارق الا في ثمن المجن وعن المجن يومئذ دينار وفي روايه عشرة دراهم وفي
اخرى قال من ثمن المجن ولم يعينه اخرجه النسائي قال وليس بما احب ان الحديث
صحيح عن اسيد عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة دراهم اخرجه النسائي د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا
يرون انه بيض الحديد وانه من الحبال ما يساوي دراهم اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت واعاد عليه مرتين او ثلثا فقال
بلى فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر
الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله
اللهم تب عليه هذه رواية ابي داود وعند النسائي مثله ولم يقل فاعاد عليه مرتين
او ثلثا وقال في الاخرى قالت ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن
زيد حب رسول الله صلى الله عليه فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه اتشفع
في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين كانوا قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي اخرى نحو بمعناه

ومنهم من يقول بنى اسد كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه وفي اخرى ان قريشا اهمهم
شان المراة التي سرقت في غزوة الفتح وفيه ان اسامة كلمه فقال وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله فقال اسامه استغفر لي يا رسول الله
فلما كان بالعشي قام فاختطب فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الذين
من قبلكم ثم ذكر الحديث وقال في اخره ثم امر بتلك المراه التي سرقت فقطعت
يدها قالت عايشه فحسنت توبتها بعد وتزوجت فكانت تاتي بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم ايضا
قالت كانت امراه مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقطع يدها فاتى اهلها اسامه فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
ذكر الحديث بحمانقدم واخرج الترمذي الرواية الاولى واخرج ابو داود الرواية
الاولى والثالثه والرابعه وله في اخرى قال استعارت امراه يعني حليا على السنه
الناس يعرفون ما يعرف هي فباعته فاخذت فاتي بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر بقطع يدها وهي التي شفع فيها اسامه بن زيد وقال فكلم رسول الله
فيها فاما لا واخرج النسائي الرواية الاولى وفي اخرى بنحو من هذه الروايات
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامه ان بني اسرايل هلكوا بمثل
هذا انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه الحديث وفي اخرى بنحو ذلك وفيه
قول عايشه عن توبتها ورفعها حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله في اخرى بنحو رواية
ابي داود الاولى وفيها فباعته واخذت ثمنه فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتشفع اهلها الى اسامه بن زيد فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقال
وجه رسول الله وهو يكلمه فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله وذكر الحديث
والخطبه وما قال النبي كما سبق وقال في اخرها فقطع تلك المراه ان امراة

مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت
يدها قال ابو داود رواه حريز عن نافع عن ابن عمر عن صفية بنت ابي عبيد لم يذكر فيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال هل من امراه تابه الى الله ورسوله ثلاث
مرات وذلك شاهد فلم يقم ولم يكلم وفي روايه عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد
قال فيه فسمعها هذه روايات ابي داود وفي روايه النسائي كانت تستعير
متاعا على السنه جارانها فتجحده وفي اخرى كانت تستعير الحلي للناس ثم تمسكه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست هذه المراه الى الله ورسوله ويرد ما استعير
القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال فاقطع يدها فاقطعها وفي روايه ان المراه كانت تستعير
الحلي ثم تجحده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعارت من ذلك حليا فجمعته ثم امسكته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انت هذه المراه وتودي ما عندها فامرا فلم تفعل فامر بها فقطعت
ان امراه من بني مخزوم استعارت حليا على لسان نار مجحدة فامر بها النبي صلى الله عليه
وسلم فقطعت اخرجه النسائي د

الفصل الثاني
فيما لا يوجب القطع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجه غير متخذ خبنه
فلا شئ عليه فيه هذه رواية الترمذي وزاد ابو داود والنسائي ومن خرج منه شيئا فعليه غرامه
مثليه والعقوبه ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤيه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
ومن سرق دون ذلك فعليه غرامه مثليه والعقوبه وفي اخرى للنسائي قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم تقطع اليد قال لا تقطع اليد في ثمر معلق
فاذا احمله الجرين فقطعت في ثمن المجن والقطع في ثمن الحبل فاذا احملها المراح
وقطعت في ثمن المجن وفي اخرى له ان رجلا من مزينه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يارسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال وليس في شيء من الماشية قطع الا فيما اواه المراح فبلغ ثمن المجن فيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات النكال قال يارسول الله كيف ترى في الثمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في شيء من الثمر المعلق قطع الا فيما اواه الجرين فما احد منى الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه الجرين او المراح فالقطع فيما بلغ ثمن المجن اخرجه الموطا ان عبد الرزق رد من طريق معمر عن يحيى بن حبان فوقه في خيط سنبله فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده فاستعدى على العبد الى مروان ابن الحكم فحبس مروان العبد واراد قطع يد العبد فانطلق سيد العبد الى رافع ابن خديج فسأله عن ذلك فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا في كثر الكثر الجمار فقال الجمار الرجل فان مروان ابن الحكم اخذ غلاما لي وهو يريد قطعه وانا احب ان تمشي معي اليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي معه رافع الى مروان ابن الحكم فقال احدث غلامك هذا قال نعم قال فما كنت صانعا به قال اردت قطع يده فقال له رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا في كثر فامر مروان بالعبد فارسل هكذا رواه الموطا ابي داود وفي اخري لابي داود بهذا الحديث وقال فيه فخلى مروان سبيله واخرج الترمذي والنسائي المسند منه فقط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في كثر ولا ثمر معلق ولا حريسة جبل ولا على خائن ولا في انتهاب ولا اختلاس اخرجه ابن ماجه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع اخرجه الترمذي والنسائي وفي روايه ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط عبد الله بن عبد الرحمن ابي حسين المكي

ط يحيى بن حبان

ليس على المنتهب قطع ومن انتهب بهيمة مشهورة فليس منا قال في هذا الاسناد قال رسول الله ليس على الخائن قطع وزاد في اخري ولا على المختلس قطع ان مروان ابن الحكم اتي بانسان وقد اختلس متاعا فاراد قطع يده فارسل الى زيد ابن ثابت ليسأله عن ذلك فقال زيد ليس في الخلسة قطع اخرجه الموطا وذكر زرين وزائدة احدهما قال ملك يعني ابن زيد ابن ثابت قال ليس في الخلسة قطع ولا في ثمر معلق قطع ولا في حريسة جبل قال جاء رجل الى ابن عمر بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامرأتي فقال عمر لا قطع عليه هو خادمكم اخذ متاعكم اخرجه الموطا عن الشهاب بن يزيد ان عبد الله ابن عمرو الحضرمي جاء غلام له وذكر الحديث وفيه سرق مرآة لامرأتي فمتها سوق دوكها ذ

ط ابن شهاب

ط ابن عمر

الفصل الثالث

في تكرار القطع

قال جيء رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم جيء به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق قال اقطعوه فاتي به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم احررناه والعشاء في بعير ومشاعليه بالحجارة هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي مثله الى قوله في الخامسة اقتلوه فانطلقنا به الى مربد النعم ثم حملناه فاستلقى على ظهره ثم نفض يديه ورجله فانصدعت الابل ثم حملوا عليه الثانية ففعل مثل ذلك ثم حملوا عليه الثالثة ففعل مثل ذلك فرميناه بالحجارة فقتلناه ثم العشاء في بعض رميناه عليه الحجارة قال النسائي هذا حديث منكر واحد رواته ليس بالقوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلص فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله

جابر

الحسن بن طلحة

ايما سرق قال اقطعوا يده ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابي بكر
حتى قطعت قوائمه كلها ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم بهذا حين قال اقتلوه ثم دفعه الى فتيه من قريش ليقتلوه منهم عبد الله بن
الزبير وكان يحب الامارة فقال امروني عليكم فامروه عليهم فكان اذا ضرب
ضربوه حتى يموت وهو احد الشاب ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل قدم
المدينة فنزل على ابي بكر الصديق فسكا اليه ان عامل اليمن ظلمه وقطع يده وكان
يصلي من الليل فيقول ابو بكر وا ويلا مالك بليل سارق ثم انه بيت حليا لاسما
بيت عميس فافتقده فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت اهل هذا البيت
الرجل الصالح ثم وجدوا الحلي عند صايغ فزعم ان الاقطع جاءه فاعترف
الاقطع او شهد عليه فامر به ابو بكر فقطعت يده شماله فقال ابو بكر والله ان دعاه
على نفسه استجيب لك سرقته اخرجه الموطا

الفصل الرابع
في احكام متفرقة

ان رقيقا لحاطب سرقوا ناقة لرجل من مزينة فانحروها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب
فامر عمر كثير بن الصلت ان يقطع ايديهم ثم قال عمر اراك تجيعهم ثم قال عمر والله لاغرمنك
غرما يشق عليك ثم قال للرجل كم ثمن ناقتك فقال المرئ لئت والله امنعها من
اربع مايه درهم فقال اعطه ثمان مايه درهم اخرجه الموطا قالت خرجت عايشه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مله ومعها مولاة لها وهي غلام ليتي
عبد الله ابن ابي بكر الصديق فبعث مع المولاتين بدرهم اجل فوجد عليه حريرة حمراء
قالت فاخذ الغلام البرد فمشق عنها فاخرجه وجعل مكانه لبدا او وبرة فخاط
عليه فلما قدمت المولاتان المدينة دفعوا ذلك الى اهله فلما فتقوا عنه

وجدوا فيه اللبد وكم يجدوا البرد فكلموا المرئين فكلمتا عايشه او كتبتا اليها واتهمتا
العبد فسئل العبد عن ذلك فاعترف فامرت به عايشه فرجم النبي صلى الله عليه وسلم
فقطعت يده وقالت عايشه القطع في ربع دينار فصاعدا اخرجه الموطا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش اخرجه ابو داود والنسائي
قال قال ابن عمر سرق وهو ابق فبعث به الى سعيد بن العاص وهو امير المدينة
ليقطع يده فقال سعيد لا تقطع يد الابق فقال ابن عمر اني قضاء الله وحدث هذا
فامر به ابن عمر فقطعت يده وبذلك قضى به عمر بن عبد العزيز اخرجه الموطا ان قوما
من الكلاعيين سرق فهموا متاع فاتهموا ناسا من الحاكة فاتوا بهم النعمان بن بشير
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم ثم اتوا النعمان فقالوا
خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان ما شئتم ان شئتم ان احرسهم فان
خرج متاعكم فذاك والا احدث لهم من طهوركم مثل ما احدثتم من طهورهم مثل
فقالوا هذا احملك فقال هذا حكم الله ورسوله اخرجه ابو داود والنسائي قال
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ليبل فقال لعلك انت اذا اصاب
الناس موبوءون البيت منه بالوصيف يعني الفتى قلت الله ورسوله اعلم قال
عليك بالصبر ثم قال حماد فهذا قال من قال يقطع يد السارق اذا دخل على البيت
بيته اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغرم صاحب
سرقة اذا اقيم عليه الحد اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
انه اذا وجدها يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاء اخذ ما استرقها وان شاء
اتبع سارقه فمضى ذلك ابو بكر وعمر اخرجه النسائي قال ابو الزناد كان الذي يدفع عن
السارق في عفة امر السنة فهو قال جئ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه اخرجه ابو داود والنسائي

قال كنا مع ابن عمر بن ارطاة في الحج فاتى بسارق فقال لاقطعنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر ولولا ذلك لقطعته هذا رواية ابي داود وفي روايه الترمذي مختصرا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو واخرجه النسائي مثلها الا انه قال في السفر ولم يذكر الغزو ان رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم رهبا وجاءا باخر وقالا اخطانا بالاول فاغرم علي شهادتهما واحدهما ذيه الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما اخرجه البخاري في ترجمة باب ان امراة من بني مخزوم سرقت فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بها فعاذت بام سلمة زوج النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها وقطعت اخرجه مسلم والنسائي واخرجه ابو داود عقب احاديث عائشة عن المراة المخزومية وقد تقدمت قال ابو داود ورواه ابو الزبير عن جابر ان امراة سرقت فعاذت بزينب زينب رسول الله وفي نسخة بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه فقالوا ما كنا نرى ان تبلغ هذا به قال لو كانت فاطمة لقطعتها اخرجه النسائي

الباب الثاني في حد الخمر وفيه فصلان

الفصل الاول في مقدار الحد وحكمه

ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو اربعين قال وفعله ابو بكر فلما كان عمر استشار

الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانين فامر به عمر اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الثانية واخرج ابو داود المثل الاول وزاد فلما ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد دنوا من الريف وفي رواية من القرى واريف ما رزين في حد الخمر فقال عمر رضي عبد الرحمن ان عوف رأى ان تجعله اخف الحدود فجلد فيه ثمانين واخرج مسلم ايضا نحو هذه الرواية ان عمر استشار في حد الخمر فقال علي اري ان تجلده ثمانين جلده فانه اذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الحد بجريدتين نحو اربعين قال مسند الطنه في الخمر اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشارب خمر وهو سكران فحثى في وجهه الرماد ثم امر اصحابه فضربوه بنعالهم وبما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا جلد ابو بكر في الخمر اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين في آخر خلافته وجلد عثمان الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اثبت معوية الحد ثمانين وفي روايه قال قال اطرا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الان وهو في الرحال يلعبن رجل خالد ابن الوليد ومنهم هو ذلك اذا تي برجل قد شرب الخمر فقال للناس الا اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمخصرة قال ابن وهب الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به وجهه اخرجه ابو داود قال كنا نوتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا وارديتنا ونعالنا حتى كان اخر امر عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالنعيمان عقير الرجل او ابن النعيمان وهو سكران فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من في البيت

ان يضربوه بما فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه اخرجه البخاري ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه
هذا لفظ الترمذي قال وفي الباب عن ابي هريرة وابن عمر وجرير وغيرهم ولفظ ابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا
فاجلدوهم ثم ان شربوا فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم وفي روايه فان عادوا
في الثالثه او الرابعه فاقتلوهم بهذا المعنى قال واحسبه قال في الخامسه ان شربها
فاقتلوه وهذا اخرجه ابو داود وعنبسه حديث معونه وفي روايه النسائي
عن ابن عمر وغير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه
ثم ان شرب فاقتلوه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكر فاجلدوه
ثم ان سكر فاجلدوه فان عاد في الرابعه فاقتلوه وفي روايه اذا شرب الخمر
فاجلدوه الحديث قال ابو داود وذا احدث ان عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
والشريد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند النسائي فاضربوا عنقه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاقتلوه وفي الثالثه او الرابعه فاتي برجل قد شرب فجلده ثم اتي به
فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة اخرجه ابو داود ان عمر قال
وحدث من خلان ريح شراب يعني بعض بنيه وزعم انه شرب الطلاء انا سائل عنه
فان كان مسكرا جلدته مثال فقال له انه سكر فجلده عمر الحد تاما اخرجه الموطا واخرجه
النسائي عن عتبه بن فرقد قال كان السعد الذي سرعه عمر فدخل ومما دل
على صحه هذا حديث السائب ان عمر جرح عليهم فقال اني وجدت من فلان ريح
شراب الحديث قال شهدت عثمان ابن عفان اتي بالوليد فصلى الصبح

ركعتين ثم قال اترون فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد
اخر انه رايه يقيء فقال عثمان انه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم
ياحسن فاجلده فقال الحسن ولّ حارها من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا
عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال
جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنه وهذا
احب الي اخرجه مسلم وابو داود واخرجه ابو داود ايضا مختصرا قال قال علي جلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقت في الخمر حدا وقال ان عباس شرب رجل
فسكر فلقي يمشي في الفج فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار
العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلها
ولم يأمر فيه بشيء اخرجه ابو داود قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لاقيم
على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات
وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه هذه رواية البخاري
ومسلم وفي روايه ابي داود قال كما اري وما علمت اري من مات عليه الحد
الا شارب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئا انما هو شيء
قلناه نحن سئل عن حد العبد في الخمر فقال لعمري ان عليه نصف حد الحر في الخمر
وكان عمر وعثمان وابن عمر يجلدون عبيدهم في الخمر نصف حد الحر اخرجه الموطا
قال عزب عمر ربيعة ابن اميه في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اعزب
بعده مسلما اخرجه النسائي امر مولا اسلم ان يأتيه بسوط جلديه وذلك بن
مطعون في جلد الخمر فجاءه بسوط لين فقال اخشن من هذا فجاءه بسوط قد قرأ اهاك هذا طرف
من حديث طويل قد اخرج اوله البخاري في ذكر من شهد بدرا وذل هذا القدر منه

زين في كتابه ولم اجده في الاصول الا ان الحميدي لما ذكر الطرف الذي اخرجه
البخاري من اوله وهو مذكور في مسند عمر وقد وقع لنا هذا الحديث تماما
بهذا الاسناد وذكر الحديث بطوله وكان في جملته هذا القدر الذي ذكره زين

الفصل الثاني

في الرفق بشارب الخمر

ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم احيانا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر فجلد فقال رجل
من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يوتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه
فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري وان رسول الله صلى الله عليه
اتى برجل قد شرب فقال اضربوه فقال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله
والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه ابو داود وفي رواية الى قوله
والضارب بثوبه وزاد ابو داود ثم قال لبعض من حوله اقبلنا عليه نقول اما اتقيت الله
اما استحييت من الله ثم انتقل فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن
قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه ا

الباب السابع

في اقامة الحدود واحكامها وفيه فصول

الفصل الاول

في الحث على اقامتها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يقام في الارض خير لاهل الارض من

ان يطروا ملسن صباحا وفي اخرى قال ابو هريرة اقامة حد في الارض خير لاهلها
من مطر اربعين ليلة اخرجه النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل القايم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب
بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما
ارادوا اهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا هذه رواية البخاري
ولابي داود نحوها ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال
لا يا رسول الله قال فنكت بقضيب كان في يده فقال استنكهته فقال ما شربت خمرا
فقام رجل فاستاك فوجد منه ريح خمر فقال اشربت خمرا وزنيت فامر به
فجلد الحد فلما ان جلد قال الا ان الله يغفر لكل ذنب الا ما كان من صاحب الحد
اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي بردة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله اخرجه الجماعة الا ابا داود
والترمذي وعن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب
فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال
بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه البخاري
وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب
فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال
بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه البخاري
وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب
فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال
بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه البخاري
وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب
فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال
بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان اخرجه البخاري

الفصل الثاني

في الشفاعة في الحدود

قال احمد سنا ابو المغيرة عمرو فرج لنا ثنا صفوان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل ومن خاصم

في باطله ويعلم المرتزق في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه
الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال زاد في رواية ومن أعان على خصومة بظلم
فقد باء بغضب من الله أخرجه أبو داود لغوي جعل له قد أخذ شارفا وهو يريد
أن يذهب به إلى السلطان فتشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى يبلغ
السلطان فقال الزبير لما سمعت الشفاعة قبل أن تبلغ إلى السلطان فإذا بلغ إليه
فقد لعن الشافع والمشفع أخرجه الموطأ قيل له أنه من لم يهاجر هلك
فقام صفوان بن أمية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق
فأخذ رداءه فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمر به رسول الله أن تقطع يده فقال صفوان إني لم أرد هذا يا رسول الله
هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل أن تأتي به هذه
رواية الموطأ وفي رواية أبي داود والنسائي قال نعم فأتى المسجد على حصيره
فلبث عن يمين درهما فجاء رجل فاختلسها فأخذ الرجل فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم
فأمر به ليقطع قال فأتيته فقلت أتقطعه من أجل ثلثمائة درهم أنا أبيعه وأنسئه
ثمنها قال فهلا كان هذا قبل أن تأتيني به وفي أخرى لأبي داود والنسائي نحوه وقال
ثم في المسجد وتوسد رداءه وفي أخرى للنسائي أن رجلا سرق بردة له فرفعه
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بقطعه فقال يا رسول الله فهل لك في
غير هذا قال نعم اذهب فهو لك فقال إنا لا نقطعه فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من شيء إلا والله يحب أن يعفى عنه ما لم يبلغ حدا من حدود الله أخرجه

الفصل الثالث
في درء الحدود وشبهها

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن

كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ
في العقوبة قال الترمذي وقد روي عنها ولم يرفع وهو أصح وفي روايته
مختصرا قال ادرءوا الحدود ما استطعتم أخرجه الترمذي ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود أخرجه
أبو داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما
بلغني من حد فقد وجب أخرجه أبو داود والنسائي قال يحيى أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم يقال له هزال وقد جاء يشهد على نفسه
بالزنا وذلك قبل أن ينزل والذين يرمون المحصنات ثم لما ثنى الرابعة شهد
فأحلدوهم يا هزال لو سترته بردائك كان خيرا لك قال يحيى بن سعيد فحدثت
بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي فقال يزيد هزال
جدي وهذا الحديث حتى أخرجه الموطأ إلى قوله وقد جاء يشهد إلى قوله فأحلدوهم
وفي رواية أبي داود عن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأقر عنده أربع مرات فأمر به فرجم قال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك
قال ابن المنذر هزال أمر ماعزا أن يأتي النبي فضمه

الفصل الرابع
في التعزير

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من
حدود الله أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود عن سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله عز وجل هكذا
أخرجه البخاري ولم يسم الصحابي قال الجمدي قال أبو مسعود هو راوه ابن نيار
وأخرجه الترمذي عن عبد الرحمن بن جابر عن أبي بردة بن نيار فسماه فقال

عائشة د
ابن عمرو بن العاص س
ابن المسيب ط
الزبير العوام ط
صفوان بن أمية د س
ابن المسيب ت
حمد هانئ بن نيار
عبد الرحمن جابر
أبو بردة

هذا التفسير يكون هذا الحديث هو الحديث الذي قبله وحيث لم يسمه البخاري
جعله الحميدي حديثا آخر لاحتمال ان يكون عنده اتى بروايته وقد بينا في علماء شاهد من ذلك

الفصل الخامس

في احكام متفرقة

حكيم بن حزام — قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستفاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان
تقام فيه الحدود اخرجه ابو داود عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابو امامة بن سهل بن حنيف — الانصار انه استشكى رجل منهم حتى اضنى فعاد جاءه على عظم قد خلت عليه جارية لبعضهم
فهش لها فوقع عليها فاخبر رجال قومه بعضهم بعضا خبر بهم بذلك وقال
اسمع ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قد وقعت على جارية دخلت علي
وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا احدا من الرهط الذي
هو به ولو حملنا الباب لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياخذوا له مائة شماخ فيضربوه بها ضربة واحدة رواه ابو داود
واخرجه النسائي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي باماء
قد زنت فقال ممن والت من المغنم الذي في خباط سعد فارسل اليه فاتي به محمولا فوضع
بين يديه واعترف فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوط فضربه وجلده لزنائه
سلام بن مسكين — وخفف عنه عن ابت ان انسا قال ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله ائذن
لنا فيها فلما صحوا قتلوا رعاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم
وقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت
قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبت بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثه حديث العرنيين فبلغ ذلك الحسن فقال وددت انه

لم يحدثه ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود اخرجه البخاري هكذا وقد يتعلم هذا الحديث
على وجه الرد باختلاف طرقه الى ما اخرجها البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي
واما اوردناه هذه الرواية هاهنا لاجل الزيادة التي في آخره من حديث الحجاج
والحسن وان لم نعلم عليه هاهنا الا علامة البخاري وحده وان كان متفقا عليه
الهياج بن عمران — ان عمران ابن له غلام فجعل لله عليه لئن مر به ليطعنن به فقال فارسلني لاسأل له
انس — فاتيت سمرة بن جندب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة
وينهانا عن المثلة فاتيت بن حصين فسألته فقال كان رسول الله يحثنا على الصدقة
وينهانا عن المثلة اخرجه ابو داود قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو هريرة — يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة اخرجه النسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه اخرجه ابو داود
علي بن ابي طالب — عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل
من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه
وعنه — فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه اخرجه الترمذي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن
المجنون حتى يعقل اخرجه الترمذي وابو داود وابي داود زيادة في طرق اخرى
عائشة — والخرف قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم
حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر اخرجه ابو داود والنسائي

الكتاب الثالث

في الحضانة

هلال الاسلمي وقيل السلمي — ان ابا ميمونة مولى اهل المدينة رجل مسن قال سمعنا انا جالس مع ابي هريرة جاءته
امرأة فارسية معها ابن لها وقد طلقها وزوجها فادعاه وطلبت له فقال لها ابو هريرة زوجي

يريدان يذهب بابني فقال ابوهريرة استهما عليه وطن لهابذلك فجاز وجها وقال من يحاقني في ابني فقال ابوهريرة اللهم اني لا اقول هذا الى مت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة فقالت يارسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني من عذب الما وعند ابي داود وقد سقاني من بير ابي عنبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذا امك خذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به اخرجه ابوداود واختصره الترمذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه لم يزد على هذا واخرج النسائي المسند منه مثل ابي داود عن ابيه عن جده ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به مالم تنكحي اخرجه ابوداود قال كانت عند عمر بنت الخطاب امراة من الانصار ولدت له عاصم ابن عمر ثم انه فارقها فجاء عمر قبا فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد فاخذ بعضدبه فوضعه بين يديه على الدابة فادركته جدة الغلام فنازعته اياه حتى اتيا ابابكر الصديق فقال عمر ابني فقالت المراة ابني فقال ابوبكر خل بينها وبينه قال نمار احفظه عمر الكلام اخرجه الموطا قال فخرج زيد بن حارثة الى مكة بابنة حمزة فقال جعفر انا احق بها انا احق بها هي بنت عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي احق بها وقال زيد انا احق بها هي ابنة اخي ولما خرجت اليها وسافرت وقدمت بها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال الخالة ام وكما في رواية قال الما خرجنا من مكة معنا ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فقال دونك ابنة عمك فحملتها فصر الخبر وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام اخرجه ابوداود

الكتاب الرابع

في الحيا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحوا من الله حق الحيا قلنا انا لنستحي من الله يارسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا واثر الاخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحيا اخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان وفي روايه مر على رجل وهو يعاتب اخاه في الحيا يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان اخرجه الجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحيا من الايمان والايمان في الجنة والبذا من الجفا والجفا في النار اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا والعي شعبتان من الايمان والبذا والبيان شعبتان من النفاق اخرجه الترمذي وقال العي قلة الكلام والبذا الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلا الخطبا الذين يخطبون وس سعوط في الكلام وسفسفون فيمن مدح الناس فيما لا يرضي الله هو حسان بن حريث قال سمعت عمران ابن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير فقال بشير بن كعب انه مكتوب في الحكمة ان منه وقارا ومنه سكينة وفي روايه ومنه ضعف فقال عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحفك وفي روايه قال الحيا خير كله او قال الحيا

كل خير الشك من الراوي اخرجه البخاري ومسلم عن ابي الاسود عن عمران
واخرجه ايضا مسلم وابو داود عن ابي داود بهيم ان يزيد العدوي عن عمران
وفي اخر رواية ابي داود قال فلنا يا ابا محمد انه ابه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انها ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت اخرجه البخاري وابو داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استحيا من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا كرهه عرفناه في وجهه اخرجه
البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا
وخلق الاسلام الحياء اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه اخرجه الترمذي

الكتاب الخامس

في الحسد

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق اخرجه البخاري
ومسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل
اتاه الله القرآن فقام به اناء الليل واناء النهار ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفقه اناء
الليل واناء النهار اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل والنهار
فسمعه جاره فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل
اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان
فعملت مثل ما يعمل اخرجه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب

اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم
قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم
على ما تحابون به افشوا السلام بينكم اخرجه الترمذي عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من الحرص على المال
والحسد في دين المسلم وان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وفي
رواية اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار العشب اخرجه

الكتاب السادس

في الحرص

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص
على العمر وفي رواية يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ
شاب على حب اثنين حب العيش وقال طول الحياة وحب المال اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا
في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وهذا طرف من
الحديث الذي تقدم في كتاب الحسد الا ان ذلك ذكره وذين ولما احد في
الترمذي الا هذا الحديث وهو في الحرص فذكرته هاهنا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذه رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي لو كان لابن ادم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث قال يسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديا من ذهب لاحب ان

يكون مثله فلا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس
فلا ادري امن القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر وفي
رواية لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري ومسلم قال سمعت ابن الزبير على المنبر وهو
يخطب يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان لابن
آدم اعطي واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا
ولا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه البخاري
والله الموفق للصواب

ترجمة الابواب

الواو لما جاء ولم يرد في حروف الهجا

حلوا الشعر في كتاب الحج من الطاء في الزينة من الراي

الحرابة في الدعا من الدال

الحلي في الزينة من الراي

الحنا في الزينة من الراي

الحلق في الصحبة من الصاد

الحمام في كتاب الطهارة من حروف الطاء

الحيض في كتاب الطهارة من حروف الطاء

الحمامة في كتاب الطب من حروف الطا

حسد الموت في اكتساب الفضايل من حروف الفاء

الحشر في كتاب القيامة من حروف القاف

الحساب في كتاب القيامة من حروف القاف

الحوض في كتاب القيامة من حروف القاف

الحسن في كتاب الموت من حروف الميم

والحمد لله وحده

باب الحب في الله وحب الله للعبد
مذكور في كتاب الصحبة

شرح غريب الحاء

كتاب الحج

الباب الاول والثاني

الحج في اللغة القصد الى شيء لجعله الشرع مخصوصا بقصد معين ذي شروط معلومة

الراحلة وهي لغتان فتح الحاء وكسرها وقد قرئ بهما القرآن الراحلة الجمل والناقة السديد

مرورة العمرة الحلق مما يرد يحمل عليه الصرورة الرجل الذي لم يحج قط وذلك المراد العمر من الاعمار وهو الزمان في الاصل يقال اعتمر فلانا اي زاره وهي في الاستعمال الشرعي

الحج زيارة البيت الحرام على الشرائط المعروفة الحج اللام وهو تفعل من الحشج

المواقيت والحج الاثم والصيق المواقيت جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل والموضع والمراد به هاهنا الوقت والمكان اللذان يحرم منهما الحاج ومثنى اليه

الاحرام الاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او العمرة وباشر اسبابها وشرطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد ونحو ذلك والاصل فيه المنع فان المحرم ممنوع من هذه الاشياء واحرم الرجل

يهل اذا دخل في شهور الحرم واذا دخل الحرم الاهلال رفع الصوت بالتلبية والمراد به في احاديث الحج جميعها انه وقت ما يعقد النية بالحج او العمرة فانه حينئذ يرفع

شعثا صوته ملبيا يقول لبيك اللهم لبيك الشعث جمع اشعث وهو البعيد العهد

مدهنون بمشوح الشعر وغسله الادهان استعمال الدهن والاصل مدتهنون فادغم

لبي الثاني الدال واصلها الدال اللبية ان يقول لبيك اللهم لبيك وما ورد به

الرمي الشرع من الفاظ التلبية يوم الرويه هو اليوم الثامن من ذي الحجة قال الجوهري

حتى يوم الرويه لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد المهل موضع الاهلال يعني به

الميقات وموضع الاحرام قرن المنازل موضع يطرق يمكة وهو ميقات اهل نجد والمشهور

فيه سكون الراء والذي تقرءه عمر بن ابي ربيعة وبعض اللغويين يفتحون الراء وهو وادي سنهم ذي الحليفة واخرج

عن بعض ابناء ابراهيم الفقعة انه قال يروى بالسكون والفتح وقال الملهم والملم ميقات اهل اليمن

المصر المدينة وربما سميت بها الكوفة والبصرة الجور الميل عن القصد اطاف به اذا قاربه والمراد به

الميا اسم مدينة بيت المقدس تخفف الياء الثانية وتمد الحاء وقد تشدد البرنس

قلنسوة طويلة كان الزهاد يلبسونها في صدر الاسلام الورس بيت اصفهان باليمن ورس

يخلق من العصر للوجه ويصبغ به الثياب العفار بالضم والتشديد شيء يعمل للمدين تعفر ال

حيشا بقطن وملون له ازرار يزر بها على الساعدين من البرد تلبسه المرأة في بيتها

وقيل يعطى بها اللفان والاصابع وقيل هو ضرب من الحلي المدرطين مستحجر

المعصفرات الثياب المصبوغة بالعصفر وهو نبت اصفر معروف الخلوق ضرب

من الطيب احمر واصفر الاقاما مصدر راقيت الثوب اقيه اقا اذا لاثه في

غسله الجلباب الازار الافاضة دفع الحجيج من عرفة ومزدلفة ولا تكون

الافاضة الا بسير في كثرة الدرية ضرب من الطيب مجموع من اخلاط احل المحرم

حل الحلال ضد الحرام حل احلالا ومحلا لا يعني اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل محرم

الاحرام اي حلال يقال انت حل وانت حرم والحل ايضا ما جاور الحرم وحل الهدي يحل

حله وحلولا اي بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره واحل الرجل اذا خرج الى الحل واحللنا

اي دخلنا في شهور الحل الوبيص البصيص والبريق يفيض يفوح واغسله

الريح فشبه لذعه ما يفوح من طيبه بالريح والنضوح ضرب من الطيب فاما الخلوق

المحمة المهملة فال ولا يقال منه مفعل ولا يفعل قيل النضح بالخاء المعجمة الاثر

يعني في الثوب وغيره وبالمهملة الفعل وقيل النضح والنضخ سواء تقول نضحت

حرم — الفتح بالفتح وضحت الضبع بالكسر وضحت الرجل بالفتح اذا ربحت والرواية هنا هنا بفتح الحرم بضم الحا وسكون الراء الاحرام وبكسر الحا الرجل المحرم يقال احل
محلل — وانت حرم صمدت الحج اذا جعلت عليه المدر او صمدته بالزعفران ونحوه
بالسك للدلك — اذا الطخته السك نوع من الطيب معروف الليد هو ان يلبد بسيج شعره
ويجعل فيه شيئا من الصمغ ليلزق ولا شعث في الاحرام الشرة بفتح
الشين والرا الما المجتمع حول النخلة كالحوض تحمير الراس تغطيته
معت — الدهن المعت المطيب بالعت وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى يطيب
العرن امار يك — قربا البعير العصادان الجبتان على جانبها لتعلق عليها الكره المهار الحبل الذي يجعل
العسل — العسل بكسر العين ما تغتسل به من خطمي ونحوه وبالضم اسم الفعل وبالفتح
رجل سقفه — المصدر الرجل مشرح الشعر وتغتسله الشقفة نوع من مشاط
رى — يعرض في مقدم الراس واحد الصدغين وتيب يده فهي موتوه وقد تيبها اذا
واصابه وت والعامة تقول وتى وهو ان تصيب العظم وصم لم يبلغ الكسر
وهم بني بها — وهم بفتح الهاء ذهب وهمه اليه وبكسرها غلط بني بزوجته اذا دخل بها
الموسم — والمستعمل في اللغة بني عليها قال الجوهري وابنى بها الموسم مجتمع الحاج
اعرابيا جافيا — سمي بذلك لانه معلم لهم فكانه مفعل من الوسم الاعرابي ساكن البادية وهو
موصوف بالجفا والغلظة لبعده من مجاورة الاكياس ومعاشرة اهل الحضر
الحصف — خصف نعله يخصفها اذا اطبق طبقا على طبق واصل الخصف الجمع والضم
نفرة قائمة — عرت الصيد اذا اصبته بسهم او غيره فعقلته انه اي حبسته وجعلته
يتقطع — ثابتا في مكانه اقطع الشيء اذا احدثه ليغسل والمراد ان يحال بينه وبينهم
طلق يمين — الشاء والسبوط والطلق بفتحين والسفنا موضعان وقوله قابل السفنا اي بلون
اتانا — ذهبت الغابة عنها الاتان الانثى من الحمير ولا يقال اتانة كذا قال الجوهري

الاستنوا افتعال من سنوي اللحم اذا دردحله فحلوه وقد جاء في حديث اخر وعي به احد
شقي الدبيحة يقول صدت الصيد واصدت غيري اذا حملته على الصيد واغريته
العاقيب جمع عقوب وهو ذكر الحجل حطت الشجرة بالعصا حطا اذا ضربتها
وقها واسم الورق المتناثر الحط وهو من علف الابل الاباعر الذكور والاناث
من الابل واحدها بعير نشدتك الله اي سالتك به الفطيمة لتاله حمل
والادجوان الاحمر السديد الحمرة خلج في صدري من هذا الامر شيء اذا ازعجك
به وذلك الخالج اوسقة التي ترف واسرع والوسق الشرعة خاطف الطي
الخائف الذي الحي وشيء في بوله لا يريبه اي لا يزعجه ولا يعرض اليه
المعقور المعقول او المجروح الصيف والقديد اللحم المملوح المجفف في الشمس
سمي صيفيا لانه يصيف في الشمس ليجففه الرجل من الجراد بكسر الراء وسكون الجيم
القطة منه المعروف في جمع سوط اسواط وسياط والاصل فيه سواط
سواط فلما تحركت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء ربعت لجالها في اسواط وسكون
ما قبلها قالوا اسياط شاذ وقد جاء في جمع ريح ارياح شاذا وجمعها المطرد رياح
ورياح النزه للدواب شبه العطسة يقال نزت الشاة اذا طرحت من انفها
شائلة اي افعالها ما تحون نفست المراة بفتح النون وضمها اذا ولدت
والفتح وحده اذا حاضت استنفرت المراة الحايض اذا شددت على فرجها
خرقة وعطفت طرفيها الى شيء مشدود في وسطها من قدامها ومؤخرها ماخوذ
من نفر الدابة وهو ما يلزق تحت ذنبها المناسل جمع منسل وهو المعقد وامور
الحج كلها مناسله العقور العصوص تقول يعني فاعل وهو من ابنية المبالغة
والمراد به كل سبع عاقر كالكلب والاسد والنمر ونحوها العادي الظالم
المحاوز الحد في العدوان والمراد به الذي يعدو على الانسان من السباع

استوروا حمار — شقي الدبيحة
اصدم — العاقيب
حطت — الاباعر
الاشل — للظهار
خلج — يوسق حامل
لا يريبه معقود
ضعيف
رجل
باسباطها
نزه جيب
شائلة نفست
واستنفرت
المناسك
العقور
العاد

الحاج وقاله فتشريثه الجناح الاثم واصله من حج اذا مال الرحلة البعير الذي يحمل الرحل عليه
وزوده زاده وادانه ومايركبه وزوده بعيره اذا زرع منه الفردان جمع فرد وهو دويبة
كله بفتح اللام معروفة تكون في ادبار الابل ونحوها الحلة والجمع الحلم العظيم من الفراد الديدان
البره والمراد به في الحديث موضع مخصوص بين مكة والمدينة العرر ركاب
الرحل الذي يركب به الابل اذا كان من جلد فان كان من خشب او حديد فهو رحاب
يوجب أرتالا اوجب الحج علي نفسه اذا باشر مقدماته كالاحرام والتلبيه ط اللغوم ارسالا
اسعلت اذن اي متتابعين قيما بعد قوم اسعلت به راحلته اي نهضت به حاملة له الدارس
يستلم الاعلام بالشيء والمراد به الاستلام لمس الحجر الاسود وواحد الاركان ويسيجي
لبيك يمانيا بعد مستقضي د لبيك لفظ يجاب به الداعي وهو في تلبيه الحج اجابة لدعاء
الله تعالى الناس الى الحج في قوله واذن في الناس بالحج ناتوك وحالا على كل
ضامر ومعنى هذه الشبه لبيك اي مره بعد مره وهو مرادف بالمكان اذا اقام به كانه
سعديك قال اقامة على احسانك بعد اقامة سعديك من الالفاظ المرونة لمسيك
ومعناها اسعادا بعد اسعاد والمراد ساعدت علي طاعتك مساعدة بعد مساعدة
الرغى الكلا وهما مصدران على المصدر الرغي والرعيا فالضم مع القصر والفتح مع المد
لمعت الملبج كالنعا والنعما ومعناها الرغبة لمعت الشيء اذا حدته ونحلته منه المعارج
المراقي والدرج وهذا اللفظ من صفات الله تعالى قال عز من قائل ذي المعارج
فرد والمراد بها مصاعد السما ومراقيها اي هو صاحبها قد بمعنى حسب ونلا رها
الاستلام هو لك لتاكيد الامر يعنون بالشريك الصنم يريدون الصنم وما اهلوا الا لات التي تلون
عنه ونحوه والدور التي كانوا يدورون بها اليه ملك الله تعالى وذلك معنى قوله
يتيدان الهدي ملكه وما ملك يتيدان اي يصلان امرها علي حالها ولا يطلانه الهدي ما يهدى
الي البيت الحرام من النعم واحدها هديه وفيه لغة اخرى هدي تورث قبيل وواحاه

هديه بتورث قبله تقول اهديت الي البيت هديا وهديا البدنة الناقة او البقره
تجمله سميت بدنة لانهم كانوا يسمنونها والبدانة السمن والاكتناز وقيل البدنة اللون الا
من الابل خاصة العاق الانثى من اولاد المعز الجزع الذكر من اولاد المعز اذا بلغ اربعة
اشهر والانثى جزعه الاستاق افتعال من الشائق القرن في الاصل قرنه الخوالي يمسن قرنه
الرويثي د والشد الموضع المرتفع في العقبه وقرنه موضع سنوح ديمه د تنبيه

الباب الثالث

افراد الحج هو ان ينوي الحج مفردا عن العمرة يقول لبيك حج مفرد القران في الحج ان يجمع الافراد القران
بين الحج والعمرة بنيه واحده ويقول لبيك حجه وعمره والشافعي يفضل الافراد وابو حنيفه
يفضل القران هذه الالفاظ منها اثنتان كثيره احدهما ومعناها الذباب الشخص المطلوب باهناء جمعها
الكلات جمع بلزة وهي الناقه الفتيه من الابل والتجميع حط بضرب بالدفين وبالماء شخ بارات
وبوجر الحمل يقول خفت البعير يخفح في الدابة العلف ولا يقال الجفح التمتع بالحج
له شرائط منها وقوفه في الوقت والمراد ان يكون هذا محرما في اشهر الحج بعمره فاذا وصل الي البيت التمتع
واراد ان يحل ويستعمل ما حرم عليه من محظورات الحج كالنكاح والطيب وغيرهما ويسمى
فسيحله ان يطوف ويسعي ويحلق او يقصر ما حرم عليه الي يوم النحر ثم يحرم بالحج احراما جديدا
ويقف بعرفه ويطوف ويسعي ويحل بعد ذلك من الحج فيكون قد تمتع بالعمره في زمن
الحج اشتوا اللغه في سوا اي اقطعوا ويقال بت الامر وابته اذا قطعه وفصله
العرش جمع عريش والمراد بها بيوت مكه وانما سميت بذلك لانها كانت عدائا
تنصب وتضال وسمي ايضا عروشا واحدها عرش اراد بقوله سلم علي يعني
الملائكه كانوا يسلمون عليه فلما التوى مرلوا السلام عليه يعني ان الكلي مكروه كانه يقول
ترك التوكل والتسليم الي الله تعالى والصبر علي ما يبتلي به العبد وطلب الشفاء من عند الله
تعالى وليس ذلك قادحا في جواز الكي وانما هو قادح في التوكل وهي درجه عاليه

حب الطواف وراس ما شوه الاسباب الحب ضرب من الحبق سريع الاطواف جمع طوف

والطوف مصدر طفت بالشيء اذا دررت حوله وهو والطواف بمعنى الافاضه

قلد ذكرت فيما تقدم قلد الهدي ان يجعل في عنقه اعنانة اي شيء كان

الحزور علامة انه هدي الحزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الحزور واللفظه

مبرور وصحيح الحج مونته الحج المبرور هو الذي لا مخالطة شيء من المآثم

عرلت ذي الحج تم نقصه وجعله عمرة ثم يعود فيحرم بحجته عرلت المرأة اذا حاضت

ليلة الحصبة المحصب الموضع بالشعب الذي بينه وبين منى نحو من ميل وكان موضع نزول النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان سنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب

اخ النحور والمحصب ايضا موضع الجمار يعني وليس هذا النحر بالمكان الواجب

سر الدر للكاذب فاجر وللمذنب بالحق فاجر الدر جمع درة وهي العشرة من ظهر البعير يقال

عفا الدبر دبر البعير بالكسر ودبره القتب عفا الشيء اذا زاد وكثر ومنه الوبر وبر الابل واما الزوائد الاخرى وهي عفا بمعنى اندرس والارض المتروك

حلت العمرة المعتمر والمشي ما يؤثر منها كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم حتى تنسلخ فلذلك معنى قوله

ودخل صفر حلت العمرة لمعتمر كان يدخل صفر تنسلخ الاشهر الحرم وهي ذو القعده وذو الحجه والمحرم الدين الطاعة ودان فلان بدين هذا اذا اخذ به

دان بدينهم وتابعه واقتدى به قال الخطابي اختلف الناس في ما دل ذلك فقالت طائفه ان العمرة واجبه والبه ذهب الشافعي وقال اصحاب الرأي ليست واجبه واحتجوا لما على ذلك بقوله دخلت في الحج فسقط فرضها بالحج وقال الموجبون ان عملها قد دخل في عمل الحج والاجر على القارن الزمن احرام واحد وقيل بل معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان الجاهليه لا يعتمرون في اشهر

دخلت العمرة في الحج

باهشته الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكنايه عن الله وقوله المعرفه بالامور

يقال الضرل والضرل والضرل بمعنى وما ضر بضير صار وما ضر بضر صر

لا يضرك

يوم الفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والفر الاخر هو اليوم الثالث

الفر الاخر طهرت

طهرت المراه اذا حاضت

طهرت المراه

السار والسياره الحلوه والغنا معنى عقرى عقرها الله ومعنى حلقى حلقها الله اي اصابها بالعقر ويوجع في راسها فما مال راسها اي اصابها في راسها وقيل

حلقى

عقرى حلقى اي مسوسه مودية ولا ادروه الحلوون غير مضمون وهو عند اهل اللغه مضمون يقول لو علمت في اول امري ما استقبلت من امري ما علمت في آخر امري ما استدبرت ما استدبرت الهدي

لو استقبلت من امري ما استدبرت ما استدبرت الهدي

الهدي معي اي لا حللت على هديا واسعرته وقلدته وسقته بين يدي فانه اذا سار سار الهدي راحلي حتى يحر وانا بعد الايوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمره من ظن انه يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج قال الخطابي انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القول اصحابه تطييب قلوبهم وذلك انه كان يشق عليهم ان يحلوا ورسول الله محرم ولم يحب بهم ان يرغبوا بانفسهم عن نفسه ويتولوا الاقتداء به فقال عند ذلك هذا القول لابعدد انفسهم ولعلموا ان الفضل لهم ارادهم اليه قال وقد يستدل بهذا من يرى ان التمتع بالعمره الى الحج افضل من الافراد والقران وقيل بل كان قوله هذا مع تطييب قلوب اصحابه دلاله على الجواز وان ما فعلوه جايز وان لولا الهدي لفعلته احصنها

احصنها اي ازدهاها والحصف المرداء

حسنها

السلب ما يتقرب به الى الله عز وجل واراد به هاهنا

سلبين

الحج والعمره حسرت اللثام عن وجهي اذا سفرت وكشفت

احرى بطء الراحلة اي تسيرها

بعله الراحلة اي تسيرها

ظهرانيه بعرب جبل البعير رجله ومراده عائشه الاكمة الموضع المرتفع من الارض انثنا امر المروه وهي التي في الاصول والثبت الصحيح ضرب من الطيب

الاكمة

الند متصح

تقال نضحت البيت بالماء اي رششته قوله ثم الى ذي الحليفه متصل وصم راس الميم

الباب الرابع

الرمل سرعه المشي والهرولة

وهنتهم اي اضعفتهم ودعلتهم

وهنتهم ان رملوا

اشواط جلهم الاشواط جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف بالبيت الجلد

اطواف الصبر والقوة الاطواف جمع طوف والطوف مصدر طفت بالبيت اطوف به

استامن اضطبع طوفا طوافا استامن الرجل طلب الامان الاضطباع المامور به في الطواف

هو ان يدخل الرداء من تحت ابط اليمين ويجمع طرفيه على عاتقه الايسر ويرد مكشوف الايمن ويسمى ذلك ايضا الضبعين وهما لحمتا الابط

الغفاطا الغف جمع غفة وهي الدودة البيضاء التي تكون في انف الغنم والابل اطاهلهد

الاستلام وثبت وانما هو وطاو الهمزة فيه مبدلة من الواو ومثل وقت وافت الاستلام افتعال من السلام المخففة كما يقال اقترات من القراء وذلك ان اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحاء ومعناه ان الناس يخونونه ويغشونه وقيل هو افتعال من التلام بمعنى السين جمع سلمة

حجيا وهي الحجر تقول استلمت الحجر اذا مسسته كما تقول النخلة من النخل يقال لحيت اعجل اياك اليمن بالشيء حفاوة وحفيت به فانا به حفي اذا بالغت في اكرامه والعناية به اي اعجل

اسبوح هذا اسبوع اللد واعراضه بعد اعلد حتى كانه باليمن دانت بموضع هذا السبع

الضبت سبع مرات ومنه اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام الضبت وزنها اي اقدرت

الرطبطاط المسعى الشد العدو والمراد بالبطحاء ههنا بطن المسعى المحصباء الحصباء

الاضاب عشوه اي كثروا عليه واردحموا قال الخطابي قد جاء في بعض روايات هذا الحديث الاضاب فان كانت محفوظة فهي جمع نضب وهي الاصنام التي كانوا يضعونها

يدعون ويتعبدونها قال والمشهور في الروايات الاضاء والله اعلم يدعون يدفعون

يهرولون ويطيرون الذي جاء في سائر الحديث يأمرون سعيهم الراء على الهاء ومعناه ظاهر من الاكراه والذي رأيته في كتب العربية تقديم الهاء على الراء ومعناه يهرون ويسرعون وهو اشبه بقولهم يدعون من الاكراه وهذا رأيته في كتاب ليس بتقديم الهاء على الراء اما رواية مسلم التي اخرجها الحميدي وهي التي قرأتها

وقلت منها فانها من الاكراه ويدل على صحة النقل ان هذه اللفظة لم يذكرها الحميدي في شاب غريبه عند ذكره شرح يدعون فانه سيشرح يدعون ولو كانت يهرولون لذكرها عقيب ذكره يدعون لانها لفظة تحتاج الى شرح وبيان فلهذه لم يذكرها ويدل على انها يهرولون انها جاءت في بعض طرق هذا الحديث مسلم يهرولون وليس بالكثير والله اعلم اصل هذه الكلمة ان تقول اما لافاعل هذا بالاما له امالا ومعناه ان الامر ذلك الامر فافعل كذا ادلج السارى اذا سار من اول الليل وادلج اذا سار في اخره ارث عن بابك دعا عليه كانك تقول ارس عن بابك سقطت ارابك وهي جمع ارب والارب العضو والمراد سقطت عن بابك اي حزة سقطت يقال حز الرجل حز وجهه اذا سقط لوجهه فحز فلان حزة من الناس اي مقردا منه صنف كان بعيد في الجاهلية والاهلال رفع الصوت بالتلبية اي قالوا يهلون لمناة محون لهاة المحج الماشي وهو الخروج من الاثم والضيق المحرمة ما جعل الى انف البعير من شعر الحلقة لتقاد به والزمام للناقة كالرسن للدابة فجعل بدل انفها لتقاد المذكر موضع الذكر يقال ارهقت الصلاة اذا اخرتها الى وقت الاخرى والمراد به في الحديث اذا ضاق عليه الوقت حتى يخاف فوت الوقوف بعرفه اجحفت الناب اذا ردد ذلك القطوا التي وقع طرف اذنها وامثل قائمة التي صلى الله عليه وسلم مقطوعة الاذن وامثلها الثنا لها الازلام القداح التي كانوا يستقسمون بها توجب التي اذا قتلته واعمدت بفعله

الباب الخامس

الحمس جمع خمس وهم قريش واصلها الشجاعة والبسالة يقال وطن بالمكان اذا اقام فيه فهو واطن والجمع وطان وفطين والوطن سنن الوارد وسنن على حذف المضاف اي سنن بيت الله المشاعر جمع مشعر وهو المعلم

حرمت مناسكنا حرمت مناسكنا

حرمت مناسكنا حرمت مناسكنا

مهرا التقي والمراد به معالم الحج البعير هاهنا السير عند الهاجرة وهي شدة الحر الانظار
حمل بقية التاخير الحمل احمال الرمل وهو ما اجتمع منه واستطال وارتفع الغث
اليجمع كل ما نبغله المحرم اذا حل من الخلق والتقليم والطيب ونحو ذلك جمع اسم علم
للاذخر وسمي به لاجتماع ادم عليه السلام بحواء هنا حاجا عن ابن عباس
فجاج واغت الفجاج جمع فج وهو المسلك والوفاق راغت الشمس اذا مالت عن وسط
ثبير السماء وهو وقت الزوال ثبير جبل عند مكة والمعنى ادخل بها الجبل في السروق
اي في نور الشمس لانهم كانوا لا يفيضون من هناك الا بعد ظهور نور الشمس
على الجبال يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت وقهرت
الايضاع هنا السير اي نزوع الخزيقال اغار يغير اغارة اذا اسرع ودفع في عنوه الايضاع
على الحذف ضرب من سير الابل سريع الحذف بالحاء المعجمة ري الحصاء يطرق الالهام
بالجاء الخيل والسنابك او غيرها من الاصابع الايجاف حث الركاب على السير والرعة
العنق نص فيه العنق ضرب من السير سريع العنق ضرب من سير الابل سريع وهو فوق
فجوة ارضع الفجوة المتسع من الارض او ضع اذا اسرع في السير وقد يقال
المعرس المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر اواخر الليل نزله للاستراحة
كليح ذوالها كليحت الدابة اذا جدبت راسها الباء ومنعتها من الجماح وسرعة السير دنوى
قادمة الرحل البعير في الموضع الذي يعرق من قفاه خلف الاذن وهو موشه لان الرحل هو
الكور الذي يركب به البعير وقائمة الحشية التي تقدمه عن ترله قرنوس السرج
انا بعمرا فعلت لمثل هذا اي الان اعتم القوم اذا دخلوا في العتمة وهي طلمة اول
ضعفة الليل الضعفة جمع ضعيف يريد بهم النساء والصبيان والمرضى ونحوهم
اعيله اعيله بتصغير اعلمه قياسا ولم يجئ كما ان اصيبه تصغير اصبية ولم تستعمل وانما
حمرات المستعمل صبيه وغلمه الحمرات جمع حمر والحمر جمع حمار

اللطح بالحا المهملة ضرب لين بطن الكف الابنى بوزن الاعيمي تصغير الابنى بالطح الفاذا اتى
بوزن الاعمى وهو جمع ابن امراة بنطه اي بطنه حطمة السيل دفعته والمعنى في بنطه حطمه
الحديث ان يدفع قبل دفع الناس التغليس الغلس وقت الغلس وهو ظلمة اخر الليل تغليس
الطعن جمع طعينة وهي المراة مادامت في الهودج والطعان الهودج على الجمال كان الظعن
منها النساء ولم يكن وهو ايضا جمع طعينة للمراة المسطاط الخيمة الكبيرة دون الكراديس

الباب السادس والسابع والثامن

الحمار الحمى الصغار وبه سميت حمار مكة وهي المواضع المعروفة بهذي ترمى الحمار
بالجمار اسهل الرجل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن ايام التشريق فصل ايام التشريق
في الايام التي تلي عيد النحر وانما سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون بها لحوم الاضاحي
اي يقطعونها ويقددونها وتشريق اللحم تقديده وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما
نغير وقد مر ذكره وقيل سميت بذلك لان الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس
لحتيت الوقت اي طلبت الحين وهو الوقت الصهبة من الالوان وهي في الابل محض صهبا
من الدري لخالط بياضه حمرة وذلك ان يعبر على الوبر وبعض احواله الاستمار ري
الحمار واستعمال الحمار في الاستنجاء ايضا والتوالد توريع الشيء فسمنه الاستمار توريعه
وتعريقه البدن جمع بدنة وهي ما يهدى الى البيت من الابل والبقر وقيل من الابل البدن
خاصة النسك هاهنا الذبح العضير احد اطراف الشعر بعض او غيره سلم قرت
مشقص نصل طويل ليس بعريض وقيل هو سهم له نصل عريض وقيل اراد بالمشقص مشقص
هاهنا الحلم وهو اشبه بهذا الحديث الذبح بكسر الذال ما يذبح وهو المراد ههنا فلاح
وبفتح الذال الفعل عفص شعره لواه على راسه وادخل اطرافه في اصوله ليلا يمشر عفص
تاسيد الشعر قد تقدم ذكره وانما جعل على من لبد او عفص او صفر لئلا يحلق دون التقصير لمد وجب عليه
ان هذه الاشياء في شعره من الشعث والغبار فجعل عليه الحلق عقوبة له اكلاف

النواصي اثم للحلق النواصي جمع ناصيه وهي شعر مقدم الراس المحلقون الذين حلقوا شعورهم
يوم الحديبية والمقصرون قد ذكر قال الخطابي وانما خص المحلقين بالدعاء
وقدمهم اولا لانه كان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ليس
معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن كان معه هدي
فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق وحده وامن ذلك
من اعلمهم واحبوا ان يأذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة
النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما رأى منهم بدء الاحلال كان التقصير في نفوسهم
اخف من الحلق فمالوا الى التقصير فلما رأى رسول الله ذلك رحمهم في الدعاء
الحج وقدم عليهم من حلق وبادر الى الطاعة ثم جمعهم بعد في الدعاء الحرج الاثم والضيق
الادواء تفتح الادواء افعال من الرض القطع كانه يقطع بالمراض والمراد به الغيبة التطيح
مقصص المعرف بالطيب الاظفار من استعماله وظهور اثره عليه القص ليس القميص المعروف
تشعثت شهود عرفة في الحج تشعثت اي دخلت شعاف قلوبهم فشعثتها وهو حجاب القلب
وسعيت فشعثتها تشعثت تعرفت بهم واخذتهم كما اخذ من الاراوا المذاهب
تشعث وتزين انها تقشع الاذا استشروظهر وتزين الراس هي الطفاير من الراس

الباب التابع

عشره كانت العرب تنذر النذور فتقول ان كان كذا وكذا ابلغ شاة كذا وكذا
فعليه ان يذبح منها من كل عشر كذا في رجب وكانت تسمى العتائر واحدها عتيره
والعتيره منسوخة وانما كان ذلك في صدر الاسلام قال الخطابي العتيرة تفسيرها
في الحديث انها شاة تذبح في رجب هذا الذي يشبه معنى الحديث وليس لحكم الدين
واما العتيره التي كانت تعرفها الجاهلية فهي الذبيحة تذبح للاصنام يصب دمها
الرجبيه منحه على رأسها الرجبيه هي العتيره وهي منسوبة الى رجب المنيحه ناقة او شاه

تعار للسمع بها لينهار تعاد الى صاحبها اشعار الهدي تقليده بشيء يعرف به انه هدي
هدى هما يشتقون اسمه الهدي ويرسلونه والدم يسيلونه فيعرف انه هدي فلا
تعرض اليه الاستشراف هو ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل
الشمس حتى يستبين الشيء والمعنى في الحديث امرنا ان نختار العين والاذن فنتأمل
سلامتهما من افة تكون بهما التي مر ذوات الظلف والحافر مما دخل في السنه
الثالثه ومن ذوات الخف ما دخل في السنه السادسه والجمع ثنيان والانثى
ثنيه والجمع ثنيات ده كبش اطحل اذا كان بياضه اكثر من سواده وقيل هو
الذي البياض ده الفحيل هو الذي يشبه الفحولة في بنائه وعظم خلقه وقيل هو
المجرب في ضرابه والذي يراد من الحديث انه اختار الفحل على الخصي والنخعه
وطلب نتاجه الجزيعه القطيعه من الغنم وفي حديث اخر مجزوعة التي اقتسموها
واصله من الجزع القطع هذا اذا روي الجوهري الجزيعه بنون التشبيه فيما اراه من
نسخ كتابه على احد الوجهين والذي جاء في المجمل بالنون فارس الجزيعه بنون التصغير وكذا
ما ذكره الجوهري انسه والله اعلم ولكل منهما وجه خرج عليه المسنه التي
لها سنون والمراد الكبيره التي ليست من الصغار الجذع من الشاة ما دخل في السنه
الثانيه ومن البقر والحافر ما دخل في الثانيه ومن الابل ما دخل في الخامسه والانثى
في الجميع جذعه والجمع جذعان وجذاع وجذعات العقود من اولاد المعز
مارني دوني والي عليه حول الطلع الحمل والطالع الغائر في مستنبته
النقي مخ العظم يقال اعنت الابل وعنزها اذا اصاب فيها نقي ويقال هذه ناقة منقيه
وهذه لا تنقي العجف بالتحريك الهزال والضعف شاه مقابلة اذا قطع من
مقدم اذنها قطعه وتركت معلقة فيها كانها رنمه والمدابره التي قطع فيها
ذلك من قبل موخر اذنها واسم الجلده فيها الاقباله والادابره الشرقا

خرقا الذي شق اذنها وقد شرقت الشاة بالكسر فهي شاة شرقا اخرقا من الغنم التي في
عضبا اذنها خرق وهو ثقب مستدير العضبا المشقوقة الاذن والمكسورة القرن
ثرما مصفره ثرمت الشاة اذا سقطت ثنيتها المصفره المستاصله اذنها قطعا تميت بذلك
ان صماخها صمر من الاذن اي خلا والصماخ ثقب الاذن وكليب بالسين والصاد
الخطا المشيعه لغتين الخفا المخوصة العين المشيعه هي التي لا تتبع الغنم من الهزال
الاشعار والضعف وفي اذانها شعث وراهما فما بها تشيعها الاشعار وتقدم ذكره انفا
سلت مثله سلت الدم عنها اي مسحه المثله الشهره وتسويه الخلقه بقطع الانف ونحوه
هنه الكفا تورثها هنه اي حالا اسطروا بها وحاجه بهم الكفا الرجل اذا رجع مضرفا تورث الشي
الراجن اي اقتسمته وذلك لخروجها الراجن الشاة التي الف البيت وتناس باهله
عناق لبن وتقال باللام ولبن في غير الشاء العناق الانثى من ولد المعز واصا فيها قال
فلم يعد اللبن اي انها بعد رضع ممن ترعيه على اللبن والمرعى لم يعد ان فعل اذا لم
لجاج المذيه لجاجا زان فعله اللجاج السكك والطرق جمع لجج المذيه السكين
اتحفتها تحفت السكين اذا حددتها بالمسن وغيره مما يستحج به حدها وذلك اتحفتها
موجين بالنار الماء والنار متقاربان الوجا خوالخصا وهوان يوجد الكبش فترض
يوم النحر حصياه ولا يقطعا وقيل هوان تقطع عروقهما ويتركا خالهما يوم النحر هو اليوم الذي
يلي يوم النحر سمي بذلك لان الناس يعرسون فيه بمنى وقد مر غوامن طواف الافاضة
زلق جنوبها والحز فاستراحوا وقروا الازدلاف الاقتراب زلف الشي اذا قرب وجبت
غبر دفت جنوبها اي سقطت الى الارض لانها تخر قائمه الغابر الباقي يقال جاءت دافه
ويحملون من الاعراب وهم من يردمنهم المصر يقال دفت دافه منهم حملت الشي
الوكل حسنا واجملته اذا ذبته الوكل دسم اللحم ودهنه الحسم اسم لجماعة الانسان
هجرا والجزوا اللاذين لجدته الهجر الخنى من القول والردي اخرجوا من الاجراي اطلبوا به

الاجر والثواب ولو كان من الخبار لهان بتشديد النا والخبار في الحبا الاسم لان
يبعها فاسد انا توكل ونتزق منها والطول الغنا والسنا ارجحت لانه دور الاول فارجحت
والشاه اذا اعيت حار امرها الضي الى الرجف عيت بالشي اذا عجزت به في امره يعي بشانها
تقال عي وعي بالاظهار البان والادغام ومثله قوله تعالى وحي من حي عن بينه
ابدعت الشاه اذا انقطعت عن السير بملال اوضلع جعل لفظها عما كانت مستمره ابدعت
عليه من عاده السير ابدا عا اي انشا امر خارج عما اعتيد منها قال الخطابي ولذا كل منها
يشبه ان يكون انما حرم عليه وعلى اصحابه حسما لباب التهمه لئلا يعلوا بان بعضها
قد ارهف فيحرمونه اذ لما على اكل لحمه الاسحتا المبالغه في السوال عن الشي لا يحسن
اصحبت الشاه وغيرها اذا اعانت وتبعت صاحبها البطا والابطا في الاصل فاصحبت البطا
المكان المتسع من الارض يسمى به مواضع مخصوصه قوله وان يريد به وان قال وان
كانت بذه لانه لما امره بركوبها وكره القول عليه انها بدنه قال وان فذكر حرف
الشرط وحذف ما بعده لان الكلام قبله يدل عليه ويلك كلمه تقال لمن يهلك ويلك
عليه فعله مع حرد وغضب ووبح يقال لمن وقع في ورطه العض صوف مصبوغ وبح يجلب عهن
ذو الوان وقيل هو الصوف مطلقا البدعه الشي المبتدع الذي لم يسبق به وهو في بدعه
الشرع كل ما لا يوافق السنه ولم يجر به عاده من عوايد الشرع الا ان منه حسنا
وليس بمكروه ومنه قبيحا وهو المكروه وقد مر تفسير هذا فيما مضى من الاداب
مستقصى اوجب الزم نفسه او هو من وجبت جنوبها اي سقطت وقد ارادت بالتمره اوجبت
او من قولهم اوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب له الجنه او النار والجنيب من الابل نوع
منها معروف وهو من خيارها البره حامله تاون في اذف البعير يشد بها الزمام البره
الفاطر ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر واحدها فطبه وجوز ان يكون
هذا النسب فيها الى الفطر وهو هنا الجبل من القاس واختاصه بذلك لان الفطر

الاباط الحلة اهل مصر وسكانها الاباط ضرب من البسط واحدها بط الحلل جمع حلة
لذبه ولا تكون الحلة الا اذا كانت ثوبين من جنس واحد كريم النحل من كلم عليه
جزارتها وبعر عناده وهذا حث على اختيار الهدي والاضاحي الجزاره ما يلحق الجزار
من الذبيحه عن اجزائه

الباب العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر

الاحصار المنع يقال احصره المشلطان او المرض اذا منعه عن مقصده وحصره اذا
اذنه حسبه اذنه امر بالذبح وهو العرب والهاها السكت زيدت لبيان الحركه
عرق العرق بفتح راوه وكسر والفتح افصح وهو مكان معروف بسبع ستة عشر ميلا
مايسع تهامات الاسع جمع قله للصاع والصاع اربعه امداد على اختلاف المذهبين النهامات
هوامك السناقط والاشعار الهوام جمع هامه وهي الذبب كالقمل ونحوه مما يكون
مدين مدين السعر والدين المد مقدار تسع رطلا وثلثا بالعراقي عند الشافعي
شكلا ورطلين عند ابي حنيفه الشكله موضع مرتفع من الارض وكذا بفتح الكاف
آله عماره دائمه اعلامه وبعضها مفصودا من اسفلها الاكمه مكان مرتفع من
الحصب الارض كالتل والرابيه الحصب موضع بمنى وموضع بالابطح والحصب النزول
الصدر به والمراد الابطح وقد تقدم ذكر ذلك الصدر رجوع المسافر من مقصده
يصبي ومنه صدور الوارد على الماء اذا سربت وعادت منع الانسان ملحت الابط
بجلبان الى الخاصره جلبان السلاح القراب بمافيه وقيل القراب الغمد والجلبان شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته
وعلقه من اخره الرحل واسطته وبدرونى بضم اللام وتشديد الدال وهو
طهور الحمر الشعث اوعيه السلاح ظهور الحمر كنايه عن لزوم البيت وترك الخروج الشعث
النقل البعير المعد بشرح سنامه وغسله النقل الدار للطيب واستعماله

الحج رفع الصوت بالتلبيه والحج سبب لان دما الهدي الرحل الشرج الذي يركب به الحج الحج على رحل
على الابل ويجوز انه اراد به القتب يعني انه حج راكبا على قتب او لوبر وانه لم يحج في محمل
ولا في هودج محراه الفحل الشبيه التي لا شعر عليها كان شعرها قد ذهب عنها اي السنبه
حلو وابل وفيل في منسوبه الى السنت وهي جلود الفرا المدبوغه سفر كل شيء سفر
حرفه بالعرض وطرفه كجانب الوادي والنهر وغيره وكل شاكل شيء حرفه الخليج طيح
جانب النهر كانه محتلج منه اي مقطوع الغريض نزول المسافر اخر الليل نزله فوس
للاسفار احراد للنوم الكثيب جمع كثب وهو ما اجتمع من الرمل وارتفع دحا كثيب فدحا
السيل فيه بالطاء اي دفع وروى اليه بمعنى الحصبا وسطها فيه حتى حفى شرف الرحا
الرحا هو ما ارتفع من ذلك الحمان والرحا موضع في ذلك المنزل العرق منزل
الارض سبخه تنبت الطرفا الرحه النخره الطويله الروثه موضع في طريق مكه رحبه الروثه
من المدينه البريد مسافه من الارض معتبره قيل انها فرسخان وقيل اربعه فراسخ سجي بريد
مشرحا في كتاب الصلاه مستوفى الفسحه الرابيه الملساء الغليظه الذات قصب
الرضم حجاره مجتمعه وجمعها رضام وواحد الرضم رضمه السلمات نخل واحدها رضم سلمات
سلمه وجمعها السلم يقال علا الرجل يسنمه علوا اذا رمى به اعلى الغايه وكل مرتفع علوه هرشي
علوه هرشي كمان وكراعه طرفه الفرضه ما الحدر من وسط الجبل وسفحه وفي
مسترعه النهر فرضته البطح المتسع من الارض اللعه كالرابيه وقيل هو محض بطح لعه
من الارض وهو من الاضداد

الباب الرابع عشر

الصفحه القطعه من الشيء الاستنان التسوك بالسواك العنبه الطائفه بضعه بضع سنين طائفه
هي التي قد خرجت عن حد اخواتها في الناب والنوى هي نادره بين الناجه الناجه
ضرب من الملاحف المشوجه المشجب اعواد مركبه يوضع عليها الرحل المشجب

واستعرى والثياب استشار الحائض هو ان تشد وحمها بخرقة عريضة تو تعوطها فنهاني شي
الصوا احرقد شدينه على وسطها لتمنع الدم ان يخرج ويقطر الصوا اسم ناقة رسول
صيغا الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن صوا الا ان الصوا في المطوعة الاذن توب صيغ اي
محرشا مصبوغ فعيل بمعنى مفعول التحريش الاغراء ووصف ما يوجب عتاب المسئول
كلمه الله عنه وتوبيخه كلمة الله تعالى هي قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان
لا يوطئن فرشكم احدا معنى قوله لا يوطئن وشلم احدا تكرهونه اي لا ياذن لاحد من الرجال ان يحدث البهن
بالفعوته وكان الحديث من الرجال الى النساء من عادات العرب لا يرون ذلك عيبا ولا يعدونه
رسيه الى ان ترك ابه الحجاب وليس المراد بوطي الفرش نفس الزنا لان ذلك محرم
على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لما لزم الضرب فيه
ضربا غير مبرح انما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد الذي اصفعه
حبل المشاه اما الحبالى الناس يريد بذلك ان يشهد الله عليهم الحبل واحد حبال الرمل
وهو ما استطال منه مرتفعا شبه رمام اقته اذا جمعه اليه وكفاها عن السرعة
مورل الاجل مدة المشي المورل ما لون بين الرجل يضع الالف رجله عليه تقال ورل وورل
ولم يسح محففا ومثقلا الشحيح الصلاء وقيل هي القافلة من الصلاة اي لم يصل بهما سفره
وسما طعن رجل وسيم لمنظر جميل الطعن جمع ضعينة وهي المراة في الهودج والهوادج
عبر انهوا رجل ايضا يعني طعينه الغابر الباقي الزرع الاستنقا الترجل تسريح
تردع الشعر توب رديع اي صبيغ وقد ردعته بالزعفران والمراد الذي يوثر
صبغه في الجسد فيصبر من لونه

كتاب الحدود

مغرجير يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء فتحها مع الاضافة فيهما واصله من الغرب وهو البعد
موثق يقال دار غربة اي بعيدة المعنى هل من خبر جديد او حاد من دار بعيد الموثق الماسور

المسدود في الوثاق رجل اوقيد الوساد المخدة ازله حمله على الزلل وهو الذنب وساده فازله
والخطا والزلل الصواب والثاني من الامور الحنه هاهنا بمعنى الاحنة وهي العداوة الجنة
قال الجوهري والاقتاح هذه وقال الهروي هي لغة رديه وتلجات وقال الخطابي ويشبه ان يكون
مرهب ان مستعود في صلته من غير استتابة انه راي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا انك رسول لضربت عنقك حلما منه بقتله لولا عادة الرسالة قال طرفه وارتفع العلة
امني فيه ذلك ولم يستانف له حكم سائر المرتدين لان ابن النواحة كان داعية مسيلمة
خلاف عزه من اتجه اليه فلهذا استتابهم دونه بنا منه على ان امر مسيلمة عند الرسول
بالتوبة وانه لا يصدق في توبته الضرع الحائف اراد انا اهل ما شيه وباديه ولسنا اهل ضرع
من اهل المدن والحصون انما عيشنا من اللبن والريف ارض فيها زرع وخصب والجمع اهل ريف
ارياف استوخمت ارض كذا اذا لم توافق مراعيك الدود من الابل ما لا استوخما بارد
الى العشره الحرة ارض ذات حجارة كانها اسم لارض بظاهر المدينه الحره
معروفه شم العين هو ان تحمي لها مسامير الحديد وتكلبها ليذهب بصرها الاجتا شم اعينهم اجتوى
مثل الاستخلام يقول احتوت موضع كذا مثل استوخمته وليست المقام فيه تابقا
وهو افتعلت من الجري الام في الحوف الغائب الذي يعرف الاثار ومنه الغايب
الذي يعرف الانسان بصاره من الشبه رجل النهار اذا ابتغ سمك عينه اذا رجل سمل
نفت خلاه محاه اللقاح جمع لحة وهي ذوات اللبن من الابل وقيل اولات الحمض لقاح
لدم الارض اذا عصفها بول فيه الحسم هو اذا قطعت اليد او الرجل لتوب ليقطع يلدم حسمهم
الدم التترب التغير والاستقضاء في اللوم والتعنيف الجهر الزنا الوالد جمع يرب جرب والد
والمراد في الامه اراد بقوله كتاب الله ما انت على عباده من الحدود والاحكام وغير كتاب الله
يرد به القران ان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه تحلها اي تعتقها الحاجة العصابة تحلها عصابه
من الناس المعتوه المخبول المصاب بعقله البز اللعب اعرس الرجل بامراته المعتوه يعترس

اذا دخل لها قال ولا يقال عرس والعامة تقوله وناجا في لفظ الحديث كذلك

ركي الرجل الركي جمع ركيه والركية البير الاعرابي الكريب والمراد به هاهنا القذر

فاحشة الفاحشة الفعلة القبيحة شرعا والمراد به هاهنا الزنا يقال تفحش الشيء اذا صار رهاجا

املا في طلب الاثر يقال افعل ذا املا لا يعني ان لم تفعل هذا فافعل هذا وقد تقدم شرح ذلك مستقصى في باب الحج

اذا لقه اذا لقه الامر اذا بلغ منه الجهد والمشقة حتى قلق

وطيف الخيال وطيف البعير رضفه الاخير بفتح الخاء والضاد وكسر الخاء الابعد

خلف اعقل احلف الجنون خلف فلان فانا اذا اقام بعده اعقل وعقل كثير اللحم

الكشه القليل من اللبن فاذا حلب وكل اجتمعه من طعام او غيره لبنا كان او غيره

الشلاوة هذا هو كشه الشلاوة للذي فان فحت التاء همز وان ضممتها همزت هذا الايض اذا برد وتكلس ويقال لمن مات وذهب انه ايضا قد شلن اشلد اي اسالك

الشلل

رعت وقد تقدم معناه مستوفى رعت عن الشيء اذا اقلعت عنه وتركته

لحيني احنا عليه لحيني اذا الب عليه بقتله بقسمه شيا بودنه وحاني لحاني فاعل يقال منه ورايت في معالم السنن للخطابي في معنى هذا الحديث عند الفراغ من شتمه ماهذا احكايته قال قلت هكذا قال لحيني والمحفوظ انما هو حنا اي يكب عليها يقال حنا الرجل يحنو حنوا اذا اكب على الشيء قال الكميت

اعزه لو شهدت غداة بتم حنوا العابدات على وساد

قال هذا اللفظ من الخطابي يدل ان اللفظة بالجاء المعجمة ولعل راويه ان كان ذكر اما رواه الناس فانها بالجيم وقد ذكرت معناها والله اعلم

لحمتم

الكحيه كذا رواه الناس فانها بالجيم وقد ذكرت معناها والله اعلم لحمتم الوجه فسودته وجعله كالحممة وهي الفحمة الكحيه قد مر شرحه في متن الحديث

وقال الخطابي يشبه ان يكون اصله الفمر يقال حبابة فاجبا اي اربدع وارخر فعلت الغمر هما قال والكحيه ايضا ان تلبس راسه فيحتمل ان يكون المحمول

على الحمار اذا فعل به ذلك تكشر راسه فسمي ذلك الفعل كحيها قال وقد يحتمل ان يكون من الحبه وهو الاستئصال بالمكروه واصل الحبه اصابة الجبهة يقال حبهت الرجل اذا اصبت جبهته

المدارس موضع الدرس والقراءة الخ فان يقال اذا رمته وقال هو ما طبه الغارقة وقيل الاالتاط الالحاح والمشاده السؤال اسره الرجل قومه الذين يقوى بهم من الاسر القوة اسنا افعل من السب وهو الشتم ان اريد بالبيضة بيضة الدجاجة فالاجماع على ان كل قطع سارها فيه وان اريد بها الحوذة فان ثمنها يبلغ الدرهم نصاب القطع الحبسة ما يحمله في حصك وقيل هو ان يأخذه في حبسة ثوبك وهو ذيله واسفله الحرين موضع التمر الذي يجفف فيه مثل البيدر للحنطة منهم من يجعل الحريسة النسرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق ومنهم من يجعلها المحروسة يعني ليس فيما حرس في الجبل اذا سرق وقطع لانه ليس بموضع حرز وحريسة الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى مأواها المراح بضم الميم الذي تاوي اليه الماشية ليلا قوله فليس منا اي ليس متابعا لنا في فعله هذا ولا منتسبا الى ملتنا في هذا الفعل حاسه الودي العرس من عروش النخل قيل ان الكبر والخايط البستان من النخل الكثير جمار النخل والنمر المعلق هو الذي بعد شجره الخلبة التي تخلس المهوب المسلوب مربد التمر الموضع الذي يجمع فيه بيت القراد اتاه ليلا يعني انه سرق الحاج في الليل الرديق العبيد والاماء المراح ضرب من رود التمر الشن الضعف من كل شيء ابن العبد يأبق اذا هرب مهوا بق الوصيف العبد والمراد ان الموت يلتمر حتى يباع موضع قتر بعيد عاذت النخات واحمت الجريد سعف النخل الطلا بالمد والكثير عصير العنب اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه وبعض العرب يسمي الخمر

الطلا

واطرافها الخ طلاّ الحركتين موضع الحركة ذا ان البرد يلون موضع السكون الخ الطريق
ودنية القادورة والسكلة ودية الفتيل اذا اعطيت دنية القادورة وكل فعل اذا قيل فتح يستدرك
صحة وجهه بين الناس قوله من يبد لنا صحته وجهه اي من يظهر لنا فعله الذي لخفيه
وراءه اهلك كان وجهه فرعظاه فلشنه مرايناه الدعراء واحدة الزعارير وهي الاباطيل
وعادات السوء والمعنى ان عادة السوء التي هي عاده تومل وهي العدول عن
الحق والعمل بالباطل فرعرضت لك فعملت بها ودل لك ان اسلم كان عبد الحاويا
استهموا لا يقطع غرة الاسهم طلب السهم والنصيب والمراد به الاقتراع غرة السوط
اخوذ على يده عذبته اراد انه جريد فيه قوة وحقا لانه لم يستعمل يقال اخذت على يد فلان
ردغة الخبال اذا منعته عما يريد ان يفعله ردغة الخبال عصارة اهل النار والردغة بفتح
حميصة الذال وسكونها الماء والطين الحميصة ثوب اسود من خز او صوف
اتم اذروا تم فلان دينه على فلان اذا قسطه ياخذه دفعة دفعة الذر الدفع قال
ذرى الهبات الحطيئة قال الشافعي في تفسير الهبة من لم تظهر منه رسية وفيه دليل على ان
لفافوا التعزير الى الامام وهو مخير فيه تعافوا امرا لبعض وهو التجاوز عن الذنب اي
يستفاد استفطروا الحدود فيما بينكم ولا ترفعوها الى فاني متى علمتها اقمتها يستفاد
اضني يستفعل من التوء وهو القصاص اضني الرجل اي نزل به الضنا وهو السقم
والمرض العثال عذق الرطب وهو الانتقال على الدال القمر من العيس

كتاب الحضانة

الحضانة مرفوعة حاضنة الصبي هي التي تقوم عليه في تربيته وتتولى امره الرطانة بفتح الراء
انتهاء الحاقي وكسرها الهلام بالمجيئة الاستهام المقارعة حاقتني بنار عمي حتى
حوا حويت الشيء اذا ضممته الى نفسك

كتاب الحياء

يعني ما وعى الماكول والمشروب وقوله والراس وما حوى يعني السمع والبصر واللسان البطن وما وعى
والمراد به الحث على الحلال من الرزق واستعمال هذه الجوارح فيما يرضي الله تعالى
البذا بالفتح والمد الفحش الحفا الساعد عن الناس والغلظة عليهم البذا الجفا
الغراره مصدر غر يغر ومنه غرار اذا كان متفاوتا مطمعا وضده الحذ ومنه الحديث الغراره
الاحرام من عزم الامر اي ليس بذي عزم يتخذ وتفاد العي القصور في البيان العي
والنطق بما في النفس الشعثه القطعة من الشيء والمراد انها قطعان متفاوتان شعبتان
القاف البيان قد جاء ذكره في الحديث واما حقيقته فانه صدا العي وهو القدرة البيان
على الكلام والنطق بما في النفس وايصاله الى المخاطب في احسن صورة والمنهي
عنه انما هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس
وكانه نوع من العجب ولذلك قال فيه وبعض البيان لمه ليس كل البيان مذموما
الملذم منه ما كان واقعا هذا الموقع والا فالبيان في نفسه محمود السكلنه سكلنه
فعله من السكلون الفحش القبيح من الكلام والبذي اذا قلت للرجل ايه بغير التحش ايه
تنوين فانت تسترذله من الكلام واذا وصلت بنيت فقلت ايه حدثنا واذا قلت
ايها فانما تامر بالسكوت هذا الكلام لدنا وبلان احدهما ظاهر وهو المسهور والمعفاء اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدث به نفسك من
اعراضها سواء كان حسنا او قبيحا وهذا قاله امر ومعناه توبيخ وتهديد والوجه
الثاني يقول اذا لم تر في فعلك امثا ان تستحي منه اي ليس هو من الافعال
التي تستحي منها فاصنع منه ما شئت كما قد اذا لم تر في افعال حرجا
على نفسك الصواب فافعل منها ما شئت والمراد بقوله ان هذا مما بقي من كلام
النبوة الاولى يعني ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء الاولين فانه
لم يرفع ولم ينسخ في جملة ما نسخ من شرايعهم العذرة الكلمة وهي ابدا توصف العذرة في خدرها

شانة بالجيم وخدر العروس موضعها التي يصان فيه عن الاعين الشين العيب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حرف الخاء
ويشتمل على خمسة كتب

الكتاب الأول
في الخلق

قال الا ان احرما او صان به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز قال يا معاذ احسن خلقك للناس اخرجه الموطا بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابعثت لاتمم حسن الاخلاق اخرجه الموطا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم اخرجه ابو داود قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله اخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الى قوله خلقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن والله يبغض الفاحش البذي وفي رواية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة اخرجه الترمذي واخرج ابو داود منه قوله ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احلم الي وازركم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي والعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون اخرجه الترمذي قال اقمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من المسئلة الا الهجرة كان احدنا اذا هاجر سئل

ط معاذ
ط مالك
د عائشة رضي الله عنها
د ابو هريرة
د ابو الدرداء
جابر
م ابن عمرو العاص

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال وسألته عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس عليه اخرجه مسلم والترمذي د قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي د

الكتاب الثاني
في الخوف

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة اخرجه الترمذي د ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال اني ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف اخرجه الترمذي د قالت ما رأيت رسول الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم زاد في رواية فكان اذا رأى غيما عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيت غيما عرف في وجهك الكراهة قال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا مطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ادري لعله كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى يوم الريح او الغيم عرف ذلك في وجهه واقبل

ابو هريرة
انس بن مالك
ع عائشة

وادبر واذا مطرت سري به وذهب عنه ذلك قالت عايشه فسالته فقال اني
خشيت ان يكون عذابا بعث على امتي وبقول اذا راي المطر رحمه وفي اخرى قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت
السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه وعرفت ذلك عايشه
فسالته فقال لعله يا عايشه كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا هذه روايات البخاري ومسلم واخرج الترمذي الرواية الاخيره
والرابعه واخرج ابو داود الرواية الاولى وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا راى ناشئا في افق السماء ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ
بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قال كان الريح اذا هبت عرف ذلك
في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري د قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها
ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيها ملك واضع جبهته لله ساجدا والله
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله والله لوددت اني شجره تعضد وفي روايه ان ابا
ذر قال لوددت اني لبنت تعضد وروي عن ابي ذر موقوفا اخرجه الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا اخرجه البخاري والترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمه
ما قنط من جنته د اخرجه د

الكتاب الثالث

في خلق العالم وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول

في بدو الخلق

قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا
البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين تغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا
لنتفقه في الدين وللسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن
شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض ثم كتب في الذكر كل شيء ثم
اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك قد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب
يقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم وفي روايه لوددت اني لم اقم لها
اخرجه البخاري واخرج الترمذي الى قوله فاتانا يا رسول الله د قال قلت يا رسول الله
اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على
الماء اخرجه الترمذي وقال قال احمد قال يزيد الفارسي اي ليس معه شيء قال سمعت عمر
ابن الخطاب يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدو الخلق حتى
دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه اخرجه
البخاري د قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال
له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد اخرجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق
الله الجهل قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا ارذل الا فيك
احب الخلق الي اخرجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك
من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام اخرجه
ابو داود

عمران بن حصين

ابو رزين العقيلي

طارق بن شهاب

ابي كعب

ابن مسعود

جابر

ابو داود

الفصل الثاني

في خلق السماء والارض وما فيهما وكل ما بينهما من العلوية

الجوم والانار ع

العباس بن عبد المطلب د

قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم السماء التي فوقها ذلك وذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اصلافهن وركبهن ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء والله عز وجل فوق ذلك اخرجه الترمذي وابو داود د

حماد وعبد الله

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه يوما اذ مرت سحاب فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذا هذا السماء موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سماء اخرى حتى عد سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك العرش وفي حديث ابن مسعود وفوق ذلك الماء وفوق العرش والله فوق العرش لا تخفى عليه شئ من اعمال بني ادم ثم قال اتدرون ما هذه الارض قال احسبها اخرى بينها خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث عن عبد الله قال خلق الله سبع سموات غلظ كل واحدة مسيرة خمسمائة عام وذكر نحوها متقدم اخرجه

ابو هريرة ب

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه

العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بعد ما بينكم قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها احدى وسبعون او اثنتان وسبعون سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فوق ذلك سماءان بعد ما بينهما احدى وسبعون او اثنتان وسبعون سنة ثم قال حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انها الارض قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم حبلا الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال ابو عيسى قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يدك على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه اخرجه الترمذي د

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سماواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب د وفي روايه ان

ابو هريره

الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته الحديث اخرجه ابو داود د قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي قال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم

الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة
من النهار فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم د قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت
الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان
تسجد فلا تقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها ذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
وفي رواية ثم قرأ ذلك مستقرها في قراءة عبد الله وفي رواية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ترون بني ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وفي اخرى مختصرا قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش هذه روايات البخاري
ومسلم وفي رواية الترمذي مثل الاولى د قال كنت رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تذهب هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة اخرجه ابو داود د قال
الشمس والقمر ثوران يوم القيمة اخرجه البخاري قال قيل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوقها حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع
قال زجره بالسحاب حتى ينتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل
على نفسه قال استكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه نعني العرق الا لحوم الابل
والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت اخرجه الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استأذنت النار الى ربها تعالى فقالت يا رب اذن لي بعضي بعضا فاذن لها

بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد
ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري ومسلم والترمذي د قال خلق هذه
النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي
بها فمن تاول فيها بغير هذا فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه
وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين
ومن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في ثم حياة لاحد ولا رزقه ولا منفعة
وانما يتبرؤن على الله الكذب ويتعاطون النجوم اخرجه البخاري اسنادها
الى قوله لا علم له به د

الفصل الثالث

في خلق ادم وما خصه من الانبياء عليهم السلام

قال خلق الله ادم عليه السلام وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من
الملائكة فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله وزادوه رحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم
قال فلم يزل الخلق ينقص حتى الان وفي رواية خلق ادم على صورته اخرجه البخاري
ومسلم قال لما صور الله عز وجل ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل
ابليس يطيف به وينظر اليه فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك اخرجه
مسلم ز قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
اخرجه الترمذي وابو داود د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال

له ربه عز وجل اذهب الى اولئك الملائكة فسلم عليهم فقل السلام
عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية
بنيك بينهم فقال له الله وبداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت
يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته
فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه
فاذا فيهم رجل اضواهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود
وقد كتبت له عمره اربعين سنة قال يا رب زدني في عمره قال الذي كتبت له قال اي
رب فاني جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة
ما شاء الله ثم اهبط منها فكان آدم عليه السلام يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له آدم قد عجلت قد كتبت لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك
داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ
امر بالكتاب والشهود اخرجه الترمذي ك قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما
وصف لكم اخرجه مسلم قال لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعيسى احمر ولكن قال سبا انا لم اطف بالبيت فاذا رجل آدم سبط الشعر
يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ما فقلت من هذا قالوا
ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى كان
عينه عينة طافية قلت من هذا قالوا الدجال واقرب الناس به شبها ابن قطن
قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ليس عند مسلم قول الزهري
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بين ظهراني
الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال

اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني
الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل آدم احسن ما يرى من ادم الرجال تضرب لمته بين منكبيه
رجل الشعر تقطر راسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين هو بينهما يطوف بالبيت
فسالت من هذا قالوا المسيح بن مريم ورايت وراءه رجلا جعدا قططا اعور عين اليمنى
كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف
بالبيت فسالت من هذا فقالوا المسيح الدجال وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم رايت عيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام اما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر
واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط في تاريخ البخاري ولبن فيه
ذكر ابراهيم وقد ذكره البرقاني فيما اخبرهما الحميدي هكذا فقيل له فابراهيم قال
سبيه صاحبكم قال الحميدي قال ابو مسعود كذا قال البخاري في سياق الشيخ عن
مجاهد عن ابن عمر واما رواه الناس عن محمد بن كثير فقالوا عن مجاهد عن ابن عباس
وعلى روايتهم اعتمد ابو بكر البرقاني واخرجه في مسند ابن عباس اخرجه البخاري
ومسلم والموطأ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى عليه
قال وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل ظل احسبه قال مضطرب رجل الراس كانه
من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربعة احمر كانما خرج
من ديماس يعني الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت بانائين احدهما لبن
والاخر خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل هديت الفطرة
او اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وفي رواية نحوه ورايت
موسى فاذا رجل ضرب رجل كانه من رجال شنوءة هذه رواية البخاري ومسلم
والترمذي وفي رواية لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني
الحجر فرسخ اني عن مسير اي مشاتي عن اشياء من نعت المقدس لاثبتها

عائشة
حمط
ابن عمر
حرب
ابو هريرة

فكربت لما سمعت مثله فظن رفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا اخبرهم
وقد رايتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قايم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال
شنوءة فاذا عيسى ابن مريم قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي
واذا ابرهيم صلى الله عليه وسلم قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت
الصلاة فامتهم فلما فرغت من الصلاة قال قايل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم
عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رايت الحميدي قد جعل هذه
الرواية الاخرة في افراد مسلم والتي قبلها في المتفق ومعناهما واحد وان كان في
الاخرة زيادة ليست في الاولى لكن عادته ان الجمع بين الروايات في موضع
واحد ولذلك قد اصفناها الخ الى الرواية الاولى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عرض علي الانبيا فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال
شنوءة ورايت عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه
ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة
اخرجه مسلم والترمذي قال محمد هذا سمعت ابن عباس وذكر له الرجال
بين عينيه كافر او كفر وقال لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابرهيم
فانظروا الى صاحبكم واما موسى فجعد ادم على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر
اليه الخ ذكر من الوادي وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد
ربعة وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال زاد في رواية ورايت عيسى
ابن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن
النار والدجال في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه اخرجه البخاري
ومسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو

الروم ويافث ابو الحبش اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
وذكر نحوا اخرجه مسلم د

الكتاب الرابع
في الخلافة والامارة وفيه بابان

الباب الاول
في الحكام وفيه تسعة فصول

الفصل الاول
في الائمة من قريش

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم د
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا انتدبون خير
الناس في هذا الشان كراهية لهذا الشان حتى يقع فيه اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ومن بقي منهم اثنان اخرجه البخاري ومسلم
قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معويه وهو عنده وفد من قريش ان عبد
الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب معويه فقام فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث ليست
في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني
التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش
لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما اقاموا الدين اخرجه البخاري د قال سمعت عبد الله حمله الزبير

ابن الهيل يقول دان ناس من سعيد عند عمرو بن العاص فقال رجل من كرين وايل
لستهين قريش اراحهم الله هذا الحي من العرب عزهم فقال عمرو بن العاص
كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس في الخير
والشر الى يوم القيمة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي
ثلثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد ان حسبنا ان ثم قال امسك خلافة ابي بكر
وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علي فوجدناها ثلثين سنة قال سعيد قلت له
ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك
هذه رواية الترمذي وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلافة النبوة ثلثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال سعيد قال امسك سفينة
امسك ابو بكر سنين وعمر عشرا وعثمان اثني عشرة وعلي هذا قال سعيد قلت لسفينة
ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء يعني بني مروان
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلون اثنا عشر اميرا فقال كلهم لم اسمعها
فقال اني قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم
اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلهم من قريش هذه رواية البخاري
ومسلم وفي اخرى لمسلم قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة
اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى له قال دخلت
مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيه
اثنا عشر خليفة فاتم تكلام خفي علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش
وفي اخرى لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية

الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلون من بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم افهمه
فسألت الذي يليني فقال كلهم من قريش وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى كلون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم
تجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي
ما يقول قال كلهم من قريش وفي اخرى لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر
خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفيفة وذكر الحديث وفي اخرى
بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم كلون ماذا قال كلون
الهرج

الفصل الثاني

فيمن يصح امامته وامارته

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما اخرجه مسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان
يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسكون
بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم الاول اعطوهم حقهم وسلوا
الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم اخرجه البخاري ومسلم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على المدينة مرتين اخرجه ابو داود
قال لقد بقي الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحجاج
ما كدت ان اخرج اصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة اخرجه
البخاري وفي رواية الترمذي قال عصمني الله عز وجل بشيء سمعته من رسول

ابو سعيد
عبد بن شريح
ابو هريرة
انس
جرير
ابو بكرة

الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال من استخلفوا قال ابنته قال النبي لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فلما قدمت عائشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمني الله به وفي رواية النسائي مثل الترمذي الى قوله ولوا امرهم امراة

الفصل الثالث

فيما يجب عليهم كما على الامام والامير

ح م د ن عن ابن عمر — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته والامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤل عن هم رعيته والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال سمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم واحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل في مال ابيه راع ومسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وفي رواية مثله الا قوله والرجل في مال ابيه وفي اخرى والعبد راع في مال سيده وهو مسؤول فهذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى للبخاري قال الا كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته الامير الذي على الناس والرجل على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته واخرج الترمذي وابو داود والرواية الاخرة لابي داود للبخاري — قال دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديث سمعت اخرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحجب دون حاجتهم وخلتهم

وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة قال فجعل معوية رجلا على حوائج الناس اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي عن عمرو بن مرة الجهني انه قال لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته فجعل معوية رجلا على حوائج الناس وله في اخرى عن ابي مريم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهاليهم وما ولوا اخرجه مسلم والنسائي — قال عاد عبيد الله معقل ابن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال لمعقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي احياء ما حدثتك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنصيحه لم يجد رائحة الجنة هذه روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة — ان عابد بن عمرو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل كانت لهم نخالة انما النخالة بعدهم وفي غيرهم اخرجه مسلم — قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة قال فقام اليه رجل من الانصار اسود حسبته قال اظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه

مر ابن عمرو بن العاص

ح م الحسن البصري

م الحسن البصري

م عدي بن عميرة الكندي

سلم على عمل نلجي بقليله وكثيره مما ارتضاه منه احذر ما نهى عنه انتهى اخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا امام جائر اخرجه الترمذي د

الفصل الرابع
في كراهية الامارة والنهي عن طلبها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبه ثم قال له انك ضعيف واني احبك لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم اخرجه مسلم واخرج ابو داود النسائي د عن رجل عن ابيه عن جده ان قوما كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب المائة منهم مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي صلى الله عليه وسلم فقل له ابي يقول ان الاسلام رأنه جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان يرتجعها منهم فهو اخ لها ما رضيهم فان قال لك لا اونعم فقال ان ابي سيخ كبير وهو يعرف

اما ابو داود فقال سئل ان يجعل له العرافة بعده فاباه فقال له ان ابي يعزيك السلام يقال عليك وعلى ابيك السلام وقال ابي جعل لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وحسن اسلامهم فان لم يرضهم ثم بدا له ان يرتجعها منهم فان اسلموا فلا هم اسلامهم وان لم يسلموا فسلوا على الاسلام وقال ان ابي سيخ كبير وهو يعرف

الماوردي سبيلا ان يجعل له العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولابد للناس من عرافة ولكن العرفاء في النار اخرجه ابو داود قال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واخرج ابو داود والنسائي الى قوله اعنت عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وفي رواية انه موقوف على ابي هريرة اخرجه البخاري والنسائي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه هذه رواية البخاري ومسلم وقد اخطوا طول من هذا بزيادة فيه اوجبت ذكره في موضع اخر من الكتاب وفي رواية لابي داود قال انطلقت مع رطين الى النبي صلى الله عليه وسلم فنشهد احدهما قال حينا نستعين بنا على عملك وقال الاخر مثل قول صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نولي عندنا من طلبه فاعتذر ابو موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم اعلم بما جاء فليستعين بهما على رحيمات وفي رواية النسائي قال انا بني ناس من المستعرين فقالوا اذهب معنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لنا حاجة فذهبت معهم فقالوا يا رسول الله استعن بنا في عمالك قال لي لو سألت فاعتذرت بما قالوا واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما اجتمعا في صدري وعدرني وقال انا لا نستعين في عملنا من شاء انا وللنسائي في رواية اخرى اطول من هذه وسيجيء مع روايات البخاري ومسلم في موضعها

الفصل الخامس

طاعة الامام والامير ولو

في وجوب طاعتهما

كان راسه زبيبة

ح انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن راسه زبيبة

مر ابن الحسين الحميد

رواه البخاري ولو لحبشي كان راسه زبيبة اخرجه البخاري قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كثيرا اما انهم تسمعنه يقول ان امر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وفي رواية لحوه في الامان فظ وقال عبد حبشيا مجدعا وقال انها سمعت رسول الله منا وعرفات هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وعليه برد قد التفع به من تحت ابطه قالت فانا انظر الى عضله عضله تربد سمعته يقول يا ايها الناس اتقوا الله وان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما اقام فيكم كتاب الله وفي رواية النسائي نحو من رواية

ح مر ابو هريرة

الترمذي الا انه لم يذكر البرد والتلفع به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وفي رواية مثله وفيه واما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله عدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره كان عليه منه وزر اخرجه البخاري ومسلم واخرج النسائي الرواية الثانية وفي اخرى للبخاري مثله وفي اوله نحن الاخرون السابقون ثم ذكره

وائل بن حجر

قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله ارايت

ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم سأله في الثانية او في الثالثة فجذبه الاشعث بن قيس فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم هذه رواية مسلم واختصره الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يسأله فقال ارايت ان كان علينا امراء يمنعونا حقنا ويسألونا حقهم فقال رسول الله اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون

ح م عبد الله

بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم اخرجه البخاري ومسلم

ح م ابن عمر

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخرجه الجماعة الا الموطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك اخرجه مسلم والنسائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

م ابو هريرة

وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم

عوف بن مالك

قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة وفي رواية اذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا ما يأتي من معصية الله ولا تنزعوا يدا من طاعة اخرجه مسلم قال قال النبي صلى الله عليه

قال

وسلم الا احدثكم بخيار امرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار امرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم اخرجه

عمر

الترمذي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة

م ابن عمرو بن العاص

قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر قلت اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي ووعاه قلبي قلت هذا ابن

كمل معويه يا برنا ان نفعل ونفعل قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله هكذا
مرد ابو سلمه — رواية ابي داود وهو طرف من حديث طويل قد اخرجه مسلم بطوله وهو مذكور في كتاب
الفتن من حرف الفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعرف عليكم امراء تعرفون
وتنكرون فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا فلا نقاتلهم
قال لا ما صلوا اي من كره بقلبه وانكر بقلبه هذا عند مسلم وفي حديث ابي داود
ح م — ابن عباس — ستكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرون الحديث واخرجه الترمذي ايضا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من
السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة
مس — ابو هريرة — شبرا فمات فميتته جاهلية اخرجه البخاري ومسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن
قتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او ندعو الى عصبة او ينصر عصبية فقتل
فقتلته جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مومنها ولا يفي
ح س — ابو هريرة — لذي عهد عهدها فليس مني وليست منه اخرجه مسلم والنسائي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع
اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث
د — ابن عباس هم — اخرجه البخاري ومسلم عن ابن عباس وهو مذكور في فصل آفات النفس من كتاب
الرواح وهو في اخر الكتاب د عن عبد الملك بن وهب قال بعث رسول الله
ط — ابن عمر — صلى الله عليه وسلم سريه فسلحت رجلا منهم فلما رجع قال لو رايت ما لا منذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اخرجم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تحملوا كلمة من
بعض لامري اخرجه ابو داود لبث الى عبد الملك ابن مروان ان سامعه ويقول
قال السمع والطاعة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما استطعت

وفي رواية لبث الى اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المومنين على
سنة الله وسنة رسوله وان بني قد اقروا بمثل ذلك هذه رواية البخاري وفي
رواية الموطا كتب البه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله عبد الملك امير
المومنين سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واقر لك بالسمع
ر — زاد ابن شيبة العبدري — والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت قال كنت مع ابي بكره
تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى
اميرنا يلبس ثياب الفساق فقال ابو بكره اسكت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله وروى سلطان الله في الارض الترمذي

الفصل السادس
في اعوان الائمة والامراء

د س — عائشة — قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه هذه رواية ابي داود وفي رواية النسائي قالت قال رسول الله صلى
ح س — ابو سعيد وابو هريرة — الله عليه وسلم من ولي منكم عملا فاراد الله به خيرا جعل له وزير صالحا ان نسي ذكره
وان ذكر اعانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله اخرجه البخاري واخرجه النسائي
عن ابي هريرة وحده وهذا لفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من وال
الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا
ومن يوق شرها فقد وقي وهو من التي يغلب عليه واخرجه النسائي عن ابي
ح — ابو ايوب — سعيد ايضا مثل حديث البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة الا له بطانتان بطانة وذكر
مثل رواية النسائي عن ابي هريرة الى قوله فقد وقى اخرجه البخاري قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن خمسة واربعة احد العددين من العرب
والاخر من العجم فقال اسمعوا انه سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن
لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد
علي الحوض ورؤي ومن لم يدخل الخ الثاني وفي اخرى قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون من بعدي
فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست
منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي ابوابهم او لم يغشى فلم يصدقهم في كذبهم
ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يا كعب ابن عجرة
الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار
يا كعب ابن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به اخرجه
الترمذي واخرج النسائي الاولى وقال فيها ونحن نسمعه ولم يذكر من
العرب والعجم وعنهم في رواية اخرى بمثلها قال الاجلح كان
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود

الفصل السابع

قال لما خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية جمع ابن عمر حشمه وولده وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة وانا قد بايعنا هذا
الرجل على بيع الله ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل على

بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا
الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه اخرجه البخاري ومسلم قال لما خلعوا يزيد
واجتمعوا على ابن مطيع اتاه ابن عمر فقال عبد الله بن مطيع اطرحوا لابي عبد
الرحمن وسادة فقال له عبد الله بن عمر اني لم اتك لاجلس اتيتك لاحدثك حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله
يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه
مسلم قال قال عبد الله لغلامه ائتني اليوم رحلي لاني اتيتني عن امر ما ادريت ما ارد عليه
قال اما رأيت رحلاجر مودا تنشيط الحج مع امرائنا في المغازي فيقيم عليه في
اسيا لا احصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول لك الا انا لم نجامع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني ان لا يقيم علينا في امر الامرة حتى نفعله وان احدكم
لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شيء سأل عنه رحلا فسقاه
منه واوشك ان لا تجده والذي لا اله غيره ما اذكر ما غبر من الدنيا
الا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره اخرجه البخاري قال لبث بالمين
فلقيت رجلين من اهل اليمن داهلاع وداعمر فجعلت احدثهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذو عمر ان كان الذي تذكر من امر صاحب لعدوه
على احيله منذ ثلث فاقبلت وابطأ معي حتى اذا اتاني بعض اطريق وضع لنا راكب
من قبل المدينة فسألنهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبنا انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله
ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر رحمه الله فقال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي
ذو عمر يا جرير ان لك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا
بخير ما دمتم اذا هلك لكم امير تأمرتم اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يقتلون

غضب الما قول ويرضون رضي الملوك اخرجه البخاري قال دخل ابوبكر
على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فسال عنها فقالوا حجت مصمتة
قال لها تكلمي فان هذا الحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من
انت قال انا امرء من المهاجرين قالت من اي المهاجرين قال من قريش
قالت من اي قريش قال انك لسؤول انا ابوبكر قالت ما بقانا على هذا
الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال فما كان عليه ما استقامت
لكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يامرونهم
فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك على الناس اخرجه البخاري قال انت
عايشة اسالها عن شيء فقالت ممن انت فقلت رجل من اهل مصر فقالت كان
صاحبكم يعني عثمان هذا فقلت ما فقهنا شيئا ان كان ليموت للرجل منا
البعير فيقطبه البعير والعبد فيقطبه العبد ويحتاج الى الفقه فيقطبه
الفقه فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل بمحمد اخي ان اخبرك ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول بيني هذا اللهم من ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق
بهم فارفق به اخرجه مسلم قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال في خطبته
اني لم ابعث عمالي ليضربوا اشاركم ولا لتاخذوا اموالكم فمن فعل به ذلك
فليرفعه الي اقصه منه فقال عمرو بن العاص لو ان رجلا ادب بعض رعيته
اتقصه منه قال اي والذي نفسي بيده الا اقصه وقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقص من نفسه اخرجه ابوداود وكثير ابن مره
وعمرو بن الاسود والمقدام قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اسعى الامير الريبة في الناس امسدهم اخرجه ابوداود ان عثمان ابن عفان

كان يقول ما نزع الناس السلطان الا رمارعه القران اخرجه ابو

الباب الثاني
في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم

ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلعم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس بن
عبد المطلب فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت فاذهب بنا الى رسول الله فنسالة من هذا الامر فان كان فينا
علمنا ذلك وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي لما والله لئن سالناها
رسول الله منعناها لا يعطينا ها الناس بعده واني والله لا اسالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري قال ان امراه اتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بان ترجع قالت فان لم اجدك كانها تقول
الموت قال ان لم تجدني فاتي الى ابي بكر اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابوبكر بالسنح يعني بالعالية
فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلعم قالت وقال عمر ما كان يقع في نفسي
الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابوبكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت طبت حيا وميتا والذي
نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم
ابوبكر جلس عمر فحمد الله ابوبكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل

انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فتشهج الناس يكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عباده في سقيفه
بني ساعده فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر وعمر بن الخطاب
وابو عبيده ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابوبكر وكان عمر يقول والله ما اردت
بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابوبكر ثم تكلم ابوبكر فتكلم
بكلام ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر
لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابوبكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء
زاد ابن لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب هذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا
واعربهم احسابا فبايعوا عمر وابا عبيده فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباده فقال عمر قتله الله قال ابن شهاب فاخبرني
من سمع عمر حين قال ذلك قال قتله الله بها لانه خوف عمر الناس وان فيهم لنفي وارد هم الله بذلك
ثم لم يبصرها ابوبكر الناس فذهب الى الله وعمر فهم الحق الذي عليهم وجرحوا به قتلوه
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين اخرجه البخاري
واخرج النسائي منه الى قوله المومنين ابدا وقال اما الموته التي كتبت الله
عليك فقد متها وله في اخرى ان ابابكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت
ابن يزيد والذي قرانه في كتاب البخاري من طريق ابي الوقت واعربهم احسابا
وفي كتاب الحميدي واعزهم احسابا قال قالت عائشه في حديثها
فاقبل ابوبكر على الناس وهن من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم
الناس حتى دخل على عائشه فيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى
ببرده فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكا فقال بابي انت وابي

ابو سلمه بن عبد الرحمن

يا رسول الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموته التي كتبت عليك فقد متها
قال ابو سلمه فاخبرني ابن عباس ان ابابكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال
اجلس فابى فتشهد ابوبكر فمال اليه الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان
منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
قال والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل هذه الايه حتى تلاها ابوبكر
فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر الا يتلوها اخرجه البخاري ورايت الحميدي
رحمه الله قد اخرج هذا الحديث في مسند ابي بكر الذي قبله في مسند عائشه رضي الله
عنها واحد الا ان الاول اطول ولعله لم يعرفها الا للون هذا الحديث فلا تستريل
فيه عائشه وابن عباس ولم يجعله في مسند احدهما وجعله في مسند ابي بكر فاعتد بنا
به واورده عن الاول ح قال لبث اثري رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن ابن عوف عباس
ان عوف بمنا اني منزله بمني وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجه حجها ادمج
الى عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال هل لك يا امير
المومنين في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر
الا فلتة فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشيه في الناس فحذرهم
هاولاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين لا تفعل
فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وايهم الذين يغلبون على قربك حين يقوم في
الناس فانا احشى ان يقوم فيقول مقاله يطيرها اولئك عنك كل مطير وان لا يعوها
وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينه فانها دار الهجره والسنه فتخلص باهل
الفقه واشراف الناس فيقول ما علمت منكم فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها
على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينه قال ابن

عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين
زاغت الشمس فاذا زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه ممس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج
عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن
العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول
ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي
فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها
فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان
مما انزل عليه اية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد
اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله فالرجم في كتاب الله حق على
من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحمل او الاعتراف
ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه لكفر بكم ان ترغبوا عن
ابائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني كما اطرت عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا
منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي
بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم
من تقطع الاعناق مثل ابي بكر رضي الله عنه كان من خبرنا حين توفى رسول الله
ان الانصار خالفونا باجمعهم واجتمعوا بابرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا
علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا

زيد بن عمرو

الى اخواننا هؤلاء من الانصار فاردنا لقيتهم فلما دنونا منهم لقيهما منهم رجلان صالحان
فذكرا ما صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء
من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى
اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد
ابن عبادة فقلت ما له فقالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معاشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا
من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقدمها
بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اعصيه فتكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير
فانتم له اهل ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب
نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم
فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان
تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه
المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن
عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا
اقوى من مبايعة لابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم يبن بيعة ان يبايعوا رجلا

وأوفق ح

منهم بعدنا فاما ان نعاهم على ما لا يرضى واما ان نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير
مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغره ان يقتلا هذه رواية البخاري وهو
عند مسلم مختصر حديث الرجم ولفظه ما اخرج منه لم يثبت له علامة وقد ذكر
منه البخاري مقدارا في موضع آخر لا نظر وبي ما اطرب الصادي عيسى ان مم
انه سمع خطبة عمر الخطاب الآخرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر
صامت لا يتكلم ثم قال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت واني
والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب انزله الله ولا في عهد عهده الي رسول
الله ولكني كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد ان
يكون آخرهم فان يكن رسول الله قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون
به به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله به
محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى الناس
بامركم فقوموا اليه فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني
ساعدة وكانت بيعة العامة عند المنبر وفي رواية قال الزهري قال لي انس
ابن مالك انه راى عمر يزعج ابا بكر على المنبر ازعاجا قال الزهري واخبرني سعيد
ابن المسيب ان عمر قال للخطاب قال والله ما هو الا ان رايتها فعلمت انها ابو بكر يعني قوله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل عرفت وانا قايم حتى حرت لان
الارض دانيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات اخرجه البخاري
وذكر رزين في تكملته قال انس سمعت عمر يقول لابي بكر يوميذ اصعد المنبر فلم
يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة وخطب ابو بكر في اليوم الثالث فقال
بعد ان حمد الله وصلى على رسوله اما بعد ايها الناس الذي رايتم مني ليلة حرصا

علي ولا تيم للذي حدث الفتنة والاختلاف وقد رددت امركم اليكم فولوا
من شيتم فقالوا لا نقيلك قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ
يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة انما كان يأكل آل محمد في هذا المال
واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته
زاد في رواية الى اخره الا كنت شيأ من امره ان ازيغ قال فاما صدقته بالمدينة
فدفعها عمر الى علي وعباس فغلبه عليها علي واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه
وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم قال في رواية فهجرته فاطمة
فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر فصلى عليها
وكبر من الناس حياة فاطمة فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي
وملئت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر ثم توفيت قال
وقال الزهري فلم يبايعه علي ستة اشهر قال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه
علي فلما راى علي انصرفت وجوه الناس عنه صرع الى مصالحة ابي بكر فارسل الى ابي
بكر ائتنا ولا يأتنا معك احد وكره ان يأتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا والله لا
ندخل عليهم وحده قال ابو بكر والله لآتينهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر فدخل
على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فانه لم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار للفضيلة ولا نافسناك على خير
ساقه الله اليك ولكن كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددت علينا فاسند دم علينا ثم ذكر
قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل علي يذكر حتى بكا ابو بكر

وجمت علي فتشهد ابوبكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فوالله
لغرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي ولي والله
ما البيت في هذا الاموال التي جاءت بيني وبينكم عن الخير ولعيني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل ال
محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا صنعته ان شاء الله وقال علي موعدك للبيعة العشية فلما صلى ابوبكر
الظهر اقبل على الناس بعذر عليا بعض ما اعتذر به ثم قام علي بعظم حق ابي بكر
وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي فقالوا
اصبت واحسنت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف
اخرجه بطوله مسلم واخرج البخاري المسند منه فقط وهو لا نورث ما تركنا
صدقة واخرج ابو داود طيلسه فاطمة الميراث الى قوله لا نورث ما تركنا صدقة
وانما يأكل ال محمد في هذا المال وله في اخرى نحو من ذلك ولم يذكر حديث
علي وابي بكر وموت فاطمة واخرج النسائي طرفا من اوله ان فاطمة ارسلت
الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم من صدقته ومما ترك من خمس
خيبر فقال ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث وسيجي
لفظ ابي داود والنسائي ايضا في ذات الفرائض من حرف الفاء وحيث لم يخرج
الحديث بطوله لا مسلم لم نعلم عليه الا علامته ورمزها هنا واشرنا الى ما
اخرج عزه منه ليعرف قال فقالت عائشة فراشاه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان ذلك وانا حي فاستغفر لك وادعو الله تعالى عائشة
واقبلت والله لا طنك تحت مولى لو كان ذلك لظلت اخر يوم لك معرسا
بعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا واراسته لقد هممت او

اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون
ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون اخرجه البخاري قال
الحميدي ولحتمل ان يضاف الى هذا ما اخرجه مسلم من حديث عروة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابابكر ال واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن او يقول قائل انا اولى وابى الله والمؤمنون
الا ابا بكر قالت فلما ان جاء عشرين وسقا من ماله بالغابة فما حضرته عائشة
الوفاة قال لها والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنا منك بعدي منك ولا
اعز علي فقرا بعدي منك وانى كنت نحلتك حاد عشرين وسقا فلو كنت حززته
واحتزته كان لك وانما هو الان مال وارث وانما هو اخواك واختاك فاقتسموه
على كتاب الله قالت يا ابه انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن بنت خارجة
ارى انها جارية وردوى ارسبها جارية ثم اوصى ان غسله امراته زاد في رواية ثم دعاهم
فقال اني سمحلفكم على امحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انما اهلك موازين
من هلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه
الا الحق ان يثقل وهلك يا عمر وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يكون
خفيفا ولعمري الى امرء الاحتياد وليت عليكم عمر وما ابقى وكلا المسلمين خير لهم مات
ودفن ليلا ثم قام عمر في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله ايها الناس
اني لا اعلمكم من نفسي شيء خلوته الا عزوم احرص على امركم ولكن المتوفى
اوصى الي بذلك والله اهله ذلك وليس اجعل اماني الى احد ليس لها اهلا والذي
احلها الي من يكون رغبته في التوفير للمسلمين او لعلها حتى بهم ممن سواهم
اخرجه موقوفا عمر بن الخطاب قال

يعني عمر لي الاسف باليا فدعونه فقال له عمر اهل حدثني في الكتاب قال نعم
قال ليف علمي قال فرفا فرفع عليه الدرة وقال قرن مه قال قرن جديد امين
مشايد قال فليف تجد الذي يجعدني قال احد خليفه صالحا غير انه يؤخر
قرائته قال عمر رحمه الله عثمانا قال ليف تجد الذي بعده قال احد
صدا حديد فرفع عمر يده على راسه وقال يا دفراه يا دفراه فقال يا امير المؤمنين
انه خليفه صالح لكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق
اخرجه ابو داود اخرج البخاري هذا الحديث من رواية جويرية بن قدامة
مختصرا واخرجه مسلم من روايه معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب
خطب يوم جمعه فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر فقال اني
رايت كان ديكا نقرني ثلث نقرات واني لا اراه الا لحضور اجلي وانا قوما
يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافه شوري بين هؤلا
الستة الذين توفي رسول الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت
ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك
فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني لا ادع بعدي شيا اهم عندي من
الكلالة وما اغلظني في شي ما اغلظني فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال
يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سوره النساء واني ان اعش اقضي فيها
بقضيه يقضي بها من يقرا القران ومن لا يقرا القران ثم قال اللهم اني استشهدك
على امراء الامصار واني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنه
نبيهم وتقسموا فيهم فيهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم ثم انكم
ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبثتين هذا البصل والثوم لقد رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا وفي حديث جويرية فما كانت الا الجمعة الاخرى حتى طعن عمر قال فاذن للمهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذن للانصار ثم اذن لاهل المدينه ثم اذن لاهل الشام ثم اذن لاهل العراق فدخل اخرهم دخل عليه قال فاذا هو قد عصب جرحه بيد اسود والدم يسيل عليه قال فكلمنا اوصنا ولم يسأله الوصيه احد غيرنا قال اوصيكم باصحاب الله فانهم لزعماء الاسلام وبقيه ما ينفقون قال اوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم شعب الاسلام الذي لجا اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم في رواية فادهم اخوانكم وعدوعدوكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمه نبيكم ورزق عيالكم موتوا غيظ قال الحميدي بعض هذا المعنى من الوصية في حديث مقتل عمر والشوري من رواية عمرو بن ميمون قال فما اصدر عمر من منى اناخ بالابطح ثم لوى كوم لوى مد يطحا ثم طرح عليها رداه ثم استلقى ومد يديه الى السما فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مربط فقدم المدينه في عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال ايها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم قال اليم ان تهلكوا عن اية الرجم ان يقول قائل لا اجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد ابن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخه فارجموهما البته فانا قد قرانا ها قال ابن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر قال عمر قال ملك قوله الشيخ والشيخه يعني الثيب والثيبه اخرجه الموطا قال دخلت على حفصه وتوسادها منطف فقال لي اعلمت ان ابا بكر مسطف قلت وما كان ليفعل

قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه
فلبثت ليالي احمل بثيابي حتى لاحتي رجعت ودخلت عليه فسألني عن حال
الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فابيت
ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم
ثم جاءك وتركها لرأيت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقته
قولي فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه
واني لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف
فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابا بكر فعلمت انه لا يلين لمعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه
غير مستخلف وفي روايه معناه في الاستخلاف وانه لما طعن عمر قيل له
لو استخلفت قال الخمل الرهط كما وصيا ان استخلف فقد استخلف من هو
خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وددت ان حظي منها الكفاف لا علي ولا لي قال عبد الله فعلمت انه
غير مستخلف فقالوا حزاك الله خيرا فعال راغب وراهب اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الترمذي منه فصلا وهو قوله قال ابن عمر قبل لعمر الخطاب
لو استخلفت قال ان استخلف فقد استخلف ابو بكر وان لم استخلف لم
يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد وقال وفي الحديث قصة ولخرج
ابو داود منه من قوله ولي ان لا استخلف فان رسول الله لم يستخلف الى
آخر الرواية الاولى ٥ قال رأيت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بايام
بالمدينة وقف على حذيفة ابن اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما
اخافا ان كونا قد حملتما الارض ما لا يطيق فالا حملناها امرا يهي لها مطيقة

وما فيها كبير فضل فقال انظرا ان كونا حملتما الارض ما لا تطيق فقالا لا فقال عمر ان
سلمني الله تعالى لاد عن ارامل اهل العراق ان احتج الى احد بعدي ابدا قال ما اتت عليه
الا اربعة حتى اصيب رحمه الله عليه قال عمرو بن ميمون ولي لعلم ما بيني وبينه الا عبد
الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين فلم يبصهما فاذا راي خللا قال
استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر قال وربما قرأ سورة يوسف
او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر سمعته
يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين
لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا مات منهم سبعة
وفي رواية سبعة فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج
انه ماخوذ حز نفسه وتناول عمر عبد الرحمن بن عوف فقدمه واما من كان
يلي عمر فقد راى الذي رايت واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم
فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن
عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني قال فجال ساعة
ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة نصراني قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد كنت امرت
به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يسلم قد كنت انت وابوك
تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ابن عباس
ان شئت فعلنا فقلت اي ان شئت فقلنا قال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الى
قبلتكم وحجوا بحجكم فاحتملوا الى بيته فاحتملناه قال فكان الناس لم يصبهم مصيبة
مثل ذلك يومئذ قال فجاءوا يقولون لا باس عليك ويقول لا باس عليك قال فلم يلبث
ان شربه فخرج من جرحه فعرفوا انه لم يمت
قال فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير

ح
عمرو بن ميمون الاودي

المومنين بشرى الله عز وجل فلا دان لك من صحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم ولیت فعدلت ثم شهاده فقال وددت ان ذلك
كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن
اخ ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله ما اسمك قال عبد الله بن جبير بن وهب
سنته وعاش نيفا وثمانين الفا ونحوه فقال ان رضي به مال آل عمر فاده من اموالهم والا
فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم
واد عني هذا المال انظر ان امر المومنين عائشه فقل يستاذن عمر الخطاب
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر الخطاب
ان يدفن مع صاحبيه قال فسلم فاستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعده يكي فقال
يقرا عليك السلام عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه
فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن
عمر قد جاء قال ارفعوني واسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا
امير المومنين اذن فقال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت فاحملوني
ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر
المسلمين وجات ام المومنين حفصه والنساء يسترنها فلما راينا هن قمنا فولجت
عليه فبكت عنده ساعه واستاذن الرجال فولجت داخلا فسمعنا بكاهن من
الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من
هولا النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحه وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد
الله بن عمر وليس له من الامر شي كهيئه التعزيه له فان اصابت الامره سعدا
فذاك والا فليستعن به ايكم ما امرني فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانه وقال

اوصي الخليفه من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحوط لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل
من محسنهم ان يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام
وجباه المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي
اموالهم وترد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم
ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم قال فلما
قبض حملنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر وقال يستاذن عمر الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا
الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثه منكم فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال طلحه قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد
جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن اجعلكما من هذا الامر مخرجه
اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن اتجعلونه الي والله علي ان لا الو عن افضلكم قالا نعم فاخذ
بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في
الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان
لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع
يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي ودخل اهل الدار فبايعوه اخرجه البخاري

عروه

انه ما سقط حائط بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد اخذ في
بنايه فبنت له فدخل فنظروا فوطئوا انها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم والله ما هي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسور بن مخرمة

وما بقي الا قدر عمر اخرجه ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا
فقال لهم عبد الرحمن ابن عوف لست بالذي انافسكم في هذا الامر ولكنكم ان
شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم تثال الناس
على عبد الرحمن وما لوا اليه حتى ما اري احدا من الناس يتبع احدا من اولئك
الرهط ولا يطأ عقبه وما ل الناس على عبد الرحمن يشاورونه وينا جونه تلك
الليالي حتى اذا كان الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور
طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال
الا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلات كلها بكثير فوم فادع الزبير وسعدا
فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار
الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وكان عبد الرحمن يخشى من علي
شيئا ثم قال ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح فلما صلى الناس
الصبح اجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا
من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وفدوا تلك الحجة
مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي فاني نظرت في
امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا واخذ
بيد عثمان فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد
الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بعدي

اخرجه البخاري ز قال لما حصر عثمان ولي ابا هريرة على الصلاة وكان ابن عباس
يصلي حتى اذا ثم بعث عثمان اليهم فقال ما تريدون مني قالوا نريد ان تخلع اليهم
امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
تعالى قالوا انهم قاتلوك قال لئن قتلتموني لا تحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون بعدي

عدوا جميعا ابدا ولم تختلفوا على بصير بامرنا لم يجد مسلم شفاء ان يضربها اصاب
من قبلهم فلما اسند عليه الامر اصبح صائما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام قال
رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي انك تفطر عندنا الليلة
فقتل من يومه ثم قام علي خطيبا فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اقبلوا على
باسماعكم وابصاركم الى ان خاف ان اذن الناس قد اصبحنا في فتنة وما علينا فيها
الا الاجتهاد وان الله ادب هذه الامة بالدين الكتاب والسنة وهو اذه
عند السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من

الحسن البصري ح

بيت المال فقسمه على المسلمين اخرجه قال استقبل والله الحسن
ابن علي معويه بكتائب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعوية اني لارى كتائب لا
تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معويه وكان والله خير الرجلين اي عمرو ارايت
ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي بضيعتهم
فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله
ابن عامر وقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا
عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن علي انا نؤتى المطلب قل
اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك
كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك قال فمن لي بهذا قالا نحن لك به فما سالهما
شيئا الا قالا نحن لك به قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة يقول رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري د

فضائل علي رضي الله عنه

الكتاب الخامس (من حرف الخاء)

في الخلع

ثوبان — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراه اختلعت من زوجها من غير بأس لم ترح رايحة الجنة وفي رواية ايما امراة سالت زوجها طلاقها وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المختلعات هن المنافقات اخرجه الترمذي واخرج ابو داود الرواية الثانية — ابو هريرة — ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المبرءات والمحالعات هن المنافقات قال الحسن ما اسمعه من غير ابي هريرة اخرجه النسائي وقال الحسن ما سمع من ابي هريرة شيئا — ج س ابن عباس — ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام قال ابو عبد الله يعني البغض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة وفي رواية عن عكرمة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان اسمها جميلة اخرجه البخاري والنسائي — ط س حبيبة بنت سهل الانصاري — كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس قالت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا انا ولا ثابت وفي رواية لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وجدها عند بابه في الغلس فقال لها ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه جميلة فذكرت ما شاء الله ان تذكر قالت جميلة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله خذ منها فاخذ منها وجلست في بيتها اخرجه الموطا وابو داود والنسائي وفي اخرى للنسائي ان ثابت بن قيس ان شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله ابن ابي فاتا اخاها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله الى ثابت فقال له ود الذي لها عليك وطلقها قال نعم فامرها رسول الله ان تربص حيضة واحدة وتلحق باهلها — د عائشة — ان حبيبة بنت سهل كانت عند عائشة بنت ثابت بن شماس ضربها فكسر بعضها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاسمته اياه وذكرا الذي صنعا بها فقال خذ بعض ما لها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وفارقها ففعل اخرجه ابو داود — ط نافع — عن مولاة الصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت من زوجها بمال شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر اخرجه الموطا

ترجمة الابواب

التي اولها خ ولم ترد في حرف الخا

الخيار في باب البيع من حرف الباء

الخمس في باب الجهاد من حرف الجيم

الخمر في باب الحدود من حرف الخا وفي باب الاشربة من حرف الشين

الخاتم في الزينة من حرف الزاي

الخضاب في الزينة من حرف الزاي

الخلوق في الزينة من حرف الزاي

الخفان في الزينة من الزاي

الخلل في باب السين من حرف السين

الخلوق بالماء في باب التيمم من حرف العين

الخوارج في باب القاف من حرف الفاء

كتاب شرح غريب الخلق الخاء

الغرد الغرد ركاب كور الجمل اذا كان رخيصا فان كان من حديد او خشب

البري فهو ركاب ه البذي فعيل من البذاء وهي الفحش في المنطق ه

عر الثارون العر من الرجال المطيع المنقاد الموافق وهو ضد الحب الثارون

المتفيهقون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب المتفيهقون

الذين يتوسعون في الكلام ويتحنون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو

المتشدقون الامتلا المتشدقون هم الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظما

حال صدري لنطفهم تقال حال هذا الامر في صدري اذا دارت في خاطرك وافكرت

احتشا منقضا فيه الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش الذي يتعمل ذلك ويتفوه

كتاب الخوف

ادلج الادلاج مخففا السير من اول الليل والادلاج مثقلا السير في اخره

والمراد بالادلاج هاهنا التشمير في اول الامر فان من سار من اول الليل

عارض كان حديرا ببلوغ المنزل العارض السحاب الذي يعرض في افق

محيله السما المحيلة السحاب التي يظن ان فيها مطرا فحملت السما اذا

سري عنه يعيمت سري عنه هذا الامر اذا كشف وازيل عنه ه

عصفت الريح اذا هبت هبوبا شديدا الناشئ من السحاب هو الذي ليس بكامل

صيبا احتمله واصطحابه مهموز في اول امره الصيب السحاب الذي يهرق ماؤه

اطت الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها والمعنى ان كثرة

ما في السما من الملايكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة

الملايكة وان طبقاتها اصيطت الصعدات جمع صعد والصعا جمع صعيد الصعدات

وهو التراب والمراد الطرق مثل طريق وطرق وطرقات الحوار الصياح تحارون

والصحة يعني يستغيثون عصدت الشجر ونحوه اذا قطعته ه تعصد

كتاب خلق العالم

العما في اللغة السحاب الرقيق وقيل هو الصباب كالسديم العالم الحادث في عما

من حذف مضاف تقديره اين كان عرش ربنا الخ وقوله تعالى هل ينظرون هلا

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملايكة اي امر الله ودل على المحذوف

قوله تعالى وكان عرشه على الما وحكي عن بعضهم في عما مقصور ونحو كل امير

لا تدركه الظنون قال الازهري قال ابو عبيد انما تاولنا هذا الحديث

على كلام العرب المعقول عنهم والافالذي ذهب اليه ذلك العما قال الازهري

نحن ومن هو لا يليق بصفته العنان والمزن السحاب الواحدة عنانة ومزنة العنان المزن

الروايا الحوامل للما واحدتها راوية والعامة تجعلها المزادة نفسها اوعال

الرقيع السما وقيل هو اسم سما الدنيا المكروه ضد المحبوب وكان المراد به هاهنا روايا الارض

الشر لقوله في الحديث وخلق النور يوم الاربعا والشر خمس الجهد بفتح موج ملفوف

الجيم المشقة وبضمها الطاقة النهك المرض والمراد به هاهنا الثاني الرفع الملكة

الاطيط قد ذكر في باب الخوف والرحل كور الناقة قال الخطابي وهذا جهدت

الكلام اذا جرى على ظاهره كان فيه نوع من التكييف والتكييف عن الله نهكت

عز وجل وعن صفاته منفيه ومعقول انه ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة اطيط الرحل

ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمته الله تعالى
في النفوس وافهام السائل من حيث يدركه فهمه ادخال اعرابيا حافيا
لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وفي الكلام حذف واضمار تمعيني قوله
اتدري ما الله ما عظيمه الله وجل لا له ومعنى قوله انه لا يحيط به ليعجز عن عظمته
ادخان معلوما ان اضبط الرجل بالرائب انما يكون امره مأفونا ويعوزه من احتماله
مقدر بهذا المثيل والتشبيه معنى عظمة الله وجلاله في نفس السائل
وان من يكون كذلك لا يجعل بسبيل الى من هو دونه والله اعلم

حاميه يكوران حاميه حاره النكور الغمامة والمراد ان اسمها والارض جسمان
ويلتفان حالف الغمامة المحاربين جمع محراق وهو في الاصل منديل
مخاريق عرق النسا يفتل ويلوى ويجعل كالحبل يتباري به الصبيان اللغة الفصحى النسا
عطفه بغير عرق ولا لعل عرق النسا اطاف بالشيء اذا دار به واحاط
احوف لا تمالك عجانه شيء احوف وجوف خال واذا وصف الانسان بالخفة
مارج والطيش قيل لا تمالك ولا تماسك المارج لهب النار المختلط سوادها
ادم هادي رجل ادم شديد السمرة هادي الرجل مشيته اذا تمايل ورأيت فلانا
عطف يهادى بين رجلين اذا كان مشيه متكئا عليهما من ضعف ومايل د عطف
طافيه اي ينظر عينه طافيه اذا كانت خارجة القد والسمت عن اخواتها في العقود
لمة رجل الشعر اللمة شعر الرأس شعر رجل اي مسوح غير سبط د
قطاط مضطرب شعر قطط مستاف لجعده رجل مضطرب الخلقة لجوان يريد به انه
غير متناسب الخلقة وان اعضاءه متباينة لكنه قال في خبر آخر في
صفة موسى عليه السلام انه ضرب من الرجال والضرب الدقيق محور على
هذا ان يكون قوله مضطرب انه مفتعل من الضرب اي انه مستدق والله اعلم

الدمامس الظلمة وسمي الكن دمامسا والشرب دمامسا ودحا دمامس
في بعض طرق الحديث مشمرا بالحمام وطاره في اللغة وقال في كتاب الصحاح في الجوهري
تفسير الحديث انه اراد به الكن وذلك قال الهروي اراد به الكن والشرب
العظرة الخلقة والعظرة الاستلام التي الطلال وهو سد الرشاد الخلب اللبن العظم عوت الخلبة
واحدته خلبه رجل طوال مثل طويل د

كتاب الخلافة

يريد الاعمال لنا وما جاء قال الخطابي احسبه ماخوذا من قولهم وقع عين اي قر عين وانما ما الغمالك
هو الذي يعتد بزيارته ويفرح بلقائه كانه يقول له ما الذي اطلعك علينا وجاء بنا الغمالك
ومن ذلك قولهم لقيت صياحا في الخيبة الخلة فتح الخاء الحاجة الحطيمة بوزن القهرة خلتم الحطة
الطلوم السديد الجواطاء المحطيكسر الجيم وسكون الحاء الابل الطوال السريعة المحط الطوال
من العنيمة والنهي المهل الماء الذي يرده الناس مرتب المرضعة مثلا للاماء ومما منهل المرضعة
توصله الى صاحبها من المنافع ومرتب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه الانسان والفاطمة
وتقطع بالك المنافع جعل الزنيبة مثلا في سواد راس الاسود وجعود شعره زنيبة
المجرع المقطوع الاطراف والترما استعمل في اللف والادن الفتع الثوب مجرع الفتع
اذا عجلي به ولفع راسه بثوبه اذا عطاه به الخنة ما تشتكي به الادي وسمي فعله
الشر الوزر الاثم الازر اسم من ازره يوزره ايثارا اذا جبر به لعبره وفضله على نفسه جبر ازره
والمراد انهم سيستأثرون بعدي ويأتمون امورا تنكرونها عليهم في الفي وجه المشتط مشتطا
مفعل من الشطاط اي في حالة تشاط وذلك قوله وملرهل اي في حاله
الهاتك والمراد في حالتي الرضا والسخط والعسر واليسر والحق والشر
المنابذة المدافعة والمخاصمة والمقاتلة صفقه اليد كنايه عن البيعة العهد وذلك تبايعهم صفقتك
ان العادة في التبايع والبيعان يضرب المرء يده في يد البايع لعقد البيع وذلك

ثمرة قلبه عند البيعة يمسح احدهما بيده على يد الاخر هذا هو الاصل ثم قيل
عميه كناية عن الاخلاص فيما عاهدوه عليه والترامه له العمية الجهالة والضلالة
من فارق الجماعة مستة جاهلية وهي بفتح الميم معناه لو جماعة عقدت عقدا لوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد ان يثير فتنة في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله ميتة جاهلية اي على ملة من كان عليه اهل الجاهلية قبل مبعث النبي
حلت صلى الله عليه وسلم من الجهالة والضلالة سلحت فلانا يسلحه اي جعلته له
بطانتان سلاحها بطانة الرجل صاحب سره وداخله امره الذي يستأثره في احواله
لا يألونه خبالا لا يقصرون في افساد امره والخبال والخبل الفساد ليون ذلك
ربعا سحت ربع الاموال والاستام ربا الشيء يربو اذا زاد وهي السحت
للمسفل الحرام من الملبس والمطعم والمشرب الفضل الامر القاطع من اليمين
مودنا قطعا تاما يقال رجل مود بالهمز اذا كان كامل الاداة ذا قوة على ما يستعان به عليه والاداة الاله وقد رواه بعضهم مودنا بالنون من حسن العنا على
غير الثعب الانهر الغائر الذاهب والباقي وهو من الاضداد الثعب الموضع المطمئن
مصمته شيء اصمت لا يسمع فيه الماء الغدير المصمت الصامت يقال صمت واصمت
الريبة اذا سكت الريبة التهمة والمراد ان الامير اذا تهم رعيته وجاهرهم بسوء
سمع الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن وتهم منهم فسادا ورع بزع اذا كف
فلتا اقله وردع نعمت على فلان كذا اذا الزلته منه اقصه اخذ منه القصاص بما
استاك لم يمتشخ فعل الاستاك جمع بشره وهي ظاهر جلد الانسان الشيخ تردد صوت
سقيفه البالي من صدره من غير انتحاب السقيفة الصفة في البيت او بيت
رعاع غوغاهم ساعده وطن من الاعصار رعاع الناس عامتهم وسفلتهم غوغا الناس الجراد
زاغت تكسرت العلبة والصحة من عرثيت زاغت الشمس اذا مالت عن

وسط السماء صلاة العصر عبارة عن شدة الحر وقت الهاجرة يقال حاصلة العصر اي في وقت الهاجرة وغايته الهبوط وذلك ان الانسان اذا خرج وقت الهاجرة لابد ما يلاقيه من نور الشمس اذا دار وانه يصير اعمى وعمى يصير اعمى مرحما وقيل هو اسم رجل من العمالقة اغار على قوم طهر فاستباح صلاهم فنسب الوقت اليه
لم استب اي لم اثبت واصله من نشبت في الشيء اذا علقت فيه
نظر دون بمطرح الاطراء المبالغة في المدح والاسراف فيه يقال سرف في الحمد اي لبس في حكم ساق الى الجنات بقطع اعناق مسابقيه سبقا الى خير مثل الى بكر كانه يقطع
كانت بعده الاعناق عن المسقفة في خلافة السبق الذي لم يسابقه الفتنة الخصام وذلك انهم لم ينتظروا بيعته الى بكر عامة الصحابة وانما انتدبها عمر من بايعه وقيل
وفي امره شرها الفتنة احرجه من الاشهر الحرم فتحالفوا فيها امن الحل هي ام من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثار فتلتهب الفساد وتسفك الدماء فشبه بايام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفتنة من وقوع الشر من ارتداد العرب وخلاف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب في ان السيوف المسلولة الاجل منها ويجوز ان يريد بالفتنة الخلسة يعني ان الامامة يوم السقيفة مالت الى تولها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فاذا رأيتها الوثبة الا انتزاعا من الايدي ومثل هذه البيعة جديرة ان تكون مهيجة الفتن معظم الله من ذلك وقد رأيت شرها
واخلاء طهراني يقال جلست من طهراني القوم ومن اخلائهم ومن طهرائهم اي من بقربهم
مزمل وقد ورد تفسير هذه اللفظة مستقصى في حرف الزاء المزمل المدثر الملفف بثوب ونحوه
يوعل كتيبة دفراء الوعل الجبلي الكتيبة الجيش الدفراء الجماعة من الناس من اهل البادية يعتقدون المصري جات جماعة
تختر لونا اي يقطعونا عن مراداتنا والحول الرجل ضعف حصنت الرجل عن الامر حصنا وحصانة اذا
تحصنونا

زورت يخبئه عنه وانزورت به دونه زورت اي هيات وربئت والمراد ربئتي

بعض الحلد بشئ كلما الاذكره الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب والمراد باهم المذاعة لليث وسلمون وبغير الهم الحديقة

على بسكك والمكر وقيل هما لغتان بمعنى يقال افعل ذلك على بسكمال بكسر الراى

بديهته على هينتك وبودتك وتايتك البديهة ضد التروى والتفكر

سولت لحيلها الحمل سولت له نفسه شيا وبتته له وحسنته اليه الحزابة صغير الحمل وهو عود يشعب للابل الحزنى تحتمل به فستشفى والمحمل الذى لزبه الاكمال

وعدتها المرحب حتى صار املس وعدتها المرحب لصغير العدق بفتح العين وهو الخيله والمرحب المسند بالرحبة وهى حجشه ذات شعبتين وذلك اذا طالت الشجرة وكثر حملها الحذوا ذال لها لضعفها عن كثرة حملها والمعنى اى تدوارى لتشعبى به فى الحوادث لاسيما فى مثل هذه الحادثة واى فى ذلك كالعود الذى يشفى الحزنى وخيله الكثيرة الحمل من توفر مواد الاراعدى ثم امنه

اللفظ استار بالراى الصايب عندى فقال منا امير ومنكم امير اللفظ كثرة الاصوات واختلافها

فرقت ونزوا فلا يابع نزا الفيل على انثاه التعزيه مصدر عزيته اذا القيته فى العزد وهى سن التعزيه الخيله من التقليل وفى الكلام مضاف محذوف تقديره حوف تعزه ان تعزه اى حوف ايقاعها فى الفعل واضاف الحوف على انه مفعول له لحذف المضاف الذى هو الحوف واقام المضاف اليه الذى هو تعزه مقامه ويجوز ان يكون قوله ان تعزه بدلا من تعزه ويكون المضاف ايضا محذوفا كالاول ومن اضاف تعزه الى ان تعزه فمعناه حوف تعزيته ايها على طريقه قوله تعالى بل مكر الليل والنهار ومعنى الحديث ان البيعه حقها ان تمنع

صادره عن المشوره والاتفاق فاذا استبد رجلان ببايعه احدهما للاخر فذاك تظاهر منهما شق العصا واطاح الجماعة فاقتلوا احدهما فالملوم المعقود له واحدهما والملوم معروفين من لطايفه التى سعى على بسر الدام منها انه ان عقد لواحد منهما وهما وادركا مالك الفعله استبعه التى قد احدثت الجماعة من الهاون بهم والاستغناء عن رايهم لم يومن ان يغتاله دربت بدربنا الرجل ادبره اذا اتبعته ولمت خلفه فى اى معنى كان برعيه اى نهضه سريعه عفرت اى دهست بكسر الفاء واصله فى الرجل بسكونها فلا يستطيع ان يعامل بس الحوف والدهش زاع عن الحق اذا مال عنه وعدل

ربع وحيرت بجدا اى عضبت والموجدة الغضب لفلان وجد من الناس اى حرمة

ومنزله المنافسه الحرص على الامر والمغالبة والانفراد بالمرغوب فيه تنافسه ملهم

الهدم فى الاسلام المنزله والسابقه وحقق القدم بالبنى المقدم امامك لليلون علة لك اذا قدمت عليه الاستبداد بالامر الانفراد به دون غيرك تاستبدام

شجر بين القوم اى اختلفوا واستجروا وتنازعوا ومنه قوله تعالى ما شجر بينهم اى ما وقع بينهم الاختلاف الى بالوا اذا قصر وفلان لا يالو اى لا يقصر

على خاد عرس بفتح اعرس الرجل بامراته اذا دخل بها قال ولا يقال عرس والناس يقولونه الخله العطية والفته الجاد تقطع منه اى تقطع من ثمرته مقدار معلوم والوسق ستون صاعا والصاع خمسه ارطال وثلث بالعراقى واثنانه ارطال على اختلاف المذهبين ومعنى الحديث ان ابا بكر رضى الله عنه كان وهب عايشه فى صحته نخلا لحمد شمرتها فى كل عام عشرون وسقا ولم يكن اقتضها ما وهبها فلما مرض اعلمها ان ميراثه منها وهى

وريه اى وتن اى وقار واراد بالوزن الحصر وجمعه وزون الصدا ما يعلوا الحديد

وهو معروف والمراد دوام لبس الدرع لاتصال لبس الحرب في زمانه
والمعنى به علي ابن ابي طالب لهم الله وجهه ويروي صدع حديد بالعين وبلون
بدلا من الهمزة والمعنى واحد وقيل الصدع الوعل الذي ليس بالغليظ
ولا الرقيق وانما وصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة وقد يوصف
به الرجل شبهه في خفته في الحرب وبهضته الى صعاب الامور حتى يعني
اليه الامر الوعل لموقله في رؤوس الجبال وجعله من الحديد مبالغة في وصفه
بالشدة والباس والصبر على الشدائد ومن رواه بالهمز فعلى هذا التاويل كون
قد ابدلها من العين والمراد في المعنيين ماحدث في ايام علي ابن ابي طالب
من الفتن ومحاربة المسلمين وملاسنة الامور المشكلة والخطوب
المعضلة وذلك قال عمر رضي الله عنه في اخر الحديث بادروا بالاعمال سبعا
هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا
او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر
في رأي الهلالة في المواريث ان لا يرث الميت ولد ولا والد ورثه اقاربه
انزل الله تعالى في الكلالة اية الصيف احدها التي في اول سورة النساء
وكان نزولها في الشتاء والثانية في اخر سورة النساء وكان نزولها في الصيف
فسميت اية الصيف التي ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار غنى عن
مواساتها يطف قال وحرب النوسات دوالب الشعر يطف يطرمذاه
العجل الراحل العجي في ذلك الوقت الارامل جمع ارمله وهي
التي مات زوجها والرجل اذا مات امراته ارمل وقيل ارمل بالارمل
راعب وراهب المسالين من الرجال والنساء الراغب الطالب والراهب الخائف
والمراد الم في قوله الى هذا القول اما راغب في ما عندي او راهب
مني وقيل اراد اني راغب فيما عند الله وراهب من عقابه فلا تعويل

عليك على ما قلتم ومن الوصف والاطراء البرنس قلنسوة طويلة كان يلبسها الزهاد في صدر الاسلام الصنع بفتح الصاد والنون الصانع الجيد في صنعته المفن والماهر صناع الرفيق اسم جمع العبيد رفقا والاما يقال خرجت من هذا الامر كفافا اي لا علي ولا لي النبيذ شراب من تمر او زبيب منبوذ في ماء والمراد به الحلال المباح الذي لا يسكر عداه لا تعدهم يعدوه اذا جاوزه الى غيره نبوات المنزل اذا الجزته منزلا الرد العون معنى تبوا رد هجع هجع من الليل اي طائفة منه اسهار الليل اذا مضى نصفه البصيرة المعرفة والفطنة اسهار بصيرة لا يجرمنكم اي لا يحملنكم وجدودكم السفاق النزاع والخلاف الهواء حرضهم شاقهم وهيجهم السكون والمواد عه والرضا بالحالة التي يرضاها السلامة الكتاب جمع كتاب كتيبة وهي القطعة المجتمعة من الجيش د الزوان جمع زؤن بكسر القاف اولها وهو الثقل والطرق في الحرب صيغة الجمع ما يلزمون معاشه من صناعة وغيرها غاب من غله وخاره وجمعه هاد وما اراد بالضبعة هاهنا الا العبال العبد العباد

كتاب الطاء

لم يطح بالحبة اي لم تنتهم ولم تجد بطعمها الحديقة البستان من لم يطح حديقة النخيل اذا كان عليه حائط الغلس ظلمة اخر الليل البرنس الاستار بالتي الغلس برنس بعض الفضل اعلا الكف وقيل هو اعظم العرض الذي يسمى اللوح ه

تم الجزء الثاني من كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
ويتلوه في الجزء الثالث ان شاء الله تعالى حرف الدال وذلك بعون الله الملك القدوس
وصلواته على خاتم رسله محمد واله وصحبه اجمعين على يد العبد الفقير المذنب الخاطي
المعترف بذنوبه يوسف بن محمد حرم الله سرائرهم وباهد الاطهر بقلمه مصنفها عفا الله عنه
وعلى جميع المسلمين وكان الفراغ من تسويد هذه النسخة المباركة في اواخر شهر ربيع الاول
سنة ست وعشرين وتسعمائة حامدا لله على نعمائه ومصليا على رسوله محمد وآله وصحبه